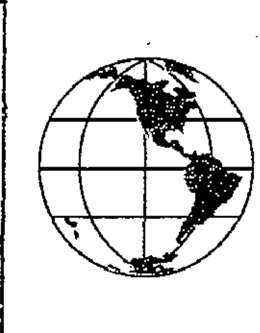



الحياة
AL HAYAT



طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
افاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

MATTHEW NORMAN ماثيو نورمان — الكوهجي KOOHEJI — الخبر الدمام الهفوف


إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY, 18 APRIL, 1995 ISSUE NO 11745

الثلثاء ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٥



تعاون صيني ـ ايراني يطغى على افتتاح مؤتمر المعاهدة النووية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

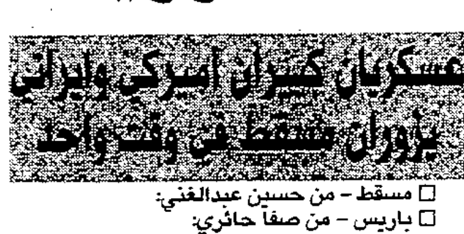
■ طغت الانباء عن تعاون صيني – ايراني في مجال نقل التكنولوجيا النووية على افتتاح مؤتمر تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية مساء امس في نيويورك. وعقد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اجتماعاً مع نظيره الصيني كيان كيشن قبل الافتتاح لاظهار القلق الاميركي من هذا التعاون.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في افتتاح المؤتمر ان «عملية السلام» في الشرق الأوسط «توفر اطاراً للاطراف» المعنية في المنطقة «لانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل». وجاء في خطاب الأمين العام «اني أناشد الأطراف في الشرق الأوسط اتخاذ خطوات ملموسة لتحرير المنطقة بكاملها من اسلحة الدمار الشامل».

ووقعت ١٧٥ دولة، حتى الآن معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. وتسعى الدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة تجديد المعاهدة الى أجل غير مسمى غير ان مجموعات مختلفة من الدول تتحفظ عن التجديد الابدي لاسباب مختلفة.

وفي منطقة الشرق الأوسط ما زالت اسرائيل ترفض توقيع المعاهدة ووضع منشاتها النووية تحت الرقابة الدولية. واشترطت مصر تعهد اسرائيل والتزامها التوقيع لاحقاً كشرط مسبق للقبول بالتجديد الأبدي.

التتمة في الصفحة (٦)



عسكريان كبيران أميركي وإيراني يزوران مسقط في وقت واحد

□ مسقط – من حسين عبدالغني:
□ باريس – من صفا حائري:

■ بدأ عسكريان كبيران احدهما أميركي والآخر إيراني أمس زيارتين لعمان يلتقيان خلالهما كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين العمانيين. وتأتي الزيارتان في وقت يزداد التوتر بين واشنطن وطهران.

واستقبل السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الجنرال وليام أ. اونز نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، كما استقبله رئيس الأركان العماني الفريق خميس بن حميد الكلباني وقادة الفروع الثلاثة للقوات المسلحة العمانية (البحرية والبرية والجوية). وتركزت المحادثات على التعاون الدفاعي واللوجستي في الخليج وهو قائم بين البلدين منذ مطلع الثمانينات.

وفي الوقت نفسه، وصل إلى السلطنة قائد البحرية الايرانية علي شمخاني على رأس وفد عسكري كبير لاجراء محادثات مماثلة في مسقط.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان عُمان وإيران اللتين

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت تزور اسرائيل قريباً لمنع حوار مع العراق

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر ديبلوماسية موثوق بها أمس ان مادلين اولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، ستزور اسرائيل قريباً لاجراء محادثات تهدف الى إقناع اسرائيل بعدم فتح حوار مع العراق.

وكشفت المصادر لـ «الحياة» ان «تياراً قوياً» في اسرائيل يدعو الى فتح قنوات اتصال سرية مع العراق «بهدف توسيع اطار عملية السلام واحتواء ايران والضغط على سورية». وأوضحت ان هذا التيار «يرى فائدة في حوار مع بغداد يستند الى مصالح مشتركة».

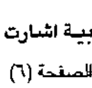
واشارت الى ان الاردن «يؤيد هذا التوجه رغم المعارضة القوية من قبل الولايات المتحدة». وكشفت ان الملك حسين كان حض واشنطن على فتح حوار مع بغداد خلال لقائه بالرئيس بيل كلينتون الأسبوع الماضي. وزادت ان الولايات المتحدة «تدخلت بقوة وانهت اتصالات اسرائيلية – عراقية استمرت اشهراً عدة».

ورغم نفي كل من العراق واسرائيل حدوث أي اتصال بينهما، اكدت مصادر ديبلوماسية غربية ان كـلاً من البلدين «يرى فائدة في استمرار مثل هذا الحوار».

وكانت المصادر الغربية اشارت

التتمة في الصفحة (٦)

منير مقدح وهو مسؤول عسكري منشق عن «فتح» يعرض مقاتلين في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان امس. (ا ب)



قمة دمشق حسمت خيار التمديد للهراوي

□ بيروت – «الحياة»:

■ ساد التكتم، في الوسط الرسمي والسياسي اللبناني، على نتائج قمة الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد التي انعقدت السبت الماضي، لليوم الثاني على التوالي، على رغم ترجيح المطلعين على «طبخة» الاستحقاق الرئاسي في لبنان ان القمة حسمت خيار الاستعجال في وجوب تعديل الدستور خلال الدورة الحالية للمجلس النيابي وعدم التاجيل

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح: أعداء السعودية واليمن يستفيدون من أي خلاف بينهما

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ جدد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح أمس تاكيده بان «الشعب اليمني يكن لاشقائه وجيرانه في المملكة العربية السعودية كل حب وتقدير ويحترم حق الجوار والأخوة». وقال: «ان اعداء البلدين والأمة العربية والاسلامية هم المستفيدون من أي خلاف بين البلدين الشقيقين، وقد أعلنا في اليمن منذ البداية انه مهما اشتدت الأزمة، لا يمكن باي حال من الاحوال ان نكون معتدين، بل سنمد يد السلام».

وكان الرئيس اليمني يتحدث أمام المسؤولين المدنيين والعسكريين في مدينة حجة شمال غرب صنعاء التي

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة برلمانية أوصت بإحالة مسؤولين إلى القضاء

الكويت: تقرير يتحدث عن تجاوزات بمئات ملايين الدولارات

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اوصت لجنة برلمانية كويتية تحقق في الصفقات العسكرية بإحالة مسؤولين في وزارة الدفاع إلى القضاء للتحقيق في مسؤوليتهم عن تجاوزات مالية تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

ولم يحدد التقرير الذي وضعته اللجنة ووزعت منه نسخ على اعضاء مجلس الأمة (البرلمان) امس اسماء المسؤولين المتورطين، لكنه اشار بصورة تفصيلية إلى تجاوزات في ٣٥ صفقة شراء سلاح وعقود لتطهير الكويت من الالغام ومخلفات جيش الاحتلال العراقي.

وكانت «لجنة تقصي الحقائق» التي شكلها المجلس في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ للنظر في مسؤولية الحكومة عن احداث الغزو العراقي كونت لجنة فرعية لها للتحقيق في شبهات اثيرت واتهامات ساقها نواب برلمانيون بشان تجاوزات كبيرة في وزارة الدفاع، وانتهت هذه اللجنة من اعمالها بتقرير يُتوقع ان يثير ازمة أخرى في العلاقة بين الحكومة ومجلس الأمة.

وافاد التقرير ان مئات الملايين من الدولارات انفقت على صفقات «من دون حاجة فعلية إليها» او «لم تحقق العائد المرجو منها، وظهر فيها تجاوز للانظمة وتجاهل لراي جهات الاختصاص».

واعتبر ان «القوات المسلحة الكويتية من اكثر القوات المسلحة في العالم انفاقاً واعلاها كلفة مقارنة بحجمها، وفي الوقت ذاته هي في مصاف الجيوش الضعيفة من حيث القدرة القتالية».

ولاحظ التقرير في جداول احصائية مستقاة من مصادر دولية أن نصيب الفرد العسكري من جملة الانفاق العسكري الكويتي يصل إلى ٨٩ الف دولار سنوياً، وهو ضعف الرقم الخاص بالجندي الإسرائيلي، و١٠ أضعاف الجندي العراقي.

وفي حين انفقت الكويت عام ١٩٨١ ١،١٠٠ بليون دولار على جيش من ١٢،٥٠٠ جندي بمئة طائرة و٢٣٥ دبابة، انفقت الأردن والسودان واليمن الشمالي مجتمعة ١،٠٥٨ بليون دولار

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: رد غير مرض لسورية في شأن دعمها لحزب اوجلان

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ نيويورك – «الحياة»:

■ رحبت الادارة الاميركية باعلان تركيا انها ستسحب قواتها من شمال العراق بحلول منتصف الشهر المقبل. وكرر الكسندر فيرشباو المساعد الخاص للرئيس بيل كلينتون ومستشاره للشؤون الاوروبية موقف الولايات المتحدة بان الرد العسكري على الارهاب الذي يشنه حزب العمال الكردستاني امر مشروع، لكنه اصر على ان الحل البعيد المدى للمشكلة الكردية في تركيا يجب ان يكون سياسيا وان يقوم على اساس تطوير الديموقراطية وحقوق الانسان وحرية التعبير.

وحذر فيرشباو من ان عدم ايجاد حل سياسي سيؤدي الى تقوية حزب العمال الكردستاني ، الذي يتزعمه عبدالله اوجلان، داخل تركيا. واوضح ان الولايات المتحدة وسورية ما زالتا تختلفان في شان الدعم المفترض الذي تقدمه دمشق لحزب العمال الكردستاني، خصوصا عبر ايوائها له في وادي البقاع اللبناني الخاضع للسيطرة السورية. وقال ان رد دمشق على ما اثارته معها الادارة الاميركية لم يكن مرضيا ولا يسمح بالتفاؤل بامكان تحقيق تقدم في هذا المجال.

وقال ردا على سؤال في شان تحديد رئيس هيئة الاركان التركية الجنرال اسماعيل حقي قره دايي منتصف الشهر المقبل موعداً لانسحاب القوات التركية: «اذا اخذنا في الاعتبار اننا الان في منتصف نيسان (ابريل) كذلك الاهداف التي حددتها الحكومة التركية، فإن منتصف ايار (مايو) سيكون معقولا ومطمئنا لنا».

وتابع فيرشباو انه لن يسمح لبغداد بان تعيد فرض سيطرتها على شمال العراق قبل ان تمتثل لجميع قرارات مجلس الامن. وقال ان هذه الحقيقة تحتم على تركيا ان تجد مع الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق وسيلة لايجاد بيئة امنية جديدة على طول الشريط الحدودي. واضاف ان الولايات المتحدة شجعت تركيا على هذا التوجه لكنه اعترف بوجود مشاكل ينبغي التغلب عليها منها القتال بين هذين الحزبين.

وشدد على انه في غياب حل سياسي للمسالة الكردية في تركيا، فإن حزب العمال الكردستاني سيقوى. وقال ان هناك زعماء اكراداً (في تركيا) يتبنون مواقع اكثر اعتدالا من هذا الحزب ومن الضروري اعطاء هؤلاء الحق في حرية التعبير عن آرائهم «في اطار المؤسسة السياسية التركية».

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة: إطلاق قيادي بارز في «الاخوان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر امس قراراً بإطلاق قيادي بارز في جماعة الاخوان المسلمين المحظورة وتمديد حبس اثنين آخرين.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان القرار يشمل اطلاق عبدالخالق حسن عبدالوهاب بموجب سند إقامة وتمديد حبس كل من علي عزالدين ثابت وابراهيم البيومي غانم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجري معهما في القضية الرقم ١٣٦ – ٩٥.

وينتظر ان تنظر النيابة اليوم في امر تمديد سجن ١٩ قيادياً آخرين في الجماعة او اطلاقهم بعدما اتهموا في القضية نفسها وهم: الدكتور عصام العريان ومحمد علي الويشي

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك بطل انقلاب حملة الرئاسة يكره الذين يميلون مع الريح!

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قبل خمسة ايام من الدورة الأولى لانتخابات الرئاسة الفرنسية بات شبه اكيد ان عمدة باريس ومؤسس حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الحزب الديغولي) جاك شيراك سيكون الرئيس المقبل لفرنسا خلفاً للرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران الذي حكم البلد على مدى ولايتين متتاليتين مدتهما ١٤ عاماً.

وكان مختلف استطلاعات الراي التي اجريت اخيراً اشارت الى ان شيراك يحظى بنسبة ٢٦ في المئة من التاييد لدى الناخبين، وانه يتقدم على منافسيه في الدورتين الأولى والثانية فيحل في المرتبة الأولى أمام المرشحين الرئيسيين وهما مرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي يؤيده ١٩ في المئة من الناخبين، وخصمه من الحزب نفسه اي رئيس الحكومة ادوار بالادور الذي يؤيده ١٦ في المئة من الناخبين.

واشارت الاستطلاعات الى ان المنافسة في الدورة الانتخابية الثانية ستكون بين شيراك وجوسبان أي بين اليمين واليسار، مع احتمال شبه اكيد ان تحسم بغالبية كبيرة لمصلحة المرشح اليميني بحصوله على ٦٠ في المئة من الاصوات.

والآن وفيما يحظر القانون الفرنسي اجراء اي استطلاع للراي ونشره قبل اسبوع من الدورة الانتخابية الأولى، فان أهم ما قام به شيراك منذ ترشيح نفسه للرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ هو ذلك الانقلاب الذي لا مثيل له في تاريخ فرنسا التي كانت تعيش قبل حوالى سنة ونصف سنة نوعاً من «شهر العسل» مع بالادور.

وكان بالادور تحول خصماً لشيراك بعدما كان صديقه اذ ان توليه رئاسة الحكومة كان بفضل شيراك الذي راى من الأفضل ان يكون بالادور رئيساً لحكومة التعايش مع فرنسوا ميتران الاشتراكي، فيما يعد نفسه لتولي الرئاسة.

الا ان بالادور الذي استقطب على مدى سنة ونصف سنة تاييد غالبية الشعب الفرنسي، طمح للرئاسة فطعن شيراك وخانه بالتواطؤ مع عدد كبير من الوزراء الحاليين وبعض المسؤولين في «التجمع من اجل الجمهورية» باعلان ترشيحه للانتخابات الرئاسية من مقر رئاسة الحكومة متخذاً لنفسه وضع الرئيس المنتخب.

ومع اعلانه ترشيح نفسه في ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي دخل بالادور رحلة العد العكسي في استطلاعات الراي وبدأ الانقلاب في اطار الحملة لمصلحة شيراك.

واضافة الى ان الشعب الفرنسي لا يحب الذين يخونون اصدقاءهم، فان حملة شيراك، التي أعقبت فترة يمكن تشبيهها باجتياز الصحراء برفقة بعض الاصدقاء ومنهم وزير الخارجية الان جوبيه (الأمين العام بالوكالة للتجمع من اجل الجمهورية) ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان، ووزيرا الثقافة جاك توبون والمؤسسات آلان مادلان، قلبت كل المعطيات وبدات تعطي نتائج ملموسة منذ آذار (مارس) الماضي. فقد تمكن شيراك من اقناع الشباب الفرنسي بانه سيكون رئيس التغيير والاصلاح وطرح مشروعاً مقنعاً وضعه في كتيب بعنوان «فرنسا للجميع»، تمكن من خلاله من كسب اعجاب عدد كبير من الفرنسيين شارحاً كل ما سيقوم به من تخفيضات للاعباء المالية الاجتماعية المترتبة على المؤسسات الكبيرة من اجل الحد من البطالة والتشجيع على التوظيف.

الى ذلك جال شيراك في كل انحاء فرنسا والى جانبه عدد من معاونيه الأوفياء الذين شاركوه في الحملة الانتخابية التي ربما تمكنت من اقناع الراي العام بأن شيراك الذي كانت شخصيته تثير نوعاً من التخوف في السابق لدى الفرنسيين، والذي كان يعتبر شخصياً متردداً يتاثر باي راي يسمعه، هو في الواقع شخصية ديناميكية ونشيطة تمتلك خبرة طويلة في السياسة الدولية والداخلية تعود الى ٣٠ سنة.

ومعروف انه سبق لشيراك ان تولى رئاسة الحكومة مرتين، وهو يشغل بنجاح، منذ ٢٠ سنة رئاسة بلدية باريس، اضافة الى انه خاض معركتين رئاسيتين سنتي ١٩٨١ و١٩٨٨ ولكنه فشل فيهما.

وساهمت ايضاً في هذا الانقلاب الشخصيات التي ستضمها حكومته المقبلة وتلك التي ستحيط به في حال توليه الرئاسة. فالاعجاب كبير في فرنسا بجوبيه الذي سيكون رئيس حكومته المحتمل والذي شارك بشكل بارع وبنشاط في حملة «قائده» شيراك.

وهناك ايضاً سيغان الذي سيحتفظ بمنصبه في رئاسة «الجمعية الوطنية» استناداً الى ما

التتمة في الصفحة (٦)

بعد مرور ثلاثة أعوام على فرض الحظر الجوي على الجماهيرية

الجنوب التونسي صار نافذة الليبيين إلى العالم الخارجي

□ جربة (تونس) – من رشيد خشانة:

■ جلس المسافرون الليبيون في قاعة الانتظار الصغيرة في مطار جربة (جنوب) يترقبون ساعة الرحيل إلى العاصمة تونس. لم يتذكر أحد أن ثلاثة أعوام مرت اليوم (أمس) على صدور قرار مجلس الأمن الذي فرض حصاراً جوياً على بلدهم، فهم تكيفوا مع الواقع الجديد، وصارت جربة – عملياً – نافذتهم الوحيدة على العالم الخارجي.

قال جمعة، الذي يعمل أستاذاً في إحدى الجامعات الليبية، هناك طريق آخر للسفر إلى الخارج هو الرحلات البحرية إلى فاليتا (عاصمة مالطا) لكنها طويلة ومضنية خصوصاً في الشتاء إذ تستغرق الرحلة أربع ساعات، لذا نفضل السفر عبر مطار جربة، وكثيراً ما تقتضي الرحلة قضاء ليلة في فنادق الجزيرة في الذهاب او العودة.

الحاج ميلود، وهو شيخ في العقد السابع، يعتزم البقاء في تونس (العاصمة) لأنه واحد من الليبيين الكثر الذين يترددون على تونس لمراجعة أطباء متخصصين، فهو يعالج من مرض مزمن.

خارج بناية المطار في جربة تملأ السيارات الليبية ذات اللوحات الخضراء والأرقام السوداء الميدان الفسيح الذي يمتد نحو مدينة حومة السوق عاصمة الجزيرة. وعلى رغم الأعداد الكبيرة من السياح الأوروبيين الذين يزورون الجزيرة، فإن الليبيين موجودون بأعداد كثيفة كذلك سياراتهم بما فيها سيارات المراسم والسيارات الرسمية.

وحملت كثافة الليبيين الذين صاروا يستخدمون جربة معبراً نحو العالم الخارجي منذ بدء سريان قرار الحظر الجوي، السلطات التونسية على توسيع مطار جربة العام الماضي على نحو رفع طاقة استيعابه من ٦٠٠ ألف مسافر إلى مليون ونصف مليون في السنة.

ولجأ الليبيون إلى مطار جربة لأنه الأقرب إلى عاصمتهم إذ لا تزيد المسافة إلى أقرب مركز حدودي على ١٦٠ كلم فيما تبعد طرابلس عن جربة نحو ٤٠٠ كلم.

وتسير الخطوط الداخلية من ست إلى سبع رحلات في اليوم بين جربة وتونس تستغرق الرحلة ساعة على طائرات متوسطة الحجم سعتها ٧٢ راكباً. ومن مطار تونس يتوجه الليبيون إلى مدن وعواصم أخرى، إلا ان شركات طيران غربية صارت تسير رحلات مباشرة من جربة إلى عواصم أوروبية كثيرة.

واللافت أن عدد الأوروبيين الشرقيين والآسيويين الذين كانوا يعملون في ليبيا ويستخدمون مطار جربة، في العامين الأولين من الحصار، تراجع إلى درجة أن أحداً منهم لم يكن مسجلاً على لوائح المسافرين في ثلاث رحلات أمس. وعزا ليبيون هذه الظاهرة إلى انهيار سعر العملة والصعوبات التي صارت تواجه الخبراء والفنيين الأجانب بسبب انعكاسات الحصار ما حمل أكثرهم على المغادرة.

مطار جربة ليس الوحيد في الجنوب التونسي الذي تغير بفعل الحصار الجوي المستمر منذ ثلاثة اعوام على ليبيا، فجميع القرى والمدن عرفت حركة تجارية نشيطة بعد انهيار سعر الدينار الليبي، ويمكن للمرء أن يشاهد عشرات الأطفال في شوارع بلدة بنقردان، آخر القرى التونسية قبل الوصول إلى مركز «رأس جدير»

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559040

الأسد اتصل برئيس الجمهورية

الحريري ووزراء ووفد عسكري سوري زاروا الهراوي في زحله

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي صباح امس، لمناسبة عيد الفصح، اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوري حافظ الاسد هنأه فيه بالعيد.

واستقبل الهراوي في دارته في زحلة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي رافقه الوزراء مروان حمادة وبهيج طبارة وفؤاد السنيورة، والنائب باسم السبع، وتقبل منهم التهاني بالعيد.

وكانت مناسبة لعرض التطورات. واطلع الهراوي الحريري على نتائج القمة اللبنانية - السورية التي عقدت السبت الماضي. وقالت مصادر المجتمعين ان البحث تطرق ايضاً الى الاجواء الداخلية ووضع الجنوب والاستحقاق الرئاسي.

ومن زوار الهراوي ايضاً وزير الدفاع محسن دلول ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والنواب عدنان طرابلسي وجورج قصارجي وربيعة كيروز، ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله وعضو المجلس القاضي جورج قاصوف ووفد من القضاة ضم المدعي العام التمييزي منيف عويدات والمدعي العام المالي احمد تقي الدين وقاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا والمفتش العام القاضي كمال القاضي، والمدير العام لجهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات ومدير المديرية في البقاع جان عقل، ومفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس على رأس وفد من دار الفتوى في البقاع، ووفد من قيادة سرية درك بعلبك برئاسة العقيد سمير صبح، ومحافظ النبطية غازي زعيتر، ووفد من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي برئاسة اللواء رفيق الحسن والسيد ميلاد القارح، وقائد سلاح الجو العميد الطيار محمود مطر، ورئيس الصليب الاحمر العميد جورج حروق، ونقيب المحامين ميشال خطار، ورئيس الصندوق الوطني للمهجرين انطوان اندراوس.

وتلقى الهراوي اتصالات تهنئة من رؤساء الحكومات السابقين النائب سليم الحص والنائب رشيد الصلح والسيد شفيق الوزان، وشخصيات متنوعة.

اجتماع عمل

وفي الاولى والنصف بعد الظهر رأس الرئيس الهراوي اجتماع عمل في منزله على هامش استقبالات التهنئة بالعيد وضم الاجتماع الرئيس الحريري والوزيرين دلول وطبارة والنائب السبع.

واقام بعد الاجتماع مأدبة غداء حضرها الى الحريري والوزراء وفد عسكري سوري برئاسة قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز فرع الامن والاستطلاع فيها العميد الركن غازي كنعان والعميد عدنان بلول.

الفرزلي غادر المستشفى وبري وشخصيات عادوه

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي امس مستشفى تل شيحا بعد تماثله الى الشفاء من جراء حادث السير الذي تعرض له من اسبوعين. وانتقل الى منزله في الحازمية حيث عاده رئيس المجلس نبيه بري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والنواب نائلة معوض ومحمد عبدالحميد بيضون ومحمد قباني واسامة فاخوري.

عصام فارس في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل السيد عصام فارس الى بيروت مساء امس للمشاركة في افتتاح مؤتمر السرطان الثاني للشرق الاوسط الذي سيعقد برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جامعة البلمند، الرابعة بعد ظهر غد الاربعاء.

وسيجري فارس خلال وجوده في لبنان اتصالات مع المسؤولين للبحث في الاوضاع الراهنة.

تطمينات لبكركي تطال مرسوم الجنسية والتوطين

قمة الاسد - الهراوي كرست التمديد وهدف مشاورات بري التمهيد له

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر ثقة لـ «الحياة» ان القمة اللبنانية - السورية التي انعقدت يوم السبت الماضي بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في حضور عدد من كبار المسؤولين السوريين كرست حسم خيار التمديد للرئيس الهراوي مدة ٣ سنوات. واوضحت المصادر ان القمة جاءت لتوقف التجاذب الحاصل على الصعيد السياسي اللبناني الداخلي بين التمديد وبين انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود، او مرشح ثالث. وهو تجاذب كان يدور في ظل اتصالات بعيدة عن الاضواء استهدفت استكمال تأمين التوافق على التمديد وتحضير الاجواء له، وينتظر ان تتوج خلال الاستشارات التي سيجريها رئيس مجلس النواب نبيه بري مع الكتل النيابية والافرقاء المحليين والقادة الروحيين وفي طليعتهم البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان اعتماد خيار التمديد للهراوي حصل قبل فترة، وبقي طي الكتمان، من اجل ضمان عدم قيام معارضة رئيسية له وانه لخذ يفصح عن نفسه شيئاً فشيئاً بعدما نجحت الجهود في ضمان عدم حصول ردة فعل سلبية حياله من عدد من القوى الرئيسية، اهمها البطريركية المارونية، على رغم اصرارها على موقفها الرافض لتعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور لإتاحة التمديد، من باب اصرارها على حسن تطبيق الدستور كمرحلة اولى لإزالة الاعتراضات التي لديها على خلل التركيبة في النظام السياسي.

واكدت المصادر الثقة لـ «الحياة» ان معظم الافرقاء المعنيين كانوا يشعرون بأن الامور شبه محسومة لمصلحة خيار التمديد الا انهم كانوا ينتظرون قرار ربع الساعة الاخير، الذي قد تفرض معطيات ليست في الحسبان تغييره، لذلك ظلوا يترقبون الكلمة الاخيرة لدمشق التي تشكل الثقل السياسي الخارجي شبه الوحيد في ادارة الاستحقاق الرئاسي اللبناني هذه المرة، فجاءت هذه الكلمة خلال القمة قبل يومين لمصلحة الهراوي، وحسمت الامر، ليس فقط بالنسبة الى اجراء التعديل الدستوري خلال الدورة العادية لمجلس النواب، بل بتمديد مبكر للهراوي في شهر ايار (مايو) المقبل، اي قبل انتهاء ولايته بنيف وستة اشهر، في ٢٤ تشرين الثاني المقبل. وتوقعت المصادر نفسها، ومراجع اخرى مسؤولة، ان يتم انجاز التعديل الدستوري والتمديد للهراوي في النصف الاول في شهر أيار المقبل، معتبرة ان البلاد لن تتجاوز الخامس عشر من الشهر المذكور، الا ويكون الهراوي رئيساً لثلاث سنوات وبضعة اشهر اخرى.

ورجحت المصادر والمراجع اياها ان يزور الرئيس الهراوي دمشق في الثاني والعشرين من أيار المقبل في الذكرى السنوية الرابعة لمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق اللبنانية - السورية، بعد ان يكون قد تم التمديد له، هذا اذا سمحت ظروف المسؤولين السوريين بإتمام القمة المقبلة التي ستكون على الارجح موسعة في هذا الموعد، واذا لم يكونوا منشغلين بجديد ما قد يطرأ في شأن مفاوضات السلام. واعتبرت المصادر السياسية الموثوقة والمراجع الرسمية ان قمة كهذه بعد التمديد مطلوبة لأنها يفترض ان تبحث في الملفات التي يجب انجازها في «العهد الجديد» او العهد الممدد له»، واولها التركيبة الحكومية الجديدة. وتقول المصادر نفسها لـ «الحياة» ان من ضمن اتصالات وتداولات التمهيد للتمديد، ما جرى من حوار مع البطريرك صفير. وقالت ان بكركي تلقت تطمينات من مؤيدي التمديد حيال عدد من المواضيع التي تهمها منها:

- ان الدولة قررت تصحيح الخلل الذي نشأ في مرسوم الجنسية والذي اعتبرته القيادات المسيحية راجحاً لمصلحة المسلمين، عبر اصدار ملحق للمرسوم يتضمن منح عشرة آلاف جنسية جديدة مع السعي الى ان يكون ثلثاها لمسيحيين.

- ان هناك تأكيداً من كبار المسؤولين ومن الرئيس الاسد شخصياً بأنه ليس هناك من توطين للفلسطينيين في لبنان.

- ان اركان التركيبة الحالية اكدوا للبطريرك صفير سعيهم من اجل اقرار قانون جديد للانتخابات النيابية يكون متوازناً. وسيستكمل رئيس مجلس النواب نبيه بري البحث في هذا الموقف مع صفير خلال لقائه به.

واكدت المصادر ان عدداً آخر من الامور جرى التداول في شأنه لطمأنة البطريركية وضمان عدم معارضتها الحادة للتمديد، ما دامت ستبقى على اعتراضها المبني على تعديل الدستور.

كرامي: الشهوة الجامحة الى التمديد واضحة على رغم كل الادعاءات

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرر رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي امس موقفه المعارض للتمديد والتجديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي. وقال: «نحن ما تعودنا ان نتراجع عن مواقفنا النابعة دائماً من مصلحة هذا الشعب ولا يمكن ابداً ان نعدّل من هذا الموقف او ان نتراجع عنه الا اذا كان في مصلحة الوطن والشعب». ورأى «ان الاوضاع التي وصلنا اليها ماسوية وبتنا نشعر مع استمرارها كأنها مؤامرة لإنهاء هذا الوطن وتفكيكه متسائلاً: هل من مصلحة الوطن والشعب الا يكون عندنا رئيس جديد؟».

جاء كلام الرئيس كرامي في كلمة القاها عقب مأدبة غداء تكريمية اقيمت في بلدة راس نحاش في قضاء البترون حضرها النائبان محمد كبارة وعبدالرحمن عبدالرحمن ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي وحشد من الفاعليات السياسية والعسكرية والروحية.

وقال «ان يومنا هذا عيدان في عيد، عيد الفصح المجيد وعيد لقائنا معكم، فهذه الوجوه الكريمة التي اتت من مختلف المناطق اللبنانية تمثل هذا النسيج الفريد الذي يطلقون عليه تجاوزاً الوحدة الوطنية والعيش المشترك. واقول تجاوزاً لان الوحدة الوطنية هي واجب وفعل ايمان والعيش المشترك هو الامر الطبيعي الذي يجب ان يكون، فلا وطن من دون عيش مشترك ولا لبنان من دون وحدة وطنية، وجئنا اليوم وكما تعودنا نلتقي هذا الشعب الكريم في مناسبات مختلفة في المناطق الشمالية واللبنانية وانما وجدنا وحيث حللنا نسمع الخطباء يتحدثون عن الحرمان وعن الكهرباء والطرق والمجارير والهاتف والى آخره. وهذا هو المطلب الذي نرفع الصوت دائماً وننبّه الحاكمين السعداء بقصورهم، ان هناك مناطق محرومة كل هذه الامور. فعندما نصر على الانماء المتوازن لم يكن هذا النص لتكملة العدد، وانما كان بالفعل من اجل التمديد ليكون هناك عدالة لكل المناطق اللبنانية، لان اللبناني هو لبناني في اي منطقة وجد وحقه هو حقه على الدولة ولا يجوز على الاطلاق ان تحصر كل الخيرات والمشاريع في منطقة واحدة، أياً كانت هذه المنطقة. واقولها بضمير مرتاح ان اكثر المناطق حرماناً اليوم في لبنان هي منطقة الشمال، وعندما رفعنا الصوت نطالب لكل المناطق في لبنان من اجل تحقيق العدالة ومن اجل مصلحة كل لبنان اتهمونا بالمعارضة. وما احلى المعارضة وما انفعها اذا كانت في سبيل العدالة، وفي سبيل مصلحة هذا الشعب ومصلحة هذا الوطن».

وتابع كرامي «الحرمان يلف مدننا وقرانا، والبلايين تصرف هنا وهناك ويتطلع الشعب في هذه المنطقة فيجد ان طرقه «محفرة» وضيقة ونادراً ما تأتيه الكهرباء، والمياه ملوثة اذا وجدت، والمجارير غير صالحة اذا وجدت. ومع ذلك وعلى رغم كل المطالبات لا يزال الحكام انفسهم الذين يريدون التمديد والتجديد يصمون آذانهم عن مطالبة هذا الشعب. وما يصبّرنا ويصبّركم ان الايام والاشهر لهذا العهد اصبحت معدودة. عندما طرحوا موضوع التمديد قلنا انهم يمزحون، وتبين في ما بعد وفي حفلة الافطار الرمضانية الشهيرة في القصر الجمهوري، عندما وقف فخامة الرئيس وقال في بداية كلمته انه آخر حفل رمضاني في هذه الولاية، فاجبته بتصريح انني اول مرة اصدقه، ولكن سرعان ما خاب ظني خصوصاً عندما قرأت وسمعت انه سيقطع يده اليمنى ولن يوقّع قانون التمديد والتجديد او التعديل، سلمت يمينك يا فخامة الرئيس التي تعبت من كثرة التوقيع واصبحت في حاجة الى الراحة».

واضاف «اعلناها منذ البداية اننا ضد التجديد والتمديد، نحن ما تعودنا ان نتراجع عن مواقفنا التي نعلنها والتي لا نتخذها لأي اغراض شخصية، فمواقفنا تنبع دائماً من مصلحة هذا الشعب ومن ارادته ومن مصلحة هذا الوطن. لذلك لا يمكن ابداً ان نعدّل من هذا الموقف او ان نتراجع عنه الا اذا كان في مصلحة الوطن ومصلحة الشعب، ولكن هل لنا في التمديد او التجديد مصلحة لهذا الوطن او لهذا الشعب؟».

ورأى «ان الاوضاع التي وصلنا اليها على كل صعيد هي اوضاع ماسوية بتنا نشعر مع استمرارها ومع الاصرار على الاستمرار فيها كأنها مؤامرة لانهاء هذا الوطن وتفكيكه. فالوضع المالي اصبح كارثة. نحن لا نقول هذا الكلام للتهويل. فأرقام الديون الداخلية والخارجية اصبحت معروفة من الجميع وهي تنشر في كل النشرات المتخصصة وفي معظم الصحف، والوضع الاداري ماسوي ايضاً قلم تمر في كل العهود ادارة فاسدة ومتمادية في الفساد كما هي هذه الادارة، وكلكم تعايشون الوضع الاقتصادي وتعانون هذا الجمود الذي لم يشهد لبنان له مثيلاً حتى في احلك الظروف».

مواصفات الرئيس

واعتبر «ان الوضع السياسي هو وضع مأسوي وكلنا نشعر هذا الانحطاط في كل المجالات، فهل من مصلحة هذا الوطن وهل من مصلحة هذا الشعب الا يكون عندنا رئيس جديد يملك مواصفات نزيهة وصاحب نظرة وطنية ورأي وقرار ونزاهة ومواصفات فذة؟ يمنّنوننا بانهم حققوا الامن، فهل رئيس الجمهورية وحده هو الذي حقق الامن؟ نحن لا نعيش في نظام رئاسي في هذه الدولة. فدولة المؤسسات هي دولة مؤسسات كاملة وهي التي تأخذ القرار وتنفذه، ولا يمكن شخصاً واحداً او مؤسسة واحدة في دولة ديموقراطية ان تبدو صاحبة الفضل وحدها. ان مؤسسة رئاسة الجمهورية عندها من الصلاحيات الشيء الكثير، ونحن نعرف من خلال الممارسة ان رئاسة الجمهورية هي اقوى سلطة في البلد نظراً الى الصلاحيات التي تتمتع بها، وليس كما يحاول ان يصور البعض ان هناك افتئاتاً على صلاحيات هذه الرئاسة، لكن الرئاسة لها هيبتها ومعنوياتها وفاعليتها، ولها الشخص ومميزاته التي تعطي هذه الرئاسة قيمتها. نحن في حاجة الى الرئيس الذي يعطي هذه الرئاسة قيمتها ويستطيع ان يكون لكل لبنان ولكل اللبنانيين. من هنا نقول ان هذه الشهوة الجامحة من اجل التمديد واضحة على رغم كل الادعاءات، فهذا الشعب ليس غافلاً ولا يغيب، وهو يرى ان هذه التحركات المكثفة على كل الصعد، ويشم رائحة الدولار وهو ليس غبياً وفي مختلف المجالات، ويرى مع الاسف قوة الرجال تهون امام الوعود بالتوزير، وبغير التوزير، وأريد ان اقول لكم القول المأثور: من اشتهى فقد انتهى».

واضاف: «نحن سنظل بكل الوسائل المتاحة والمشروعة نناضل من اجل منع هذا التجديد ومن اجل ايصال رئيس يستطيع على الاقل ان يعيد الى الرئاسة معناها وقوتها وان يعطي لهذا الشعب الأبي المستقبل الافضل وان يوقف هذا الاهدار الكبير في الخزينة على كل هذه المشاريع والتلزيمات المشبوهة، وان يأتي هذا الرئيس ليجمع كل اللبنانيين حوله من اجل ان تتضافر كل الجهود لاعادة هذا الوطن كما نحلم فيه جميعاً وطن الاباء والقوة والمنعة الذي نفخر به في كل مجال. فثقوا اننا سنبقى صوتكم وسيفكم ولا يصح في النهاية الا الصحيح».

قبلان: بيروت قلب لبنان والساحل ذراعها

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان ان «بقاءنا في الساحل هو بقاء لبيروت واذا بقيت بيروت عزيزة، صاحبة عزة وكرامة، يبقى لبنان يعيش بعزة وكرامة لان بيروت قلب لبنان واذا كان القلب سليماً يبقى الجسم سليماً».

بدعوة من ابناء منطقة الساحل في الضاحية الجنوبية وآل ناصر في منطقة الاوزاعي اقيم في مطعم «ميامي» اجتماع برعاية المفتي قبلان حضرته شخصيات سياسية واطباء وفاعليات من الضاحية الجنوبية للبحث في مجمل الاوضاع العامة. والقى قبلان كلمة هنأ فيها اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً بالفصح.

وتطرق الى موضوع الضاحية قائلاً «نحن في الضاحية وفي الساحل الذي هو مركز ومحطة مهمة في تاريخ لبنان وبيروت خصوصاً. الساحل هو ذراع بيروت ولا تبقى بيروت من دون ذراعها. فإذا كسرت الذراع تصبح بيروت محطة للمغرضين وللمتآمرين وللاعبين بالنار».

وشكر قبلان «لأبناء الضاحية لفتتهم الكريمة التي تصب في مصلحة جميع ابناء المنطقة والعمل معاً في السراء والضراء، لأن بقاء لبنان وردع الاخطار عنه تكفل بوحدتكم لأنكم انتم العمود الفقري لهذا الوطن».

حبيس أشاد بدور وزارة الخارجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس بدور وزارة الخارجية وما تقوم به من «حركة لافتة حيث نشهد حركة سياسية وديبلوماسية نشطة من شأنها خلق آلية عمل تساعد لبنان في النهوض نظراً الى الصداقات التي يملكها مع دول شقيقة وصديقة».

ورأى في تصريح امس في الزيارات المتتالية لشخصيات سياسية عربية واجنبية «دليل عافية واعترافاً بدور لبنان الريادي في المنطقة والمؤسسات الدولية».

ودعا الى «تثمير هذه الحركة الديبلوماسية على الصعيدين المحلي والخارجي لمساعدة لبنان في الحقول كافة خصوصاً في هذه الظروف الدقيقة التي تمر على لبنان والمنطقة».

قصف على قرى الجنوب والبقاع الغربي ورصاص على الصيادين يرافق الحصار

□ بيروت – «الحياة»:

■ واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي. وقصفت فجر امس بلدات فرون والغندورية وقعقعية الجسر واطراف زوطر الشرقية وزوطر الغربية ومجرى نهر الليطاني والجبل الرفيع في اقليم التفاح.

وفي القطاع الشرقي قصفت قوات الاحتلال فجر امس السفوح الغربية لجبل الشيخ بنحو ١٥ قذيفة من نوع ١٥٥ ملم. كذلك قصفت بمدافع الهاون تلال جبور وابو راشد وتلال السريرة.

وقامت قوة اسرائيلية صباحاً بحملة تمشيط واسعة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة ومدفعية الدبابات، شملت محور الحاصباني – كوكبا، الحاصباني – زمريا.

وحذرت قوات الاحتلال وقيادة «جيش لبنان الجنوبي» المواطنين والمزارعين من بلدة شويا المحتلة الواقعة على خط التماس، من الذهاب الى حقولهم عبر الطريق الترابي الذي يربط البلدة بالسهل المجاور، وانها ستطلق النار من دون انذار على كل مواطن لا يتقيد بهذا القرار.

واعلنت حركة «امل» في بيان امس، ان ثلاث مجموعات تابعة لها هاجمت موقعي علمان والشومرية وكمناً متقدماً تحت الموقع الاخير، «وتمكنت من تحقيق اصابات مباشرة في المواقع المذكورة». وقالت «ان قوات الاحتلال قصفت على الاثر محيط العملية ومشطته، اضافة الى استهداف فرون والغندورية وقعقعية الجسر وزوطر الغربية وزوطر الشرقية بمختلف انواع الاسلحة».

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان موقعي الشومرية وبنت جبيل تعرضا لاطلاق نار من اسلحة رشاشة وقذائف هاون، ولم تفد عن وقوع اصابات في الارواح.

واشارت الى ان مدفعية «الجنوبي» والقوات الاسرائيلية «ردت على مصادر النار».

استمرار الحصار

الى ذلك واصلت البحرية الاسرائيلية حصارها للشاطئ الجنوبي لليوم الخامس والسبعين على التوالي. وطاردت الزوارق الحربية الاسرائيلية صباح امس الصيادين واطلقت نيران رشاشاتها، وعلى دفعات، في اتجاه مراكبهم على الشواطئ الممتدة من القليلة حتى مرفأ صور، ما ادى الى تضرر عدد من المراكب وتقطيع الشباك.

وفي هذا الاطار اعلن رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف ان المجلس سيبدأ بعد غد الخميس بدفع التعويضات للصيادين بقيمة ٣٠٠ الف ليرة لبنانية لكل صياد شهرياً، توزع في مراكز نقابات الصيادين في صيدا وصور والصرفند، وحصة مساوية مع كل مركب.

وفي مجال آخر، جال وفد من «حزب الله» برئاسة الشيخ حسن حب الله على عدد من الفاعليات الصيداوية، فزار النائب مصطفى سعد ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين وقاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الامين، وعضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود والشيخ عفيف النابلسي.

وقال حب الله بعد الجولة «ان حضور بعض القوات الدولية مناورات المجيدية يعتبر اكثر من خطأ»، متمنياً على قيادة القوات الدولية «اصلاح هذا الخلل وعدم القيام باي عمل من شأنه ان يفهم انه يخدم العدو».

وعن نشاط المقاومة اشار الى «ان المقاومة تنفذ عملياتها في مواجهة القوافل الاسرائيلية وان المستعمرات الاسرائيلية ستكون معرضة للقصف اذا استمر العدو في قصف قرانا».

اما النائب سعد فاكد «استمرار المقاومة وضرورة دعمها في مواجهة الاحتلال حتى تحرير الارض تطبيقاً للقرارات الدولية».

قيادة الطوارئ تقرر سحب ضباط حضروا مناورة المجيدية

■ بيروت – «الحياة» – اعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل امس ان قيادة القوات الدولية «اتخذت قراراً بسحب الضابطين النروجيين وضباط مراقبي الهدنة الثلاثة الذين حضروا مناورات عسكرية، اجرتها القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي في معسكر المجيدية» (على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية) الاسبوع الماضي.

وأوضح ان القرار صدر عن قائد القوات الدولية البولندي الجنرال ستانيسلاف فوزنياك.

وكانت قضية حضور الضباط المناورة اثارت ردود فعل وانتقادات من المسؤولين الرسميين والسياسيين والروحيين، وسط مطالبة للأمم المتحدة بسحبهم من لبنان واعتبار حضورهم المناورة تشريعاً للاحتلال يتنافى والمهمة التي انتدبوا من اجلها.

وكانت قيادة الطوارئ نفت الخميس الماضي ان تكون اعطت موافقة مسبقة لحضورهم. وابلغت الامر الى مركز الامم المتحدة في نيويورك بعد اثارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الموضوع.

مواقف لحلو ورشيد الخازن وسكاف
عزالدين: الاستحقاق الرئاسي شأن داخلي

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجل امس مزيد من المواقف من الاستحقاق الرئاسي وامكان تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور.

واعلن وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين «اننا نحلم برئيس للجمهورية يحمل مشروعاً في البناء الداخلي» وتمنى للحركة في اتجاه بكركي «ان تتضمن بركة تعود على لبنان بالخير». وامل في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» (الكتائبية) في «ابقاء المرجعيات الروحية على حالها بحيث تختص بمهماتها في عملية البناء الروحي».

ورأى عزالدين الذي يمثل الحزب السوري القومي الاجتماعي في الحكومة «ان الحديث عن فرض ارادة خارجية على لبنان في مجال الاستحقاق الرئاسي فيه بعض الصحة ولكنه ايضاً مبالغ فيه». وقال: «هذا شأن لبناني داخلي ولدينا اصدقاء الا انني من القائلين ان دمشق لن تذهب الى ارغامنا على امر لا نريده».

ورأى النائب بيار حلو ان حصيلة مشاورات رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع الفاعليات النيابية والروحية والسياسية «ستشكل معطيات يتخذ على اساسها قرار نهائي في شأن احتمال تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور».

وقال «ثمة استحقاقات، واهمها استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية، ولا شك في ان البحث سيدور على هذه القضية لأن البطريرك الكاردينال نصرالله صفير عنده موقف واذا قال انه ضد التعديل ليس في امكانه ان يطالب بعدئذ تعديل بعض البنود التي نشكو منها بعد الطائف». واضاف «نحن عدلنا في الطائف لكننا لم نعتبر اننا عملنا كتاباً مقدساً جديداً، وفي ضوء التجربة ظهرت امور تتطلب التعديل».

واشار النائب رشيد الخازن الى ان اللقاء المرتقب بين الرئيس بري والبطريرك صفير سيبحث ليس فقط في تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور بل في مواد اخرى من دستور ما بعد اتفاق الطائف». وقال في تصريح امس «ثمة نوع من الاستشارات لأخذ راي غبطته».

واضاف «ان الموضوع سيطرح في العمق لان هناك خللاً في اتفاق الطائف وفي بعض مواد الدستور» مشيراً الى «ان اتفاق الطائف عمل في مرحلة لانهاء الحرب وهذه المرحلة مرت وثمة شريحة لبنانية ليست بقليلة تشكو وتعتبر نفسها خارج مشروع الوفاق الوطني الذي تم وضع نقاطه في الطائف».

ورأى النائب ايلي سكاف «ان الاستعجال في تحريك موضوع الاستحقاق الرئاسي له اسباب متعددة، والناحية السلبية فيه انه بدأ مبكراً ونحن في خضم عملية السلام التي لم تنضج بعد على رغم نظرتي التفاؤلية اليها. واعتقادي اننا سنصل الى سلام عادل وشامل».

وتابع «لكي نفهم في وضوح ما يحدث على الساحة الداخلية، علينا ان نجيد قراءة القضايا الاساسية التي يتم الصراع عليها عالمياً في هذه المرحلة وخصوصاً السيطرة على الاسواق الاقتصادية الغنية في العالم. وهذه القضايا هي الوجه الآخر لما نسميه النظام العالمي الجديد، اي الصراع الدائر في ما بين الدول الكبرى وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية للسيطرة على اهم الاسواق العالمية، وفي طليعتها سوق الشرق الاوسط التي تعتبر اغنى الاسواق في العالم، ولبنان من ضمنها بالطبع».

واضاف «اذا حصل اتفاق على موضوع السلام في وقت قريب لا بد من متغيرات على الصعيد الاقليمي ككل، وستشمل لبنان بالطبع ونكون امام لعبة جديدة ووجوه جديدة ستطاول كل المؤسسات من الرئاسة الاولى الى الحكومة فالمجلس النيابي».

واعرب عن اعتقاده «ان لبنان القوي والمتماسك والمستقر يريح كل الافرقاء الاقليميين وساعتئذ لا يمكن ان يظل لبنان القديم بكل ما فيه من تخلف وسلبيات، ولا بد من ولادة لبنان جديد نحلم في ان يكون للجميع من دون استثناء خصوصاً لاجيالنا الطالعة».

واوضح ان كتلة نواب زحلة والبقاع الغربي النيابية «ستظل في حال تشاور دائم من اجل الوصول الى موقف من الاستحقاق الرئاسي، لاننا سنكون منفتحين على كل حوار ايجابي يخدم مصلحة لبنان العليا ويؤمن الاستقرار لابنائه».

حركة "١٣ تشرين": لاشرعية لأي مؤسسة في ظل الاحتلال

■ بيروت – «الحياة» – في الذكرى العشرين لـ ١٣ نيسان (ابريل)، اصدرت «حركة ١٣ تشرين» (الموالية للعماد ميشال عون) بياناً حيت فيه «تضحيات شعبنا وصموده في وجه مؤامرة اقتلاعه». واضافت ان «شعباً قدم آلاف الشهداء يستحق وطناً على قدر طموحاته، حراً سيداً مستقلاً يحفظ حقوق كل مجموعاته الحضارية». وايدت الحركة موقف البطريرك نصرالله صفير في عظة الفصح، مشيرة الى ان «الارادة الوطنية مكبلة والوطن محتل وانتهاكات حقوق الانسان يندى لها الجبين...». واعتبرت ان «التلهي بالحديث عن الاستحقاق الرئاسي مدعاة للسخرية في ظل غياب القرار الوطني المستقل، اذ لا شرعية لأي مؤسسة في ظل الاحتلال».

في القداس السنوي "على نية فرنسا"
صفير امل بأن يعم السلام لبنان والمنطقة

□ بيروت – «الحياة»:

■ امل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في «ان يعم السلام» الشرق الاوسط واشاد بالعلاقات التي تربط لبنان بفرنسا وبمواقفها حيال لبنان خصوصاً لجهة مطالبتها بحقه في السيادة والاستقلال وتنفيذ ما اتخذته منظمة الامم المتحدة لمصلحته من قرارات لم تنفذ حتى اليوم».

واقام البطريرك صفير، وكالعادة كل سنة في يوم اثنين الفصح، قبل ظهر امس قداساً «على نية فرنسا»، حضره السفير الفرنسي جان بيار لافون والمستشار الاول جيل غوتيه والقنصل العام كلود اميروزني والملحق العسكري اندريه روند والمستشار الثاني جاك دولار بريول والمستشار كريستوف بيغو والمستشار الشرقي فرنسوا ابي صعب وحشد من موظفي السفارة.

والقى صفير عظة، مما جاء فيها «انطلاقاً من هذه العلاقة العميقة والصلبة (بين فرنسا ولبنان) نحمل معاً مسؤوليات مشتركة في المنطقة والعالم. ليبارك الله فرنسا وليعنها في الدفاع عن هذه القيم وفي الدفاع دوماً عن القانون الدولي وحقوق الانسان، واتمنى ان يعم السلام هذه المنطقة».

وظهراً، اولم البطريرك صفير على شرف السفير الفرنسي وأركان السفارة، وفي اثناء المأدبة القى كلمة جاء فيها «انه تقليد درجنا عليه منذ ما فوق نصف قرن، ان نستقبل في هذا الصرح سفير فرنسا، الدولة الصديقة، ومعاونيه، لنتبادل الآراء في ما يستجد من شؤون ونتقاسم الخبز والملح، تعبيراً عن صداقة قديمة لا تزال تتجدد وتترسخ مع الايام. وهل هناك خير من المناسبات الدينية الكبيرة التي ترفع العقل الى الله وتقرب الانسان الى اخيه الانسان للتعبير عن هذه الصداقة؟ الوجوه تتبدل، الاشخاص يروحون ويأتي سواهم الى مركز المسؤولية، لكن المؤسسات تبقى، وهذا ما يضمن لهذه الصداقة الاستمرار عبر السنين».

وتابع «في ودّي ان انتهزها فرصة لاشكر للحكومة الفرنسية ولسعادتكم شخصياً، انتم الذين رافقتموني في جميع ما قمت به من تحركات ومقابلات في اثناء زيارتي الاخيرة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الفائت لبلدكم المضياف، الحفاوة التي لقيتها لديكم، وهو البلد الذي لا يزال يقيم فيه كثيرون من اللبنانيين، وهم يلقون الرعاية ويساهمون في نشاطات المجتمع الفرنسي بما يتوافر لهم من فرص عمل وبما اوتوه من طاقات وامكانات».

واضاف: «وانتهزها فرصة لأجدد شكري للمواقف التي اتخذتها الحكومة الفرنسية من لبنان والمطالبة بحقه في سيادته واستقلاله بتنفيذ ما اتخذته منظمة الامم المتحدة لمصلحته من قرارات لم تنفذ حتى اليوم. ويسرّنا ان نرى وفوداً رسمية وشعبية تأتي لزيارة لبنان سواء أكان للمساهمة في اعادة اعماره او للاطلاع على احواله واستقراء تاريخه من خلال الآثار التي خلفتها تعاقب المدنيات والثقافات على ارضه، والاستمتاع بما حباه الله من جمالات طبيعية ومميزات».

وختم: «اني اذ اشكر لسعادتكم ولمعاونيكم وفاءكم لهذا التقليد الذي يفسح لنا في المجال لهذا اللقاء الودي الصادق، اهنئكم جميعاً بهذا العيد، عيد الفصح المجيد، وادعو لفرنسا البلد الصديق بمزيد العزة والازدهار لتبقى في مجموعة الامم صوت المغلوبين على امرهم، ولكم جميعاً باطراد العافية والتوفيق الى توثيق عرى الصداقة بين بلدينا لخيرنا المشترك».

وردّ السفير الفرنسي بكلمة شكر فيها للبطريرك عاطفته مشيداً بالعلاقات التي تربط لبنان بفرنسا، مؤكداً «استمرار بلاده في دعم لبنان».

مهنئون

الى ذلك امّت بكركي امس شخصيات ووفود مهنئة بالفصح، ومنها النواب: الياس الخازن ومحمد يوسف بيضون وغسان مطر وعلي الخليل ونسيب لحود ومحمد عبدالحميد بيضون ومنصور غانم البون والوزيران السابقان شوقي فاخوري والبير منصور، ومدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد ميشال رحباني ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، ونائبه العقيد جميل السيد، والمنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (الموالي للعماد ميشال عون) اللواء نديم لطيف، ووفد من مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد برئاسة نجله المهندس سعد الدين خالد، والنائبان السابقان انطوان الهراوي وعثمان الدنا، ونقيب المحامين في بيروت ميشال خطار، والمحامي اسعد ابي رعد احد وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، والمدعي العام لجبل لبنان القاضي طربيه رحمة، ووفد من حزب الكتلة الوطنية برئاسة الامين العام جان حواط، ووفد من الرابطة المارونية برئاسة المحامي ارنست كرم، ووفد من الاتحاد الماروني العام برئاسة المهندس ريمون روفايل، والمحامي شاكر ابو سليمان، وعضو المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى عبدالرحمن الشيخة، والسيد سميح الصلح، وقائمقام جبيل باستيد منعم، والسفير السابق امون خياط ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، والمدعي العام العسكري القاضي نصري لحود، ونائب رئيس مجلس الانماء والاعمار بطرس لبكي، والقاضي فوزي داغر، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال بيار الضاهر، والسيد ناظم الخوري على رأس وفد من آل الخوري في عمشيت، ووفد من لجنة الحوار المسيحي – الاسلامي ضم الامير حارس شهاب ومحمد السماك والمدير العام للمناقصات دياب يونس، والمحامي فيليب طربيه (احد محامي البطريركية)، ووفود من عجلتون وآل ابي نادر ومن مؤسسة عصام فارس، ورئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين.

على صعيد آخر، وصل الى بيروت امس في زيارة خاصة السفير البابوي المعتمد في الجزائر وتونس وليبيا المطران امون فرحات الذي سيلتقي البطريرك صفير وشخصيات رسمية وروحية.

أصحاب الحافلات العمومية قرروا اعتصاماً أمام وزارة السياحة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قرر اصحاب الحافلات العمومية في بيروت تنفيذ اعتصام امام مبنى وزارة السياحة للاحتجاج على قرار منع الحافلات العمومية ذات المنشأ الذي يسبق تاريخ ١٩٨٠ من العمل ومطالبة عودة الوزير نقولا فتوش عن هذا القرار وايجاد حل منصف وعادل.

جاء ذلك بعد اجتماع عقده اصحاب الحافلات العمومية وحضره رئيس نقابة اصحاب سيارات الاوتوبيس ومكاتب النقل الداخلي جوزف شمالي ودرسوا فيه قرار وزارة السياحة منع الحافلات العمومية والسياحية من صنع سنة ١٩٨٠ وما دون من السفر الى الحج.

واصدر المجتمعون بياناً جاء فيه انهم يرفضون القرار المشار اليه «رفضاً باتاً»، ويطالبون بحفظ حقوق اصحاب الحافلات العمومية والسياحية.

وتساءل البيان «هل لدى الشركات الموجودة في لبنان، اوتوبيسات من موديل ١٩٩٠ او ١٩٨٥ لتأمين سفر الحجاج، ام انه يراد استئجار اوتوبيسات من الخارج، وبالتالي حرماننا نحن ابناء هذا البلد من الاستفادة من موسم الحج؟ ثم لماذا تأخذ الدولة رسوماً وضرائب سياحية و«ميكانيك» من الحافلات، ثم تأتي الآن وتمنعها من السفر الى الحج؟».

استمرار حظر التجول وعمليات الدهم في الخليل

شعث: الشهداء الثلاثة قتلوا بدم بارد
رابين: عياش حي في غزة وسيوجه ضربات

■ غزة (قطاع غزة)، الخليل، القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - اتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية امس اسرائيل بانها قتلت بـ «دم بارد» «الشهداء الثلاثة» اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الخليل اول من امس، فيما ابقت القوات الاسرائيلية حظر التجول على الفلسطينيين في المدينة سارياً تحسباً لعمليات انتقامية قد تنفذها «حماس».

وقال وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث في بيان اصدره امس: «انني اعبّر عن الفاجعة التي اصابتني لدى مقتل الشهداء الثلاثة في الخليل. ان ذلك قتل بدم بارد استنكره كل الاستنكار. ونحن نطالب بالسلام والامن للطرفين. ونطالب بوقف اطلاق النار».

واضاف: «ان ذلك لا يزيدنا الا اصراراً على مطالبة اسرائيل باحترام حياة الانسان وحقوقه. نحن لا نمانع بان يحاسب الانسان على اخطائه لكن ان يُقتل بدم بارد وبهذا الشكل امر يجب استنكاره ويجب وقفه فوراً، خصوصاً في مدينة الخليل التي ما زالت تتذكر المذبحة الرهيبة التي قام بها غولدشتاين في الحرم الابراهيمي»، في اشارة الى مذبحة ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ التي ارتكبها المستوطن الاسرائيلي باروخ غولدشتاين وأدت الى مقتل ٢٩ فلسطينياً اثناء تأدية الصلاة في الحرم الابراهيمي.

وفي ظل استمرار منع التجول المفروض على الفلسطينيين في الخليل، التي اقفرت شوارعها إلا من مستوطنين مسلحين واصلت القوات الاسرائيلية عمليات الدهم والتدقيق في الهويات، تحسباً لعمليات قد تنفذها «كتائب عزالدين القسّام» الجناح العسكري لـ «حماس» كي تثبت، كما قال مصدر عسكري اسرائيلي، ان مقتل اعضائها الثلاثة لم يضعفها.

وفي هذا الصدد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان يحيى عياش خبير المتفجرات في «حماس» والعدو الرقم واحد المطلوب من الاسرائيليين موجود في غزة.

وابلغ رابين التلفزيون الاسرائيلي مساء اول من امس: «انني شبه متأكد من ان عياش حي يرزق وانه موجود في قطاع غزة حيث يمارس نشاطه».

وتشتبه اسرائيل في ان عياش الملقّب بـ «المهندس» قام بوضع تكتيك الهجمات الانتحارية وبصنع القنابل التي قتلت عشرات الاسرائيليين منذ عام.

وقال رابين ان «عياش سيسعى الى توجيه ضربات الينا، لكن نهايته اتية وسيكون مصيره مثل مصير غيره من الارهابيين»، مشيراً الى مقتل عناصر «حماس» الثلاثة في الخليل.

وصرح الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة الوسطى بانه «لا يزال امامنا مزيد من العمل لاننا لم نقض الا على قسم من مجموعة حماس التي نعتقد انها اكبر ونعرف اعضاءها».

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي كبير ان القتلى الثلاثة كانوا ينشطون سراً منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، وان اجهزة الامن الاسرائيلي تتعقبهم منذ ذلك الحين.

واضاف ان هذه المجموعة نجحت خلال هذه المدة في قتل ستة مدنيين اسرائيليين وجرح ١٢ آخرين في منطقة الخليل، وكانت تنفّذ عملياتها عبر اطلاق النار من داخل سيارة منطلقة، مشيراً الى ان المجموعة كانت تستعد لتنفيذ عملية جديدة عندما قُتل عناصرها برصاص «وحدة خاصة لمكافحة الارهاب».

وافاد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي انه تم «خلال الايام الاخيرة» الكشف عن مجموعة ثانية لـ «حماس» مسؤولة عن وضع عبوات ناسفة في منطقة الخليل خلال الاشهر الستة الماضية.

على صعيد اخر قال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان ١٨ متشدداً يهودياً حاولوا الصلاة امس في الحرم الشريف اعتقلوا. وهذه هي المحاولة الثانية خلال شهر يقوم بها المتشددون اليهود لاختراق صفوف الشرطة والصلاة داخل الحرم الشريف.

وكان من بين المعتقلين يهودا اتزيون الذي كان عضواً في جماعة يهودية سرية خططت في الثمانينات لتفجير المسجد الاقصى وقبة الصخرة وشنت هجمات قتل فيها عدد من العرب وبترت اطراف بعضهم.

ودين اتزيون وآخرون وحُكم عليهم بالسجن الا ان رئيس اسرائيل خفّف الاحكام الصادرة بحقهم واطلق سراحهم.

وتفتح السلطات الاسرائيلية الحرم الشريف امام الجمهور الا ان الشرطة تمنع دخول اليهود في مجموعات اليه خوفاً من حدوث اضطرابات مناهضة لاسرائيل داخله.

وذكر الناطق باسم الشرطة ان المعتقلين يخضعون للاستجواب، لكنه قال انه لا يعرف ما اذا كان سيُفرج عنهم بعد ذلك.

الجولان: طفل في السابعة يتسبب في استنفار القوات الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - تسبب صبي سوري (٧ سنوات) مساء اول امس في اعلان حالة الاستنفار في صفوف الجيش الاسرائيلي بعدما تسلل خطأ الى مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل.

وقالت مصادر عسكرية ان الصبي الذي قال انه كان يتنزه اجتاز من دون اي مشكلة حقول الالغام والحواجز الالكترونية على مشارف الجولان. واضافت المصادر ان احدى الدوريات العسكرية الاسرائيلية رصدت التسلل على شبكات الانذار وقبضت على الصبي وحققت معه ثم قدمت له بعض الطعام قبل ان تسلّمه الى قوة فك الاشتباك التابعة للأمم المتحدة في الجولان.

اتصالات سرية لوقف العمليات بين السلطة الفلسطينية و«حماس» و«الجهاد»

■ القدس المحتلة، غزة - رويتر - كشف مسؤولون في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ومنظمة التحرير الفلسطينية ان الجانبين يعقدان اجتماعات سرية للتوصل لاتفاق يهدف الى منع الهجمات على الاسرائيليين التي تعرقل تحركات السلام.

وقال هؤلاء ان الجانبين اجتمعا اول من أمس للمرة الأولى منذ كانون الاول (ديسمبر)، ووصف مسؤول في المنظمة الاجتماع بانه «بناء للغاية».

واشترك في المحادثات السيد زكريا الآغا المسؤول عن الاسكان في السلطة الوطنية الفلسطينية. وعندما سئل ان كانت «حماس» استجابت لنداءات وقف الهجمات المسلحة أجاب ان هناك تفهماً واستعداداً من الجانبين للعمل من أجل مصلحة الشعب الفلسطيني.

وقال سيد أبو مسامح احد زعماء «حماس» ان اجتماع الأحد الماضي كان في اطار تهدئة التوتر ومن الخطأ مقاطعته. لكنه امتنع عن ذكر ما إذا كانت «حماس» وافقت على وقف الهجمات من مناطق الحكم الذاتي.

وكان الرئيس ياسر عرفات دعا قبل يومين الى اجراء حوار وطني، لكنه طالب «حماس» و«حركة الجهاد الإسلامي» بالاقتصار على الوسائل السلمية في معارضة اتفاق السلام المبرم بين منظمة التحرير واسرائيل في ١٩٩٣.

واكد مسؤول في منظمة التحرير ان السلطة الوطنية تطلب من «حماس» احترام اتفاق السلام بين المنظمة واسرائيل لا قبوله، او الالتزام به وانما الكف عن تنفيذ هجمات من داخل مناطق الحكم الذاتي. وقال ان «حماس» لها ان تعترض كيفما شاءت من خلال الوسائل السلمية والديموقراطية وليس باستخدام العنف.

وذكر مسؤولون في المنظمة واعضاء في «الجهاد» انهم يجرون اتصالات في هذا الشأن.

وقال عضو بارز في «حماس» الاسبوع الماضي انها ستبحث تعليق الهجمات في مناطق الحكم الذاتي ومنها اذا ضمنت السلطة الوطنية لها انها جزء من «عملية صنع القرار». لكن الدكتور محمود الزهار الناطق باسم «حماس» قال في تصريح صحافي ان اي قرار بوقف الهجمات يجب ان يصدر عن «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس». ولم يتسن الاتصال بالزهار للحصول على تعليق، لكن مسؤولاً في المنظمة فسر ذلك بانه تطور ايجابي لأنه يعني انه لا يرفض تماماً وقف الهجمات.

احكام جديدة

الى ذلك اعلن المدعي العام الفلسطيني السيد خالد القدرة امس ان المحكمة العسكرية في قطاع غزة قضت على احد انصار «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالسجن سبعة أعوام بعدما دانته بتهمة المساعدة في نقل متفجرات إلى داخل إسرائيل.

ومحمد السمري (٢٩ عاماً) هو العضو الثالث في «حماس» يصدر عليه حكم بالسجن خلال يومين في إطار الحملة التي تشنها السلطة الفلسطينية على المتشددين المعارضين لاتفاق السلام الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

وكانت المحكمة أصدرت احكاماً بالسجن، احدها مدى الحياة على ثلاثة من «الجهاد الاسلامي».

وقالت مصادر فلسطينية ان السمري اعتقل في الشهر الماضي اثر معلومات في ما يبدو من إسرائيل تفيد انه ساعد «حماس» في تهريب شاحنة محملة بالمتفجرات إلى داخل الدولة العبرية واكتشفت الشرطة الإسرائيلية الشاحنة وفجرتها. وذكرت المصادر ان الشرطة الإسرائيلية اعتقلت فلسطينيين احدهما هو رياض ابن عم السمري.

في مقابل ذلك أعلن القدرة انه افرج عن ٧ أعضاء في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، كانوا اعتقلوا اثر عملية مناهضة لاسرائيل في شباط (فبراير) الماضي. واعتقل السبعة بعد مقتل الاسرائيلي الذي كان يحرس صهريجاً في غزة.

التقى رجال أعمال سعوديين وابناء الجالية الفلسطينية في جدة

الحسيني: يجب ان نفرض بقاء أهل القدس فيها

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال السيد فيصل الحسيني عضو السلطة الفلسطينية المكلف بشؤون القدس: «إذا فشلت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ولم نحصل منها على حقوقنا واتفاقاتنا وخيّرنا في نهاية الامر بين حماس وسلطات الاحتلال سنختار حماس من دون ادنى شك».

واضاف في لقاء مع «الحياة» قبل بضعة أيام ان «رسائل السلطة الفلسطينية الضمنية الى حماس فهمتها اسرائيل قبل القائمين على شؤون حماس (...) برغم خلافاتنا في وجهات النظر مع حماس إلا ان السلطة الفلسطينية كانت خلال سنة مضت تعتقل الفلسطينيين وتخرجهم من دون ان يقدموا للمحاكم ولم نصادر قطعة سلاح واحدة منهم».

ودعا الحسيني السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى زيارة مناطق الحكم الذاتي والبقاء فيها لبعض الوقت «ليغير رأيه»، وذلك في معرض رده على رأي قدومي حول نزع السلاح من الفلسطينيين واعتباره أي سلاح بيد الفلسطينيين مرخصاً ضد العدو، وقال: «السلاح الفلسطيني ليس كله مرخصاً. الشارع الفلسطيني لا يمانع في نزع السلاح في الوقت الراهن وتنظيم عمليات حمل السلاح مستقبلاً (...) حمل السلاح في فلسطين ليس بالضرورة لأهداف سياسية فالعصابات الموجودة حالياً في الأراضي الفلسطينية والأراضي التي تتبع سلطات الاحتلال تحمل السلاح. تجار المخدرات يحملون السلاح، عملاء اسرائيل يحملون السلاح، وبعض التنظيمات العائلية ايضاً. واذا كانت الحجة لحمل السلاح هي الحماية فما هو دور السلطة اذن (...) في رام الله سوق سرية لتجارة السلاح يمولها المستفيدون خصوصاً اذا علمنا ان اسعار قطع السلاح ثابتة وعرضها مستمر وثابت ايضاً». واتهم السلطات الاسرائيلية بالاسهام في بيع السلاح والترويج له.

وعن الانتخابات المنتظرة قال: «الانتخابات اساسية ومهمة بالنسبة الينا لسببين: الأول، انها حسب الاتفاق يسبقها اعادة انتشار القوات الاسرائيلية ونحن نصر عليها لأنها تنهي شيئاً من الاحتلال في أراضينا. والثاني اننا نريد ممن ينتدب من الفلسطينيين الى المفاوضات المقبلة ان يكون منتخباً وله صدقية. ونريد ان نتجاوز مرحلة التعيين الى مرحلة الاختيار». واضاف ان الانسحاب الاسرائيلي يطور صلاحية الحكم الذاتي الفلسطيني.

وشدد الحسيني في حديثه لـ «الحياة» على وجوب زيادة المستشارين حول عرفات امعاناً في الدقة في القرارات التي تتخذها السلطة الفلسطينية، وقال ان عمليات «حماس» خارج نطاق أراضي الحكم الذاتي «تدعم الموقف الفلسطيني وتؤازره فيما العمليات داخل أراضي الحكم الذاتي تحرج الموقف وتضعفه».

وكان الحسيني اجتمع الى رجال أعمال سعوديين مساء الأربعاء الماضي في «بيت التجارة» في مدينة جدة وقدم شرحاً تفصيلياً لأوضاع مدينة القدس وحاجاتها خلال المرحلة الحالية والمستقبلية. ولوحظ وجود عدد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية في اللقاء وتركز الحوار بينهم والحسيني على كثير من الأوضاع الداخلية. واكد الحسيني في اللقاء انه «لا استقرار لمنطقة الشرق الأوسط إلا بحل القضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧». واضاف «ان معركة القدس ليست معركة خاسرة برغم اننا نواجه الآلة الاسرائيلية المدعومة ببلايين الدولارات».

وحث رجال الاعمال السعوديين على الاستثمار في القدس الشرقية وقال «ان كلفة تصريح البناء في القدس تتراوح بين ١٠ و٣٠ الف دولار من دون باقي التكاليف (...) اسرائيل رفعت القيمة حتى لا يتمكن المواطن في القدس من توسيع مسكنه او تشييد آخر لابنائه».

واضاف ان سكان القدس حصلوا على موافقة السلطة الاسرائيلية لبناء سبعة آلاف وحدة سكنية حديثة على مساحة كان يصعب الحصول فيها على أي تصريح للبناء وقدر حاجات الاسكان لابناء القدس بـ ١٥ الف وحدة سكنية حالياً فيما قدر كلفة بناء الوحدات التي سمحت السلطات الاسرائيلية ببنائها اخيراً بنحو ٤٥٠ مليون دولار.

وقال: «علينا استغلال الفرص المتاحة امامنا لكي نبقى داخل النسيج الدولي وحتى لا تضيع الفرص من اجل مستقبل افضل وحتى لا ندفع ثمناً أكبر مما دفعنا في السابق». واضاف: «سنتعامل مع النسيج الدولي الجديد من اجل المستقبل برغم كل المساوئ». واكد «ان اسرائيل ستخرج من القدس إن اجلاً او عاجلاً بالمفاوضات أو بغيرها وما ينطبق على القدس ينطبق على الضفة الغربية ايضاً». وقال: «يجب ان نفرض امراً واقعاً من خلال دعم بقاء اهل القدس فيها»، مشيراً الى ان محاولات التهويد مستمرة منذ ٢٧ عاماً، وان مقاومة التهويد مستمرة ايضاً ونظام التعليم ما زال يتبع البرنامج العربي في مدارس القدس ومؤسساتنا في القدس ما زالت ذات انظمة عربية وتديرها بشكل مستقل وجامعاتنا والأوقاف حققت لنفسها شيئاً من الاستقلال».

وقال ان السلطات الاسرائيلية ترفض قبول أي دعم من برامج الدعم الدولية لمدينة القدس اضافة الى وجود قوانين سنتها السلطات الاسرائيلية تحظر على المؤسسات القائمة في القدس تسلم مبالغ نقدية من السلطة التنفيذية الفلسطينية.

واكد «ان السلطة الفلسطينية لن تستطيع دعم حاجات مدينة القدس وحدها حتى وان ارادت»، مشيراً الى ان اهمية مشاريع الاسكان في القدس تأتي في الدرجة الاولى من استرداد الأراضي الفلسطينية وتوطين السكان فيها.

وقال ان اسرائيل تتعامل مع الفلسطينيين (سكان القدس) على انهم اردنيون بإقامة دائمة في القدس واذا سقطت شروط الاقامة وجب على المواطن من القدس الخروج منها.

واضاف «ان القدس مقبلة عام ٢٠٠٠ على استقبال مئات الألوف من السياح في ذكرى ميلاد المسيح وتحتاج الى مشاريع اسكان (فنادق ومطاعم ... الخ) لان الموجود حالياً لن يكفي السياح».

واختتم حديثه لرجال الاعمال وابناء الجالية الفلسطينية قائلاً «ان القدس في معركتها تنظر الى الجميع من اجل الدعم كي تبقى ارضها عربية».

وقال رداً على سؤال لاحد ابناء الجالية الفلسطينية «نحن نقول لاسرائيل ان اي منطقة تنسحبين منها تجدين فيها ومنها السلام وحين تستمرون ستجدون المقاومة». واضاف «نحن في المفاوضات الاسرائيلية نقول لاسرائيل ان امامها طريقين: المفاوضات التي ترمز اليها السلطة الفلسطينية أو العنف الذي ترمز اليه حماس وغيرها، فإذا قررتم اغلاق خيار السلطة الفلسطينية، فامامكم الطريق الآخر».

وفي معرض رده على اسئلة عن وضع المقدسات الاسلامية والأردن قال: «عام ١٩٦٧ وافقت اسرائيل على ادارة الاردن المقدسات الاسلامية وفي المفاوضات بند يقضي ببقاء الوضع كما هو على اساس ١٩٦٧ ونحن لا نريد استباق الاحداث وتغيير الأمر الواقع الى ان تأتي مرحلة المفاوضات حول مدينة القدس التي من المقرر ان تبدأ السنة المقبلة في ايار (مايو) ونحن نحترم الأمر الواقع ونحترم الوجود الأردني والى ان نتمكن من ذلك تظل المقدسات الاسلامية امانة في عنق الأردن».

واكد مرة اخرى ان الفلسطينيين اوقفوا عملية تفريغ حديثة للسكان باتفاق مع الاسرائيليين شملت تأكيداً على ان ابناء القدس الذين يعيشون خارجها لن تمس جنسياتهم.

ولم تعلن اي تبرعات لصالح مدينة القدس عقب ختام اللقاء واكتفى احد المسؤولين في «بيت التجارة» بتذكير رجال الاعمال بان يرسلوا تبرعاتهم باسم اللجنة العليا لجمع التبرعات الى حساباتها في المصارف التجارية السعودية.

اسرائيل: قطر ألغت زيارة لبيريز

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان دولة قطر ابلغت اسرائيل انها الغت مشروع زيارة لا سابق لها كان ينتظر ان يقوم بها للدوحة وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز. واوضحت ان قطر الغت الزيارة بعدما تسربت عنها معلومات سابقة لاوانها.

واكد مصدر في وزارة الخارجية ان بيريز كان «ينوي زيارة قطر الا ان الزيارة الغيت بسبب تسرب انبائها الى الصحف».

وكان بيريز صرح في ٩ نيسان (ابريل) انه سيزور دولتين خليجيتين قريباً من دون ان يسميهما، الا ان مسؤولاً طلب عدم الكشف عن هويته اوضح في حينه ان البلدين المعنيين هما قطر التي لم يسبق لأي مسؤول اسرائيلي بهذا المستوى ان زارها ثم مسقط التي زارها رئيس الحكومة اسحق رابين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكانت قطر انتقدت السبت اطلاق الدولة العبرية قمراً اصطناعياً للتجسس مشيرة الى ان ذلك يلقي ظلالاً من الشك على التزام تل ابيب بعملية السلام ويؤكد رغبتها في «السيطرة عسكرياً على المنطقة».



افراد من «حرس الحدود» الاسرائيلي يعتدون على نساء امس في رام الله خلال تفريقهم مسيرة للمطالبة باطلاق المعتقلين. (رويتر)

رام الله: القوات الاسرائيلية تعتقل متظاهرين فلسطينيين

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويتر - ضرب الجنود الاسرائيليون متظاهرين فلسطينيين واعتقلوا ١٣ منهم اثناء مسيرة في الضفة الغربية المحتلة للمطالبة بإطلاق آلاف الفلسطينيين الذين تحتجزهم اسرائيل.

وذكر شهود عيان ان المسيرة التي خرجت الى شوارع مدينة رام الله كانت في اطار احتجاجات في مدن وبلدات عدة في الضفة وقطاع غزة نظمها نادي السجناء الفلسطينيين، والذي يدعو الى اطلاق السجناء في اطار احتفالات باليوم السنوي للسجناء.

وبرغم ان اسرائيل افرجت عن نحو خمسة آلاف فلسطيني وفقاً لاتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية الا ان نحو ستة آلاف آخرين لا يزالون في سجونها.

وذكر شهود في رام الله ان الجنود اسرائيليين احاطوا بنحو مئة من المتظاهرين والمتظاهرات كانوا في مسيرة وانهالوا ضرباً على عشرين منهم بكعوب البنادق والعصي. وقام الجنود بجذب عدد من النساء من شعورهن. ورد بعض الشبان بالقاء الحجارة غير ان الجنود الاسرائيليين لم يفتحوا النار. ولم تحدث اصابات.

وقال الشهود ان الجنود قبضوا على ١٣ شخصاً على الاقل من بينهم بعض قيادات حركة «فتح» في رام الله.

اليمين الاسرائيلي ينظم مسيرة من الضفة الى البحر

■ نتانيا - رويتر - قام الالوف من اليمينيين الاسرائيليين، أمس، بمسيرة عبر أضيق شريط في اسرائيل احتجاجاً على تسليم اي اراض أخرى للحكم الفلسطيني.

وهدفت المسيرة، التي قطعت مسافة ١٦ كيلومتراً من ضواحي طولكرم في الضفة الغربية المحتلة الى منتجع نتانيا الاسرائيلي المطل على البحر المتوسط، الى اعلان رفض المحتجين للعودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧. وقال رحبعام زئيفي وهو عضو في الكنيست عن حزب «موليديت» القومي المتطرف «انها رمزية للغاية. هذا هو خصر اسرائيل الرفيع... مسافة تقطعها السيارة في عشر دقائق من طولكرم الى نتانيا».

ونظم المسيرة الأحزاب اليمينية الرئيسية في اسرائيل ومنظمات مستوطنين يهود وحاخامون قوميون متطرفون ومجموعة من الاسرائيليين الذين اصيبوا في عمليات فدائية واكاديميون وضباط جيش متقاعدون.

"قافلة السلام" الفرنسية تصل الى قطاع غزة

■ غزة (قطاع غزة)، ا ف ب - وصلت شاحنات «قافلة السلام» الفرنسية امس الى قطاع غزة آتية من باريس وعلى متنها مئة طن من المساعدات التي ارسلتها فرنسا الى الفلسطينيين.

ووصلت ١٢ شاحنة استاجرتها منظمة «اكيليبر» الخيرية الفرنسية عند السابعة صباحاً الى المركز الحدودي في رفح آتية من مصر، واخضعتها السلطات الاسرائيلية للتفتيش مدة ساعتين.

ويرافق الشاحنات المسجلة في فرنسا والتي كُتب عليها «قافلة المساعدات الى غزة»، سيارة ركاب كبيرة تقل ٣٠ شخصاً وسيارة جيب تقل منظمي القافلة. وزُيّنت الشاحنات بالاعلام الفلسطينية والفرنسية فور دخولها اراضي الحكم الذاتي ورافقتها سيارات للشرطة الفلسطينية في اتجاه مدينة غزة.

وتحمل الشاحنات معدات مدرسية ورياضية ومقاعد متحركة للمعوقين وأسرّة مستشفيات وثلاث عيادات نقالة لطب الاسنان.

وسيُقام احتفال في غزة في حضور سهى عرفات قرينة الرئيس ياسر عرفات. وساعدت وزارة العمل الانساني الفرنسية على تنظيم هذه القافلة وجرى الاعداد لها بموافقة السلطة الفلسطينية وحكومات كل من اسرائيل ومصر والاردن والمغرب.

وابدى منظمو القافلة لدى مغادرتها باريس في ٢ نيسان (ابريل) رغبتهم في «لفت انتباه الرأي العام العالمي والحكومات الغربية الى الضرورة الملحّة لإرسال المساعدات الدولية الموعودة، والى «الاخطار التي تحدق بالسلام الهش».

الاميركيون والاسرائيليون يريدون اتفاق "كاتيوشا-٢"

الشقاقي يحتاط بعد تحذيرات من محاولة لاغتياله

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ غيّرت العمليتان الانتحاريتان اللتان نفذتهما عناصر «حركة الجهاد الاسلامي» في الاشهر الثلاثة الاخيرة كثيراً من الاهمية التي يوليها زعيم الحركة الدكتور فتحي الشقاقي للجانب الامني المتعلق بالخطر على سلامته واحتمال تعرضه لعملية اغتيال مشابهة للتي تعرض لها زعماء فلسطينيون آخرون او لعملية خطف تنفذها وحدات كوماندوز اسرائيلية.

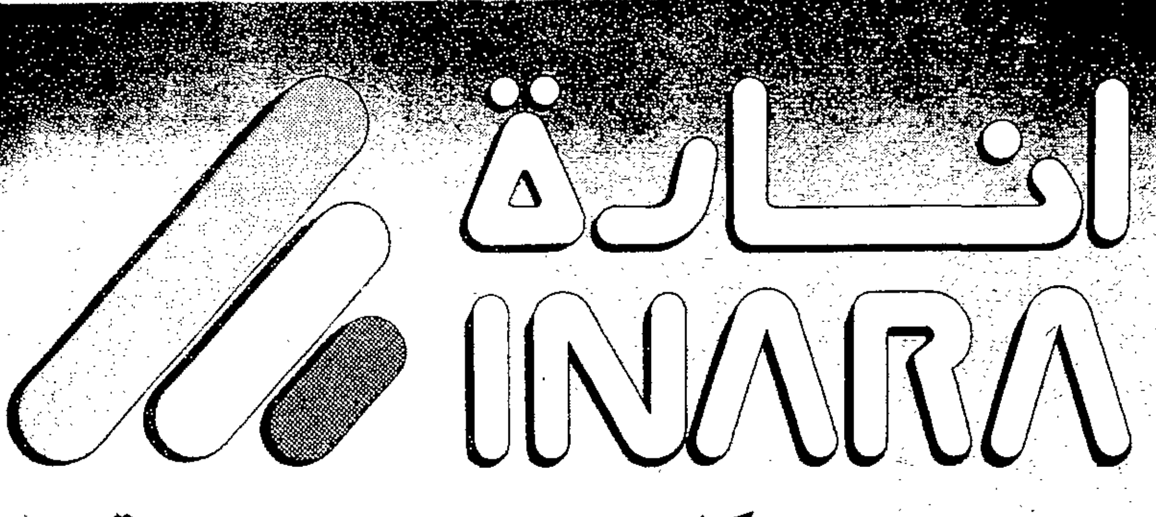
يمكن القول ان عملية بيت ليد التي ادت الى مقتل نحو ٢٠ جندياً صارت تاريخاً تُقاس الامور بما قبله وما بعده. فبالنسبة الى الاميركيين والاسرائيليين والحركات الاسلامية الفلسطينية وخصوصاً «الجهاد الاسلامي» ابلغ الاميركيون الاطراف المعنية بأنهم «لا يتفهمون» قيام اي منظمة فلسطينية اسلامية او غير اسلامية باعمال عسكرية انتحارية في اسرائيل او داخل اراضي الـ ٤٨، باعتبار ان تلك العمليات لا يمكن ان «تنسجم» مع مسيرة التسوية السلمية لأنها تعني عدم الاعتراف ابداً بقيام الدولة العبرية في المنطقة والمطالبة بتحرير كل فلسطين. عليه فان مطالبهم تقضي بأن تطبق الحركات الاسلامية، اي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» سياسة شبيهة بأسلوب عمل «حزب الله» في جنوب لبنان ما يعني «تفهم» تنفيذ عملية انتحارية ضد القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة اي الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم تمددها الى داخل اسرائيل.

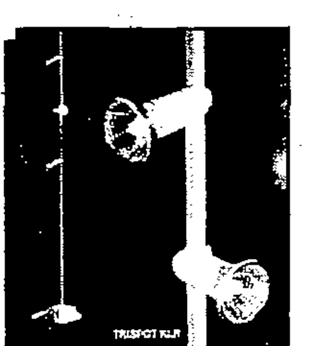
صحيح ان ردّ الفعل الاسرائيلي والاميركي على عمليتي كفر داروم ونتساريم كان قوياً لكنه لم يصل الى حدّ ذاك الموقف الذي اتخذه الطرفان بعد عمليتي نتانيا وتل ابيب في نهاية العام الماضي، اذ لم يبلغ ردّ الفعل الاميركي هذه المرة درجة فرض اجراءات مشابهة لعملية تجميد ارصدة او محاولة الطلب من اطراف معنية بضبط الاسلامي، ولم يضغط الاسرائيليون على السلطة الفلسطينية لـ «مكافحة الارهاب» او تشكيل تحالف «ضد الارهاب» وعقد اجتماعات قمة مماثلة للاجتماع الرباعي الذي حصل بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لأن عمليتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» الاوليتين نفذتا داخل اسرائيل، فيما فجّر عنصرا الحركتين نفسهما، كل على حدة، في غزة.

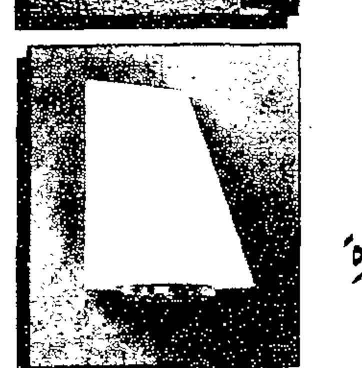
ربّتا الفعل الاميركية والاسرائيلية المختلفتان بالنسبة الى كل عملية تجري داخل اراضي الـ ٤٨ او في اراضي الـ ٦٧، تتضمنان رسالة موجهة الى الحركات الاسلامية والاطراف المعنية مفادها: اقصى ما يمكن قبوله عمليات عسكرية ضد اهداف عسكرية في الاراضي المحتلة وفي المرحلة الراهنة، اي السعي للوصول الى اتفاق «كاتيوشا - ٢» او اتفاق على الطريقة الفلسطينية.

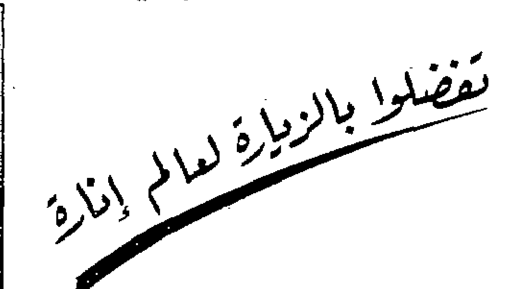
ويسعى الطرفان الى وضع حد لنشاط الحركات الاسلامية وان كان عن طريق تنفيذ عمليات اغتيال ضدها. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان «مسؤولاً» فلسطينياً ابلغ الشقاقي بأن اجهزة الامن الاسرائيلية تدرس «جدوى قتله» واعدت سيناريوهات محتملة لذلك وانه حصل على «المعلومات من اجهزة امن فلسطينية». وزادت ان «مسؤولين آخرين» ابلغوه الموقف ذاته ما جعله يغير كثيراً من اسلوب تحركاته «وصارت تتخذ شكلاً سرياً وغير معلن، كما انه يحتاط كثيراً في لقاءاته مع الصحافيين الغربيين».

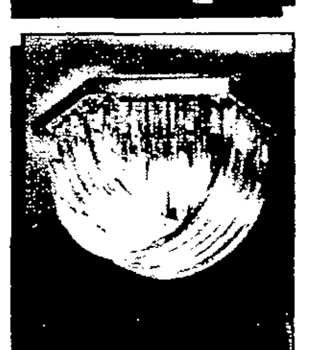
هذا ما جعل سياسة «الجهاد الاسلامي» و«حماس» تتخذ بعد العمليتين الاخيرتين بعداً جديداً في الجانب الامني والسياسي ايضاً عبر التركيز على العمليات الانتحارية اذ ان الشقاقي قال لـ «الحياة» ان الآفاً من الفلسطينيين «سجلوا اسماءهم في قوائم» للقيام بعمليات انتحارية، وكأنه يردّ بذلك على رسالة للجانب الثاني من ان القناعة بتنفيذ عملية عسكرية انتحارية لا ترتبط باتفاق كاتيوشا مثلاً او تكتيك سياسي.













انتخاب قيادة جديدة خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة

مؤتمر «الانقاذ» الليبية يناقش ورقتي المكتب الدائم والهيئة القيادية

□ اتلانتا – من علي الرز:

■ استمرت امس في اتلانتا في ولاية جورجيا الاميركية اعمال المؤتمر الرابع لـ «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا». وناقش المؤتمرون تقرير المكتب الدائم الذي عرض لمتابعة المكتب لاعمال الهيئة القيادية والتطورات ذات الصفة التشريعية في الجبهة منذ المؤتمر الثالث في دالاس عام ١٩٩٢.

واعتمد المجلس الوطني للجبهة تقرير المكتب الدائم واعلن اعضاء هذا المكتب استقالاتهم، وهو اجراء آلي يتخذ في المؤتمر.

وناقش المؤتمرون كذلك تقرير الهيئة القيادية للجبهة الذي احتوى تطورات القضية الليبية في المرحلة الماضية والموازنة المالية وعلاقات الجبهة مع مختلف فصائل المعارضة والدول ونشاطاتها في مجال حقوق الانسان. وفي نهاية النقاش قدم الامين العام للجبهة الدكتور محمد المقريف استقالته واعضاء الهيئة القيادية امام المجلس الوطني، وهو اجراء آلي ايضاً يتبع في مؤتمرات الجبهة، وقبل المجلس الاستقالة وكلف الهيئة القيادية الاستمرار في اعمالها حتى انتخاب هيئة قيادية جديدة، الامر المتوقع خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة.

وعلمت «الحياة» ان نقاشات المؤتمر كانت ساخنة جداً في بعض المراحل. وقال احد مسؤولي الجبهة ان عدداً من الاعضاء «ركز مداخلاته على ادارة الهيئة القيادية لشؤون الجبهة خصوصاً والبرامج النضالية عموماً، وحصل تقويم للمرحلة الماضية، وتطرق الى انسحاب عدد من اعضاء الجبهة منها، وتركيز على اهمية المؤسسات في المرحلة المقبلة وضرورة اتخاذ اجراءات اكبر واقوى لدعم مسيرة الجبهة».

ورداً على سؤال عن تاثير الانشقاق الذي حصل قبل نحو عامين في مسيرة الجبهة؟ قال لـ «الحياة» السيد ابراهيم صهد الناطق الرسمي باسم الجبهة: «واضح من النقاشات التي دارت ان الجبهة تتطلع الى المستقبل وبرامج العمل المستقبلية، ومسالة الانشقاق طواها التاريخ ولم تبق منها الا الدروس المستفادة».

واوضح المسؤول الاعلامي للمؤتمر السيد طاهر محمد ان النقاش «كان على شكل استفسارات وتعليقات يرد عليها عضو الهيئة القيادية المختص او المعني بالاستفسار». واضاف: «اذا كان المجلس الماضي وضع الجبهة على طريق المشروع الحضاري فهذا المجلس يذهب ابعد من ذلك على طريق تطبيق هذا المشروع وتطويره».

وعن الخيار العسكري للجبهة واحتمال تبني مشاريع عسكرية مكثفة في ختام المؤتمر؟ قال صهد: «واضح من النقاش الذي حصل ان القيادات العسكرية التي شاركت في اعمال المجلس ركزت على نقطتين: انها بطبيعتها العسكرية راغبة في الاستمرار في العمل العسكري في اطار الجبهة، والثاني ان العناصر العسكرية هي عناصر وطنية ليبية من حقها ممارسة العمل السياسي في ليبيا، وستكون البرامج التي ستقدم الى المجلس منبثقة من الاستراتيجية الجديدة التي ستناقش في الساعات المقبلة، مع التاكيد ان الخيار العسكري لم يسقط».

منظمات اسلامية تشن «جهاداً» معلوماتياً عبر شبكة «انترنيت»

■ نيويورك – ا ب – يثير لجوء منظمات متطرفة الى استخدام نظام «انترنيت» اكبر شبكة معلوماتية في العالم، كمنبر لبث دعايتها جدلا وقلقا متزايدا لانها تتيح الوصول الى نحو ٢٠ مليون مشترك خاص ومؤسسات وجامعات واجهزة رسمية، وتتخطى الحواجز الامنية وقيود الرقابة التي تفرضها الحكومات على وسائل الاتصال والدعاية التقليدية.

وتحول فضاء «انترنيت» المعلوماتي الى جبهة جديدة في «الجهاد» الذي تشنه تنظيمات اسلامية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مثل «حماس» و «الجماعة الاسلامية المسلحة». وفي المقابل، تستخدم تنظيمات يهودية «انترنيت» سلاحا مضادا. وبين هذه الاخيرة «كاهانا حي»، وهي جماعة متطرفة محظورة في اسرائيل وتعتبرها الحكومة الاميركية ارهابية.

وتبدي تنظيمات يهودية قلقها ازاء استخدام «انترنيت» كوسيلة غير مكلفة وفعالة للدعاية اللاسامية من قبل النازيين الجدد. لكن دعاة حرية الكلام يرفضون اي محاولة تهدف الى فرض اشكال من الرقابة.

ويقول اريك تاشيانا من مؤسسة «الكترونيك فرونتير» التي تدافع عن حرية الكلام وحماية الاسرار في الفضاء المعلوماتي، ان «افضل وسيلة لمواجهة الكلام الداعي للكره هو بمزيد من الكلام». وتدور الغالبية الساحقة من الرسائل الالكترونية المتعلقة بالشؤون الشرق الاوسطية والاسلامية حول نقاشات سياسية ودينية، ساخنة احيانا، لا تخرج عن الاتجاه العام السائد. وبين المواضيع المتكررة انتقاد المواقف التي تصور المسلمين على انهم ارهابيون ملتحون. كما تتناول توضيح معنى مصطلح «الجهاد» حيث يقول البعض انه يعني السعي الشخصي للقيام بافعال حسنة باسم الاسلام، بينما يرى اخرون انه الدعوة الى نشر الاسلام بالقوة والحرب المقدسة.

وبين النشرات الاسلامية التي يمكن التقاطها بواسطة «انترنيت» واحدة تحض المسلمين على اتقان اطلاق النار واصلاح الاسلحة وتعلم كيف يمكن تهريب السلاح والمقاتلين الى مناطق القتال والحصول على خبرة الكترونية.

وتعرض «منظمة القدس» من مقرها في اوهايو المنشورات الرسمية لمنظمة «حماس». ويمكن الاطلاع على نداءات لجمع تبرعات للمجاهدين المسلمين في بلدان عديدة، ودفاعا عن الشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الديني المصري الضرير الذي اتهم بالتخطيط لتفجير معالم بارزة في نيويورك. وفي آذار (مارس) الماضي، نشر «تقرير الاسلام» نداء من الرئيس الشيشاني جوهر دودايف يدعو فيه الى التحاق ١٠ الاف مسلم من انحاء العالم بصفوف المقاتلين ضد القوات الروسية التي تحاول سحق نظامه.

كما ينشر «تقرير الاسلام» في صورة منتظمة بيانات «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر. وتضمن احدها تهديداً بقتل النساء من عائلات الجنود وعناصر الشرطة. وتبث نشرة «جهاد نيوز» (اخبار الجهاد) تفاصيل عن عمليات مسلحة ضد النظام العسكري الجزائري.

الجيش الجزائري: الجماعات المسلحة تلفظ أنفاسها الأخيرة

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اكدت مجلة «الجيش» التي تصدرها وزارة الدفاع الجزائرية في عددها الاخير، ضمن حديث الشهر، ان «الجماعات المسلحة بصدد لفظ انفاسها الاخيرة». وكتبت ان هذه الجماعات «قد تلقت، حيثما حلت بالجبال والارياف والمدن، ضربات قاسية».

واضافت انه «يكفي استعراض الوقائع واستحضار مجمل الارقام المسجلة للتاكد من ان هذه الجماعات تعيش وضع قار في صندوق حديدي، موصل بتيار كهربائي اخذ يتخبط من فرط المعاناة والاحساس بالفقر».

من جهة اخرى، علم من مصادر مطلعة ان مجموعة مسلحة قامت أول من امس باختطاف رئيس بلدية الأربعاء (٢٥ كلم جنوب العاصمة) مع خمسة من حراسه، وذلك بعد اسبوع من تنصيبه.

وفوجئ اساتذة جامعات الجزائر العاصمة والبليدة يوم السبت، بوجود رسائل تهديد معلقة في قاعات الأساتذة، وبطاقات بالاحمر والاخضر، موضوعة في صناديقهم، تطالبهم بالتوقف عن الدراسة.

وكانت الجامعة الجزائرية استأنفت الدروس الأسبوع الثاني من هذا الشهر. ولوحظ ان اساتذة معاهد الفلاحة (الحراش) والتجارة (وسط الجزائر) والخروبة قاطعوا الدروس، بعد تلقيهم رسائل التهديد في صناديق مقرات عملهم.

وتركت التهديدات قلقاً في الأوساط الجامعية. وينتظر ان تتخذ السلطات اجراءات امنية لحماية الجامعة.

ويتزامن هذا، مع جدولة محاكمات «العناصر الاسلامية»، وفي مقدمهم لمبارك بمعرافي المتهم باغتيال الرئيس الراحل بوضياف يوم ٢٥ من الشهر الجاري.

على صعيد آخر (ا ف ب) افادت صحيفة «لا تريبون» امس ان قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» في غرب الجزائر احمد بن عيشة الذي يعتبر الرجل الثاني في التنظيم، نجا قبل اسبوع من كمين نصبه له عناصر من تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» المنافس في الشليف (غرب الجزائر).

واضافت ان مجموعة مسلحة من الجماعة الاسلامية بزعامة «امير» المنطقة ابو يحيى نصبت الكمين، لافتة الى ان الجماعة «نفذت بذلك تهديداتها بتصفية كل جيوب مقاومة الجيش الاسلامي للانقاذ» (يعتبر الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ) بهدف «توحيد الجهاد» تحت قيادتها.

وقالت «لا تريبون» ان الجماعة الاسلامية قتلت اخيراً في جيجل احد المعاونين المقربين من مدني مزراق امير «الجيش الاسلامي للانقاذ».

ولفتت الى ان اعتداءات الاسلاميين تراجعت في الاسابيع الاخيرة بسبب «استسلام عدد كبير من التائبين للسلطات ومقتل اخرين باعداد كبيرة في عمليات قوات الامن». واضافت ان المجموعات المسلحة بدات تفتقر الى الذخائر معربة عن خشيتها من ان يدفع بها هذا الامر الى اللجوء الى «عمليات فظيعة (...) لتذكير المجتمع بانها ما زالت قادرة على التسبب بالأذى».

جبهة التحرير تتهم الحكم الجزائري بـ «رفض الحوار الحقيقي»

□ لندن – من كميل الطويل:

■ عقدت مجموعة أحزاب «العقد الوطني» في الجزائر اجتماعاً أمس في مقر جبهة القوى الاشتراكية، وسط مؤشرات إلى فشل الحوار الذي أجرته هذه الأحزاب مع رئيس الدولة السيد اليمين زروال. واتهم المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني في بيان الحكم الجزائري بأنه يرفض «الحوار الحقيقي» ويريد تنظيم انتخابات رئاسية بـ «معزل عن الحل الشامل».

ويبدو ان الخلاف على شروط الانتخابات وظروفها هو السبب الرئيسي في تعثر اللقاءات بين الرئاسة الجزائرية والاحزاب. ففيما تصر الرئاسة على اجراء الانتخابات قبل نهاية السنة، تقول أحزاب المعارضة الجزائرية ان عمليات الاقتراع لا يمكن أن تجري في مثل هذه الظروف وان المطلوب أن تكون الانتخابات جزءاً من الحل وليس مدخلاً إلى الحل فقط.

واعلن المكتب السياسي لجبهة التحرير، الحزب الحاكم سابقاً، انه اجتمع أمس وناقش التصريح الذي أدلى به أول من أمس الناطق باسم الرئاسة السيد ميهوب ميهوبي (قال فيه إن رئاسة الدولة ستستأنف الحوار مع الأحزاب التي تقبل المشاركة في الانتخابات بعد أن يناقش المجلس الوطني الانتقالي قانون انتخابات الرئاسة). واعتبر مكتب جبهة التحرير ان كلام الناطق باسم الرئاسة «يتضمن رفض الحوار الحقيقي، وتأجيل الحل الشامل للأزمة، ومواصلة سياسة المواجهة المتبعة تحت غطاء تنظيم انتخابات رئاسية بمعزل عن الحل الشامل وبدون شروط العودة الحقيقية للارادة الشعبية». وشدد على ضرورة الوصول إلى «حل شامل» للازمة.

وقال الأمين العام لجبهة التحرير السيد عبدالحميد مهري لـ «الحياة» أمس ان حزبه «سيواصل المطالبة بأن يكون الحل حلاً شاملاً»، في اشارة إلى التمسك بأن تكون الانتخابات عنصراً من عناصر حل متكامل. وأضاف ان الجبهة تدرس الخيارات التي يمكن ان تتخذها «ولكن ليس هناك خطوة محددة الآن في هذا الاطار». وقال إن اجتماع جبهة التحرير مع بقية أحزاب «العقد الوطني» في مقر جبهة القوى الاشتراكية (بزعامة السيد حسين آيت أحمد) هو لمناقشة تطور الوضع. ونفى علمه بأن أحزاب العقد تخطط لعقد ندوة ثالثة في دولة اسكتنافية الشهر المقبل.

وكان زعيم «حركة النهضة الاسلامية» الشيخ عبدالله جاب الله أوضح في تصريح إلى «الحياة» الأحد ان حزبه لن يقبل بالانتخابات الرئاسية إلا ضمن حل متكامل للأزمة. وكانت رسالته إلى الرئيس زروال تضمنت حلاً من ثلاث مراحل، أشارت إلى القبول بالانتخابات قبل نهاية السنة. وفسرت رسالته في الجزائر بأنها «خرق» لأحزاب العقد الوطني، وهو ما نفاه جاب الله.

على صعيد آخر وجه الناطق باسم «جمعية الأخوة الجزائرية في فرنسا» السيد موسى كراوش «رسالة مفتوحة» الى المرشحين في الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وقال ان الهدف من الرسالة – التي تلقت «الحياة» نسخة منها أمس – شرح الأزمة في الجزائر «على حقيقتها» مما يسمح للمرشحين بـ «تحديد موقفكم المستقبلي من القضية بصفتكم الممثل الشرعي للشعب الفرنسي».

وأشار كراوش الى الدعم الذي تتلقاه السلطات الجزائرية من فرنسا. واعتبر ان الانتخابات الرئاسية في بلاده «عملية اخراج مسرحي لطغمة تعيش أزمة شرعية». ونفى تهمة «الارهاب» عن الجماعات الاسلامية المسلحة التي قال انها تقاتل بعدما «سدت جميع أبواب التغيير السلمي».

وسأل المرشحين هل يوافقون على وقف الدعم العسكري الفرنسي للجزائر؟ وهل ينوون «تحطيم جدار الصمت المضروب على عملية التطهير المطبقة ضد الشعب الجزائري»؟ وهل ينوون «الغاء سياسة الانتقاء المعتمدة حالياً في التعامل مع طالبي اللجوء»؟

وقال ان على «قادة فرنسا المستقبليين اعتماد مواقف شجاعة تدعم أرضية الوفاق بين الجبهة الاسلامية للانقاذ وبقية أحزاب المعارضة الشرعية، اذا أرادوا الحفاظ على علاقة الجوار مع الجزائر».

الجنوب التونسي صار نافذة الليبيين

تتمة الصفحة الاولى

الحدودي، وهم يلوحون بحزمات الأوراق النقدية، عارضين على أصحاب السيارات العابرة إلى الحدود تغيير الدينار التونسي الواحد بثلاثة دنانير ليبية.

وغدت بنقردان في الأعوام الأخيرة المحطة الرئيسية لتجارة مثلثة تونسية – جزائرية – ليبية مصدرها الأساسي عمليات التهريب على النقاط الحدودية الضائعة في متاهات الصحراء. «هنا مركز دولي للتجارة تجد فيه كل أصناف السلع»، هكذا لخص تاجر تونسي الدور الجديد لبلدة بنقردان التي لا تبعد سوى ١٧ كلم عن الحدود التونسية – الليبية والتي اكتسبت شهرة خاصة كمركز مهم للتجارة منذ فرض الحظر الجوي على ليبيا. ويتألف أكثرية التجار من التونسيين لكن الليبيين استطاعوا لعب دور مهم في شبكات التجارة التي صارت مصدر التموين الأساسي للأسواق الشعبية في مدن الجنوب وحتى الشمال بما في ذلك العاصمة تونس.

إلا أن مصادر أخرى تنفي ارتباط ازدهار الحركة التجارية بالحصار على ليبيا وتعزوه إلى فتح الحدود المشتركة وتطبيع العلاقات التونسية – الليبية اواخر الثمانينات بعد قطيعة رسمية استمرت من سنة ١٩٨٥ إلى ١٩٨٧، ما شجع على تطور تدريجي لحركة المبادلات التي ارتدت لاحقاً طابعاً ثلاثياً بحكم الجغرافيا.

لكن في جميع الحالات تبدو انعكاسات الحصار الجوي على ليبيا واضحة في الجنوب التونسي كونه غدا المنفذ الوحيد لليبيين نحو العالم الخارجي، وربما حتى لو زال الحصار، فإن الكثير من الحقائق التي تكرست على الأرض في الأعوام الأخيرة يصعب أن تزول.

شيراك بطل انقلاب حملة الرئاسة

تتمة الصفحة الاولى

قاله قبل فترة قليلة لـ «الحياة» في حال تولي شيراك للرئاسة، اضافة الى توبون الذي قد يعد نفسه لخلافة شيراك على رأس بلدية باريس، وفقاً لما قاله أيضاً لـ «الحياة». أما مادلان وقد يصبح وزير دولة للاقتصاد والمال. كذلك من بين صانعي نجاح حملة شيراك الانتخابية الناطق الرسمي باسمه فرنسوا باروان وهو شاب في الـ ٢٩ من العمر واصغر نواب البرلمان الفرنسي.

وقد عمل باروان صحافياً في اذاعة «اوروبا واحد»، وكان والده صديقاً شخصياً لشيراك وتوفي في تحطم طائرة في افريقيا. وأدرك شيراك ان كفاءة باروان الابن تمكنه من تولي منصب سياسي مهم وهو نجح في مهماته.

ونتيجة الانقلاب الذي أحدثه شيراك، سجلت شعبية بالادور تراجعاً كبيراً، جعله يعمل على تغيير أسلوبه المعروف بالبرودة والتعالي. فبدأ يصعد الى الطاولات خلال الاجتماعات الانتخابية الكبرى ويأكل «المشاوي» بيديه ويتجول بواسطة «أوتوستوب» مفتعل! ورغم ذلك كله، استمرت شعبيته في التراجع وبدأ يتردد في الأوساط الفرنسية المطلعة ان وزير الداخلية شارل باسكوا، الذي أيد بالادور بعد ان تخلى عن صديقه القديم شيراك أخذ يوجه رسائل واشارات الى شيراك كي يقبل به مجدداً.

لكن أوساط شيراك تفضل الآن الاستغناء عن أولئك الذين غيروا مواقفهم، وهو أكد بنفسه في حديث تلفزيوني انه «في غنى عن الذين يميلون مع الريح».

علي صالح: أعداء السعودية واليمن

تتمة الصفحة الاولى

وصل اليها أول من أمس في اطار زياراته التفقدية لعدد من المحافظات. وقال: «نحن حريصون على حل المشاكل الحدودية مع الأشقاء في السعودية بالحوار والاخاء والتفاهم وعلى مبدأ لا ضرر ولا ضرار، وعلى اساس ان يقدر كل طرف ظروف الآخر». وزاد: «هذا ما اكدناه دوماً في حل كل المشاكل وحتى في الأزمة التي افتعلها الانفصاليون حرصنا على حل الخلافات بالحوار وتجنب الحرب، لكن الانفصاليين مضوا في مخططهم واشعلوا الحرب وتآمروا على الوطن وتسببوا في سقوط آلاف القتلى والجرحى وإلحاق الدمار بالوطن واقتصاده».

واكد «التزام اليمن نهج الحرية والديموقراطية الذي لا تراجع عنه أبداً»، لكنه اعتبر ان «بعض الأحزاب والتنظيمات السياسية تستغل ذلك النهج للقيام بممارسات غير مسؤولة، كما ان بعض الصحف تسعى الى اثارة النعرات وشق الصف الوطني». وقال ان ذلك «عمل غير سليم، فالمفروض ان تمارس تلك الصحف النقد المسؤول وان تعمل على كل ما من شأنه تعميق الوحدة الوطنية وإزالة كل الآثار والمخلفات الموروثة من عهود التشطير وتعزيز التلاحم الوطني بين ابناء الشعب».

واكد نية «اليمن على تحقيق انطلاقة جديدة في مسار البناء والتنمية تتجاوز احباطات الماضي وتتغلب على كل الصعوبات». وأضاف ان «مرحلة جديدة بدات هي مرحلة الاصلاح والبناء والتغيير نحو الأفضل». وقال: «ان معركة الاقتصاد وإعادة الاعمار تحتاج الى جهود صادقة من أجل بدء مرحلة جديدة وعهد جديد يحتاج الى الصدقية في القول والعمل. والشعب لن يأكل شعارات بل يريد الخدمات والكهرباء والأمن والاستقرار».

الكويت: تقرير لجنة

تتمة الصفحة الاولى

فقط على جيوشها التي يبلغ مجموعها ١٩٠ ألف جندي و٤٠٠ طائرة و٢٢٠٠ دبابة.

واشار تقرير اللجنة إلى أن الكويت خصصت ٣.٣ بليون دينار (١١.١ بليون دولار) كمخصصات اضافية للتسلح خلال الفترة ٧٣ – ١٩٩٠، وأنه بعد ان ضاعت كل هذه المصروفات يوم الغزو العراقي فإن الحكومة بصدد انفاق ٣.٥ بليون دينار (١١.٧ بليون دولار) للفترة ١٩٩٢ – ٢٠٠٤ «وقد انفق نصف هذا المبلغ فعلاً خلال أول ٣ سنوات».

وقارن التقرير بين التزايد المطرد في الانفاق العسكري في الكويت وبين التقدم القليل الذي أحرزته الكويت في القدرة الدفاعية، إذ «ان نتائج المقارنة هنا حقاً مفزعة، فكما هو واضح فإن الزيادة السنوية في الانفاق العسكري مقارنة بالطاقة البشرية ونوعيتها تبين ان الحديث عن بناء قوات مسلحة عصرية قادرة على حماية الدولة هو محض هراء، فالحقيقة الجلية انه خلال الثلاثين عاماً الماضية وحتى كارثة الغزو الغاشم لم تحدث سوى زيادة ضئيلة لا تذكر في القوى البشرية خصوصاً في العنصر الوطني (الكويتي) على رغم النفقات الدفاعية التي تجاوزت بلايين الدولارات».

وتساءل التقرير عما إذا كانت «هذه الأموال قد صرفت لبناء الجيش الكويتي ليصبح أداة ردع مؤثرة تملك القدرة على الدفاع عن استقلال الدولة وسيادتها وحماية كامل حدودها أم انها ذهبت ضحية لهدر المال العام؟».

وكشف التقرير الذي جاء في ١٢٠ صفحة متضمناً ٤٢ ملفاً ملحقاً عن تجاوزات في العقود العسكرية عن صورة مهزوزة لأوضاع الجيش الكويتي عشية الغزو العراقي في آب (اغسطس) ١٩٩٠ إذ كان ١٧.٢ في المئة فقط من قواه البشرية من الكويتيين معظمهم ضباط، أما البقية فغير كويتيين وكان ٨٧.٥ في المئة من فئة الجنود وضباط الصف من غير محددي الجنسية «فئة بدون»، في حين ان ٩٨ في المئة من الفنيين وعمال الصيانة هم من المدنيين الأجانب. وقرر ان «سياسة وزارة الدفاع تجاه برامج النفقات الدفاعية لا تسير نحو دعم كفاءة الجيش الكويتي وزيادة فاعليته وإنما تتجه لهدر المال العام دونما نتيجة فعلية على أرض الواقع...» وان «بلايين من الدولارات يخطط لانفاقها في السنوات المقبلة بل ان بعضها تم انفاقه بالفعل على صفقات تشمل أحدث النظم العسكرية المقدمة».

واعتبر التقرير ان مشكلات الأمن الدفاعي الكويتي «التي أفرزتها سياسة الحكومة لا يحلها الصمت ولا التصريحات المطمئنة بين الفينة والأخرى التي يطلقها كبار المسؤولين (...) وان هذه المشكلات – ما لم تتداركها الحكومة – فإنها ستقود البلاد نحو مأزق كبير في المستقبل القريب – لا قدر الله – وهذا يتطلب الحل الفوري والسريع قبل أن يصل الداء إلى نخاع الأمن الوطني وتتكرر مأساة الثاني من اغسطس ١٩٩٠».

مخالفات... وتجاوزات

وقدم تقرير اللجنة تفاصيل عن ٣٥ صفقة سلاح وعقد عسكري في ٤٢ ملفاً ملحقاً بالتقرير، واشتكى من عدم تعاون المسؤولين في وزارة الدفاع وادلائهم بمعلومات غير صحيحة وارتكاب مخالفات إدارية في شأن التعاقدات العسكرية وبتجاهل حقوق الوزارة من خلال التساهل مع مخالفات الطرف الثاني في الصفقات.

واشتملت المخالفات على شراء طائرات تدريب بريطانية من نوع «توكانو» بمبلغ ٤٢.٦ مليون جنيه استرليني ووضعها في المخازن من دون استخدام وصرف ٣ ملايين جنيه للتخزين، كذلك التعاقد مع شركات تطهير الألغام بـ ٤٣ مليون دينار (١٤٤ مليون دولار) وقيام هذه الشركات بالتعاقد بالباطن مع شركات اخرى يصل بعضها إلى نصف الكلفة الحقيقية مع علم وزارة الدفاع من دون اتخاذها اجراءات.

كذلك شراء مدافع فرنسية من نوع (GCT) بمبلغ ٦٥١.٧ مليون فرنك فرنسي، ووضعها في المستودعات من دون استخدام مع تكلفة ٢.١ مليون فرنك اضافية لصيانتها.

ومن المخالفات الأخرى، التعاقد مع شركة (CMSI) الأميركية لتطهير جزء من الأراضي الكويتية من مخلفات الحرب بعقد قيمته ١٥٣ مليون دولار في حين تقدمت شركات أميركية أخرى لتوفير الخدمة نفسها باسعار أقل بكثير من هذا السعر.

ومن المخالفات أيضاً: شراء تجهيزات ومعدات لا حاجة للجيش بها، شراء قطع غيار ومعدات من طرف واحد من دون النظر في عروض شركات أخرى، شراء مواد كيماوية من الخارج مع توافرها في الكويت، وادخال تعديلات مبهمة على العقود ترتبت عليها تكاليف اضافية كبيرة، الشراء بكميات مبالغ فيها وباسعار مضخمة لبعض احتياجات القوات المسلحة.

واوصى التقرير الذي سيعرض على مجلس الأمة الأسبوع المقبل بإحالة المخالفين إلى جهات الاختصاص لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم، وباصدار مرسوم العقوبات الانضباطية المنصوص عليه في قانون الجيش لتطبيقها على المخالفين من العسكريين.

واوصى كذلك بتشديد رقابة ديوان المحاسبة ووزارة المال على مصروفات وزارة الدفاع وباصدار قانون للمناقصات العسكرية تشكل من خلاله لجنة تحال إليها عروض الوزارة.

وانتقد التقرير بشدة تجاهل وزارة الدفاع تقديم المعلومات التي طلبها مجلس الأمة حول عدد من الصفقات مثل «نظام الانذار المبكر لشركة هيوز الأميركية»، وعقد شراء دبابات «م ١ الأميركية»، وعقد شراء مدرعات «وورير البريطانية»، إذ زعمت الوزارة ان الوثائق الخاصة بهذه الصفقات «تعتبر سراً من أسرار الدفاع التي لا يجوز الاطلاع عليها إلا للمختصين فقط».

اولبرايت الى اسرائيل قريباً

تتمة الصفحة الاولى

الى احتمال موافقة واشنطن على رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق في مقابل موافقة بغداد على المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف في اطار عملية السلام. وأوضحت ان «في امكان العراق ان يلعب دوراً كبيراً في التسوية الاقليمية على حساب الدور السوري والايراني في حال رفع الحظر الاقتصادي المفروض على بغداد». واعتبرت ان الدول العربية الخليجية «تؤيد فتح حوار بين اسرائيل والعراق».

وقالت مصادر قريبة من الحكومة الاسرائيلية ان وزير الخارجية شمعون بيريز «يعتبر من انصار فكرة حوار مع العراق يقود الى مشاركة عراقية في عملية السلام على مستوى المفاوضات المتعددة الأطراف».

ولم يعرف بعد ما اذا كان رئيس الوزراء اسحق رابين سيؤيد الموقف الاميركي بعد رفض العراق قرار مجلس الأمن الأخير المتعلق بالحظر النفطي.

عسكريان كبيران أميركي وإيراني

تتمة الصفحة الاولى

تشرفان على مضيق هرمز الذي يعبره يومياً نصف انتاج العالم من النفط تتجهان منذ فترة إلى ضمان التنسيق وتبادل المعلومات والاشعار المسبق بينهما بخصوص أوضاع الملاحة في أهم مضيق دولي بما في ذلك تحركات الدوريات والقوات البحرية التابعة لكل منهما. وعينت السلطات في البلدين قبل عامين تقريباً ملحقاً عسكرياً في سفارة كل منهما في عاصمة الآخر لتأمين الاتصال السريع والمباشر عبر القنوات الفنية المختصة بخصوص هذه القضايا.

وعلى رغم ان زيارة المسؤول العسكري الإيراني الذي يعتبر أحد أهم عناصر النخبة العسكرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي رد على زيارة قام بها أخيراً اللواء البحري السيد شهاب بن طارق بن سعيد قائد البحرية العمانية إلى طهران، وعلى الرغم أن توافق زيارته مع موعد زيارة نائب رئيس الأركان الأميركي هو مجرد صدفة، فإن المراقبين في مسقط اعتبروها مؤشراً إلى حرص واشنطن وطهران اللتين تزداد علاقتهما توتراً على الحوار مع عمان والتنسيق معها بشأن قضايا الأمن الاقليمي ذات الطابع الدقيق.

ودأب العمانيون على اتباع منطق مختلف عن المنطق الأميركي في ما يخص السياسة الاقليمية لإيران. فبينما تشدد واشنطن التي تتبع سياسة الاحتواء تجاه طهران على اعتبار السياسة الإيرانية تهديداً لأمن دول الخليج والمصالح الغربية في المنطقة، أكد غير مسؤول عماني رفيع المستوى على ضرورة التعامل مع إيران باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الاستقرار في أي نظام للأمن في الخليج وعلى انها لا تمثل في الوقت الراهن تهديداً لجيرانها.

ومن المتوقع ان يستقبل السلطان قابوس بن سعيد المسؤولين العسكريين الأميركي والإيراني.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر حسنة الاطلاع وشهود عيان امكن الاتصال بهم من باريس ان عشرات الاشخاص اصيبوا بجروح او اعتقلوا في اشتباكات عنيفة دارت أمس في مناطق مختلفة من طهران بين قوات الأمن ووحدات خاصة بمكافحة الشغب تابعة للحرس الثوري من جهة وبين متظاهرين كانوا يحتجون على الشح في المواد الغذائية والوقود والزيادة الجديدة على الأسعار من جهة أخرى.

وأفيد عن وقوع اشتباكات في موقعين في الأحياء الفقيرة جنوب العاصمة وأحياء الطبقة الوسطى غربها، وذلك حول محطات الوقود بعدما رفضت تلبية طلبات الزبائن.

وكانت السلطات أصدرت أوامرها، في أعقاب الاضطرابات الدامية قبل اسبوعين في ضاحية إسلام شهر العمالية الفقيرة جنوب غربي طهران، إلى رجال قوات الأمن ومتطوعي الحرس الثوري بأن عليهم قمع حركات الاحتجاج.

وذكرت مصادر المعارضة وشهود عيان ان ما يزيد على ١٠٠ شخص قتلوا واصيبوا بجروح خلال المواجهات التي تفجرت في إسلام شهر احتجاجاً على ارتفاع أسعار الوقود ومياه الشرب وأجرة الحافلات. وفرض المسؤولون في البداية حظراً اعلامياً ونفوا وقوع اصابات، إلا أنهم اضطروا في النهاية الى الاعتراف بوقوع قتلى.

واعتبر محللون إيرانيون أحداث الشغب في إسلام شهر «نقطة تحول» في حياة الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها قبل ١٦ عاماً، إذ أنها المرة الأولى التي تسحق فيها السلطات في صورة دموية انتفاضة شارك فيها السكان الأكثر فقراً الذين يوصفون بـ «المستضعفين» أو المحرومين ويعتبرون «أعمدة» الثورة الاسلامية والنظام الإيراني.

تعاون صيني - ايراني

تتمة الصفحة الاولى

واصطدم الوزير الاميركي والوزير الصيني في شأن التعاون النووي الايراني – الصيني. وصرح كريستوفر قبيل اجتماعه بكيان انه ينوي ابلاغه ان هذا التعاون «خطر للغاية» الى درجة تجعل تبريره غير ممكن.

ووصف كريستوفر ايران بانها دولة «ارهابية» سياستها تقوم على «تقويض عملية السلام» وقال ان حكومته ضد تعاون اية دولة كانت مع طهران.

ورد كيان بان الصين تتعاون مع الدول الأخرى في اطار استخدام التكنولوجيا النووية «لغايات سلمية». وقال ان من «حق كل دولة» القيام بذلك وانه ليست هناك اية قوانين ضد التعاون النووي السلمي.

وحرص الوزيران على ابراز العلاقة الجيدة بين البلدين وضرورة توسيعها وتوثيقها.

وكانت الولايات المتحدة واجهت مشكلة مماثلة مع روسيا التي رفضت الغاء صفقة لبناء مفاعل نووي في ايران على أساس ان مثل هذه الصفقات لا تنتهك معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. لكن واشنطن تعارض اي تعزيز للقدرات النووية الايرانية حتى السلمية منها خوفاً من «نيات» مبيتة لتصنيع اسلحة نووية لاحقاً حسب معلومات اسرائيلية. ويذكر ان ايران وقعت معاهدة انتشار الأسلحة النووية وتضع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية.

وتزامن ابراز القلق الاميركي من التعاون الصيني – الايراني مع افتتاح مؤتمر تجديد المعاهدة.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة الى ثلاث مسائل رئيسية تتطلب انتباه المجموعة الدولية هي «أولاً، ضرورة تعزيز الضمانات الأمنية للدول التي لا تمتلك الأسلحة النووية عبر ترتيبات تعاون أمنية. والسعي ثانياً الى تعزيز نزع السلاح النووي. وثالثاً، يجب ان نعالج مصادر القلق لجهة الوصول الى استخدام الطاقة النووية لغايات سلمية».

واشار غالي الى خطورة «امتلاك المجموعات الارهابية» أسلحة الدمار الشامل. وقال ان «تهريب المواد النووية لم يعد مجرد خوف انما صار واقعاً مخيفاً».

ودعا الى بناء مستقبل مسالم كالذي تصوره الفارابي في رؤيته «للمدينة الفاضلة». وقال ان الشجاعة والعزم والرؤية يمكن ان تؤدي الى بناء تلك المدينة في العالم.

القاهرة: إطلاق قيادي بارز

تتمة الصفحة الاولى

وعبدالله طه احمد وهدان وصبيح علي صبيح وحسين اسماعيل عثمان ومحمد عوض عبدالعزيز وأحمد محمود محمد ابراهيم ومحمود السعيد حسن الديب ومحمد عبده ابراهيم ومحمد سلامة محمد أبو المكارم وابراهيم محمد متولي ورزق عبدالرشيد رزق واحمد محمد فرج ومحمد حسن ابراهيم ومحمد بسيوني حسن القصبي وجمال سعد ماضي ومحمد احمد عبدالغني وابراهيم خليل الزعفراني ومحمد طه أحمد.

وكانت اجهزة الأمن ألقت القبض على هؤلاء في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم بعدما وجهت اليهم تهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تعمل على الازدراء بنظام الحكم وتدعو الى تغييره واجراء اتصالات مع جهات أجنبية».

واشنطن: رد غير مرض

تتمة الصفحة الاولى

ورفض ان يكون حزب العمال المعبر الشامل عن رأي السكان الاكراد في تركيا، واكد ان المشكلة الكردية تعرقل انضمام تركيا الى المجموعة الاوروبية.

وفي شأن «البرلمان الكردي في المنفى» قال فيرشباو ان واشنطن قد لا تؤيده حتى لو كان مستقلاً تماماً عن حزب العمال الكردستاني. ورأى ان الحل ممكن داخل تركيا فقط وفي اطار مؤسستها السياسية.

تشيلر

في نيويورك تعهدت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر «بالمضي بالانسحاب الحذر» من شمال العراق «خلال الاسابيع المقبلة بينما نسعى الى تحقيق اقصى درجة من الاستقرار والأمن في هذه الأراضي الصعبة».

وقالت في كلمة القتها في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك: «الآن، وقد حققنا اهدافنا الرئيسية، بدأنا في اعادة قواتنا الى ديارها».

واكدت ان الانسحاب الكامل لن يتم قبل تحقيق الاهداف التركية، «وقد حققنا الجزء الأكبر منها». زادت ان عملية الانسحاب ستستمر في شهر ايار (مايو)، لكنها أوضحت: «لم نعد باننا سننتهي» من عملية الانسحاب في منتصف الشهر المقبل.

ودافعت تشيلر عن سياستها تجاه اكراد تركيا فاعلنت انها اصدرت التعليمات الى وزارة العدل «بدرس اصدار عفو جزئي عن السجناء الذين حوكموا بسبب لجراءات التعبير» عن آرائهم ومواقفهم.

قمة دمشق حسمت

تتمة الصفحة الاولى

الى دورة تشرين المقبل. وقد انتقل رئيس الحكومة رفيق الحريري الى دمشق امس بعد لقائه الرئيس الهراوي بعد الظهر.

واكتفى بعض الذين التقوا رئيس الجمهورية خلال اليومين الماضيين في منزله في مدينة زحلة البقاعية، حيث استقبل سيلاً من المهنئين بعيد الفصح وكثيرين من النواب والرسميين، بالاشارة الى عودته مطمئناً الى اتجاه الامور في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي. ومن المعلوم ان الهراوي كان يرفض التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور الذي يتيح التمديد او التجديد له من جهة لو انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود للمنصب.

وذكر الذين أموا منزل الهراوي في زحلة ان الانطباع الذي ياخذه المرء، من دون ان يعلن رئيس الجمهورية اي واقعة تخص ما بحثه خلال القمة مع الاسد، هو ان رجحان التمديد الذي كان سائداً قبل انعقادها تعزز اكثر بعدها، وان الحديث عن استعجال تعديل الدستور خلال الدورة الحالية للمجلس النيابي هو لمصلحة التمديد لا غيره من الخيارات، لكنهم في المقابل لمسوا منه ان لا شيء نهائياً قبل ذهاب رئيس المجلس نبيه بري الى دمشق في ختام مشاوراته التي سيجريها في بيروت.

واشارت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» الى ان «من اسباب تكتم الهراوي على ما دار خلال القمة هو ان الترجمة العملية لترجيح الخيار المطلوب تعود الى المجلس النيابي، والى المشاورات النهائية التي سيجريها الرئيس نبيه بري بدءاً من الثلثاء (اليوم) والتي ستتناول فكرة التمديد وغيرها. بحيث تظهر الغالبية حيال هذا الراي من خلال ما سيقوله النواب. فهذه المشاورات تحدد الصيغة الافضل للتعديل الدستوري المطلوب بالنسبة الى خيار التمديد: هل هي عبر التمديد بمادة وحيدة للولاية الى تسع سنوات، لمرة واحدة، او عبر اجازة انتخاب رئيس الجمهورية مجدداً ولمدة ثلاث سنوات لمرة واحدة، حتى لو لم يمض على انتهاء ولايته ست سنوات اخرى (الدستور يشترط هذه الفترة) مع تقصير هذه الولاية ستة اشهر ولمرة واحدة ايضاً، على ان تجري عملية الاقتراع في جلسة ثانية تتم لهذا الغرض».

وتشير مصادر نيابية وثيقة الصلة بالمداولات البعيدة عن الاضواء التي سبقت القمة الثنائية، الى ان الهراوي لم يوضح شيئاً، او يفصح عن شيء في لقاءاته، الموسعة او الجانبية مع الذين التقاهم الاحد وامس، لكن كل شيء يبدو منوطاً بالمجلس النيابي، من الآن فصاعداً، الذي من شأنه ايجاد الاخراج المناسب، حتى لو كان هناك خيار محسوم يتعلق بالتمديد. وهذا الاخراج سيجمع الرئيس بري عناصره في مشاوراته التي سيعقبها لقاء مع الرئيس الاسد.

البشير: انتخابات الرئاسة في شباط والبرلمان يكتمل قبل نهاية العام

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ جدد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير التزام حكومته باجراء انتخابات رئاسية خلال شهر شباط (فبراير) من العام المقبل لكنه لم يحدد ما إذا كان سيرشح نفسه ام لا. وقال ان انتخابات المجلس الوطني المركزي (البرلمان) ستكتمل هذا العام.

واعتبر البشير ان اجراء انتخابات البرلمان المركزي وانتخاب رئيس الجمهورية الجديد سيمثلان «انتقال البلاد من مرحلة الانقاذ الى مرحلة النهضة الشاملة». واضاف البشير الذي كان يتحدث في مناسبة افتتاح برلمان ولاية كردفان ان اختيار مدينة كادوقلي لافتتاح البرلمان «دليل على الاستقرار في البلاد والتقدم خطوات نحو استتباب الأمن». وتشهد المنطقة معارك بين القوات الحكومية ومؤيدي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» منذ العام ١٩٨٥. واثنى البشير على الانتخابات التي جرت اخيراً لاختيار نواب برلمانات الولايات واعتبر انها «كانت ناجحة».

واضاف البشير «انتهى عهد السماسرة والطائفية وبدأنا مرحلة المشروع السياسي المتكامل» مشيراً الى أن برلمانات الولايات المنتخبة «لها صلاحيات واسعة في التشريع والشؤون السياسية والأمنية والاقتصادية».

«وحمل البشير بعنف على الأحزاب السياسية المعارضة في الخارج مشدداً على ان حكومته لن تعقد أي مصالحة مع الاحزاب السياسية. وقال في خطاب القاه امام ضباط وجنود اللواء ١٨ مشاة في كادقلي: «نحن لم نأت لاعادة الأحداث وهدفنا انقاذ السودان من فوضى الأحزاب». واثنى على الجيش الحكومي الذي استولى خلال الشهر الماضي على مدينة الناصر التي تبعد نحو ٥٠ ميلاً عن مدينة كادقلي. وطاف البشير على مراكز للجيش وقرى في جنوب كردفان.

القاهرة: مجلسا الشعب والشورى يناقشان ضم حلايب

■ القاهرة - «الحياة» - احالت الحكومة المصرية امس على مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى بصورة مفاجئة مشروع قانون جديد بضم مثلث حلايب الحدودي الذي تتنازع عليه مصر والسودان الى دائرة محافظة البحر الاحمر الانتخابية. وكانت الحكومة احالت على المجلسين في الدورة الماضية مشروع إنشاء دائرة انتخابية مستقلة في المثلث إلا أن البرلمان لم يناقشه منعاً لتصعيد التوتر مع السودان.

السودان: المتمردون يؤكدون تعرض مواقعهم للقصف

■ نيروبي - رويتر - اعلن متمردو «حركة استقلال جنوب السودان» احدى فصائل المعارضة السودانية الجنوبية ان طائرات حكومية قصفت قرى في جنوب السودان منتهكة هدنة توسط فيها الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

واعلن «جيش استقلال جنوب السودان» بزعامة الدكتور ريك مشار في بيان ان طائرات نقل من طراز «انتونوف» روسية الصنع قصفت الاحد قرية باري وقرى اخرى يسيطر عليها المتمردون في محافظة شرق الاستوائية. واضاف ان الهجمات تركزت على بلدة لافون التي استولت عليها القوات الحكومية من الحركة منذ اسبوع.

ودعا البيان المجتمع الدولي الى «ادانة الخرطوم بسبب اعمال الارهاب ضد السكان المدنيين الابرياء». ولم يذكر عدد القتلى او الجرحى في الهجوم. واكد ان الحركة ستواصل التزام وقف اطلاق النار الساري. وهذه المرة الثالثة التي يعلن فيها مشار انتهاك الحكومة وقف النار منذ أسر قواته ضابطين من الجيش.

فوز الجبهة الاسلامية في انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم

■ الخرطوم - «الحياة»: - از مؤيدو «الجبهة الاسلامية القومية» الحاكمة في السودان بكل مقاعد اتحاد طلاب جامعة الخرطوم أعرق الجامعات السودانية.

وجاء فوز الاسلاميين بمقاعد اتحاد الجامعة بعد خسارتهم انتخابات اجريت في جامعات جديدة انشأتها حكومة الرئيس عمر البشير هي شرق النيل وكردفان والفاشر. وحصل آخر الفائزين في لائحة الجبهة الاسلامية التي جاءت باسم «الاسلاميين الوطنيين» على ٣١٩٤ صوتاً. وفشلت خمس لوائح أخرى هي المحايدون والتجمع الوطني الديموقراطي (التي تضم كل احزاب المعارضة والحركة الشعبية لتحرير السودان) وجماعة الاخوان المسلمين وجماعة أنصار السنة المحمدية والمستقلون في ادخال اي مرشح في المجلس الأربعيني لاتحاد الطلاب.

واحتلت لائحة المحايدين المركز الثاني وحصل اولها على ٣٠٦٧ صوتاً ونال التجمع الوطني الديموقراطي المركز الثالث، وحصل أول لائحته على ٢١٨٨ صوتاً وجاءت لائحة الاخوان المسلمين في المركز الرابع وحصل أولها على ٤٦٨ صوتاً. وحصل أول مرشحي لائحة انصار السنة على ٣٥٠ صوتاً لتحتل لائحته المركز الخامس. وحصل أول لائحة المستقلين على ١٦٦ صوتاً.

وخرج الاسلاميون فور اعلان النتيجة في مسيرات جابت شوارع الخرطوم مرددين هتافات ضد قوى المعارضة، داعين الى الجهاد ضد المتمردين في الجنوب.

البحرين: اجتماع استثنائي لوزراء الداخلية الخليجيين لبحث القضايا الأمنية

■ المنامة - «الحياة» - يعقد وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم اجتماعاً استثنائياً لمناقشة القضايا الأمنية التي تهم امن الدول الست الأعضاء وفي مقدمها الوضع في البحرين.

وكان مجلس الوزراء البحريني اعرب في جلسته العادية الاسبوعية اول من أمس عن ترحيبه بالاجتماع منوهاً بما تحرص عليه دول المجلس من مواصلة تعزيز التعاون الأمني بينها.

واستقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الاحد عدداً من أعيان البلاد الذين أكدوا مجدداً استعدادهم لبذل كل ما من شأنه الحفاظ على امن واستقرار الأوضاع في البحرين. واكد امير البحرين في اللقاء، الذي حضره وزراء الخارجية والدفاع والعدل والاسكان والداخلية، ان شعب البحرين كان وسيبقى أسرة واحدة.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية انه تم أمس اطلاق سراح ١٢٠ شخصاً من الذين كانوا موقوفين رهن التحقيق في احداث العنف والشغب والتخريب وذلك بعد استكمال اجراءات التحقيقات الأمنية والقانونية معهم.

واشارت مصادر بحرينية رسمية الى ان الافراج عن هؤلاء المعتقلين يتم بعد انهاء التحقيقات معهم وعدم ثبوت ضلوعهم بجرائم يعاقب عليها القانون ويتم اخلاء سبيلهم سواء بتعهد او بغير تعهد.

مبارك وغالي يفتتحان مؤتمر منع الجريمة أواخر الشهر في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - يعقد وزراء العدل والداخلية والسياحة ومساعد وزير الخارجية لشؤون العلاقات الدولية في مصر اجتماعاً اليوم لوضع الترتيبات النهائية للمؤتمر الدولي لمنع الجريمة الذي يعقد في القاهرة في الفترة من ٢٩ نيسان الجاري حتى ٨ أيار (مايو) المقبل.

وصرح مساعد وزير الخارجية السفير عادل الصفطي بأن الرئيس حسني مبارك سيلقي خطاباً في افتتاح المؤتمر يتناول اهمية تعاون دول العالم من اجل منع الجريمة بكل اشكالها لتحقيق الاستقرار والتنمية.

وسيلقي الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الذي سيشارك في أعمال المؤتمر كلمة في هذا الشأن، كما سيتحدث الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري بوصفه رئيس الاتحاد البرلماني الدولي.

ويناقش المؤتمر سبل مكافحة الجريمة المنظمة وغسيل الاموال والارهاب وجرائم المرأة.

القاهرة: محادثات مصرية اسرائيلية للتعاون الصحي

■ القاهرة - «الحياة» - تبدأ اليوم المحادثات الرسمية بين وزير الصحة الاسرائيلي الدكتور افرايم سنيه ونظيره المصري الدكتور علي عبدالفتاح. وكان سنيه وصل الى القاهرة أول من امس في زيارة لاجراء محادثات للتعاون في مجال الصحة هي الاولى من نوعها بين مصر واسرائيل.

ويبحث الوزيران في مكافحة الامراض المزمنة والابحاث المشتركة في مجال الادوية. وتأتي المحادثات في الوقت الذي شنت صحف المعارضة المصرية ومجلة «روزاليوسف» الحكومية حملة دعائية ضد بعض السائحات الاسرائيليات بتهمة نشر «الايدز» في اوساط الشباب في مصر.

وتعد زيارة سنيه الثانية لمسؤول اسرائيلي خلال اسبوع بعد تلك التي قام بها وزير الطاقة لمصر قبل ايام وبحث خلالها التعاون الثنائي. وتأتي هذه الزيارات ضمن جهود اسرائيلية لدفع التطبيع مع مصر في هذه المجالات.

تعيين مستشار لصدام وزيراً للزراعة

■ بغداد، عمان - رويتر - اعلنت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين عيّن أمس الاثنين مستشاره السيد خالد عبدالمنعم رشيد وزيراً للزراعة بدلاً من كريم حسن رضا.

واضافت ان رشيد «كان يشغل منصب مستشار في رئاسة الجمهورية»، من دون ان تذكر سبب اقالة رضا الذي عيّن وزيراً في ٣٠ أيار (مايو) ١٩٩٤.

على صعيد آخر قال مسؤولون وديبلوماسيون عرب أمس الاثنين ان الاردن يسعى لاطلاق سراح ٧٠٠ اردني معتقلين من سجون عراقية.

واضافوا ان معظم المعتقلين يعيشون اوضاعاً صعبة داخل السجون من دون صدور احكام قضائية في حقهم وان غالبيتهم اعتقلوا لمخالفات بسيطة منها العثور على دنانير عراقية معهم اثناء محاولة مغادرة العراق.

وقال المسؤولون انهم بحثوا في الموضوع مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ووزير الداخلية السيد وطبان الحسن.

وقال احد المسؤولين «اثرنا قضية المعتقلين مع المسؤولين في العراق لاننا نعتقد ان غالبيتهم موقوفون لأسباب غير عادلة». واضاف «حصلنا على وعد من العراقيين بانهم سيدرسون ملفات المعتقلين وفي ضوء ذلك سيتخذون الاجراءات المناسبة».

مصر: جرح شرطي وإمرأة في هجوم للمتطرفين في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون عملياتهم في محافظة المنيا وهاجموا امس عدداً من الاهالي اثناء قيامهم ببناء سور حول قرية اتقا لمنع المتطرفين من الدخول اليها، واطلق المهاجمون النار على الاهالي ما أسفر عن إصابة شرطي وسيدة بجراح، فيما فر الجناة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان خمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، هاجموا اهالي القرية التابعة لمدينة ملوي اثناء قيامهم ببناء سور حولها لمنع تسلل المتطرفين اليها واطلقوا النار من بنادق الية كانت في حوزتهم ما اسفر عن اصابة الشرطي حمدي فتحي محمد بطلقات في الفخذ والذراع والسيدة نادية طه عبدالباقي بطلق ناري في الذراع اليسرى.

وأوضح المصدر ان الجناة تمكنوا من الفرار في اتجاه المناطق الزراعية الكثيفة المتاخمة للقرية وان قوات الامن انتقلت الى المكان وشنت حملة واسعة على معاقل المتطرفين في ملوي واعتقلت ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، باشرت معهم التحقيقات لمعرفة شخصيات الجناة.

من جهة أخرى أصيب ٣ ضباط و٨ من جنود الشرطة بجراح في حادث سير وقع بين سيارة للشرطة واخرى مصفحة اثناء تنفيذ قوات الامن حملة امنية في قرية الاشمونيين في ملوي.

وفي محافظة بني سويف (شمال الصعيد) شنت قوات الامن امس حملة على مدينة الفشن واعتقلت ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، هم حاكم فرغلي السيد واحمد ابراهيم فوزي وشاكر محمود عبدالمجيد، وصادرت منهم بندقية الية وعدداً من العبوات الناسفة وكمية من الذخائر.

وفي مدينة قوص التابعة لمحافظة قنا اعتقلت الشرطة امس تاجر السلاح حسان عبدالفتاح بعدما دهمت ورشة لتصنيع الأسلحة في المدينة وصادرت كمية من البنادق والمسدسات وكشفت التحقيقات ان المتهم كان يبيع الاسلحة للمتطرفين.

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان استعدادات مكثفة تجري حالياً في سراي نيابة امن الدولة العليا بناء على تكليف من المستشار رجاء العربي النائب العام لاحالة بعض القضايا الخاصة بالتطرف والارهاب على محاكم امن الدولة العليا (طوارئ) تضم متهمين اعضاء في الاجنحة العسكرية لـ «الجماعة الاسلامية»، في محافظات قنا واسيوط وسوهاج ومرتكبي حوادث عنف عدة خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

لجنة الاحزاب المصرية ترفض تشكيل الحزب المصري الجمهوري

■ القاهرة - «الحياة» - رفضت لجنة الاحزاب السياسية المصرية طلباً لتشكيل حزب جديد باسم «الحزب المصري الجمهوري».

وكان السيد احمد فؤاد هديه وكيل مؤسسي الحزب طلب من لجنة الاحزاب الموافقة على انشاء حزب جديد يحمل اسم «الحزب المصري الجمهوري».

وعقدت اللجنة اجتماعات عدة برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى لمناقشة برنامج الحزب الجديد وقررت عدم الموافقة عليه «لعدم تميز برنامج الحزب الجديد عن بقية الاحزاب القائمة طبقا للقانون».

وحضر اجتماع اللجنة وزراء العدل والداخلية وشؤون مجلسي الشعب والشورى وثلاثة مستشارين.

ومن جهة اخرى قررت دائرة شؤون الاحزاب في المحكمة الادارية العليا تأجيل النظر في دعاوى لطلب تأسيس احزاب جديدة بعد اعتراض لجنة شؤون الاحزاب على تأسيسها استناداً الى ان برامجها لا تحمل افكاراً مميزة عن برامج الاحزاب القائمة.

وقررت المحكمة تأجيل قضية «حزب الطليعة العربية» الى ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل والحزب الدستوري الى ٣٠ تموز (يوليو) وقضية «حزب الجماهير» الى ٢٨ ايار (مايو) و«حزب النهضة» الى ٢٥ حزيران وتأجيل قضية حزب «السلام» الى ٢٨ ايار (مايو).

وقررت المحكمة في الجلسة ذاتها تأجيل الدعوى المقدمة من احمد محمد يعقوب التي يطالب فيها باعتباره رئيساً لحزب «مصر الفتاة» الى جلسة ٢٨ ايار المقبل لاستكمال المرافعة.

موسى: العالمية والضمانات أساس موقفنا من تمديد المعاهدة النووية

■ القاهرة - «الحياة» - عقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا مع وزير خارجيته السيد عمرو موسى قبل مغادرته امس الى نيويورك لرئاسة وفد بلاده في مؤتمر مراجعة احكام ومد سريان المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي، الذي بدأ أعماله أمس. وتناول الاجتماع البحث في نتائج المفاوضات التي جرت مع اسرائيل بشأن انضمامها الى المعاهدة في الفترة الاخيرة، والموقف الذي ستتخذه مصر عند التصويت على المعاهدة يوم ١٩ أيار (مايو) المقبل قبل ختام أعمال المؤتمر بثلاثة أيام.

أدلى موسى بتصريح أكد فيه أنه سيوضح في كلمته أمام المؤتمر الخميس المقبل «أهمية أن تكون المعاهدة عالمية من دون استثناء لأي دولة، كما سنوضح موقف مصر بالنسبة إلى الضمانات التي يجب ان تحصل عليها الدول غير النووية لمواجهة أي اعتداء نووي يقع عليها».

وعلم ان البيان الذي سيلقيه موسى سيؤكد أن الموقف المصري ينبع أساساً من كون مصر عضواً في المعاهدة وأن المسألة ليست مواجهة ولكنها تتطلب التزام كل الدول بالشيء نفسه.

على صعيد آخر، وعلى هامش المؤتمر ستعقد لجنة الأمم المتحدة الخاصة بعمليات حفظ السلام لاجتماعاتها السنوية. وصرح السفير حاتم سيف النصر مسؤول شؤون الأمم المتحدة في الخارجية المصرية الذي يمثل مصر في هذه الاجتماعات انه سيتم عرض ومراجعة كل جوانب عمليات حفظ السلام التي تقوم بها المنظمة الدولية، مشيرا الى ان مصر تساهم في ثماني عمليات منها تحت علم الأمم المتحدة.

الصومال: ١٢ قتيلاً في معارك قبلية

□ مقديشو - من علي موسى:

■ قتل ١٢ صومالياً في معارك قبلية اندلعت امس بين ميليشيات رعاة من قبيلة هبرجدر وآخرين من قبيلة مريمان في منطقة كليمدود في اقليم وسط الصومال، وذلك بسبب نزاع على الابل والجمال.

واكد زعيم قبيلة مريمان حاجي داود ديري مقتل خمسة من قبيلته، وقال «على رغم ان اسباب المعارك تتعلق بسرقة الجمال، إلا أن هناك دوافع سياسية وراء عملية النهب والقتال (...) بعدما خسر الجنرال محمد فارح عيديد (زعيم التحالف الوطني الصومالي من قبيلة هبرجدر) تأييد قبيلته بدأ شن هجمات ضد القبائل المجاورة في المنطقة».

واوضح ان ميليشيات المريمان تورطوا في القتال بعد هجمات هبرجدر عليهم واستعادوا ٦٢ جملاً من أصل ١٦٠ سرقتها القبيلة المنافسة.

من جهة اخرى، طالب اعيان وزعماء قبائل صوماليون الامم المتحدة بإرسال لجنة تقصي حقائق الى الصومال، كما اعلنوا رفضهم ارسال المنظمة الدولية ممثلاً سياسياً لها يتخذ من مقديشو مقراً له وطالبوا المنظمة بفتح مكاتب لها في عدد من الاقاليم الصومالية.

جاء ذلك في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بعث بها تسعة زعماء يمثلون مناطق شمال شرقي صول وسناج وبوصاصو ويشرفون على ادارتها المحلية.

وقال الزعماء في رسالتهم التي وصلت نسخة عنها الى «الحياة» امس: «لقد ابدينا نشر قوات الامم المتحدة في الصومال وعرضنا اولويات شعبنا على الامم المتحدة والمؤتمر الدولي لإغاثة الصومال الذي عقد في اديس ابابا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣. ونود ان نكرر تلك الاولويات وهي نزع السلاح وازالة الالغام وتحقيق المصالحة على مستوى المناطق والاقاليم وعلى المستوى الوطني، واقامة المؤسسات الاساسية مثل مجالس المناطق والاقاليم والشرطة والقضاء وجهاز الامن (...)، وللاسف فشلت عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال (يونوصوم ٢) في تحقيق المهمة، فضلا عن ارتكابها لخطاء لا تُنسى وسوء ادارة، خصوصا في مجال نزع السلاح وازالة الالغام».

واعتبر الزعماء في رسالتهم ان «يونوصوم» اهملت، سواء كانت تدرك ذلك ام لا، دعم الاقاليم التي تعيش حال سلام كي تكون مؤسساتها الاساسية قادرة على العمل. وقامت بدلا من ذلك بتزويد الاقاليم الاقل استقرارا ومناطق الأزمات بسيارات شرطة واسلحة ومعدات اتصال واجهزة دعم لوجستي أخرى (...) كما اعطت في صورة غير مباشرة اعترافا للانفصاليين في شمال الصومال بتحويل الاموال المخصصة للاقاليم الشمالية الخمسة عبر ادارة غير شرعية قامت بطبع عملة صومالية مزورة».

وعبروا عن استغرابهم إزاء سحب «يونوصوم ٢» ٦٠٠ من سيارات الشرطة التي كانت مخصصة لمختلف اقاليم الصومال.

وطلبوا من الامين العام ان يسعى للحصول على الموافقة المتبادلة لـ «الزعماء والسياسيين التقليديين للصومال، قبل القيام باي مهمة في الصومال «ونقترح على سعادتكم ان ترسلوا وفدا لتقصي الحقائق مؤلفا من منظمات اقليمية».

ووقع الرسالة كل من بيل داج حاجي عبدالله وشيخ محمود عبدالله وحاجي حسين غايتي وعبدالله عمر وابراهيم عبدالله وسعيد صالح والدكتور عبدالرحمن شيخ نور واحمد بهوال علي وعوض حتجي احمد.

رئيس مجلس الشورى السعودي يبدأ زيارة لسلطنة عُمان

■ مسقط، جدة - «الحياة» - وصل رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير الى مسقط في زيارة رسمية لسلطنة عُمان تستغرق اربعة ايام. وكان في استقبال ابن جبير والوفد المرافق رئيس مجلس الشورى العُماني الشيخ عبدالله بن علي القتبي، والسفير السعودي لدى سلطنة عمان السيد محمد الفهد العيسى وعدد من كبار المسؤولين في مجلس الشورى العُماني.

واعرب الشيخ ابن جبير لدى وصوله الى مسقط مساء الاحد عن سروره البالغ لزيارة سلطنة عُمان للقاء المسؤولين فيها، وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية لدى وصوله: «حملني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تحياته وخالص امنياته لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان ولشعب سلطنة عُمان بدوام التقدم والازدهار».

واكد ابن جبير «عمق العلاقات الاخوية الصادقة بين البلدين الشقيقين، واهمية اللقاءات بين المسؤولين في مجالس الشورى والامة والمجالس الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

واوضح رئيس مجلس الشورى السعودي ان من اهداف زيارته لسلطنة عُمان «لقاء الاخوة في مجلس الشورى العُماني ورئيس المجلس للبحث في كل ما فيه مصلحة مجلسي الشورى في السعودية وفي السلطنة».

ويرافق رئيس مجلس الشورى السعودي في زيارته الرسمية وفد من اعضاء المجلس يضم الشيخ صالح بن عبدالرحمن المزروع، والدكتور منصور بن ابراهيم الحازمي، والسيد سليمان بن عبدالرحمن الصالح، والدكتور منصور بن محمد النزهة.

رئيس طاجيكستان يزور الكويت ويأمل بالحصول على مساعدات مالية

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ توجه الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف الى الكويت امس الاثنين فيما ارجئت المفاوضات التي كان مقرراً اجراؤها في موسكو بين حكومة دوشانبة والمعارضة الاسلامية. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن الناطق الرسمي باسم رحمانوف ان الرئيس الطاجيكي سيمضي ثلاثة ايام في الكويت يجري خلالها مفاوضات «تتركز على العلاقات الاقتصادية التجارية»، وذكر انه قد يطلب مساعدة مالية.

وكانت طاجيكستان من افقر الجمهوريات في الاتحاد السوفياتي السابق وتفاقمت اوضاعها بعد الاستقلال بسبب الحرب الأهلية. وكان رحمانوف ابلغ البرلمان الطاجيكي ان الأزمة الاقتصادية بلغت «حداً حرجاً». وبلغت الديون الداخلية ٧٠٠ بليون روبل فيما زادت الديون الخارجية على ٧٠٠ مليون دولار. ويذكر أن بين موسكو ودوشانبة اتفاقاً يقضي باعتماد الروبل الروسي في طاجيكستان التي اصبحت الوحيدة بين الجمهوريات السوفياتية السابقة التي تتعامل رسمياً بالروبل الرسمي.

وعلى الصعيد الميداني تعرض باص للشرطة الى هجوم شنه امس مجهولون في منطقة نفط ابار على بعد ١٢ كيلومتراً من العاصمة دوشانبة. وذكرت القيادة الروسية ان قواتها احبطت محاولات عدة للتسلل عبر الحدود..

نظمتها الـ «يونيسكو» في صنعاء امس ويرعاها رئيس وزراء اليمن

ندوة «ثقافة السلام في الصومال»: مدخل جديد للمساعدة في حل الأزمة

□ صنعاء - من رلى الزين:

■ افتتحت في صنعاء امس ندوة «ثقافة السلام في الصومال» التي تنظمها منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) ويشارك فيها اكثر من سبعين مثقفاً ومفكراً صومالياً.

وحضر حفلة الافتتاح رئيس مجلس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني الذي يرعى الندوة ووزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني ووزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية لـ «يونيسكو» السيد عبده علي القباطي، ونائب المدير العام لمنظمة «يونيسكو» السيد عدنان بدران، ورئيس المؤتمر العام للمنظمة السيد احمد الصياد، ومبعوث المجموعة الاوروبية السفير سيقور ايلنق ومبعوث منظمة المؤتمر الاسلامي السيد حمد زيات، الى جانب عدد كبير من السفراء المعتمدين في صنعاء.

وبعد كلمة الترحيب التي القاها الامين العام للجنة الوطنية لـ «يونيسكو» والسيد احمد محمد هاشم، اعرب الوزير القباطي عن امله بان تفتح هذه التظاهرة الابواب واسعة امام المصالحة في الصومال وقال: «ان دور المثقفين الصوماليين هو في مقدم الادوار الوطنية التي يجب أن تنهض لتضم الشمل وتداوي الجراح».

واوضح ان من الطبيعي ان تنعقد هذه الندوة في صنعاء ذلك «ان اليمن هو الجار القريب من الصومال الذي يشعر بالامه ويحرص على القيام بالدور الايجابي الذي توليه حقوق الجوار ولواصر القربى واللغة والدين». ودعا المثقفين الصوماليين الى الحوار من اجل الوصول الى المصالحة الشاملة التي ترعى التنمية والديموقراطية وشدد على دورهم المهم في انقاذ الحوار وإنهاء المأساة.

والقى كلمة الجامعة العربية احمد بن حلي الذي قال ان «عقد مثل هذه الندوة في ظل الظروف الصعبة والدقيقة التي يمر بها الصومال يصبح انجازاً، كما ان صوغ رسالة سلم جديدة بايدي الصوماليين انفسهم ضرورة ملحة تتطلع اليها مختلف فئات الشعب الصومالي». ودعا المثقفين الصوماليين من مختلف الاتجاهات والآراء والتخصصات داخل الصومال وخارجه الى المساهمة الفعالة في دفع مسيرة السلام في بلدهم.

واكد المبعوث الخاص للمجموعة الاوروبية من جهته «ان هذه الندوة تأتي في وقتها فالوضع في الصومال يتطلب طرقاً ووسائل جديدة لترسيخ السلام فيه تسمح باعادة تاهيل واعادة بناء بنيته التحتية واقتصاده وتاسيس مجتمع فعال لضمان الاستقرار الاهلي». وقال: «اصبح واضحاً اليوم، خصوصاً بعد انسحاب يونوصوم - ٢ انه لا يمكن لأحد ايجاد الطرق الصحيحة لانهاء النزاع وتأمين السلام سوى الصوماليين انفسهم، وهذا هو التحدي الذي يواجهه الشعب الصومالي اليوم، خصوصاً المثقفين فيه».

وبعد كلمة منظمة المؤتمر الاسلامي، شكر السيد عدنان بدران باسم «يونيسكو» الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لاهتمامه الخاص بمبادرة «يونيسكو» في ندوة ثقافة السلام في الصومال. وقال «ان ذلك خير شاهد على التمسك اليمني بمثل التعاون الدولي من اجل السلام».

واضاف ان «الوقت حان لنزع سلاح التاريخ وخلق تاريخ السلام، سواء في الصومال او في غيره من البلدان (...)، وكما ان الحروب والحقد والكراهية تبدأ بذورها في عقول البشر، لا بد ان نزرع بذور السلام في عقول البشر ايضاً لتنمو وتمتد جذورها في فكر الانسانية».

وتحدث احمد الصياد، رئيس المؤتمر العام لمنظمة «يونيسكو» عن الاهمية التي تعيرها المنظمة الدولية حالياً لثقافة السلام وتضعها في مطلع اهدافها وعبر مختلف انشطتها. وقال: «اذا كان الماضي غير قابل للتغيير فان المستقبل الذي لم يكتسب بعد قابل للتغيير والتحكم في آفاقه ونتائجه. والمثل الذي يجب ان نعمل اليوم من اجلها وفي اطارها، افراداً او جماعات او منظمات، هي السلام والتسامح والتكامل. والصراع، مهما طال مداه، لا بد ان ينتهي الى التصالح ولا بد ان يجد المتخاصمون الوقت للمصالحة». واوضح ان السلام ليس فقط مسؤولية السياسيين بل هو مسؤولية الكتاب والشعراء والفنانين والمفكرين، ومسؤولية المجتمع المدني بكل شرائحه.

وانهى رئيس مجلس الوزراء اليمني حفلة الافتتاح بكلمة اعرب فيها عن تشجيعه لاي مبادرة تعيد للصومال السلام والاستقرار وتهيئ الفرص لاعادة بناء الاخوة والوحدة الوطنية.

وقال «ان هذا الجهد الانساني العظيم الذي يدعمه اليمن ينبغي ان يتوج بالخروج بتصورات لآفاق المصالحة الوطنية والسلام والامن» وان «المشاركة الواسعة لكل شرائح المثقفين الصوماليين، وهي الامر الذي يحتاج من المشاركين جميعاً في هذه الندوة لمزيد من الروية والحكمة والصبر والاستمرار في الحوار وتقبل راي الآخر، هي السبيل للخروج بصيغة تحدد الثوابت الوطنية التي يتفق عليها الجميع».

ومن المقرر ان تنهي الندوة اعمالها في ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري، وتتضمن محاور اساسية هي «يونيسكو وثقافة السلام واعادة بناء المجتمع الصومالي» و«اعادة تأهيل الدولة الصومالية، والاستفادة من خبرة البرامج الثقافية في اميركا الوسطى» و«اعادة دمج الصومال في المجتمع الدولي».

حضت على تنشيط لجنة الحوار الوطني

تونس: حركة «فتح» تحذر من حرب أهلية في القطاع

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ حذرت حركة «فتح» من ان اسرائيل تدفع الفلسطينيين «الى الوصول الى فتح الحرب الأهلية في قطاع غزة تحديداً».

وتساءلت النشرة المركزية الأخيرة للحركة والتي صدرت في تونس: «لماذا وصلت الأمور في القطاع الى حافة الهاوية؟ ولمصلحة من دفع الشعب الفلسطيني الى اتون الحرب الأهلية المدمرة؟».

واوضحت ان «كل من يعارض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس، هو من انصار الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني، فالحرب الأهلية المحدودة - على حد تعبير مارتن انديك السفير الليكودي للولايات المتحدة لدى حكومة حزب العمل هي لمصلحة اسرائيل وضمانة لعدم قيام دولة فلسطينية مستقلة».

واضافت ان السلطة الفلسطينية «لم تستطع نزع الفتيل والصاعق من القنبلة الموقوتة حتى تجعل الحوار الوطني الشامل هو السياج الآمن وطوق السلامة الوطني الذي يصون كل مناطق السلطة الفلسطينية من العبث وتلاعب اصابع الاستخبارات الاسرائيلية والخارجية».

تنسيق

وقالت: «كان يمكن للتوافق والتنسيق بين السلطة والمعارضة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس المركزي ان يحول دون وصول الأصابع الشيطانية الى صواعق القنابل الموقوتة».

واشادت بقواعد حركتي «حماس» و«الجهاد» في غزة «التي تصرفت بحكمة في مطلع تشكيل السلطة وعبرت عن رأيها الرافض للاتفاق مع قبولها بالسلطة وعدم الدخول في صراع دموي منذ البدء».

وشددت على ان «تفادي الحرب الأهلية (في غزة) ممكن وهو الآن مطلب وعنوان مقدس ينبغي على الجميع التمسك به».

لكنها انتقدت تصريحات «بعض المفاوضين الفلسطينيين»، من دون ان تسميهم، وقالت «ان احجام السلطة الفلسطينية عن الانفاع نحو تلبية رغبات الحكومة الاسرائيلية ومطالبها في ما يتعلق بتصفية القوى الوطنية الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو باعتبار اعضائها خارجين عن القانون والاجماع الوطني - مثلما صرح أخيراً بعض المفاوضين الأفذاذ - هو موقف حكيم وعاقل ومتزن».

وشددت على ان القيام بعمليات عسكرية او استشهادية في مناطق سيطرة السلطة الفلسطينية هو اعلان بان هذه السلطة غير قادرة على السيطرة وفرض الأمن في مناطقها، وبالتالي يصبح التساؤل الاسرائيلي عن جدوى الانسحاب من الضفة العربية سؤالاً مشروعاً في نظر العالم».

واضافت ان «القراءة المتأنية لاتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات، بكل ما تحويه من غموض وتناقض، هي لصالح المفاوض الاسرائيلي وتنصل الكيان الصهيوني من التزاماته من دون ان يبدو ملاماً امام العالم، خصوصاً عندما يجد في تصريحات بعض المفاوضين الفلسطينيين ما يبرر له ذلك».

جمع الاسلحة

وفي اشارة الى قرار السلطة الفلسطينية القاضي بجمع الاسلحة في مناطق الحكم الذاتي اكدت «فتح» ان «الحديث عن جمع السلاح وكأنه عملية حصاد السنابل التي اينعت وحان قطافها، هو أمر خادع للنفس، وقد يدخل السلطة الوطنية في دوامة الاشتباكات التي هي مقدمة للاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني، خصوصاً ان افتعال هذه الاشتباكات من جانب عملاء اسرائيل يظل قائماً».

وشددت على ان الاسرائيليين «حاولوا عبر عملائهم اشعال نار الفتنة والحرب الأهلية مراراً خصوصاً يوم تمثيلية اختطاف الجندي الاسرائيلي والبحث عنه في قطاع غزة واعقب ذلك فتنة الجمعة السوداء التي يقتضي الموقف الوطني تقديم مثيريها من العملاء للمحاكمة وادانتهم رسمياً ليكونوا عبرة للعملاء الذين ما زالوا ينعمون بحرية اشعال فتنة جديدة ما يقتضي كبح جماحهم بالسرعة القصوى».

انتقاد مزدوج

وانتقدت «فتح» القوى الاسلامية «وبعض اركان السلطة»، في الوقت نفسه واكدت ان «اي محاولة من القوى الاسلامية لاضعاف السلطة الوطنية وتدميرها، لن تمكنها من ان تصبح السلطة البديلة كذلك فان بعض اركان السلطة الوطنية الذين يعتقدون انهم بالقضاء على «حماس» و«الجهاد» وقوى المعارضة سيتمكنون من فرض سلطتهم على باقي الضفة الغربية، هم ايضاً واهمون وأسرى فخ الخداع الصهيوني ونياته ضد الوجود الفلسطيني المستقل».

واضافت: «نحن نتطلع الى تنفيذ ما قررته اللجنة المركزية لحركتنا في اجتماعها الأخير في تونس (الشهر الماضي) في ما يتعلق بتعميق الحوار الوطني في الوطن والشتات» في اشارة الى تشكيل لجنة للحوار الوطني برئاسة السيد سليم الزعنون (ابو الأديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة، وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لاجراء اتصالات مع حركتي «حماس» و«الجهاد» والجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية»، اللتين انسحب ممثلاهما من اللجنة التنفيذية للمنظمة، لكن اللجنة لم تجتمع حتى الآن.

اللجنة الاقتصادية المصرية - الفلسطينية تدرس انشاء منطقة تجارة حرة في رفح

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات الدورة الثانية للجنة الاقتصادية التجارية المشتركة المصرية - الفلسطينية برئاسة وزير الاقتصاد المصري السيد محمود محمد محمود ووزير الاقتصاد في سلطة الحكم الذاتي السيد احمد قريع (ابو علاء).

وتناقش اللجنة صياغة اتفاق تجاري واقتصادي تنظم العلاقة بين مصر والسلطة الفلسطينية ما يسمح بدفع عملية التبادل التجاري السريع بين الجانبين، اضافة الى امكان اقامة منطقة تجارة وصناعة حرة في مثلث رفح أسوة بالمنطقة المزمع اقامتها بين فلسطين واسرائيل.

وتناقش اللجنة ايضا ما تم انجازه خلال الدورة الاولى للجنة التي عقدت في منتصف العام الماضي وما ناقشته اجتماعات الغرف التجارية المصرية - الفلسطينية في القاهرة في ٢٢ آذار (مارس) الماضي في اطار تنفيذ الاتفاق الاقتصادي بين الجانبين.

اولويات

وسيقدم الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية ورقة عمل لتنشيط التعاون تمهيدا لتقديمها الى اللجنة المشتركة على مستوى وزراء الخارجية قريبا. وترتكز ورقة العمل على أمور عدة منها ربط مصر بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ومنح اولويات لقطاع المقاولات المصري لاقامة مشاريع البنية التحتية والاسكان في مناطق الحكم الذاتي وانشاء منطقة حرة مصرية في رفح والشروع في اعادة انشاء وتشغيل خط السكك الحديد القاهرة - غزة وتشغيله لتسهيل نقل الركاب والبضائع الى القطاع كخطوة أولى لمد هذا الخط في فترة لاحقة الى بيروت واللاذقية وانقرة، اضافة الى انشاء خط طيران منتظم فور اعداد مطار غزة.

الى ذلك يتوقع أن يعلن خلال الأيام المقبلة تأسيس غرفة مصرية - فلسطينية لتنظيم التجارة بين البلدين والحد بصورة كبيرة من الاجراءات السلبية التي تفرضها السلطات الاسرائيلية.

وصرح مصطفى زكي رئيس غرفة القاهرة ان الغرفة المشتركة ستعمل على زيادة التكامل بين مصر وفلسطين في مجال التجارة إذ ان هناك شعبة تجارية مشتركة فلسطينية - مصرية مقرها اتحاد الغرف التجارية المصرية تعمل حالياً على توسيع العلاقات التجارية بين البلدين.

دول يجدد دعوته إلى رفع الحظر عن المسلمين

فرنسا تطالب الأطلسي والأمم المتحدة باتخاذ موقف من بقاء القوات الدولية في البوسنة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ دعت فرنسا الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي وحلف شمال الأطلسي إلى البحث في اتخاذ خطوة حاسمة في شأن المشكلة البوسنية ومسالة استمرار بقاء الجنود الدوليين فيها إذ لم تظهر دلائل على امكان احلال السلام.

في غضون ذلك جدد زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي بوب دول دعوته إلى رفع حظر السلاح عن المسلمين البوسنيين لتمكينهم من ممارسة حق الدفاع عن انفسهم من خلال توفير الأسلحة لهم. واوضح ان هذا لا يعني ارسال قوات أميركية او شن هجمات جوية في البوسنة.

وفي تطور آخر، افادت المعلومات عن تفاقم الخلافات بين القيادتين الصربيتين السياسية والعسكرية إثر الانتصارات الأخيرة للجيش البوسني وذلك اثناء الاجتماع الأخير لما يسمى برلمان صرب البوسنة على رغم أن رادوفان كاراجيتش حاول التشبث باهمية قيادته الخاصة.

وتواصلت انتهاكات اتفاق الهدنة على معظم الجبهات الفاصلة بين الجيش البوسني والقوات الصربية واستمرت التهديدات باللجوء إلى الحسم العسكري، فيما حاولت الأطراف المتحاربة إلقاء مسؤولية الاعتداءات على الجنود الدوليين على بعضها الآخر في وقت شرع ممثلو الامم المتحدة أمس الاثنين بمحاولة فتح مطار ساراييفو أمام رحلات طائرات المساعدات الانسانية.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن مصادر الامم المتحدة «انها خططت لوصول ٦ طائرات اغاثة إلى المطار للتخفيف من النقص الشديد الذي حصل في المواد الغذائية في العاصمة البوسنية بسبب توقف حركة النقل إلى مطار ساراييفو منذ ٩ نيسان (ابريل) الجاري في أعقاب اطلاق النار على طائرة شحن أميركية كانت تنقل مساعدات انسانية من ايطاليا».

وفي تصريح بثته الاذاعة قال رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش انه «بات واضحاً للمجتمع الدولي من الذي يسعى إلى السلام ومن يريد الحرب، فقد كانت الحكومة البوسنية أول من طلب مجيء القوات الدولية إلى البوسنة وهو ما عارضه حينذاك المتمردون الصرب معتبرين الأمم المتحدة عدواً لهم».

ومن جانبه، بعث قائد قوات صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش برقية مواساة إلى قادة القوات الدولية نشرتها أمس وكالة انباء سرنا التي مقرها بلدة باي جاء فيها «ان اطلاق النار الذي لا مبرر له على الجنود الدوليين يهدد بشكل مباشر الجهود السلمية في هذه المنطقة ويمثل محاولة متعمدة للتصعيد الحربي، ولذا فإننا ندين هذه الهجمات ونعبر عن اسفنا للخسائر التي اصابت القوة الفرنسية».

وعلى صعيد اوضاع صرب البوسنة، افادت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في جمهورية الصرب أمس «ان انشقاقاً متزايداً حصل بين القيادتين السياسية والعسكرية اثر الانتقادات الشديدة التي وجهها النواب في اجتماع برلمان صرب البوسنة في مدينة سانسكي موست السبت والاحد الماضيين إلى الجنرال راتكو ملاديتش بمسؤوليته عن الهزائم العسكرية الأخيرة في عدد من الجبهات. لكن ملاديتش برر ما حدث بانه نتج عن هجمات خاطفة ومفاجئة ادت إلى احتلال نقاط صربية عدة».

واضاف ملاديتش في رده على النواب «متهماً السياسيين بفقدان الارادة للدخول مع المسلمين في حرب شاملة اضافة إلى انهماك عدد من كبار السياسيين في التجارة بالمواد الاستهلاكية في السوق السوداء، ومن ذلك قيامهم ببيع النفط والمواد الاستراتيجية الأخرى التي تم شراؤها لحاجات الجيش على رغم من معارضة الجهات العسكرية».

لكن وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب نقلت عن رادوفان كاراجيتش نفيه «ما تناقلته بعض الوكالات الأجنبية عن ظهور خلافات في جلسة البرلمان، واوضح انه كرئيس دولة وقائد عام للقوات المسلحة يتمتع بالدعم الكامل من البرلمان والقادة العسكريين الأوفياء لبلدنا».

وحول التوصيات التي اتخذها البرلمان بخصوص الوضع العسكري قال كاراجيتش «سنتخذ كل الاجراءات لتعزيز قدراتنا الدفاعية من أجل الوصول إلى النصر العسكري النهائي على العدو إذا لم يتم ايجاد حل سياسي سريع للصراع البوسني لاننا مضطرون لالحاق الهزيمة باعدائنا على رغم اننا نرغب بالتوصل إلى حل بالوسائل السلمية، وأشك ان بامكان مبادرة مجموعة الاتصال الدولية تحقيق السلام، ولكن من الممكن أن يوفر الوسطاء الآخرون غير المنحازين نجاحات افضل».

واشار إلى أن البرلمان الصربي «اتخذ قراراً بتشكيل لجنة من الجمهورية الصربية (البوسنية) وصرب كرايينا لوضع خطط توحيد الدولتين».

وعن الوضع في الجبهات، ذكرت وكالة «سرنا» «ان المسلمين بداوا هجوماً على المواقع الصربية في جبل تريسكافيتسا (جنوب شرقي جبل ايغمان المطل على ساراييفو) وواصلوا عملياتهم الحربية في مرتفعات مايفيتسا (شرق مدينة توزلا) وفلاشيتش (في وسط البوسنة) ومن منطقة غوراجدا (في شرق البوسنة) المحمية فتحوا نيران قذائف الهاون على المواقع الصربية».

اما بيان الجيش البوسني فافاد أمس ان «الصرب قصفوا مواقعنا في شمال البوسنة واصيب عشرون مدنياً بين قتيل وجريح بسبب القصف الصاروخي الذي استهدف وسط مدينة تيوتشاك (شمال توزلا) كما واصل المعتدون هجوماتهم على ضواحي مدينتي فيليكا كلادوشا وبوسانسكا كروبا في مقاطعة بيخاتش لكن محاربينا تصدوا لهم بنجاح».

من ناحية أخرى، نقلت اذاعة ساراييفو امس عن المصادر الفرنسية «ان الحكومة الفرنسية دعت في بيان لها إلى محادثات عاجلة مع الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي وحلف شمال الأطلسي للبحث في ما يمكن عمله للحيلولة دون اتساع الصراع البوسني إلى حرب شاملة والنظر في مسالة وجود القوات الدولية إذا لم تظهر دلائل على امكان احلال السلام في البوسنة».

من جهة ثانية، افادت وكالة «تانيوغ» الصربية ان زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي بوب دول «جدد دعمه لرفع حظر السلاح عن المسلمين البوسنيين لأن البوسنة - الهرسك دولة مستقلة وعضو في الأمم المتحدة ولها الحق في الدفاع عن النفس، إلا ان ذلك لا يعني ارسال قوات أميركية او شن هجمات جوية في البوسنة».

واشار السيناتور دول إلى «انه بعد انتهاء فترة الهدنة الحالية سيقدم مشروع قرار إلى الكونغرس لإلغاء حظر السلاح من جانب الولايات المتحدة وحدها لأن مثل هذه الخطوة تحظى بتاييد الحزب الديموقراطي ايضاً».

واوضح دول «إذا كنّا نريد ان لا يسلح الايرانيون المسلمين فإني اعتقد أن من الضروري ان نرفع حظر الأسلحة عن البوسنيين».



صربيان من القوات الانفصالية يقصفان مواقع الجيش البوسني في مرتفعات مايفيستا. (ا ب)

الفيليبين: مجموعة متطرفة أعدمت ١١ رهينة تحتجزهم

■ زامبوانغا (الفيليبين) - ا ف ب - اكد أحد الناجين أمس الاثنين ان مجموعة اسلامية متطرفة أعدمت ١١ من الرهائن الذين تحتجزهم منذ الهجوم الدامي الذي شنته على مدينة ايبيل المسيحية جنوب الفيليبين في مطلع نيسان (ابريل) الجاري.

وكانت مجموعة مسلحة أكدت السلطات انها تنتمي الى حركة أبو سياف المتطرفة نهبت وخربت مدينة ايبيل في الرابع من نيسان (ابريل) الجاري وخلفت وراءها دماراً كبيراً و٥٠ قتيلاً معظمهم من المدنيين واصطحبت معها ٣٠ رهينة.

من جهة اخرى أعلن الرئيس الفيليبيني فيدل راموس ان وزير الداخلية رافايل الونان سيزور باكستان حيث يشتبه بان بعض المجموعات المتطرفة مرتبطة بحركة أبو سياف.

وانبثقت هذه الحركة عن جبهة مورو للتحرير الوطني (الحركة المسلحة المسلمة الرئيسية في الفيليبين) التي قادت حركة تحرر في السبعينات وتتفاوض مع مانيلا منذ العام ١٩٩٢.

وقال روستيكو سيغوندو الذي نجا من المجزرة ان القوات الحكومية عثرت عليه الأحد واسعفته. وكان المهاجمون اعتقدوا انه قتل بعد ان طعنوه ١٣ مرة.

وروى ان المتطرفين اقتادوا الرهائن الـ ١٣ الذين كانوا ما زالوا يحتجزونهم الى جزيرة لينغجيزان الصغيرة. وارغموا الرجال الـ ١٢ على إدارة ظهورهم قبل ان يقتلوهم طعناً بسكاكين كبيرة. واقتادت المجموعة معها المراة الوحيدة التي كانت في عداد الرهائن.

وكان الجيش الفيليبيني نجح في تحرير عدد من الرهائن الذين تمكن بعضهم من الفرار. وقال متحدث باسم قائد المنطقة ان ٤٢ من مهاجمي ايبيل الذين يقدر عددهم بـ ٢٠٠ قتلوا واعتقل اربعة آخرون.

وصول طلائع قوات حفظ السلام البريطانية الى أنغولا

■ لوبيتو - رويتر - وصل ٢٧ جندياً يمثلون طليعة قوات حفظ السلام البريطانية أول من أمس الأحد الى ميناء لوبيتو جنوب انغولا لمساعدة الأمم المتحدة في الحفاظ على استمرار اتفاق السلام الهش الموقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واطلق جنود انغوليون النار على وفد من مسؤولي الأمم المتحدة ومراسلة «رويتر» كريستينا دولر بعد اقل من ساعتين من وصول القوات البريطانية اثناء زيارتهم موقع خزانات بالقرب من الميناء.

وسينتشر الجنود البريطانيون باعتبارهم جزءاً من بعثة الامم المتحدة الى انغولا لمراقبة اتفاق السلام بين الحكومة ومتمردي حركة «أونيتا» الذي انهى عقدين من الصراع في اطول الحروب الأهلية في انغولا واكثرها دموية.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة «ربما يكون وصول البريطانيين وسيلة للضغط على الجانبين لكي يلتزما التزاماً تاماً باتفاق السلام».

وسيساعد الجنود والضباط البريطانيون بعثة الامم المتحدة في انغولا في عمليات امداد وتموين حوالى ٧٦٠٠ جندي من قوات حفظ السلام من المقرر وصولهم في الشهرين المقبلين.

بررت موقفها بحرب الشيشان

موسكو تتراجع عن تنفيذ معاهدة خفض الأسلحة التقليدية في اوروبا

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ اكد وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف ان بلاده لن تنفذ معاهدة خفض الأسلحة التقليدية في اوروبا بسبب الحرب الشيشانية. واعترفت موسكو امس بانها تواجه مقاومة ضارية في باسورت وقالت ان قواتها تعرضت لغارات في العاصمة غروزني وضواحيها، واشارت مصادر امنية الى احتجاز مجموعة من المواطنين العرب اتهموا بالتسلل الى منطقة العمليات. واشار غراتشوف في حديث الى وكالة «انترفاكس» الى ان روسيا لن تنفذ بنود المعاهدة المتعلقة بالاسلحة التقليدية «الا بعد استقرار الوضع». واضاف ان المعاهدة تتضمن تقييدات على كمية المعدات والأفراد على الجناح الجنوبي وقال انها وضعت «في ظروف اخرى» مشيراً الى الحرب الشيشانية.

وشدد وزير الدفاع على ان عدد القوات والأسلحة التي تسمح المعاهدة بحيازتها في منطقة القوقاز «غير كاف» وطالب بمراجعة المعاهدة. لكنه ذكر ان هناك طرقاً «للالتفاف» عليها عبر تحويل مسؤولية القوات والأسلحة الموجودة في الجنوب من وزارة الدفاع الى وزارة الداخلية غير المشمولة بالمعاهدة. لكنه اضاف الى موسكو ستحاول قبل القيام بمثل هذه «المناورة» اقناع شركائها الغربيين بان قادة الاتحاد السوفياتي السابق «لم يتصرفوا بمسؤولية» عندما وقعوا على المعاهدة وان روسيا لا يمكن ان تقبل التقييدات المفروضة.

يذكر ان المعاهدة التي وقعت في نيسان (ابريل) ١٩٩١، اي قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، كانت تنص على ان تحتفظ موسكو في الجناحين الشمالي والجنوبي بـ ١٨٥٠ دبابة و١٨٠٠ آلية مدرعة و٢٧٧٥ مدفعاً. وباستقلال اوكرانيا وازربيجان وجورجيا وارمينيا تقلصت حصة روسيا. وذكر رئيس الاركان العامة ميخائيل كوليسنيكوف ان بلاده تملك حالياً ٧٠٠ دبابة و٥٨٠ آلية مدرعة و١٢٨٠ مدفعاً وقال ان عملية اعادة توزيع القوات «احدثت خللاً» في التوازن.

ويشير المراقبون الى ان موسكو كانت نقضت عملياً المعاهدة ببدئها الحرب الشيشانية ونقلها وحدات اضافية الى حامية القوقاز لكن تصريحات وزير الدفاع قد تمهد لسابقة خطيرة في مراجعة المواثيق المعقودة مع الاتحاد السوفياتي التي تعهدت روسيا التزامها. ويرى المحللون ان غراتشوف الذي كان اعلن سابقاً رفضه النظر في عقد معاهدة جديدة لخفض الأسلحة النووية الاستراتيجية يطرح نفسه، او المؤسسة العسكرية، طرفاً مباشراً في الحوار مع الولايات المتحدة التي سيصل رئيسها بيل كلينتون الى موسكو مطلع الشهر المقبل.

وقد يكون تصريح غراتشوف «جساً للنبض» عشية الزيارة او محاولة لوضع الاطراف الدولية امام احتمالات استمرار الحرب الشيشانية التي كانت موسكو اشارت اخيراً الى انها تقترب من نهايتها.

تحذير روسي من نشوب نزاع مع تركيا بسبب الخلاف على المضائق

■ موسكو - «الحياة» - أعلن السفير التركي في موسكو ان روسيا «تتهمت» دوافع أنقرة لفرض قواعد جديدة على المرور عبر المضائق فيما ذكر مسؤول في وزارة الخارجية الروسية ان بلاده لن توافق على هذه القواعد وحذر من «توتر ونزاعات». وأشار السفير بيلغين أونات الى ان عدداً من وسائل الاعلام نسب الى تركيا «نوايا غير صحيحة» في شأن البوسفور والدردنيل. وأضاف ان أنقرة باعتمادها القواعد الجديدة «دخلت كشرطي مرور على شارع مزدحم». وتابع ان موسكو «تتقيد بدقة» بهذه القواعد وتتفهم أسباب فرضها. لكن ياكوف اوستروفسكي نائب رئيس الدائرة الحقوقية في وزارة الخارجية الروسية قال ان الأتراك «يستبدلون» القواعد الدولية بتشريعات داخلية. وأضاف ان موسكو «لا يمكن ان توافق» على هذه الخطوة التي ذكر انها تنطوي على خطر نشوء توتر ونزاعات في المنطقة. وأكد ان الدول المعنية لم تستنفد بعد فرص «التأثير السياسي» في تركيا ولم يستبعد اثارة الموضوع في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن.

عادت من زيارة واشنطن لتواجه معارضة أكثر تنظيماً

بوتو: كلينتون وعدني بالسعي الى رفع العقوبات الاقتصادية

□ اسلام اباد -
من راقت يحيى:

■ استقبل آلاف من انصار حزب الشعب الباكستاني الحاكم رئيسة الوزراء بينظير بوتو التي عادت صباح أمس الأحد بعد زيارة استغرقت ثمانية ايام للولايات المتحدة.

وفي حين اعتبرت قيادات الحزب الزيارة انتصاراً لباكستان وصفتها قوى المعارضة بانها فاشلة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقدته بوتو في مطار اسلام اباد صباح أول من أمس الأحد قالت ان زيارتها هي الأولى لمسؤول باكستاني منذ ٦ سنوات، أي منذ زيارتها سنة ١٩٨٩.

واعتبرت رئيسة الوزراء الباكستانية الزيارة ضمن محاولات باكستان لاذابة الجليد بين اسلام اباد وواشنطن، وبدء حوار حول تعديل قانون برسلر والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على باكستان منذ العام ١٩٨٩.

وقالت بوتو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابدى تفهماً لوجهة نظر باكستان من القضايا العالقة بين البلدين، منها صفقة الطائرات ف ١٦ وقانون برسلر والعقوبات الاقتصادية.

وقالت بوتو ان كلينتون تعهد بان يطلب من الكونغرس ابداء مرونة تجاه العقوبات المفروضة على باكستان. وانه اعترف بان عدم تسليم الطائرات الباكستانية أو تسديد الاقساط التي دفعتها امير غير عادل.

وكانت باكستان تعاقدت مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٦ على شراء طائرات ومعدات عسكرية اخرى بما قيمته ١,٤ بليون دولار سددت منها باكستان حوالي ٦٥٠ مليون دولار غير ان واشنطن فرضت حظراً على الطائرات والمعدات العسكرية لان باكستان تمتلك قدرات نووية وهذا يتعارض مع قانون برسلر الذي ينص على وقف بيع معدات عسكرية او تقديم مساعدات اقتصادية الى اي دولة تمتلك قدرات نووية. غير ان هذا القانون جرى تطبيقه على باكستان دون الهند او اسرائيل واعتبر قادة حزب الشعب الباكستاني زيارة بوتو انتصاراً تاريخياً للديبلوماسية الباكستانية وخطوة لاعادة صوغ العلاقات الاميركية - الباكستانية.

غير ان المعارضة الباكستانية بزعامة نواز شريف وصفت الزيارة بانها فاشلة ولم تحقق اي تقدم على أي مستوى. وقال المتحدث باسم المعارضة الباكستانية شاهد حسين ان الوعود التي قطعها الرئيس الاميركي على نفسه لا يمكن ان تتحقق بسبب معارضة الجمهوريين الذين يشكلون الغالبية في الكونغرس وبرسلر احد هؤلاء الاعضاء. وتنبا شاهد حسين ان تشهد المرحلة المقبلة مزيداً من المواجهة بين الحكومة والمعارضة التي بدأت تسعى الى تنظيم صفوفها لمواجهة الحكومة داخل وخارج البرلمان.

والتقى نواز شريف زعيم حزب المهاجرين الطاف حسين في لندن واتفقا على العمل معاً لمواجهة الحكومة. كما اعلن القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان تاييده سعي المعارضة لاسقاط الحكومة. وأبدى عدد من القوى الدينية الأخرى تبرمها من المواقف الأخيرة للحكومة الباكستانية، خصوصاً في ما يتعلق بقضايا الاصولية الاسلامية وما ردّدته بوتو من ان باكستان تعد خطاً أمامياً في مواجهة الميليشيات الاسلامية ودعوتها للغرب لدعمها في مواجهة هذا الخطر.

معارك عنيفة بين القوات التركية و«الكردستاني» بمشاركة ٢٥ ألف جندي ومساندة الطائرات

■ دياربكر، تونجيلي (تركيا) - رويتر - أعلن مسؤولون عسكريون أتراك أمس الاثنين ان القوات التركية قتلت ٢٤ من المقاتلين التابعين لحزب العمال الكردستاني في هجوم ضخم على معقلهم الجبلي في وادي علي بوغازي في محافظة تونجيلي في شرق البلاد.

في غضون ذلك اكد مسؤول في تونجيلي لـ «الحياة» ان الطائرات التركية شنت أمس غارات مكثفة على مواقع «الكردستاني» في الجبال، فيما اشتبكت القوات التركية مع مقاتلي الحزب في علي بوغازي.

وشارك نحو ٢٥ الف جندي تركي تساندهم طائرات الهليكوبتر في الهجوم الذي شنته القوات التركية اول من امس في علي بوغازي، وهي شق طوله ٣٠ كيلومترا في جبال منصور، في إطار حملة على الاكراد في تونجيلي.

واعرب المسؤولون العسكريون عن اعتقادهم بان القائد المحلي شمسين صاقيك ربما يكون قتل أو جرح. واضافوا انه لم يرد على الاتصالات اللاسلكية من زعيم الحزب عبدالله اوجلان خلال الايام الثلاثة الأخيرة.

وصاقيك هو احد القادة العسكريين المقربين من اوجلان ويقود مجموعة تتالف من نحو ٥٠٠ من الاكراد في منطقة علي بوغازي. ويتنصت الجيش بانتظام على الاتصالات اللاسلكية لحزب العمال الكردستاني في تونجيلي.

وكان هجوم ضخم شنته القوات التركية في الشتاء فشل في إخراج الاكراد المقاتلين من مخابئهم في جبال هذه المحافظة التي تقع على بعد نحو ٥٨٠ كيلومترا الى الشرق من انقرة.

من جهة اخرى أعلنت الشرطة التركية أمس انها اعتقلت ١١ مواطنا المانياً لمشاركتهم في تظاهرة كردية غير مصرح بها، وكان مقررا ان يمثلوا في وقت متاخر أمس امام محكمة امن الدولة في مدينة دياربكر لتقرر اذا كان يمكن توجيه اتهامات اليهم او إطلاقهم.

وأوضحت الشرطة ان التهم المحتمل توجيهها الى هؤلاء الالمان الذين اعتقلوا في بلدة سليفان التابعة لدياربكر، هي «تنظيم تظاهرة غير مشروعة» ورفع شعارات للاحتجاج على اعتقال قرويين اكراد. لكن الرابطة التركية للدفاع عن حقوق الانسان قالت ان الالمان اعتقلوا لالتقاطهم صوراً للتظاهرة واكدت ان ثلاثة منهم صحافيون.

في بون قالت ناطقة باسم الحكومة الالمانية ان تسعة المان اعضاء في جماعة متضامنة مع حزب العمال الكردستاني اعتقلوا في سليفان.

واضافت ان السفارة الالمانية في انقرة تحاول التدخل للإفراج عنهم.

وتوجه الى دياربكر اعضاء في جماعات حقوق الانسان التركية لمراقبة محاكمة اعضاء الرابطة التركية لحقوق الانسان. وصرح رئيس الرابطة حستو اونديل في انقرة ان محكمة امن الدولة في دياربكر اطلقت امس أربعة اعضاء في الرابطة لكن محاكمتهم ستستانف في حزيران (يونيو) المقبل. وكان الادعاء العام وجه الى فرع الرابطة في دياربكر تهمة ممارسة النشاط كمكتب اعلامي لحزب العمال الكردستاني. ويواجه النشطاء الاربعة احكاماً محتملة بالسجن لمدة ١٧ عاما اذا ثبتت عليهم التهمة.

رفسنجاني يوقع اتفاقات تجارية مع الهند ويبحث البرنامج النووي الباكستاني

■ نيودلهي - رويتر - حظي الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بترحيب حار غير عادي في نيودلهي امس الاثنين في بداية زيارة تستغرق ثلاثة ايام قال انها تستهدف تعزيز العلاقات مع الهند.

وتخلى رئيس وزراء الهند ناراسيمها راو عن البروتوكول فاستقبل الرئيس رفسنجاني في المطار قبل اجراء حفلة الاستقبال الرسمية في قصر الرئاسة تضمنت استعراض حرس الشرف واطلاق المدفعية ٢١ طلقة تحية لاول رئيس ايراني يزور نيودلهي منذ الثورة الاسلامية في طهران عام ١٩٧٩.

واوضح مسؤولون في وزارة الدفاع الهندية ان راو، الذي يستقبل عادة الضيوف الاجانب في قصر الرئاسة، سيبحث ورفسنجاني البرنامج النووي الباكستاني. وتوقع مسؤولون هنود ان ان يوقع البلدان ستة اتفاقات تشمل خط انابيب مقترحا لنقل الغاز من ايران الى الهند واتفاقا لتجارة المرور (الترانزيت) من ايران الى آسيا الوسطى واتخاذ خطوات في شأن الحد من تهريب المخدرات.

ورجح مسؤولون في وزارة الدفاع ايضا ان تسفر الزيارة عن توثيق العلاقات بين طهران ونيودلهي ومن المحتمل ان تعزز التعاون الامني بين البلدين في آسيا. واقترحت ايران محورا يضم الهند والصين وايران لمواجهة ما تصفه بـ «الهيمنة الغربية» في المنطقة.

وتقول الهند، التي تحسنت علاقاتها في شكل كبير مع الصين بعد ان جمدت لفترة طويلة بسبب حرب حدودية في ١٩٦٢، انها تفضل الديبلوماسية الثنائية لكنها لم تستبعد التعاون الاقليمي الجماعي.

واعتادت الهند ان تنظر بحذر الى الحكومة الاسلامية في ايران كما ان وزارة الدفاع الهندية اعتبرت طهران حليفا اسلاميا محتملا لباكستان، الخصم اللدود للهند.

لكن التقرير السنوي لوزارة الدفاع الهندية اسقط في الشهر الماضي اي اشارة الى الخطر المتصور من ايران ما آثار دهشة الديبلوماسيين الغربيين في نيودلهي.

واعرب المسؤولون الهنود ايضا عن قلقهم من فرض الغرب العزلة على ايران بمساعدة دول اسلامية محافظة.

وبثت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزراء النفط والخارجية والارشاد الاسلامي والثقافة والتعليم يرافقون رفسنجاني في جولته التي تشمل جورجيا ايضا. ونقلت الوكالة عن الرئيس الايراني قوله قبل مغادرته مطار طهران: «من الطبيعي ان يجري توقيع عدد من الاتفاقات». ولم يذكر تفاصيل اخرى عن نوع الاتفاقات لكنه اضاف انه سيبحث مع المسؤولين في جورجيا العلاقات مع جمهوريات القوقاز والعلاقات الثنائية.

بنغلادش: زعيمة المعارضة تحذر الحكومة من غضب الفلاحين وتنظم تظاهرة من ٥٠ ألف شخص

■ داكا - رويتر - حذرت الشيخة حسينة زعيمة المعارضة الرئيسية في بنغلادش اول من امس الأحد حكام بلادها من ان الفلاحين سيطيحونهم بسبب فشلهم في حل أزمة الغذاء التي قتل بسببها ١٢ شخصاً من المحتجين عليها.

وقالت الشيخة حسينة لحشد من حوالى ٥٠ الفاً من المزارعين ومن انصارها ان «الادارة الفاسدة والحكومة الضعيفة فشلت في كل المجالات بما في ذلك طريقة تناولها قضية الغذاء والسماد».

وقال شهود ان آلاف الفلاحين يحملون ادواتهم الزراعية نظموا مسيرة إلى العاصمة داكا ورحب بهم اعضاء حزب رابطة عوامي الذي تتزعمه الشيخة حسينة.

وقالت الشيخة حسينة «اليوم جاؤوا ليعربوا عن احتجاجهم الشديد وغداً ياتون ليثاروا نتيجة الاضرار التي لحقت بهم بسبب الأزمة».

وسبب الأزمة نقص في كميات الأسمدة التي ارتفعت أسعارها بنسبة ٣٠ في المئة، ويقال إنها ناتجة من سوء تصرف المسؤولين في المناطق الريفية اثناء عملية توزيع الاسمدة.

وقتل ١٢ شخصاً على الأقل في اشتباكات بين رجال الشرطة والفلاحين منذ بداية الازمة في اذار (مارس) الماضي.

واستعانت الحكومة بقوات الجيش في عملية التوزيع، وقالت إنها لم تسيطر على الموقف حتى الآن. واضافت زعيمة عوامي ان «الوضع في القرى لم يطرا عليه اي تغيير ولم يعد الشعب يرضى بالوعود الخادعة، ولا شك أنه سيحدد خياراته في الانتخابات المقبلة».

وتطالب أحزاب المعارضة رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء باجراء الانتخابات العامة قبل الموعد المحدد لها في العام المقبل.

ولكن خالدة التي تولت الحكم في ١٩٩١ رفضت هذه المطالب.

واستقال معظم اعضاء البرلمان المعارضين في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في محاولة منهم لإرغام رئيسة الوزراء على حل البرلمان، غير انها لم تستجب لمطالبهم.

الحكومة النيجيرية تنفي إعدام عسكريين متورطين في محاولة انقلاب

■ لاغوس - ا ف ب - نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع النيجيرية الجنرال فرد شيجوكا نفيا قاطعاً في تصريحات صحافية امس الاثنين اعدام عسكريين نيجيريين من دون محاكمة لاتهامهم بالتورط في محاولة انقلاب اخيرة على الزعيم النيجيري الجنرال ساني اباشا.

وكتبت صحيفة «دايلي تايمز» الحكومية على صفحتها الاولى نقلاً عن شيجوكا: «لا اعدامات سرية». ونقلت صحيفة «اي ام نيوز» المستقلة ايضاً عن الجنرال قوله «اننا نؤمن بحقوق الانسان، ولذلك لا يمكن ان تحدث اعدامات تعسفية في البلاد».

الانقلاب

لكن الصحيفتين ابرزتا على صفحاتهما الاولى الانباء التي نشرتها اول من امس الاحد «ذي اوبزرفر البريطانية»، واكدت فيها ان ستين الى ثمانين ضابط صف نيجيري أعدموا من دون محاكمة في شهر آذار (مارس) الماضي لاتهامهم بالضلوع في محاولة انقلاب فاشلة.

ونقلت «ذي اوبزرفر» عن مصادر متطابقة في القوات المسلحة النيجيرية ان العسكريين النيجيريين اعدموا في ١٨ آذار في منطقة سد لوير اوسوما على بعد حوالى ٣٥ كيلومترا من ابوجا.

تعذيب

وقالت المصادر نفسها ان الكولونيل لوان غوادابي قائد احد الالوية المؤللة في يولا (شرق نيجيريا) المتهم ايضاً بالتورط في محاولة الانقلاب خضع للتعذيب للحصول منه على اعترافات. وكانت الصحف النيجيرية اعلنت الجمعة انه تم تعيين الكولونيل ميشاد غايا في منصب غوادابي. لكن الجيش لم يؤكد ذلك في بيان رسمي.

وكان الجنرال عبدالسلام ابو بكر رئيس اركان الجيش كشف في العاشر من آذار محاولة الانقلاب معلناً اعتقال ٢٩ مدنياً وعسكرياً من دون ان يستبعد احتمال حصول اعتقالات اخرى.

الا ان اوساط المعارضة النيجيرية اكدت انباء «الاوبزيرفر» واضافت ان اباشي والزمرة العسكرية الحاكمة تنتهك حقوق الانسان.

مسؤول صيني يبدأ محادثات في سيول وواشنطن تثير مسألة التعاون النووي بين بكين وايران

■ واشنطن، سيول - رويتر، ا ف ب - وصل كياو شي رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية في الصين الى سيول امس الاثنين في زيارة تستغرق ستة ايام يبحث خلالها تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع كوريا الجنوبية.

واوضحت مصادر رسمية في سيول ان كياو سيلتقي الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام اضافة الى عدد من رجال الاعمال الكوريين قبل ان يقوم بجولة على مصانع.

يشار الى ان كياو يتقاسم السلطة السياسية في الصين مع الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ. وتاتي زيارة المسؤول الصيني في اطار التحسن السريع للعلاقات بين العدوين السابقين اللذين عمدا الى تطبيع علاقاتهما الديبلوماسية في ١٩٩٢.

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ زار سيول قبل نحو ستة اشهر ووقع سلسلة اتفاقات للتعاون الاقتصادي وتبادل التكنولوجيا النووية.

في غضون ذلك ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، انه كان متوقعا ان يثير وزير الخارجية وارن كريستوفر اعتراضات على اتفاق نووي محتمل بين الصين وايران اثناء اجتماعه امس مع نظيره الصيني كيان كيتشين على هامش مؤتمر دولي لتمديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

ويقول مسؤولون اميركيون ان الاتفاق الصيني - الايراني المحتمل المشابه لاتفاق بين ايران وروسيا سيساعد طهران على تطوير برنامجها النووي. وكانت واشنطن اعترضت بشدة على الاتفاق الايراني - الروسي.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق يتضمن اقامة مفاعلين نوويين بطاقة ٣٠٠ ميغاواط في ايران ونقل التكنولوجيا الصينية المتعلقة بذلك المجال. واضافت ان المفاعلين سيخضعان على الارجح للتفتيش الدولي لمنع تحويل المواد النووية الى اسلحة نووية لكن المسؤولين الاميركيين يؤكدون ان اي تعزيز للقدرات النووية الايرانية قد تدعم جهودها السرية لانتاج اسلحة نووية.

ونقلت الصحيفة عن احد هؤلاء المسؤولين ان الاتفاق يشبه اتفاقا نوويا بين ايران وروسيا اعلن في كانون الثاني (يناير).

الثلاثاء ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤١٥هـ العدد ١١٧٤٥ — AL HAYAT TUESDAY, 18 APRIL, 1995 ISSUE NO 11745

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٨٩٠
الين الياباني	٨٣,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٨٧

(* ١٧,٢٢ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٨,٩٠
السعر السابق
٣٨٩,٦٠

ارتفاع سعر البرميل بعد رفض العراق قرار الأمم المتحدة

ولي العهد الكويتي يبحث مع سوهارتو في تطورات أسواق النفط العالمية

■ جاكرتا – رويتر – افيد في جاكرتا امس الاثنين ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز اجتمع مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح لمحادثات في شان العراق والتطورات التي تشهدها اسواق النفط العالمية ومسائل أخرى.

وقال وزير الخارجية الاندونيسي موربيونو للصحافيين ان المحادثات «تناولت أحدث التطورات في الشرق الأوسط. وكان الموضوع (العراق) محل مناقشة ايضاً لكني لا املك تفاصيل أخرى».

وقد وصل الشيخ سعد يرافقه وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج صباح امس في زيارة تستغرق خمسة ايام. وتاتي الزيارة عقب قرار العراق مطلع الاسبوع رفض قرار للامم المتحدة يسمح لبغداد ببدء مبيعات نفط جزئية الهدف منها تخفيف المعاناة الاقتصادية الناجمة عن عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت عام ١٩٩٠. في غضون ذلك سجل النفط في طوكيو ثم في نيويورك امس ارتفاعاً حاداً بعد رفض العراق قرار الامم المتحدة.

وقال وزير المناجم والطاقة الاندونيسي ايداباجوس سودجانا الرئيس الحالي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) انه سيجتمع مع المدعج على الأرجح اليوم الثلثاء. ولم يعط اي تفاصيل عن محادثاتهما المحتملة لكنه ذكر ان «اوبك» ستعقد اجتماعاً غير عادي إذا عاد النفط العراقي الى السوق. وقال انه «إذا دخل العراق سوق النفط فستعقد اوبك بالتاكيد اجتماعاً للبحث في النفط المعروض. وإذا حدث ذلك فيجب ان نتابع تطورات العرض عن كثب». ويسمح قرار الامم المتحدة للعراق ببيع ما قيمته بليوني دولار من النفط على مدى ستة أشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

وتوقع محللو طاقة دوليون ان تنخفض الاسعار بما يصل الى دولار للبرميل إذا وافق العراق على الصفقة التي اقترحتها الولايات المتحدة وبريطانيا وضخ اكثر من ٧٠٠ الف برميل من النفط يومياً في الاسواق العالمية.

من جهة اخرى، قال موربيونو ان الشيخ سعد ابلغ سوهارتو ان الكويت مستعدة للاستثمار في البنية التحتية في اندونيسيا. واضاف ان مسؤولين من الكويت واندونيسيا سيبحثون في تفاصيل الاستثمار بتعمق اكبر.

وسيزور الشيخ سعد اليوم مصنعاً اندونيسياً للطائرات في مدينة باندونغ ومنتجع بالي الخميس. ويغادر الى الكويت الجمعة. ويشار الى ان اندونيسيا المرحلة الرابعة والأخيرة من جولة الشيخ سعد الآسيوية التي بدات في ٥ الشهر الجاري (كونا) وشملت الصين وتايلاند وبنغلادش.

في طوكيو قال تجار ان اسعار النفط الخام قفزت في التعاملات المبكرة في آسيا امس الاثنين بعدما أعلن العراق رفضه قرار الأمم المتحدة.

وارتفع خام «نايمكس» الخفيف لعقود ايار (مايو) الى ١٩,٦٠ دولار للبرميل في الواحدة صباحاً بتوقيت غرينتش في تعاملات ما بعد الاغلاق مقابل سعر التسوية في نيويورك الخميس والبالغ ١٩,١٥ دولار. ولم تكن هناك تعاملات في «نايمكس» الجمعة الماضي لاغلاقها في عطلة عيد القيامة.

وارتفع خام برنت لعقود حزيران (يونيو) نحو ٤٠ سنتاً الى ما يراوح بين ١٨,٠٠/ ١٨,٠٥ دولار للبرميل.

وقال احد الوسطاء «ان الخامات خسرت الكثير اواخر الأسبوع الماضي بسبب توقع ان العراق سيقبل قرار الأمم المتحدة. واعتقد انها ستعوض ما خسرته على الاقل».

في نيويورك قال متعاملون بعد ظهر أمس ان سعر النفط ارتفع ٤٥ سنتاً لدى الفتح في بورصة «نايمكس» أمس بعدما رفض العراق قرار الأمم المتحدة الذي وصفه بانه ينتهك سيادة البلاد.

وقفز النفط الخام لعقود ايار (مايو) ٤٥ سنتاً الى ١٩,٦٠ دولار للبرميل بعدما سجل ١٩,٦٦ دولار للبرميل اثناء الليل. وقال متعاملون ان المستوى الذي قد يواجه عنده السعر أوامر بيع هو الآن ٢٠,١٠ دولار.

الشيخ سعد العبدالله في مقر الرئاسة الاندونيسية . وبدا الرئيس سوهارتو الى اليمين . (رويتر)

٣٠ شركة في معرض لبناني في دبي

شركات استثمار لبنانية تعرض في الخليج بيع عقارات بقيمة ١٢ بليون دولار

□ دبي – «الحياة»

■ بدات ٣٠ شركة عقارية واستثمارية لبنانية حملة ترويجية جديدة تستهدف الخليجيين واللبنانيين المقيمين في دول الخليج لبيعهم وحدات سكنية وفيلات في مناطق مختلفة في لبنان، وذلك عبر معرضين افتتح الاول في دبي امس ويفتتح الثاني في ٢٤ الجاري في الكويت.

وقال المدير العام لشركة «ابوتيونتي» اللبنانية المنظمة للمعرض السيد روجيه ابو شهلا انه سيتم في المعرضين عرض شقق سكنية وفيلات في ٨٠ مجمعاً سكنياً وتجارياً يجري العمل حالياً على استكمالها في عدد من المدن والمناطق اللبنانية وتقدر تكاليفها الاستثمارية بنحو ٤٠ بليون دولار.

واضاف ان ممثلي الشركات العارضة سيعرضون امكان الشراء في تلك المجمعات التي جرى بيع ٧٠ في المئة منها حتى الآن مشيراً الى ان قيمة الوحدات السكنية المعروضة للبيع حالياً من خلال المعرضين تقدر بنحو ١٢ بليون دولار. وذكر انه تم الانتهاء فعلاً من تشييد بعض المجمعات المذكورة في حين ان بعضها الآخر سينجز في غضون السنتين المقبلتين.

وتوقع ابو شهلا، في مؤتمر صحافي عقده في دبي، أن تتمكن الشركات اللبنانية العارضة من بيع وتسويق شقق سكنية وفيلات بقيمة تصل الى ٥٠ مليون دولار خلال أيام المعرضين، مشيراً الى ان المعرض السابق الذي اقسيم في دبي العام الماضي سمح بعقد صفقات بيع يصل مجموعها الى ٤٠ مليون دولار.

واعتبر المعرض الذي يقام تحت رعاية مجموعة شركات المر اللبنانية فرصة مهمة للمقيمين اللبنانيين في دول الخليج وكذلك للمستثمرين الخليجيين كونه يوفر فرصة الاختيار في عملية الشراء ويتزامن مع استقرار اسعار العقارات في لبنان ككل وركودها في بعض مناطقه.

واكد ابو شهلا ان الاستثمار العقاري في لبنان يعتبر فرصة مهمة على مختلف الاصعدة خصوصاً على مستوى العائدات منها. وقال انه على رغم الظروف التي شهدها لبنان اثناء الحرب الاهلية في العقدين الماضيين، الا ان استثمارات الخليجيين، خصوصاً الكويتيين منهم، في المجال العقاري حققت عائدات جيدة تفوق تلك التي حققتها عائداتهم الاستثمارية في المجال العقاري في مناطق عدة في العالم.

واشار الى انه على رغم بلوغ اسعار العقارات في لبنان مستويات مرتفعة، الا ان النهضة العمرانية ومشاريع اعادة البناء التي تشهدها مختلف المناطق اللبنانية كفيلة بزيادة اسعار العقارات في لبنان في المرحلة المقبلة. وهو ما يعكس استمرار اقبال المستثمرين اللبنانيين على القطاع العقاري.

وافاد ان الارقام الرسمية لعام ١٩٩٣ تظهر ابرام ٤٣ الف صفقة عقارية في مختلف المناطق اللبنانية بقيمة ثلاثة بلايين دولار، تقدر حصة الاستثمار العربي منها بنحو ٥٠٠ مليون دولار معظمها استثمارات كويتية وسعودية واماراتية وقطرية، وسط توقعات بان يكون اجمالي الصفقات العقارية التي تمت في لبنان العام الماضي ١٩٩٤ أربعة بلايين دولار.

وكان سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي افتتح مساء امس «معرض العقارات وفرص الاستثمار في لبنان ٩٥» الذي اقيم في فندق «رويال ابجر – دبي» ويستمر حتى ٢١ الجاري، مؤكداً أهمية الاستثمار العقاري في لبنان بعد عودة الهدوء والاستقرار اليه.

وتقام على هامش المعرض ندوات تعريفية بواقع وافاق الاستثمار العقاري في لبنان، اذ يقدم المحامي امون شماس مداخلة عن فرص الاستثمار العقارية ونظام السرية المصرفية. بينما يقدم المحامي جوزيف نعمة مداخلة عن البيوعات العقارية والسجل العقاري. اما المحامي اسكندر سالم فيبحث في اتفاقيات المشاركة من خلال تقديم الارض والتمويل المصرفي.

واشار ميشال شويري مدير التسويق في مجموعة شركات المر خلال المؤتمر الصحافي نفسه الى ان الشركة ستعرض في المعرضين مشروعين كبيرين تقدر تكاليفهما الاستثمارية بنحو ١٠٠ مليون دولار. وقال ان الدوائر المعنية اللبنانية تبحث حالياً في مشروع يسمح للمستثمرين غير اللبنانيين بامتلاك ارض تصل مساحتها الى ٢٠ الف متر مربع بدلاً من خمسة آلاف متر مربع حالياً.

واضاف انه اذا وافقت الحكومة اللبنانية على المشروع فانه سيفتح افاقاً واسعة أمام الاستثمار العقاري في لبنان للمستثمرين الخليجيين الراغبين في توظيف جزء من استثماراتهم الخارجية في لبنان. كما سيساعد المشروع على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية اليه.

مجموعة يابانية-أميركية تتقدم بعطاء لبناء مرفأ غاز عماني

■ طوكيو – رويتر – قالت شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة و«ميتسوي» للأعمال الهندسية وبناء السفن اليابانيتان امس انهما ستقدمان عطاء مشتركاً لتنفيذ الأعمال الانشائية لمرفأ تصدير الغاز الطبيعي المسيل في سلطنة عُمان.

وقال ناطق باسم شركة «ميتسوي» ان اتحاد شركات «كونسورتيوم» من الشركتين وشركة «فلوردانيل» الاميركية للأعمال الهندسية نجح اخيراً في اجراءات التأهيل للمناقصة التي طرحتها شركة الغاز الطبيعي المسيل العمانية.

وسيقدم «الكونسورتيوم» عطاءه قبل شباط (فبراير) ١٩٩٦، فيما ستقوم عمان بارساء المناقصة على الفائز بحلول حزيران (يونيو) من السنة نفسها.

ومن المقدر ان يكلف المشروع بليوني دولار، لكن الشركتين امتنعتا عن التعليق على حجم العقد الذي ستقدمان عطاء في شأنه. كما رفضتا كشف ما إذا كانتا ستتقدمان بعطاء لامداد ناقلات للغاز الطبيعي المسيل للمشروع.

ومن المقرر ان يبدأ المشروع الانتاج سنة ٢٠٠٠ تقريباً بطاقة مقدرة بنحو ستة ملايين طن سنوياً تصدر الى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان.

ويساهم في شركة الغاز الطبيعي العُمانية التي تملك الحكومة ٥١ في المئة منها كل من «رويال داتش شل» بنسبة ٣٤ في المئة و«توتال» الفرنسية بنسبة ستة في المئة. كما تملك شركات تجارية يابانية عدة حصصاً صغيرة.

الكويت تستضيف المؤتمر العالمي الثاني للمواد الحافزة

■ الكويت – «الحياة» – تستضيف الكويت في الفترة من ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري الى ٢٦ منه اعمال المؤتمر العالمي الثاني للمواد الحافزة في صناعة النفط والبتروكيماويات الذي سيحضره وفد كبير من العلماء والاختصاصيين في شؤون النفط يمثلون اكثر من ٢٨ دولة.

ويشارك في المؤتمر السيد هشام ناظر وزير النفط والثروة المعدنية السعودي بورقة عمل بعنوان «نظرة مستقبلية عن الطاقة ودور الدول المنتجة للنفط» بينما يشارك وزير النفط الفنزويلي اروين اريتيا فاليرا بورقة عمل عن «صناعة النفط والبتروكيماويات في اميركا الجنوبية – الدور الحالي والنظرة المستقبلية».

ويتناول جون يمنيز رئيس مجلس ادارة شركة «يونيون كاربايد» والسيد خالد بوحمرة رئيس مجلس ادارة «شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية» الفرص الاقتصادية والمستقبل التقني لصناعة البتروكيماويات العالمية. ويتطرق المدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية السيد عبداللطيف الحمد الى دور النفط في عمليات التنمية. وسيقدم نائب رئيس مجلس ادارة «مؤسسة البترول الكويتية» السيد نادر سلطان تقريراً عن استراتيجية صناعة النفط في الكويت. بينما يتناول المدير العام للبحث والتطوير في «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) السيد مؤيد القرطاس دراسة عن صناعة البتروكيماويات في دول مجلس التعاون الخليجي من منظور دولي.

أرباح "بنك الانماء الصناعي" الأردني تتراجع بنسبة ٢١ في المئة عام ٩٤

□ عمان –
من صلاح حزين:

■ تراجعت ارباح «بنك الانماء الصناعي» الأردني الصافية عام ١٩٩٤ الى ٢,٥ مليون دينار (٣,٦ مليون دولار) من ٣,٢ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي تراجعاً بنسبة ٢١,٨ في المئة.

وعزا السيد منذر الفاهوم، رئيس مجلس ادارة المصرف هذا التراجع في الارباح الصافية الى النقص في ارباح المتاجرة في الاسهم في سوق عمان المالية، والى النقص في عمولات دائرة الوساطة المالية الخاصة بالمصرف، فضلاً عن بناء مدرسة، او تاسيس فرع جديد للمصرف، ودفع تبرعات لغايات انسانية، وأخيراً الى نقص في الودائع بسبب اضطرار عدد من المودعين الى سحب اجزاء من ودائعهم.

وقال الفاهوم في كلمته التي قدم بها التقرير السنوي للمصرف، ان التراجع في حجم الأرباح الصافية للمصرف لا يعود الى عمليات الاقراض المعتادة للمشاريع الصناعية والسياحية، اذ ان اجمالي القروض العاملة زاد الى ٩١ مليون دينار في نهاية ١٩٩٤ مقابل ٧٩,٨ مليون دينار في نهاية ١٩٦٣. واضاف ان هذا ادى الى زيادة الفوائد من ٥,٧ مليون دينار عام ١٩٩٣ الى ٧,٦ مليون دينار في العام الماضي، اي بما نسبته ٣٢,٥ في المئة.

وقدر التقرير السنوي للمصرف اجمالي القروض التي وافق عليها في العام الماضي بنحو ٢٩,٧ مليون دينار قدمها لتمويل ١٤٧ قرضاً مقابل ٣٤,٧ مليون دينار قدمها لتمويل ١٧٠ قرضاً عام ١٩٩٣، اي بتراجع نسبته ١٤,٤ في المئة من قيمة القروض.

وعزا السيد الفاهوم هذا التراجع الى حالة التاهب والانتظار التي صاحبت التطورات السياسية خلال العام الماضي وما رافق ذلك من تريث من جانب المستثمرين في تنفيذ مشاريعهم في انتظار ما يمكن ان تسفر عنه عملية السلام.

واضاف ان النشاط الكبير الذي شهدته اصدارات السوق الأولية، وما رافق ذلك من فرص استثمارية جديدة ادت الى امتصاص جزء من السيولة المتاحة، وأدى هذا بدوره الى توجيه الاستثمارات جزئياً، الى الاسهم، مشيراً الى ان بعض هذه المشاريع هدف الى اقامة صناعات لكنها ما زالت في مراحل مبكرة تحول دون تقدمها للحصول على تمويل من المصرف.

وقال ان المصرف ساهم خلال العام الماضي في رؤوس اموال خمسة مشاريع، بلغت قيمة المساهمة فيها نحو ١,٢ مليون دينار، مقابل المساهمة في ثلاثة مشاريع بما قيمته ٣٠٠ الف دينار عام ١٩٩٣.

واوضح ان المصرف ساهم في تمويل مشاريع في قطاعات الصناعة والسياحة والخدمات. وقدر القروض الحرفية التي قدمها المصرف بنحو ١,٥ مليون دينار مقابل نحو ١,٩ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بتراجع نسبته ٢١ في المئة.

اما المبالغ المصروفة من القروض الصناعية والسياحية والخدمية فبلغت نحو ٣٣ مليون دينار مقابل ٣٣,٧ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بتراجع نسبته اثنين في المئة، فيما بلغت القروض المصروفة للمشاريع الحرفية ١,٦ مليون دينار مقابل ١,٧ مليون دينار عام ١٩٩٣.

أما المبالغ المحصلة من القروض الصناعية والسياحية فقد بلغت ٦,٥ مليون دينار مقابل ٢٤,٦ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بزيادة نسبتها ٧,٩ في المئة. كما تم تحصيل أكثر من مليون دينار من القروض الحرفية مما جعل نسبة التحصيل الى الاستحقاقات ٨٩,٨ في المئة في القروض العادية، ونحو ٦٨ في المئة في القروض الحرفية.

وقال الفاهوم ان حقوق المساهمين زادت الى ١٦,٤ مليون دينار في العام الماضي مقابل ١٤,٩ مليون دينار عام ١٩٩٣، اي بما نسبته ٩,٦ في المئة، وذلك بعد توزيع ما نسبته ١٢ في المئة على المساهمين.

الجزائر تشجع القطاع العام على التكيف مع مرحلة اقتصاد السوق

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تسعى الجزائر، في اطار الاعداد للانتقال الى اقتصاد السوق، لتهيئة مؤسسات القطاع العام للتكيف مع السياسات الجديدة وتطوير قاعدتها الانتاجية طبقاً لقانون النجاعة والربحية.

في هذا الاطار، قال وزير اعادة الهيكلة الصناعية الجزائري مراد بن اشنهو أن الخيارات الجديدة «ترمي الى تحقيق الاستخدام الفاعل لوسائل الانتاج الوطنية التي انشئت على مدى العقود الثلاثة الماضية في أطار سياسة ارادية». وأضاف، في ندوة عقدت أخيراً في الجزائر العاصمة عن تطوير القطاع العام، ان السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة ترمي الى تركيز نظام اقتصادي «يقوم على اليات السوق. وبالتالي يراجع اسس النظام الحالي (الاقتصاد الموجه) في شكل تدريجي لكنه ثابت، ويشكل قطيعة مع الخيارات السابقة التي جعلت من الدولة المحرك الوحيد للاقتصاد في كل القطاعات».

ويتركز النظام الاقتصادي الجديد الذي تعمل حكومة مقداد سيفي على تكريسه منذ نحو سنة على أربعة محاور أساسية يلخصها صانعو القرار على النحو الآتي:

١- تحقيق الاستقرار الاقتصادي على نحو يسمح للاسعار بأن تلعب دورها المركزي في اقتصاد السوق. وفي هذا الاطار يراهن الجزائريون على امتصاص الاختلالات في الموازين المالية الداخلية والخارجية التي ما زالت تشكل مصدراً للتضخم وهدر الامكانات وتوزيع الدخل الوطني في شكل غير عادل مما ساعد على انتشار للمضاربات على حساب الأنشطة الانتاجية. وتتوقع السلطات أن يؤدي الاستقرار الاقتصادي الى توحيد لوائح الأسعار وتبلور مناخ يشجع على تنشيط سياسة التوفير ومعاودة الاستثمار وايجاد فرص عمل جديدة على نحو يساعد على الحد من الأزمة الاجتماعية والتقليل من التفاوت بين الفئات.

٢- التخفيف من الضغوط المالية الخارجية. وفي هذا المجال يعتقد مسؤولون جزائريون أن بلدهم يحتاج الى مصادر مالية بالعملة الصعبة وبشروط ميسرة لتمكين جهاز الانتاج الوطني، الذي كان يعاني من الاختناق بسبب صعوبة الحصول على البدائل والمواد الصناعية من الخارج، من معاودة الانتاج واستعادة العافية.

وفي هذا الاطار أوضح الوزير بن أشنهو أن الجزائر استطاعت تحقيق هذه الخطوة المهمة بعدما حصلت على قروض لتمويل خططها الاصلاحية والانتاجية من المؤسسات النقدية الدولية والاقليمية وكذلك من الاتفاقات الثنائية مع بلدان غربية واتفاق اعادة جدولة الديون الذي اعتبره «مناسباً نظراً الى الأوضاع الصعبة التي تمر فيها الجزائر». لكنه حذر من أن انفتاح آفاق التمويل قد يؤدي الى تهافت شديد على السيولة النقدية. ونبه الى الانعكاسات المحتملة لظاهرة من هذا النوع.

٣- تشجيع المبادرة الخاصة فبعد تعطيل نمو القطاع الخاص لفترة طويلة عدلت الحكومة الجزائرية خياراتها في اتجاه تشجيع المبادرة الخاصة التي تفسح في المجال أمام طاقات التجديد. ويقول بن أشنهو في هذا المجال «لا يمكن احتساب فرص النمو والازدهار التي أهدرها بلدنا بسبب التهميش الطويل للمبادرات الفردية». ويضيف: «هناك احتياط ثمين من الطاقات والخيال والغيرة الوطنية أضعناه مما جعل بلدنا هشاً وشديد التأثر بالتقلبات الخارجية. لذا علينا أن نعوض الوقت الضائع ونشجع النشاطات المنتجة للقطاع الخاص. وفعلنا الكثير في هذا المجال، لكن الدور الرئيسي يعود للمواطن الذي عليه أن يستفيد من الحوافز والتشجيعات».

إلا أن مسؤولين جزائريين يعتقدون أن العودة الى الاستقرار والتوازن الاقتصادي ما زالت بعيدة. ويشيرون الى وجود «جيوب مهمة للمضاربين» الذين يستثمرون ضعف تنظيم قنوات التجارة الداخلية ومسار التحرير الاقتصادي للاثراء الفاحش.

٤- امتصاص النتائج الاجتماعية السلبية للانفتاح. ويركز بند مهم من بنود سياسة التحرير على حماية الفئات الفقيرة من انعكاسات المرحلة الانتقالية التي تمر فيها الجزائر والتي تتسم بنسبة تضخم مرتفعة. وقال بن أشنهو ان اجراءات عدة اتخذت لتحقيق حماية اجتماعية متطورة خلال الفترة التي تسبق معاودة النمو الاقتصادي والتحكم بالتضخم. إلا أنه شدد على أن توفير الحماية الاجتماعية، التي تحتاج الى اعتمادات مالية ضخمة، غير ممكن من دون انشاء ثروات جديدة. ولاستخدام فاعل لآلة الانتاج وتطهير واسع للاقتصاد ومقاومة فعلية للتسيب والاهمال ان على الصعيد الوطني أو على صعيد المؤسسات الانتاجية.

ونظراً الى كون القطاع العام ما زال يستأثر بالنصيب الأوفر من الانتاج فإن تسهيلات الحصول على مصادر تمويل خارجية ستتوجه اليه في الدرجة الأولى بسبب حاجته الأكيدة للبدائل والمواد الأولية حتى يستطيع معاودة الانتاج. إلا أن بن أشنهو رأى ان القطاع العام هو «الاكثر عرضة لانعكاسات الاصلاح الهيكلي والأشد تأثراً من تعديل سعر الدينار الذي كان مستعراً بأكثر من قيمته الحقيقية طوال العقود الماضية مما جعل النتائج معاكسة لأهداف الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي التي رفعت خطط التنمية السابقة لواءها».

وفي هذا الاطار، تحض السلطات مديري المؤسسات الانتاجية على التدرج نحو التسيير الذاتي والتخلي عن الاتكال على الدولة وصولاً الى تحقيق التوازن وإخضاع سير المؤسسة لقانون السوق ولعقلية النجاعة والربحية حتى تتخلص الدولة من عبء دعم مؤسسات القطاع العام الخاسرة.

وأظهرت مناقشات ندوة تطوير القطاع العام ان تحديث أساليب ادارة هذه المؤسسات والوصول الى مرحلة التسيير الذاتي ليسا نتيجة لاجراء قانوني تتخذه السلطات وانما هما ثمرة مبادرات يقدم عليها مجلس ادارة المؤسسة على نحو يعزز صدقيتها ويغير عقلية التعاطي معها ويطور أدوات الانتاج. وفي هذا الاطار حض بن أشنهو جميع المؤسسات التابعة للقطاع العام على اعتماد خطط خاصة لاعادة الهيكلة تكرس قطيعة مع المرحلة الماضية وتحقق التسيير الذاتي والحرية للمؤسسة حتى تكون قادرة على تبرير وجودها وتقرير مصيرها انطلاقاً من وظيفتها في الاقتصاد الوطني.

على هامش معرض "ميدكوم ٩٥" في أبوظبي

صناعة الاتصالات تتوقع عقد صفقتين في الخليج مع "أي. تي آندتي" و"فيليبس"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تتوقع مصادر في معرض الاتصالات الدولي «ميدكوم ٩٥» المقام حالياً في ابو ظبي الاعلان عن صفقتين كبيرتين على هامش المعرض وقالت المصادر لـ «الحياة» انه سيتم الاعلان عن عقدين مع شركتي «اي. تي. آند تي» الاميركية و«فيليبس» الهولندية.

وتوقعت مصادر شركات الاتصالات الاميركية ان تزيد عملية السلام في الشرق الاوسط من احتمالات النمو السريع في مجال خدمات الاتصالات في المنطقة. كما توقعت ان يكون لها النصيب الاوفر في تلبية حاجات المنطقة في عهد السلام.

وقال رئيس جمعية صناعة الاتصالات الاميركية ماثيو فلانيغان في مؤتمر صحافي في ابو ظبي امس ان الشركات الاميركية «مستعدة لدخول السوق بقوة» في حالة اكتمال السلام على جميع المسارات.

وقال تشارلز هيغ مدير قسم الخدمات العالمية والشرق الاوسط في شركة «ام. سي. آي» ان شركته اسهمت حتى الآن بدور مهم في عملية الاتصالات التي خدمت المحادثات بين القادة في الشرق الاوسط بالاضافة الى مشاريع رئيسية نفذت او في طريقها الى التنفيذ في دول عربية في الشرق الاوسط كلبنان وسورية. واضاف ان الشركة تلعب دور الجسر الذي يربط الأردن مع ٤٠ دولة.

وتوقع مسؤول في مؤسسة «اتصالات» في دولة الامارات ان يزداد استخدام الهواتف المتحركة بشكل ثابت في الامارات وان يصل عددها الى ٣٠٠ الف هاتف مع عام ٢٠٠٠.

وقال السيد جمال الجروان المدير التجاري ومدير العمليات في المؤسسة ان الهواتف المتحركة اصبحت منتشرة على نطاق واسع داخل الدولة. واضاف ان التوسع في هذه الخدمة وخفض الاسعار اخيراً سيكون لهما تأثيرات ايجابية تتمثل في زيادة نمو حجم استخدام هذه الهواتف.

وتعتبر «اتصالات» احدى الراعين الاساسيين لمعرض «ميدكوم ٩٥» والذي تنتهي فعالياته اليوم.

وتبعاً للاحصاءات الحالية، فان هناك اكثر من ٧٠ الف خط هاتف متحرك داخل الدولة بالاضافة الى حوالى ٦٥٠ الف هاتف عادي.

وقال الجروان ان التوسع في خدمة الهواتف المتحركة كان ضرورياً لمواجهة الطلب المتزايد عليها من قبل الجمهور.

واشار الى ان جناح مؤسسة «اتصالات» في معرض «ميدكوم ٩٥» يتضمن اجهزة وخدمات جديدة ادخلتها المؤسسة او في طريقها الى سوق الامارات مثل خدمة الزاجل (البريد الصوتي) و«الفيديو كونفرنسينغ» واجهزة النداء المختلفة وانظمة الهواتف الرئيسية وغيرها. كما اشار الى ان «ميدكوم ٩٥» يعتبر فرصة عظيمة للغاية لعرض خدمات المؤسسة على الجمهور ولمناقشة امور متعلقة بالاتصالات مع العارضين ورجال الاعمال.

ويقول بيكاتا تارجاني، الامين العام للاتحاد الدولي للاتصالات الذي يتخذ من جنيف مقراً له، انه من المستبعد ان يؤدي استخدام الشبكات المتحركة الى وقف استخدام الشبكات الثابتة.

وكان تارجاني تحدث عن تطور قطاع الاتصالات في الوطن العربي والاهداف العالمية وحقائق الواقع في اليوم الاول من مؤتمر «ميدكوم ٩٥» الذي يتزامن عقده مع المعرض. وقال ا نه متفائل بمستقبل الاتصالات في المنطقة والذي توقع ان يكون مشرقاً.

سائحة اجنبية وابنها في نزهة على صهوة جواد في موقع سياحي في الاردن. (الحياة)

قطاع الخدمات غير قادر على مواجهة الضغوط المتزايدة

الأردن يواجه مصاعب سياحية بعد تزايد الاقبال عليه نتيجة السلام

■ مادبا - الأردن - رويتر: من المفارقات ان يتسبب السلام في صداع مؤرق لقطاع السياحة الأردني الذي يشهد بروز أوضح ثمار السلام بين الأردن واسرائيل بعد ٤٦ عاماً من العداء.

وكشفت الطفرة السياحية التي حدثت بعد توقيع معاهدة السلام بين البلدين في تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي عن مواطن ضعف عدة: حافلات النقل السياحي مثلاً لا تستطيع الا بشق الأنفس تلبية حاجات السياح الاسرائيليين والغربيين الذين تقاطروا على المملكة الهاشمية بعد انتهاء الصراع مع الدولة العبرية الذي دام لاكثر من ٤٦ عاماً.

لا تنجح ١٥٠ حافلة سياحية تملكها «شركة النقل السياحي» الوحيدة في الأردن التي تحتكر هذه الخدمة تلبية حاجات نقل السياح الاسرائيليين والغربيين الذين ازداد عددهم بعد انتهاء الصراع وفتح الحدود مع الدولة العبرية الا بالكثير من الصعوبة.

وأدى الضغط الشديد على خدمات «شركة النقل السياحي» الى اللجوء الى الحافلات التجارية التي تعمل بين المدن مما سبب أزمة مواصلات حادة وسخطاً بين الركاب الأردنيين الذين ما زالوا ينظرون بشك وريبة الى اسرائيل.

وتعمل الفنادق بحدها الأقصى منذ كانون الأول (يناير) بينما يواجه منظمو الرحلات أزمة ادلاء سياحيين يتقنون اللغات الأجنبية. وتبرز الحاجة الى بنية تحتية أفضل للخدمات في المواقع السياحية الرئيسية التي تستقطب السياح.

وقال خليل العدوان من «هيئة السياحة الأردنية»، وهي منظمة غير حكومية تعمل على تسويق السياحة الأردنية بالخارج في مقابلة مع وكالة رويتر «اننا نواجه كل هذه الضغوطات لأن البلاد لم تتوقع أبداً ان تعمل (السياحة) بنسبة مئة في المئة».

واضاف قائلاً «اذا اخذنا أول ٩٠ يوماً من عام ١٩٩٥ والمدة نفسها المقابلة من عام ١٩٩٤ نجد ان السياحة الأجنبية زادت بنسبة ٦٠ في المئة اذا ما استثنينا من ذلك السياح الاسرائيليين».

وعلى رغم هذه المشاكل التي قد تشكل ارقاً فان القطاع السياحي كان اسرع في اظهار ثمار السلام. فهو القطاع الوحيد في سوق عمان المالية الذي أظهر مكاسب ملموسة منذ المعاهدة مع اندفاع المستثمرين للدخول في مشاريع فندقية.

ويدخل الأردن كل يوم ما يزيد عن ٥٠٠ سائح اسرائيلي منذ فتح البلدان حدودهما في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

ويتوقع ان يأتي المزيد منهم بعد الأول من ايار (مايو) المقبل عندما يرفع البلدين قيوداً تحدد عدد الزوار الاسرائيليين للأردن بما لا يزيد عن ٩٠٠ شخص يومياً.

ولكن الكثيرين يتساءلون عما اذا كان الأردن بمرافقه السياحية المحدودة يستطيع التعامل مع عدد أكبر من السياح.

وقال نبيل حمارنه المشرف على كنيسة في مدينة مادبا التي تبعد ٤٠ كيلومتراً عن عمان والمشهورة بأرضية تمثل خارطة لمنطقة الشرق الأوسط وفلسطين مصنوعة من الفسيفساء وترجع الى العصر البيزنطي «نحن نعاني من ضغط كبير منذ توقيع السلام وفتح الحدود».

وقال ان نحو ١٥٠٠ سائح يزورون الكنيسة يومياً لرؤية الخارطة الاثرية التي صنعت في القرن السادس بالمقارنة مع ٥٠٠ زائر قبلاً.

وتضاعفت حركة السياحة في منطقة جبل صياغة الواقع على مقربة من الكنيسة حيث يعتقد تقليدياً ان النبي موسى دفن هناك.

"الخليجية المتحدة للتصنيع" تقر خطة لتوسيع المشاريع وخفض النفقات

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ وافق مجلس «ادارة الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع» خلال اجتماع عقده في المنامة الاربعاء الماضي على قبول استقالة العضو المنتدب للشركة د. عبدالله المعجل والحد من نفقات الشركة، كما قرر المضي قدماً في الترويج لمشاريع عدة جديدة. ولم يشر بيان تلقت «الحياة» في الرياض نسخة منه الى طبيعة وعدد المشاريع الجديدة التي يراد الترويج لها أو الأسباب التي دفعت المعجل الى تقديم استقالته باستثناء تقليص النفقات.

وكان مجلس ادارة الشركة ناقش في الاجتماع مشاريعها واستراتيجيتها المستقبلية وتوصيات العضو المنتدب بالعمل على خفض الأكلاف الادارية وتقليص مصاريف الشركة الى الحد الادنى الذي يسمح لها بالاستمرار في متابعة استثماراتها القائمة ودعم نشاط المشاريع التي دخلت حيز التنفيذ او بدات الانتاج.

وبدا من بيان الشركة ان استقالة المعجل من منصبه كعضو منتدب مع احتفاظه بعضوية المجلس واللجان المتفرعة جاءت في اطار توجهات خفض النفقات. اذ اشار البيان الى ان المعجل تقدم تجاوباً مع هذا التوجه بطلب اعفائه من منصبه كعضو منتدب.

وبدا من موافقة المجلس على قبول استقالة المعجل مع احتفاظه بعضوية مجلس الادارة واللجان ان الشركة قررت مواصلة مسيرتها من دون عضو منتدب والاكتفاء بعنصرين اساسيين في ادارة الشركة هما رئيس مجلس الادارة والمدير العام وهو اتجاه بدات بعض الشركات في المنطقة تأخذ به على اعتبار انه يخفف من الاعباء المالية لها خصوصاً وان العضو المنتدب يأخذ في العادة مخصصات تتجاوز في كثير من الاحيان مليون ريال سنوياً.

وتسهم الشركة حالياً في مشاريع عدة في المنطقة اذ تمتلك ٥٥ في المئة من «مشروع املاح الكبريت» الذي بدا انتاجه الشهر الماضي في البحرين و٢٦ في المئة من «مشروع السبائك المعدنية» الذي يبدأ انتاجه العام المقبل شرقي السعودية وخمسة في المئة من شركة «ابن رشد» في ينبع غربي السعودية والتي تبدأ انتاجها السنة الجارية. كما تمتلك الشركة حصصاً اخرى منها ٢٠ في المئة من «مشروع الظهران للكيماويات» و١٧ في المئة من «مشروع عجلات الالومنيوم» في البحرين.

الامارات: تداولات محدودة على أسهم "اتصالات"

■ دبي - رويتر - قال متعاملون ان التداولات في سوق الأسهم المحلية في الامارات تركزت أمس على اسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات)، فيما سجلت حركة الطلب على اسهم معظم الشركات نشاطاً ملحوظاً من دون توفر عروض.

وانخفض مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٢ سهماً الى ١٧٨٠,١٣ نقطة من ١٧٨٤,٨٠ نقطة اول من امس الأحد. وعزا مسؤول في البنك انخفاض المؤشر الى تراجع سهم «اتصالات» خمسة دراهم الى ٧٦٠ درهماً.

وارتفع سهم «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» أربعة دراهم الى ٨٠٩ دراهم نتيجة طلبات متكررة على اسهم الشركة. ولم يطرأ تغيير على أسعار الأسهم الأخرى داخل المؤشر.

وقال محمد حراحشة مدير عام «مركز الامارات التجاري» في أبو ظبي ان السوق تسجل منذ مطلع الاسبوع تداولات بكميات متوسطة على اسهم «اتصالات» بسعر ٧٦٥ درهماً. واضاف «ان العروض على اسهم اتصالات تجاوزت الطلبات».

وبدأت «اتصالات» بتوزيع ٢٥ في المئة اسهم منحة على المساهمين اعتباراً من ١ نيسان (ابريل) الماضي، مما أدى الى زيادة المعروض من أسهم المؤسسة. وأشار حراحشة الى أن السوق تسجل طلباً على أسهم معظم البنوك في أبو ظبي ودبي وعلى اسهم انتقائية في قطاع الخدمات.

وأضاف ان الطلبات تركزت على أسهم «شركة الاتحاد العقارية» و«بنك دبي الوطني» و«شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» و«شركة الجرافات البحرية الوطنية». وذكر انه تم تسجيل طلبات على أسهم «شركة أبو ظبي للمواد الغذائية» بسعر ١٢٥ درهماً من دون تسجيل صفقات لندرة العروض.

وعزا حراحشة ندرة العرض الى تحسن أوضاع الشركة بعد زيادة رأس مالها ودخول شركاء جدد. وقال ان السوق سجلت تداولات بكميات متوسطة على أسهم «بنك الفجيرة الوطني» بسعر ١٣٥ درهماً و«بنك دبي الاسلامي» بأسعار راوحت بين ١٦٠ و١٦٣ درهماً.

تأرجح العملات يقلص أرباح "الخليج الدوائية" ١٢ في المئة العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ سجلت الأرباح الصافية لشركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) ومقرها راس الخيمة في دولة الامارات تراجعاً ملحوظاً العام الماضي بلغت نسبته ١٢ في المئة عندما انخفض حجمها الى ٢٤,٧ مليون درهم (٦,٧ مليون دولار) بما يعادل ١٦,٥ في المئة من راس مالها المدفوع البالغ ١٥٠ مليون درهم (٤٠ مليون دولار).

وعزت ادارة الشركة انخفاض الأرباح العام الماضي الى ارتفاع كلفة المواد الاولية بارتفاع العملات الأخرى مقابل الدولار وانخفاض عملات بعض دول التصدير. اذ ارتفعت ايرادات المبيعات بنسبة ١,٣ في المئة الى ١١٧,٥ مليون درهم (٣٢ مليون دولار) مما زاد كلفة المبيعات بنسبة ١٠ في المئة الى ٥٧,٣ مليون درهم (١٥,٦ مليون دولار) مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٢. كذلك ارتفعت المصاريف بنسبة ٧,٦ في المئة الى ٣٦,٤ مليون درهم (عشرة ملايين دولار) جاء معظمها في جانب مصاريف التسويق.

وذكرت الشركة ان الارباح المرحلة من عام ١٩٩٣ بواقع ١٥,٦ مليون درهم (٤,٢ مليون دولار) أضيفت الى صافي الربح لتصبح الأرباح المتاحة للتوزيع بمجموع ٤٠,٣ مليون درهم (١٠,٨ مليون دولار).

وقررت الجمعية العمومية للشركة التي تعتبر من انشط شركات تصنيع الدواء في الشرق الأوسط توزيع ١٥ مليون درهم من الأرباح الصافية (اربعة ملايين دولار) على المساهمين بما يعادل عشرة في المئة من رأس مال الشركة. وتعادل الأرباح الموزعة ١٠ في المئة من صافي الربح، الذي يعادل بدوره ١٢ في المئة من حقوق المساهمين. وبلغ ريع السهم ستة في المئة وعائد الاستثمار عشرة في المئة ومضاعف سعر السهم ١٧ على أسعار سعر سوق مقداره ١,٧ درهم. وبذلك تكون توزيعات الشركة موازية لتوزيعات عام ١٩٩٣.

وأظهر تحليل لموازنة شركة «جلفار» أعده خبير الأسهم المحلية في الامارات زهير كسواني قيام «جلفار» بتجنيب ٨,٦ مليون درهم الى الاحتياطات ومبلغ ١٥ مليون درهم لتوزيعها على المساهمين ومبلغ ٩٠٠ الف درهم مكافأة أعضاء مجلس الادارة وتبقى مبلغ ١٥,٧ مليون درهم مرحلة لعام ١٩٩٥.

وقال كسواني ان موجودات الشركة نمت بنسبة ٢٧ في المئة الى ٢٧٠,٢ مليون درهم بعضها موجودات متداولة بمقدار ١٩٣,٨ مليون درهم وبنسبة ٧١ في المئة من ضمنها سيولة بمقدار ٤١,٣ مليون درهم. أما الموجودات الثابتة فقد ارتفعت عما كانت عام ١٩٩٣ بنسبة ٦,٦ في المئة الى ٦٧,٥ مليون درهم. ويتكون معظمها من منشآت والات ومعدات. في حين حافظت الاستثمارات على مستويات العام السابق عند ٤,١ مليون درهم معظمها استثمار في صيدليات داخل الدولة. وهناك موجودات اخرى بمقدار ٤,٨ مليون درهم.

وبلغت المطلوبات المتداولة لدى «جلفار» ٥٩,٢ مليون درهم. أما صافي الموجودات المتداولة فبلغ ١٣٤,٥ مليون درهم بما يعادل ٩٠ في المئة من رأس المال. وارتفعت حقوق المساهمين بمقدار ٣٨,٣ مليون درهم. ويعود ذلك الى تجنيب ٨,٦ مليون من ارباح السنة الى الاحتياطات والى ارتفاع رأس المال بمقدار ٢٢,٧ مليون درهم من ١٢٧,٣ الى ١٥٠ مليون درهم اضافة الى علاوة اصدار بمقدار ٦,٨ مليون درهم. اذ كانت الشركة زادت رأس مالها المدفوع خلال السنة بالمبلغ المذكور بقيمة اسمية بلغت درهماً واحداً مضافاً اليها ٣٠ فلساً.

واشار الكسواني الى ان سهم الشركة شهد حركة تداول معتدلة العام الماضي وقد تم تعديل سعر السهم من ١,٩٠ درهم الى ١,٧٥ درهم بسبب زيادة رأس المال ثم انخفض بمقدار خمسة فلوس الى ١,٧٠ درهم. وباشرت الشركة توزيع الأرباح على المساهمين. وعليه تم تعديل السهم بالانخفاض بمقدار ١٠ فلوس لكل سهم الى ١,٦٠ درهم.

رئيس مجلس ادارة غرفة الكويت لتنمية المبادلات التجارية بين الدول الاسلامية

□ الكويت - «الحياة»:

■ دعا رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر رجال الأعمال المسلمين الى ضرورة السعي الى تنمية المبادلات التجارية بين دولهم وتوجيه استثماراتهم لخدمة اقتصادات الدول الاسلامية واقناع حكوماتهم بالاصلاحات الاقتصادية الداخلية لتشجيع الاستثمارات الاسلامية والعمل على احياء مؤسسات الوقف على أسس حديثة باعتبارها من افضل النظم الاقتصادية في مجال التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي.

وقال في كلمته بافتتاح الدورة الخامسة والعشرين للجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة الذي يعقد في الكويت خلال الفترة بين ١٦ نيسان (ابريل) الجاري و١٨ منه ان الاحصاءات تشير الى أن الدول الاسلامية تضم ٢٠ في المئة من سكان العالم وتساهم في ٤٠ في المئة من صادراته من المواد الخام و٥٠ في المئة من احتياط النفط وصادراته «ومع ذلك فإن نسبة التجارة البينية الاسلامية لا تتعدى ١١ في المئة من الحجم الاجمالي لتجارة الدول الاسلامية وتقل نسبة الاستثمارات البينية عن نصف هذه النسبة».

واشار الى أن التقارير تؤكد ان معظم الدول الاسلامية لا يزال على قائمة دول العالم الثالث «بل ان الكثير منها يندرج ضمن الدول الأقل نمواً في هذه القائمة».

وذكر بأن العالم الاسلامي يواجه تحديات عدة بالغة التعقيد على كافة المستويات ومتغيرات جذرية شديدة التسارع مشيراً الى أن ما يزيد من مخاطر هذا الوضع واحتمالاته ان معظم بلدانه تئن تحت وطأة تدني مستوى المعيشة وسوء توزيع الدخل. واضاف ان الأزمة اخطر من أن تترك مواجهتها للحكومات وحدها وانه «لا بد من تكاتف جميع المسلمين حيث يبرز دور رجل الأعمال المسلم بامكاناته المالية وعلاقاته الدولية ومؤسساته القادرة على انعاش الاقتصاد الاسلامي».

الى ذلك طالب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد بضرورة العمل على اقامة مشاريع مشتركة والتوسع في التعامل وتبادل الخبرات والمعارف في المجالات الصناعية والتقنية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بما يتناسب وحجم الفرص والامكانات المتاحة والافساح في المجال للمزيد من تدفق السلع والخدمات التجارية بين الدول الاسلامية «بما يساهم في تطوير اقتصادات التنمية». وذكر ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي السيد دانيال فكري ان اللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي (كومسيك) تلعب دوراً فاعلاً في تقوية وتوسيع نطاق التعاون بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي في كافة المجالات الاقتصادية.

من جهته أفاد رئيس الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة السيد اسماعيل أبو داود ان موازنة الغرفة للسنة ١٩٩٥ بلغت ٥٨٨ الف دولار نظراً الى برامج خطة عملها مقارنة مع موازنتها عام ١٩٩٤ التي بلغت ٤٧٤ الف دولار مطالباً بضرورة قيام الغرف الأعضاء في الغرفة الاسلامية بتسديد التزاماتها المالية.

الصادرات المصرية الى أميركا انخفضت ٨,٨ في المئة

□ القاهرة - من محمد منصور:

■ اكد تقرير اقتصادي اعده مكتب التمثيل التجاري المصري في واشنطن انخفاض اجمالي الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة الاميركية بنسبة ٨,٨ في المئة خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) وحتى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ مع المقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٣. كما انخفضت الصادرات النفطية بنسبة كبيرة بلغت ٤١,٨ في المئة اما الصادرات غير النفطية فحققت نمواً ملحوظاً بلغت نسبته ١,٨ في المئة تقريباً.

واشار التقرير الى ان الصادرات المصرية من النفط انخفضت من ٣٠٩,٥ مليون دولار الى ١٧٩,٧ مليون دولار بنسبة انخفاض ٤١,٨ في المئة، اما صادرات السلع غير النفطية فارتفعت من ٢٠٢,٤ مليون دولار الى ٢٨٧ مليون دولار.

وذكر ان اجمالي الصادرات المصرية انخفض من ٥١١,٩ مليون دولار الى ٤٦٦,٧ مليون دولار بنسبة ٨,٨ في المئة. واشار الى انخفاض الواردات المصرية من الولايات المتحدة الاميركية من بليونين و٣٢٨,٦ مليون دولار الى بليونين و٢٩٠,١ مليون دولار بنسبة ١,٧ في المئة.

اتجاهات اقتصادية عربية

مصر تقر الانضمام الى اتفاقية التجارة الدولية

● القاهرة - رويتر - اقر مجلس الشعب المصري اول من أمس انضمام مصر الى اتفاقية التجارة الدولية التي حلت محل الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات).

وقالت مصادر في مجلس الشعب انه وافق في جلسته مساء الأحد على القرار الجمهوري بالانضمام الى الاتفاقية التي أسفرت عنها جولة اوروغواي من محادثات «غات» وبدأ العمل بها مطلع السنة الجارية.

الكويت ترفع سعر الحسم الى ٧,٢٥ في المئة

● الكويت - رويتر - ذكرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) اول من امس ان المصرف المركزي الكويتي اعلن انه قرر رفع سعر الحسم الى ٧,٢٥ في المئة من ٧ في المئة.

وقال الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ المصرف في بيان نقلته «كونا» ان الاجراء سيسري فور نشره في الجريدة الرسمية. ولم يذكر متى سيصدر العدد الجديد من الجريدة. واضاف ان الهدف من هذا الاجراء الحفاظ على استقرار العملة في البلاد.

وكان المصرف المركزي الكويتي اعلن في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) رفع سعر الحسم الى ٧ في المئة من ٦,٥ في المئة وهو المستوى الذي بدأ العمل به في ايلول (سبتمبر) ارتفاعاً من ٦,٢٥ في المئة.

وقال اقتصاديون آنذاك ان قرار رفع السعر اتخذ في ضوء ارتفاع اسعار الفائدة على الدولار الذي يرتبط به الدينار الكويتي ارتباطاً وثيقاً.

تذبذب فائدة سندات الخزينة السعودية الاسبوعية القصير الأجل

● المنامة - رويتر - قال مصرفي في السعودية ان فائدة سندات الخزينة القصيرة الأجل التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» على المصارف المحلية اسبوعياً والتي بلغت ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) تفاوتت بين الارتفاع والانخفاض الاسبوع الجاري.

فقد ارتفعت فائدة سندات لمدة ٢٨ يوماً الى ٦,٢٠٧٣ في المئة من ٦,٢٠٥٠ في المئة الاسبوع الماضي، عندما كانت السندات لمدة ٣٥ يوماً. وانخفضت سندات مدتها ٩١ يوماً الى ٦,٤١٥٠ في المئة من ٦,٤٥٤٩ في المئة وسندات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٦,٦١٩٧ في المئة من ٦,٦٩٤١ في المئة. وكانت اسعار الخصم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٥١٩٥٣ و٩٨,٤٠٤٣٠ و٩٦,٧٦١٧٢ ريال على التوالي.

اما اسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال السعودي لمدة شهر واحد فكانت بسعر ٦ ١/٤ و٦ ٣/٨ في المئة ولثلاثة اشهر ٦ ١/٢ و٦ ٥/٨ في المئة ولمدة ستة اشهر بسعر ٦ ٥/٨ و٦ ٣/٤ في المئة.

تراجع ارباح "بنك البحرين الوطني" في الربع الاول من ٩٥

● المنامة - رويتر - قال «بنك البحرين الوطني» اكبر المصارف التجارية في البحرين امس الاثنين ان ارباحه في الربع الاول من سنة ١٩٩٥ انخفضت ٣٨ في المئة الى ٢,٣٧ مليون دينار (٦,٣ مليون دولار).

واظهرت ارقام صدرت عن المصرف الذي يتم تداول اسهمه في سوق البحرين للاوراق المالية ان ارباحه الصافية في الربع الاول من ١٩٩٤ كانت ٣,٨٢ مليون دينار (١٠,١ مليون دولار).

وقال المصرف ان حقوق المساهمين بنهاية آذار (مارس) الماضي ارتفعت الى ٩١,٦٢ مليون دينار (٢٤٣ مليون دولار) من ٩٠,٥٢ مليون دينار (٢٤٠ مليون دولار) في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

كما زادت موجودات المصرف الى ٩١٩,٣٣ مليون دينار (٢,٤٤ بليون دولار) من ٨٥١,٤٦ مليون دينار (٢,٢٣ بليون دولار) في الفترة نفسها.

ارتفاع أرباح "بنك الرياض" في الربع الأول من ٩٥

● المنامة - رويتر - أعلن «بنك الرياض» السعودي أمس الاثنين ان أرباحه الصافية ارتفعت بنسبة واحد في المئة في الربع الاول من السنة الجارية لتبلغ ٢١٤ مليون ريال (٥٧ مليون دولار).

وذكر بيان ان أرباح العمليات زادت ٤٢ في المئة الى ٢٠٩ ملايين ريال، وان الباقي وقدره ٥ ملايين ريال جاء من المحفظة الاستثمارية.

وأضاف ان أصول المصرف ارتفعت الى ٥٥,٩ بليون ريال (١٤,٩ بليون دولار) في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية بزيادة تبلغ ٤,٤ بليون ريال (١,٢ بليون دولار) عن المدة نفسها من العام السابق.

وقال المصرف الذي يتم تداول أسهمه في السوق السعودية ان نسبة الملاءة تبلغ ٣٨ في المئة مرتفعة بحدة عن نسبة ٨ في المئة المطلوبة طبقاً لمقررات لجنة بال.

غينيا تطلب مساهمة "البنك الاسلامي" في تمويل مشروع لتوليد الكهرباء كلفته ٢٣٨ مليون دولار

● جدة - «الحياة» - طرح الوفد الغيني الذي يزور السعودية حالياً برئاسة ميشال كامانو وزير التخطيط والتعاون امكان مساهمة «البنك الاسلامي للتنمية» في تمويل مشروع سد جار اسيري لتوليد الطاقة الكهربائية، المقرر اقامته على نهر كونكوري وسط غينيا. وتقدر كلفته الاجمالية بحوالى ٢٣٨ مليون دولار.

ويشار الى ان اجمالي التمويلات التي قدمها حتى الآن «البنك الاسلامي للتنمية» الى غينيا يتجاوز ١٤٥ مليون دولار شملت المساهمة في عدد كبير من المشاريع التعليمية والصحية والزراعية ومشاريع اخرى في مجالات التنمية الريفية وامدادات المياه والبنية الاساسية.

وكان وفد وزاري غيني زار «البنك الاسلامي للتنمية» اول من أمس واجتمع مع السيد اسامة جعفر فقيه رئيس البنك.

شركة روسية تنفذ مشروع بناء رصيف ميناء الصليف في اليمن

● صنعاء - «الحياة» - تقوم شركة «تكنو ستروي اكسبورت» الروسية بتنفيذ مشروع بناء رصيف ميناء «الصليف» في مدينة «الحديدة» شمال غرب عدن. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ٢٨ مليون دولار وسينتهي العمل به أواخر السنة الجارية.

ويشمل المشروع بناء رصيف بطول ٤٥٠ متراً وغاطس ١٣ متراً لاستقبال سفن ذات احجام مختلفة تصل حمولتها الى ٧٠ الف طن. كما يشمل بناء حائط رصيف بطول ٦٠ متراً وعمق ٦ امتار وحواجز لحماية الرصيف وقنوات خاصة بالمجاري والمياه والكابلات الكهربائية وشبكة مياه لاطفاء الحرائق.

السودان يخفض الرسوم الجمركية على السيارات

● الخرطوم - رويتر - قررت الحكومة السودانية خفض الرسوم الجمركية على السيارات. وذكرت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية ان الضرائب المفروضة على السيارات الصالون والشاحنات نصف النقل (بيك أب) تم خفضها من ٢٠٠ في المئة الى ١٢٠ في المئة فقط.

وكانت الحكومة السودانية رفعت في شباط (فبراير) من العام الماضي الحظر على استيراد سلع عدة بينها السيارات بعد فترة حظر استمرت ١٠ أشهر استهدفت تقليل الطلب على الدولار وكبح الارتفاع الحاد في الأسعار الذي نجم عن ندرة الواردات.

وأسفر الحظر عن خسارة البلاد للعوائد الضريبية على الواردات المحظورة. واوضحت الصحيفة ان خفض الضريبة سيؤدي الى زيادة دخل الخزانة العامة.

لتلبية الطلب العالمي المتزايد خصوصاً من الصين والهند ودول شرق آسيا

صناعة الأسمدة العربية تتوقع نمواً نسبته ٥٠ في المئة بنهاية القرن الجاري

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قالت مصادر صناعة الاسمدة العربية إن هذه الصناعة ستتوسع في مجال انتاج الامونيا واليوريا بنسبة ٥٠ في المئة بنهاية القرن الجاري، وان التوسعات الأساسية ستكون في الدول العربية التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٢١.٨٣٠ مليون طن سنوياً.

وقال السيد يوسف النويس المدير العام لشركة صناعات الاسمدة في الرويس (فريتل) في افتتاح المؤتمر الفني السنوي الثامن للاتحاد العربي للأسمدة في أبو ظبي امس ان العديد من المشاريع ستقوم في غالبية الاقطار العربية.

وأعلن النويس امام المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد العربي بالتعاون مع شركة «فريتل» ان إمارة أبو ظبي في دولة الإمارات «الغنية بالنفط والغاز» ستشهد قيام العديد من المشاريع في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات ضمن خطط شركة بترول أبو ظبي الوطنية (ادنوك) خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠.

وقال إن المجلس الأعلى للبترول في دولة الامارات برئاسة الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي وافق أخيراً على خطة في هذا الشأن.

واضاف ان حجم الاستثمارات في صناعة الأسمدة وخدماتها سيصبح كبيراً جداً خلال السنوات القليلة المقبلة، مما يتطلب بشكل اساسي وحيوي توظيف الخبرات العربية في السيطرة على المصانع والوحدات الانتاجية في التشغيل والصيانة وقطع الغيار ومراقبة النوعية لحماية هذه الاستثمارات الضخمة.

كما اكد النويس على ضرورة تحقيق التعاون الفني والصناعي بين الشركات الاعضاء في الاتحاد في النشاطات والمشاريع التي تعمل على دعم وتطوير وحماية هذه الصناعة وبحيث تصبح احد محاور التنمية الصناعية المتواصلة في المنطقة العربية خصوصاً وأن هذه الصناعة لها بعد دولي مهم جداً من الناحيتين الصناعية والتجارية وارتباطها بالخامات والثروات الطبيعية والقطاع الزراعي وانتاج الغذاء.

وقال السيد أحمد سعيد البادي وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في دولة الامارات في افتتاح المؤتمر ان هذا المؤتمر سيعزز منطلقات العمل العربي المشترك ويعطي التعاون العربي الحيوية والقدرة على مجابهة التحديات وسط المتغيرات في التكنولوجيا المستخدمة وكذلك التغيرات التي تشهدها السوق العالمية من التكتلات الاقتصادية.

وقال البادي في الكلمة، التي القاها نيابة عنه ناصر الشرهان وكيل وزارة النفط في دولة الامارات، ان هذه المتغيرات الدولية تضع على كاهل الدول العربية مزيداً من التحديات وخصوصاً كيفية التعامل مع الأوضاع الجديدة بكفاءة وقدرة ومعرفة دقيقة بهذه التحولات والحذر من دون حصول تاثيراتها السلبية في الصناعة العربية.

واضاف البادي ان الاستثمارات العربية في صناعة الأسمدة ضخمة ومهمة وقد نمت هذه الصناعة في العقدين السابقين نمواً كبيراً ومميزاً، مشيراً إلى أن المنطقة العربية ستشهد خلال السنوات المقبلة توسعات كبيرة في مجال صناعة الأسمدة مما يتطلب الحرص على متابعة هذه الاستثمارات والحفاظ عليها.

واكد وزير النفط في الإمارات على ضرورة التعاون والتنسيق والتكامل على المستوى العربي في مجالات البحث العلمي والتطبيقي لتطوير هذه الصناعة وتحقيق الاستغلال الأمثل للخامات والمواد الأولية وصولاً إلى تحقيق الفوائد الاقتصادية المرجوة.

وذكر السيد صدقي غنيم رئيس مجلس إدارة الاتحاد رئيس مجلس إدارة شركة النصر المصرية للأسمدة في لقاء أجرته معه «الحياة»، على هامش المؤتمر ان الدول العربية تمتلك طاقات مهمة في مجال صناعة الأسمدة، مؤكداً ان صناعة الاسمدة العربية يقع عليها العبء الأساسي في تلبية الطلب المتنامي على الأسمدة في العالم وخصوصاً في الصين والهند ودول شرق آسيا.

واشار إلى ان الطاقة الانتاجية العربية من الخامات والمواد الأولية لصناعة الأسمدة تبلغ حالياً ٥١.٨٦٥ مليون طن سنوياً ينتج منها ٣٧.٠٩١ مليون طن والصادرات ١٩.٤٩٥ مليون طن.

كما اشار إلى ان الطاقة الانتاجية للخامات الأولية للمنتجات الوسيطة في صناعة الأسمدة تبلغ ١٣.١٣٤ مليون طن والانتاج ١٠.٠٥٤ مليون طن والصادرات ٣.٣٦٩ مليون طن.

وقال إن الطاقة الانتاجية لمختلف انواع الأسمدة في الدول العربية وصلت إلى ٢١.٨٣٠ مليون طن سنوياً والانتاج ١٤.٩١٧ مليون طن والصادرات ١١.٩٥١ مليون طن.

واكد غنيم ان الدول العربية يقع عليها الثقل الرئيسي في تلبية الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على الأسمدة، مشيراً إلى ان الطلب العالمي سيرتفع خلال السنوات القليلة المقبلة بما يتراوح بين ٥ و١٠ ملايين طن سنوياً من الأسمدة على المعدل الحالي الذي يتراوح بين ٩٠ و٩٩ مليون طن سنوياً.

وقال إن صناعة الأسمدة العربية تسير في اتجاه تغطية الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي نتيجة توافر الغاز في المنطقة العربية وانخفاض أسعاره قياساً مع المناطق الاخرى في العالم.

واشار إلى أن المنطقة العربية تحتوي كميات كبيرة من الغاز الطبيعي الذي يشكل نسبة ٧٥ في المئة من مستلزمات صناعة الاسمدة سواء لكونه مادة خام او لتوفير الطاقة.

واكد ان المنطقة العربية تعتبر المنافس القوي في صناعة الاسمدة لأوروبا ودول الاتحاد السوفياتي السابق لاحتوائها على كمية كبيرة من الغاز ووجود فائض في انتاج الأسمدة يبلغ ٥٠ في المئة من انتاجها والذي يحول للتصدير خصوصاً إلى الصين والهند ودول شرق آسيا التي تعتبر اكبر مستورد للاسمدة نتيجة برامج التوسع في مشاريع انتاج الغذاء.

واوضح ان الصين والهند والدول الأخرى في آسيا اضافة إلى استراليا لا تملك كميات كافية من الغاز الطبيعي مما سيضطرها إلى استيراد الأسمدة مثل اليوريا، او استيراد الامونيا وإعادة تصنيعها لانتاج الأسمدة.

واكد رئيس مجلس إدارة الاتحاد العربي لصناعة الأسمدة ان ارتفاع الأسعار العالمية للأسمدة خلال السنوات الأخيرة يشجع على التوسع في زيادة الطاقة الانتاجية للدول العربية من الاسمدة.

واشار في هذا الصدد إلى ان سعر الطن من مادة اليوريا ارتفع اخيراً من نحو ١٠٠ دولار إلى اكثر من ٢٠٠ دولار، فيما ارتفع سعر الطن من الامونيا من ٧٠ إلى نحو ٢٥٠ دولاراً. وقال إن ارتفاع الأسعار يحقق هامش ربح كبيراً يدفع نحو زيادة الاستثمار في انتاج الاسمدة وتلبية الطلب المتزايد نتيجة التوسع الزراعي في العالم. ودعا إلى اقامة صناعات عربية مشتركة في مجال صناعة الأسمدة.

الممثل الاقليمي للشرق الأوسط في المنظمة لـ «الحياة»:

«فاو» تحضّر لقمة سنة ١٩٩٦ عن مشكلة الأمن الغذائي

□ القاهرة - من محمد منصور:

■ قال مسؤول في المنظمة الدولية للاغذية والزراعة (فاو) ان المؤتمر الـ ٢٨ للمنظمة الذي سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيبحث في ترتيبات القمة العالمية للاغذية التي ينتظر عقدها مطلع سنة ١٩٩٦.

وذكر الدكتور عاطف بخاري المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للشرق الادنى في المنظمة الدولية للاغذية والزراعة لـ «الحياة» ان الهدف من مؤتمر القمة تعميق الوعي والارادة السياسية على اعلى المستويات لدى الراي العام بضرورة عدم قبول استمرار انعدام الامن الغذائي والحاجة الى حشد التزام وجهد عالميين لمعالجة هذه المشكلة.

وينتظر ان يسفر مؤتمر القمة عن اعتماد سياسات على المستويين الدولي والقطري بالاضافة الى خطة عمل. ولا يتوقع ان يقترح المؤتمر انشاء هياكل تنظيمية جديدة او آليات مالية اضافية. وستحدد كل دولة عضو بنفسها ما يمكن ان تساهم به لتنفيذ السياسات وخطة العمل التي ستصدر عن المؤتمر وكيفية تقديم هذه المساهمات.

وقال بخاري ان الاعمال التحضيرية تشمل اجراء محادثات موسعة مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص ومنظمة الامم المتحدة. وستعرض الامانة العامة للمنظمة القضايا الرئيسية المتصلة بالامن الغذائي العالمي في مجموعة من الوثائق التحليلية الاساسية التي تغطي التطورات السابقة والحال الراهنة والاتجاهات المتوقعة في المستقبل. كما ستعد الامانة مشروع وثيقة سياسات لينظر فيها مؤتمر القمة بالاضافة الى خطة عمل.

وذكر بخاري انه ستعرض على الاعضاء في المنظمة خلال النصف الاول من السنة الجارية مشاريع الوثائق التي ستعرض على القمة. ومن المنتظر ان يعرض مجلس المنظمة هذه الوثائق في دورته التاسعة بعد المئة المقترح عقدها في ايلول (سبتمبر) المقبل. وسيضع الاجتماع الوزاري لوزراء الزراعة والتعاون الانمائي، الذي سيعقد في كيبك (كندا) من ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى ١٦ منه في اطار الاحتفال بالعيد الخمسين لانشاء «فاو» اللمسات الاخيرة على الوثائق المتصلة بالسياسات وخطة العمل التي ستعرض على مؤتمر القمة.

أزمة المياه

وعن مشكلة النقص في المياه في المنطقة ودور المنظمة في اعانة الدول التي تعاني من هذه الازمة، قال بخاري ان هناك بالفعل بلداناً كثيرة، بينها بلدان الشرق الادنى، تواجه مشكلة ندرة المياه في الوقت الحاضر. وتشكل هذه المشكلة، اضافة الى اساءة استخدام المياه، تهديدا خطيراً للرخاء البشري والتنمية الاقتصادية عموماً والانتاج الغذائي خصوصاً.

واضاف أن مسالة المياه في اقليم الشرق الادنى والبلدان العربية خصوصاً من اكثر المسائل اثارة للجدل والخلاف. وربما ادت الى نزاعات لأسباب رئيسية اهمها وجود اكبر منابع المياه العربية خارج الاراضي العربية وتناقص النصيب النسبي للدول العربية من المياه بالاضافة الى الزيادة المطردة للطلب على المياه لتغطية حاجات التنمية في البلدان العربية والتي تتمثل في زيادة الرقعة الزراعية وزيادة السكان والتوسع في التصنيع.

وافاد ان المنظمة تعطي الأولوية لتحسين اساليب تنمية الموارد المائية وادارتها. وقد وضعت المنظمة بالتعاون مع عدد من وكالات الامم المتحدة الاخرى عام ١٩٩٠ برنامج العمل الدولي الخاص بالمياه والتنمية الزراعية من اجل مساعدة البلدان النامية على تخطيط مواردها المائية وتنميتها وادارتها على اسس سليمة ومتكاملة.

ونظراً الى ضخامة نسبة المياه التي تستخدم في الاغراض الزراعية، تعمل المنظمة على ترشيد استخدام المياه في الزراعة عن طريق تشجيع الدول على تطبيق أساليب تقنيات الري الحديث مثل الري بالرش والتقطير واستخدام تقنيات الليزر في تسوية سطح التربة لتقليل كمية المياه المستخدمة في الري الحقلي ومعالجة مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي واعادة استخدامها في الزراعة وكذلك تحلية مياه البحر. وهناك تجارب ناجحة في هذه المجالات في السعودية ودول الخليج العربي الاخرى وكذلك في مصر، خصوصاً في ما يتعلق باعادة استخدام مياه الصرف.

وذكر المدير العام المساعد للمنظمة ان التسويق الزراعي باوضاعه الراهنة في البلدان العربية يشكل عائقا امام ازدهار الانتاج الزراعي لان التسويق الزراعي الكفوء يعتبر جزءا مهما ومكملا للعملية الانتاجية.

الاستثمارات الدولية والأسواق العربية

عبدالفتاح الجبالي *

■ أشارت البيانات الاحصائية التي نشرت أخيراً عن واقع الاستثمار الأجنبي المباشر على الصعيد العالمي، إلى أن بلدان العالم العربي والدول الاقل نموا لم تحصل على اكثر من ٨ في المئة من إجمالي الاموال التي بلغت ١٩٣ بليون دولار عام ١٩٩٣، بزيادة قدرها ٢٣ في المئة عما كانت في العام الذي سبقه. بينما استحوذت الدول الصناعية المتقدمة على ٥٦ في المئة منها. ومن أصل ٨٠ بليون دولار حصلت عليها الدول النامية، استحوذت بلدان جنوب شرق آسيا واميركا اللاتينية على اكثر من ٩١.٥ في المئة، كان نصيب الصين منها ٥١ في المئة. وذهبت نسبة ضئيلة للغاية الى بعض الدول العربية خصوصاً مصر وتونس والمغرب تركّز معظمها في استثمارات نفطية أساساً.

وهذه المؤشرات تدفعنا للتساؤل عن الاسباب الكامنة وراءها. بمعنى آخر هل تعود ضآلة الاستثمارات الاجنبية في الأسواق العربية الى ظروف خاصة بها أم انها تعود الى الاستراتيجية المتبعة لدى هذه الاستثمارات من حيث انماط توزيعها الجغرافية؟ ثم ما هي حدود الدور الذي يمكن ان تلعبه السياسات الاقتصادية الجديدة في هذه المسألة؟

قبل الاجابة عن هذه التساؤلات وغيرها، تجدر الاشارة إلى ان الحكومات العربية المختلفة بدأت منذ منتصف السبعينات على الاقل في اتباع سياسات اقتصادية لتشجيع الاستثمار الاجنبي على الدخول إلى أسواقها وقدمت إليه كل التسهيلات المالية والاغراءات الضريبية والجمركية. وتزامن ذلك مع ازدياد عمليات نقل ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص من دون تفرقة بين المحلي والاجنبي، ناهيك عن عمليات استبدال الديون الخارجية التي يتم بمقتضاها بيع الديون مقابل تملك اصول محلية. وكلها عوامل تدفع في اتجاه تشجيع الاستثمار الاجنبي.

فإذا اضفنا الى ذلك التطورات السياسية على الساحة الاقليمية خصوصاً عملية تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي وما تلاها من اتفاقات اقتصادية بين اسرائيل وعدد من الدول العربية، يترتب على ذلك تهدئة الاوضاع السياسية في المنطقة ويشكّل حافزاً جديداً للمستثمر الأجنبي. هذا فضلاً عن قبول معظم الدول العربية بمقررات دورة اوروغواي، مع ما يعنيه ذلك من موافقة على الاتفاق الخاص باجراءات الاستثمار المتعلقة بالتجارة التي يتم بمقتضاها منع الدول من تطبيق أي اجراء استثماري يؤثر في عملية التجارة كاشتراط شراء المستثمر لمنتجات محلية أو من أي مصدر محلي، وذلك باعتبارها اجراءات لا تتفق مع ما هو منصوص عليه في اتفاقية «غات».

كما تشمل الاجراءات التي لا يجوز للدولة تطبيقها اشتراط استيراد منتجات تستخدم في إنتاجها المحلي أو ترتبط بها، أو تقييد حصولها على العملة الأجنبية وخلافه من الامور المحفزة للاستثمار الاجنبي التي تدعو الى فتح الاسواق على مصراعيها من دون تفرقة بين المستثمر المحلي والاجنبي. وكان يؤمل أن تؤدي هذه العوامل مجتمعة الى زيادة تدفق الاستثمارات الخارجية وليس العكس كما هو حاصل الآن. الأمر الذي يدفعنا إلى الاعتقاد ان القرار الاستثماري الدولي يتوقف على عدد كبير من الأمور والاوضاع، بعضها يتعلق بالأسواق المستقبلة لها والآخر يتعلق بالمستثمر الاجنبي في حد ذاته. وهنا يمكن التفرقة بين اربعة انواع رئيسية من الاستثمارات الدولية وهي الاستثمارات الاميركية التي تشكّل نحو ٢٥ في المئة من الاجمالي واليابانية بنسبة ٦ في المئة والاوروبية، خصوصاً الفرنسية والبريطانية، التي بدأت تتزايد في صورة كبيرة خلال التسعينات. وأخيراً الاستثمارات العربية الخارجية.

ويلاحظ أن الاستثمارات الاميركية ازدادت في صورة كبيرة في الاسواق الخارجية. ووصلت أخيراً الى ٥٠ بليون دولار. وتمكنت بذلك من احتلال مكانة اليابان على رأس الدول المصدرة لرؤوس الاموال. ويعود السبب في ذلك الى عدد كبير من العوامل بينها حالة الركود التي شهدتها الاسواق الاميركية خلال هذه الفترة فضلا عن اتفاق التجارة الحرة لدول اميركا الشمالية (نافتا)، مما ادى الى استحواذ اسواق اميركا اللاتينية على معظم هذه الاستثمارات خصوصاً في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية وبعض القطاعات الخدماتية الاخرى. كما حصلت الاسواق الناشئة في القارة الآسيوية على نصيب منها.

وعلى النقيض من ذلك يلاحظ ان هناك تراجعاً كبيراً للاستثمارات اليابانية في الخارج منذ مطلع التسعينات، وذلك بسبب عدد من العوامل بعضها يتعلق بالاسواق الدولية والبعض الآخر يتعلق بالاوضاع الداخلية. إذ ان فترة الركود التي شهدتها الاسواق العالمية أدت الى تراجع الأرباح الداخلية والخارجية لهذه الاستثمارات. ويشير مصرف اليابان المركزي الى ان مردودية الاستثمارات المحلية تراجعت بنسبة ٣٠ في المئة عما كانت عام ١٩٩٢ و٢ في المئة عما كانت عام ١٩٩١. كذلك انخفضت الارباح اليابانية الخارجية، خصوصاً في اوروبا والولايات المتحدة. ولم تتجاوز هذه الارباح اكثر من ثلث ما حققته في آذار (مارس) ١٩٨٩. والأهم من ذلك ان نصف الاستثمارات اليابانية في اوروبا والولايات المتحدة مُنيت بخسائر كبيرة خلال هذه الفترة مما ادى الى امتناع المصارف اليابانية الكبرى عن تقديم المزيد من القروض إلى هذه المؤسسات. وبالتالي قررت معظم الشركات اليابانية في الخارج إعادة النظر في استراتيجياتها. وعادت في شكل كبير نحو أسواقها الداخلية، ثم قررت التحرك في المجال الآسيوي.

وفي ما يتعلق بالاستثمارات الاوروبية، نلاحظ ان هناك نمواً كبيراً للاستثمارات الخارجية لدى كل من المملكة المتحدة والمانيا وفرنسا، لكنها تتجه في معظمها الى دول القارة الاوروبية، شرقها وغربها، وذلك في اطار «الاتحاد الاوروبي» أو المنطقة الاقتصادية الاوروبية التي تتشكّل منها بلدان الاتحاد، بالاضافة الى بلدان المنطقة الاوروبية للتجارة الحرة. هذا فضلاً عن الاستثمار داخل اوروبا الشرقية التي تشكل امتداداً طبيعياً لهذه الاقطار.

يتضح مما سبق أنه في ضوء الخريطة الاستثمارية الجديدة، لا يوجد مكان للدول العربية أو الفقيرة، في هذا المجال. ويظل الأمل معقوداً على الاستثمارات العربية في حد ذاتها خصوصاً في ضوء ما تتعرض له من مخاطر ومصاعب داخل الاسواق الاستثمارية الرئيسية كاوروبا والولايات المتحدة.

وهنا يشير البعض الى ان امتناع المال العربي عن الاستثمار داخل المنطقة العربية يعود لأسباب عدة بينها الافتقار الى الاسواق المالية العربية والافتقار الى مجالات الاستثمار المربح والتعقيدات الروتينية الحكومية والفساد الإداري وما الى ذلك.

وفي رأينا ان معظم هذه الاسباب مبالغ فيها خصوصاً في ضوء السياسات الاقتصادية التي تتبعها غالبية الاقطار العربية والتي باتت توفر الكثير من الحوافز والتسهيلات الاقتصادية امام رؤوس الاموال. ومع ذلك لم يحدث اي تغيير جوهري في حركة رؤوس الاموال هذه. وهنا يطرح التساؤل عن الأسباب الحقيقية والجوهرية لاستمرار هذا الوضع. فهل هي طبيعة راس المال «الجبان» كما يقولون وبالتالي خوفه من المصادرة او التأميم؟ فإذا كان هذا هو السبب وراء إحجام رؤوس الاموال العربية عن العودة إلى المنطقة الأم، فإن الوقائع والاحداث تشير الى انها تتعرض للمخاطر نفسها لدى البلدان المستثمرة فيها. وبالتالي لا يجوز التعلل بهذا السبب.

وازاء ما سبق تتضح لنا ضرورة العمل على درس هذه المسألة بغية وضع الحلول والاساليب الكفيلة بتشجيع عودة الاستثمار العربي إلى الوطن العربي مرة أخرى.

* رئيس الوحدة الاقتصادية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام».

في إطار خطة التنمية الثامنة

تونس تستكمل السنة الجارية إقامة ١٠٠ ألف خط هاتفي جديد

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تنوي تونس استكمال اقامة ١٠٠ الف خط هاتفي السنة الجارية في اطار برنامج يرمي لتركيز مليون خط هاتفي قبل نهاية ١٩٩٦ في اطار خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦).

وقد سجلت التغطية الهاتفية تطوراً مستمراً في الأعوام الاخيرة. وقدرت نسبتها اواخر العام الماضي بـ ٥,٧ في المئة.

وتاتي تونس في المرتبة الثانية في القارة الافريقية من حيث نسبة التغطية الهاتفية بعد جنوب افريقيا.

ويقول وزير الاتصالات التونسي السيد حبيب عمار ان تونس خصصت ٧٥٠ مليون دولار لقطاع الاتصالات، مما ساعد على انشاء نحو مليوني خط هاتفي بالاضافة الى ٦٠٠ الف خط كانت قائمة. وقدر نسبة تطور قطاع الاتصالات بنحو ١٣ في المئة سنوياً. وتوقع ان تتجاوز نسبة التغطية الهاتفية ١٠ في المئة سنة ١٩٩٧، مشيراً الى ان ذلك سيحتاج الى تركيز نحو ١٠٠ الف خط سنوياً ابتداء من السنة المقبلة».

ويبلغ عدد طلبات تركيز خطوط هاتفية جديدة في تونس ١٣٠ الف طلب السنة الجارية، لكن عمليات الربط المقررة للسنة المقبلة لن تتجاوز ١٠٠ الف خط جديد.

واستطاعت تونس في الاعوام الماضية تعزيز شبكة الخطوط الهاتفية الدولية، اذ انشأت ثلاثة مراكز اتصالات حديثة اثنان منها رقميان. وربطت الشبكة التونسية منذ ايلول (سبتمبر) الماضي باكبر كيبل بحري من الالياف البصرية يربط بين مرسيليا وسنغافورة.

وقدرت استثمارات تونس للارتباط بالكيبل الدولي بنحو ٩ ملايين دولار، بالاضافة للاستثمارات التي خصصتها لاقامة كيبل بحري بين مدينة قليبية وجزيرة صقلية الايطالية والتي تقدر بـ ٨ ملايين دولار.

وفي الوقت الذي خصصت تونس استثمارات قدرت بـ ٤٠٠ مليون دولار لتطوير الشبكة الهاتفية الداخلية خلال سنوات خطة التنمية السابقة، فقد استاثر القطاع في خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦) باستثمارات تقدر بـ ٨٥٠ مليون دولار.

وقد اكملت وزارة الاتصالات اخيراً انشاء ٣٠ سنترالاً هاتفياً آلياً قادرة على تشغيل ٥٠ الف خط هاتفي جديد في ٨ محافظات بينها جندوبة والكاف وقفصة وبنزرت وسوسة.

ويدخل الهاتف الآلي للمرة الأولى محافظات الشمال الغربي التي كانت سنترالاتها تعمل بالوسائل الكهرو - ميكانيكية.

ويؤمل ان يساعد ادخال السنترالات الآلية في حض رجال الاعمال والصناعيين والمصارف التجارية على فتح فروع في المحافظات الداخلية. ويتيح النظام الجديد ربط الشبكة الهاتفية بالكومبيوتر وبمصادر المعلومات، مما يؤدي الى تيسير الاتصالات بين فروع الشركات ومقراتها وكذلك بين المؤسسات الدولية وفروعها في تونس.

وقالت مصادر مطلعة في وزارة الاتصالات لـ «الحياة» ان اكثر من الف كيلومتر من الكوابل الصوتية تم تركيزها في الاعوام الماضية وانها ستزيد ١٠٠ في المئة في سنوات الخطة الثامنة للتنمية.

وقد اتاحت صيغة الشراكة مع مجموعات دولية زيادة عدد الخطوط التي سيتم تركيزها في السنوات المقبلة بـ ٣٠٠ الف خط عن العدد المتوقع. وتعزى هذه الزيادة الى تطوير صناعات محلية بالتعاون مع شركات اجنبية، اذ تراجعت كلفة تركيز خط هاتفي من ٣٠٠ دولار الى ١٠٦ دولارات.

وتسعى تونس للتوصل الى نسبة تغطية هاتفية تراوح بين ٣٠ في المئة و٤٠ في المئة من مساحة البلد في السنوات المقبلة، مما يستوجب تخصيص استثمارات تقدر بـ ٤ بلايين دولار.

وتشترط تونس على الشركات الاجنبية التي تصنع معدات وتجهيزات في مصانع محلية ان تشتري سلعاً من مؤسسات تونسية بما قيمته ٣١ مليون دولار سنوياً.

واتاحت الشركات التي اقيمت في اطار الشراكة تزويد السوق المحلية حاجاتها من المعدات الهاتفية وتامين صادرات قدرت بمليوني دولار.

وتنوي مجموعة «تونيزيا تيليكوم» عقد لقاءات كل سنتين بين مؤسسات تونسية وشركاء اجانب لاطلاعهم على الخبرات المحلية المتوافرة. ويقول الوزير عمار ان هذه الصيغة «تفتح آفاقاً لتونس لتشغيل الكوادر العليا والمهندسين المتخصصين في قطاع الكومبيوتر والاتصالات، وبعدما تنتهي العقود مع الشركات الاجنبية يعود هؤلاء للعمل في الوزارات والمؤسسات الخاصة مما يغني القدرات العلمية للاقتصاد». وينفذ خبراء تونسيون حالياً مشاريع ثلاثية، اذ ترسلهم الشركات الغربية لانشاء شبكات اتصالات لحسابها في بلدان عربية بينها لبنان الذي ارسلت اليه مجموعة «سيمنز» خبراء توانسة لتركيز تجهيزات كومبيوتر واتصالات والقيام بأعمال تدريب وتاهيل.

وتجاوزت صيغة الشراكة، التي انطلقت مع مجموعتي «نورثرن تليكوم» و«سيمنز» منذ ثلاثة اعوام مرحلة تصنيع الكوابل واجهزة الترابط إلى تصنيع الخرائط الالكترونية التي تجمع ارقام المشتركين. واذا تطورت هذه التجربة وفتحت اسواق في افريقيا والشرق الاوسط فان المجموعتين تعتزمان الاتفاق مع تونس على الانتقال الى تصنيع المراكز الهاتفية والبدالات، مما يعني بدء انتقال هذه الصناعات المتطورة الى بلدان العالم الثالث.

ولتطوير صيغة الشراكة حض التونسيون مجموعتي «سيمنز» و«نورثرن تيليكوم» على شراء اقسام من تجهيزاتها من السوق المحلية. والتزمت الاولى بشراء تجهيزات قيمتها ٦ ملايين دولار سنوياً والثانية تجهيزات بما قيمته ٢٥ مليون دولار سنوياً.

وكانت وزارة الاتصالات التونسية وقعت العام الماضي اتفاقات مع ثلاث شركات اوروبية لتوسيع شبكة الهاتف والاستجابة للطلبات المتزايدة لتركيز خطوط جديدة والتي تقدر بـ ١٥٠ الف طلب حالياً لا تلبي منها الوزارة سوى ٣٥ الف طلب.

وستعمل الشركات وهي «اريكسون» السويدية و«سيمنز» الالمانية و«الكاتل» الفرنسية على تعمير شبكات الهاتف الداخلية وكذلك شبكات الخطوط الدولية قبل حلول سنة ٢٠٠٠. وستنشئ الشركات بموجب الاتفاق مراكز رقمية وتطور انظمة الكومبيوتر المحلية. كما تعهدت نقل الشبكة الهاتفية التونسية من المرحلة الكهروميكانيكية الى المرحلة الكهروالكترونية.

وستساعد هذه النقلة على ادماج المراكز الرقمية في انظمة البث الحديث مثل الاقمار الصناعية والالياف البصرية، والتخلي عن المراكز الكهروميكانيكية ذات الاحجام الكبيرة التي صارت تقليدية قياساً الى الوسائل المتطورة.

وفي خطوة ادخلت مجموعة «نورثرن تيليكوم» الاميركية طرفاً في المنافسة مع الشركات الاوروبية الثلاث وقعت معها وزارة الاتصالات التونسية العام الماضي صفقة قيمتها ٤١ مليون دينار (٤١ مليون دولار) لشراء مراكز هاتفية الكترونية سعتها ٣٦٠ الف خط وشبكة للهواتف المتنقلة سعتها ٥ آلاف خط ويعتبر الـ ٣٦٠ الف خط جزءاً من خطة وضعتها الوزارة لتركيز مليون خط هاتفي حتى سنة ١٩٩٦ بكلفة قدرت بـ ٧٥٠ مليون دينار (٧٥٠ مليون دولار) في اطار روزنامة ترمي لتحديث شبكة الاتصالات المحلية.

وترتبط الصفقة باتفاق للشراكة تتعهد بموجبه مجموعة «نورثرن تيليكوم» بانشاء مركز اعمال افريقي في تونس بكلفة قدرت بـ ١٤,٧ مليون دينار خلال اربع سنوات. ويتوقع ان يتدرج المركز من تقديم المساعدة للبلدان الافريقية في مجال الاتصالات الى تصنيع الاجهزة ووضع الخرائط الالكترونية واقامة البدالات والمراكز الهاتفية الحديثة لحساب «نورثرن تيليكوم».

وتوقع نائب رئيس «نورثرن تيليكوم» ايريك دوغات ان تكون هذه الصفقة مقدمة لتعاون اوسع مع تونس. وقال انها «تعزز موقع المجموعة في القارة الافريقية خصوصاً في المغرب العربي».

وكانت وزارة الاتصالات التونسية وقعت مطلع السنة على صفقة مماثلة مع «سيمنز» لتجهيز ٣٦٠ الف خط هاتفي جديد.

الى ذلك وقعت تونس اواخر العام الماضي مع رئيس مجموعة «ايتال» الحكومية الايطالية المتخصصة بالاتصالات، وجوليانو انفرنيزي رئيس مجموعة «مارستال» صفقة لانشاء كيبل بحري ضوئي يعتبر بمثابة «اوتوستراد» رقمي يكفي حاجات تونس لثلاثة عقود.

ويربط الكيبل الذي تقدر كلفة وضعه بـ ١٩,٥ بليون ليرة (١٤ مليون دولار) بين مدينتي قليبية التونسية وترباني الايطالية بالاضافة الى قسم ثان على اليابسة في كل من تونس وايطاليا.

وسيسمح بانشاء مركز دولي للاتصالات والترانزيت وباقامة ٧٥٠٠ مركز هاتفي في المرحلة الاولى و٣٠ الف مركز في المرحلة الاخيرة، تربط بين تونس والبلدان الواقعة شرق ايطاليا خصوصاً تركيا وروسيا، فيما تربط في الاتجاه الآخر بين ايطاليا وبلدان المغرب العربي وافريقيا.

من جهة أخرى، استكمل اخيراً تركيز كيبل سعته الف خط هاتفي في المنطقة الحرة التي يجري انشاؤها في محيط ميناء جرجيس (جنوب) والتي يتوقع ان يبدأ النشاط فيها الربيع المقبل. وتستعد وزارة الاتصالات لتركيز بدالة الكترونية سعتها الفا خط هاتفي يتوقع ان ينتهي العمل فيها سنة ١٩٩٦. كذلك يجري حالياً انشاء بدالة خاصة بتبادل المعلومات والمعطيات ومحطة للهاتف النقال.

كما بدأ اخيراً تشغيل محطة اللاسلكي البحري التي تقدم خدمات للبواخر في ساحل مدينتي جرجيس وقابس والتي ستساهم بتنشيط المنطقة الحرة.

على صعيد آخر، قطعت تونس خطوة مهمة في مجال تركيز الهواتف النقالة. ويقدر عددها حالياً بـ ٢٨٠٠ هاتف. الا ان العدد سيتضاعف اكثر من ثلاث مرات في غضون اشهر. اذ يتوقع وزير الاتصالات السيد حبيب عمار ان يزيد عدد الهواتف النقالة الى ١٠ آلاف هاتف في حزيران (يونيو) المقبل. وهو يؤكد ان الوزارة تتلقى طلبات مكثفة لتركيز هذا النوع المتطور من الهواتف بسبب تزايد عدد المؤسسات الصناعية والتجارية، مما يحتم تطوير الخدمات وتعصير التجهيزات لتلبية الطلبات المتزايدة لرجال الأعمال.

أوروبا تنتظر أزمة مالية تمنح حكوماتها الشجاعة للتخلي عن المديونية والخيارات السياسية السهلة

□ لندن – من باري رايلي:

■ يشكو العالم من كثرة «الديون المعوزة»، اي تلك التي قلّت قيمة ما تم اقتراض هذه الديون في الأساس، لشرائه او للاستثمار فيه، عما كانت (هذه القيمة) عليه وقت الشراء او الاستثمار. ففي الاسبوع الماضي، على سبيل المثال، كانت تُعرض الديون المصرفية الخاصة شركة «يوروتانيل»، المسؤولة عن النفق الذي يصل ما بين فرنسا وبريطانيا، والذي حفرته الشركة تحت قعر بحر الشمال، باقل بكثير من قيمتها الاسمية في السوق الثانوية غير الرسمية. لكن المشكلة الاكبر في العالم تبقى مشكلة الديون الحكومية ذات النوعية المتدنية. وتوصف هذه الديون احياناً بـ «قطاع العائدات المرتفعة»، وهو القطاع الذي تنتمي اليه السندات التي تصدرها دول مثل ايطاليا والسويد واسبانيا والبرتغال. لكن الهرب من هذا القطاع امر محتمل إذ تراجع عائد السندات الكندية الحكومية من نحو عشرة في المئة في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي الى اقل من ٨,٥ في المئة الآن، اي صار العائد يعادل عائد السندات الحكومية البريطانية الممتازة.

وربما وصل القلق اخيراً الى اقصى حدوده في هذا القطاع، قطاع العائدات المرتفعة، عندما تراجع عائد السندات في كل من الولايات المتحدة واليابان والمانيا ما خفّف الضغط قليلاً على الدول الأضعف.

وبدأت المشكلة تكبر منذ سنوات عدة، فقد ازدادت الديون العامة الخاصة بالدول المنتمية الى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من نحو ٤٠ في المئة من ناتج هذه الدول المحلي الاجمالي عام ١٩٨٠ الى ما يقارب نحو ٦٠ في المئة من هذا الناتج. لكن نسبة الديون العامة الى الناتج المحلي الاجمالي في كندا وايطاليا وبلجيكا تصل الى ١٠٠ في المئة أو تتجاوزها. وربما كان حجم الديون اقل اهمية من عبء فوائد هذه الديون الكبير. فقد وصلت ديون الحكومة البريطانية العامة الى ٢٠٠ في المئة من الناتج البريطاني المحلي بعد الحروب النابليونية (تقل هذه النسبة حالياً عن ٥٠ في المئة)، لكن الفائدة الاسمية كانت وقتذاك ثلاثة في المئة فقط لكن عندما سجلت أسعار الفائدة الحقيقية، لا الاسمية، ارتفاعاً كبيراً، كما ترتفع هذه الأسعار احياناً، نجم هذا الارتفاع الكبير عن تراجع الأسعار. لكن اسعار الفائدة الحقيقية المرتفعة حالياً تنعكس في أسعار اسمية عالية تلحق ضرراً بالغاً بموازنات عدد من الدول.

والمعروف ان تحليل ديون كل دولة من الدول موضوع «شيق»، ومستقل عن المواضيع الأخرى، ناهيك عن انه مصدر ممتاز للأمور والحقائق الغريبة. فلا ضرورة لأن يتحول دين حكومي كبير في اي دولة من الدول الى مشكلة شائكة، على سبيل المثال، اذا كان مواطنو هذه الدولة يدخرون كثيراً من اموالهم. وتعاظم الادخار في ايطاليا، على سبيل المثال، هو ما يجعل الأزمة الايطالية الراهنة مقبولة وغير حادة.

وعلى رغم الاضطرابات السياسية التي شهدتها ايطاليا اخيراً، تمكن مصرف ايطاليا المركزي من مواصلة تمويل العجز الحكومي. لكن الموازنة الايطالية هي اساساً على كل حال في وضع الفائض ما يعني ان العائدات تفوق الانفاق اذا استثنيت المدفوعات من الفوائد.

لكن عندما لا يكون الادخار المحلي متناسباً مع العجز في الموازنة، او العكس بالعكس، تحدث مشاكل لا مفر منها. فالعجز الضريبي يتحول الى حد ما الى عجز في ميزان المدفوعات ويصبح من الضروري السعي الى المال بعملات اجنبية. وربما انجذب الأجانب باسعار الفائدة العالية فترة من الزمن، لكن المحتمل ان «يجبن» الأجانب قبل أن يجبن اهل البلد المقترض. وهذا بالضبط ما حدث في المكسيك، وقد يحدث في السويد ايضاً. لكن ايطاليا، من جهة أخرى، تنعم بفائض في ميزانها التجاري.

وكان التضخم عادة حلاً لمشكلة عبء لا يطاق من الديون. والحقيقة هي ان تباطؤ ارتفاع معدلات التضخم في معظم دول العالم في غضون الثمانينات كان من اسباب تكاثر نسبة الديون. لكن التضخم المحلي لا يشكل مهرباً من الديون بالعملات الأجنبية. أضف الى هذا ان معدلات التضخم المعتدلة لا تفيد إذا كانت الديون الحكومية تتخذ شكل اوراق مالية ذات مدى قصير او ذات فائدة متغيرة. فالسياسات التضخمية لن تؤدي عندئذ إلا الى ارتفاع حاد في مدفوعات الفوائد. وهكذا يبدو ان الخطر في ايطاليا لا يكمن في الارتفاع التدريجي في معدلات التضخم بل في وصول هذه المعدلات الى مستوى عال جداً فجأة، علماً بأن متوسط مدة استحقاق السندات الايطالية هو نحو ثلاث سنوات فقط. وإذا عجز مصرف ايطاليا المركزي عن تجديد الديون المستحقة، تبدأ الكتلة النقدية بارتفاع حاد وبسرعة مقلقة جداً.

وفي ندوة عُقدت اخيراً في بريطانيا، برعاية مؤسسة «اكسفورد ايكونوميك فوركاستينغ»، قال وليم ليبوارد ان عدداً من الدول التي تعاني صعوبات حالياً واجه في ماضيه أزمة ديون. ففي عام ١٩٢٧، على سبيل المثال، حولت حكومة ايطاليا الفاشية بالقوة كل ديونها القصيرة الأجل الى سندات دائمة بفائدة خمسة في المئة. وفي عام ١٩٣٤ خفضت هذه الفائدة الى ٣,٥ في المئة. وفي الثلاثينات حولت بلجيكا ديونها كافة الى سندات بفائدة اربعة في المئة. اما بريطانيا فقد خفضت فائدة «سندات الحرب» من خمسة الى ٣,٥ في المئة عام ١٩٣٢ (رغم ان هذا الاجراء كان من الناحية الفنية تحويلاً (عجزاً عن الدفع). وأدى هذا الى تخفيف الضغط على الموازنة البريطانية. وبحلول مطلع الثلاثينات ازداد الدين البريطاني العام، فيما كانت الأسعار ومعها الانتاج يتراجعان، حتى وصلت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي البريطاني نحو ١٨٠ في المئة. لكن لحسن الحظ جاء النمو الاقتصادي السريع لينقذ الوضع بعد الغاء التغطية الذهبية في العالم.

وبوسع الحكومات القوية ان تتخذ قرارات صعبة لكي تكون موازناتها في حال الفائض، لكن معظم الحكومات الاوروبية حالياً يتسم بالضعف. ولهذا من المحتمل ان يتسم الوضع العام في أوروبا بعجز جزئي عن الدفع وبإعادة تنظيم بنى الديون العامة. لكن السؤال الذي تطرحه الأوساط المعنية يتمحور حول مدى ما تاخذ عائدات تصل الى ١٢ أو ١٣ في المئة في الاعتبار هذه المخاطر كلها.

وسيحصل الاضطراب اذا كانت الأسواق لم تقيّم المخاطر على نحو صحيح وسليم. فمن جهة تبدو اسبانيا وكان تقييمها كان قاسياً صارماً لانها، بالنظر الى العجز في موازنتها والى ما تشكله نسبة ديونها الى ناتجها المحلي الاجمالي، تبدو افضل من دول أوروبية اخرى (ما حمل البعض على التساؤل ما إذا كانت البيزيتا الاسبانية تؤخذ بجريرة البيزو المكسيكية). ومن جهة أخرى، افلحت بلجيكا، المثقلة بالديون، في اخفاء مشاكلها وتمويهها في «محافل الدول الأوروبية الأساسية»، رغم انها ربما واجهت مشاكل خطيرة اذا تعاظمت خيبة امل الاوروبيين في احتمال تحقيق الوحدة المالية والنقدية الاوروبية.

وربما انفجرت ازمة مفاجئة في دول تبدو قوية على نحو معقول، ويجب الا يغيب عن البال ان الانهيار المكسيكي كان الى حد كبير مفاجئاً غير منتظر. لكن الحالات التي تبدو ميئوساً منها قد تتحسن على نحو درامي اذا اعيد تنظيم بنية الديون وإذا امكن في الوقت نفسه اعادة التوازن بين الضرائب وبين الالتزامات الحكومية الخاصة بتعويضات التقاعد. وبوسع الدولة التي تعود الى وضع مالي سليم ان تخفض اسعار الفائدة على سنداتها الى ما يقرب من السبعة في المئة.

وإذا حدثت ازمة في دولة أوروبية ستستمد الحكومات الأوروبية الأخرى شجاعة من هذه الأزمة لكي تعكس الاتجاه المطرد نحو المديونية، وسرعان ما تتوقف زيادة الديون عن كونها أسهل الخيارات السياسية المتاحة.

تركيا تعرقل خطط روسيا واليونان لنقل نفط اذربيجان وآسيا الوسطى

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ نجحت تركيا في عرقلة خطط اليونان وروسيا لاتخاذ توصيات من المؤتمر الخامس لمنظمة التعاون الاقتصادي لدول البحر الأسود الذي عقد في اثينا الجمعة الماضي كانت تقضي برفع الحظر الدولي عن يوغوسلافيا الجديدة ودعم المشروع الروسي الخاص بنقل نفط اذربيجان وآسيا الوسطى عبر روسيا وبلغاريا واليونان. وكانت اثينا تقدمت بمشروع قرار ينص على رفع الحظر الدولي المفروض على يوغوسلافيا الجديدة بسبب الاضرار الاقتصادية غير المباشرة التي لحقت بكل من اليونان وبلغاريا ورومانيا نتيجة ذلك الحظر. إلا ان اردال اينونو وزير الخارجية التركي لشترط وقف الحرب الدائرة في البوسنة واعتراف صربيا اولاً بها كشرط اساسي لاصدار المؤتمر توصية تطالب الأمم المتحدة برفع الحظر. ونجح اينونو في اقناع الكثيرين من نظرائه بوجهة نظره، وتم الغاء مشروع القرار.

كما جرت مناقشة مشروع انبوب النفط الاذربيجاني في المؤتمر عندما تقدم وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف بمشروع يقضي بنقل النفط من روسيا واذربيجان ودول آسيا الوسطى الأخرى عبر البحر الأسود وبلغاريا واليونان لتفادي الرسوم الجديدة التي فرضتها تركيا على المرور عبر المضائق واستهدفت عرقلة مرور النفط من ناقلات تبحر في البحر الأسود وتمر من المضائق التركية لتصل الى البحر المتوسط.

ويقضي المشروع الروسي بنقل النفط الاذربيجاني عبر الأنبوب البري الموجود اساساً في روسيا ليصب في ميناء نوفوروسيسكي الروسي على البحر الأسود ويتم شحنه بعد ذلك في ناقلات النفط الى ميناء بورغاز البلغاري المطل على البحر نفسه ثم يتم ضخه في انبوب طوله ٣٠٠ كيلومتر يصل الى ميناء داده اغاج اليوناني على بحر ايجه، وذلك لنقل ٣٠ مليون طن من النفط. ووصف كوزيريف المشروع بانه مدهش في حال تنفيذه، داعياً الى القيام بالدراسات اللازمة لجهة التمويل وكذلك النواحي الفنية والمناخية.

واكدت مصادر في الخارجية التركية لـ «الحياة» ان الخطة الروسية – اليونانية ترمي الى الضغط للحؤول دون توقيع معاهدة اقامة خط الأنبوب عبر تركيا والتي يتوقع ابرامها الشهر المقبل، وانه من اجل ذلك سيجتمع وزراء خارجية روسيا وبلغاريا واليونان في موسكو الشهر المقبل للتشاور في شأن تنفيذ المشروع الذي ينتظر ان تواجهه عقبات مناخية عدة فضلاً عن المشاكل التمويلية. إذ انه لم يسمح بالملاحة في البحر الأسود طوال ١١٣ يوماً العام الماضي لأسباب مناخية، فضلاً عن زيادة كلفة ذلك الخط عن البديل التركي. كما نجحت تركيا في اصدار توصية خاصة بحماية البحر الأسود من التلوث.

وكان اينونو اجتمع مع وزراء خارجية كل من روسيا والبانيا وارمينيا وبلغاريا وناقش مع كل منهم على حدة عدداً من القضايا المشتركة. كما اجتمع مع وزير الخارجية اليوناني.

"ترانسيندا" تتوقع "اهتماماً كبيراً" بتمويل صفقة شراء "كرايزلر"

■ ديترويت – رويتر – قالت شركة «ترانسيندا» التي يملكها البليونير كيرك كيركوريان ان العديد من مصادر التمويل المحتملة ابدت «اهتماماً كبيراً» بعرض كيركوريان شراء شركة «كرايزلر» للسيارات.

وقال ناطق باسم «ترانسيندا» ان هناك اهتماماً ايضاً من جانب شركات اجنبية لاقامة تحالف استراتيجي مع «كرايزلر»، ولكنه أضاف ان «ترانسيندا» تعطي الأولوية لضمان الحصول على تمويل للصفقة. ورفض الناطق الافصاح عن اسماء الأطراف المهتمة بالصفقة، مضيفاً أن الشركة القابضة ومقرها لاس فيغاس لم تحدد مهلة زمنية للتصريح بأي بيانات أخرى عن عرضها.

وكان كيركوريان قد هز عالم الأعمال في ١٢ نيسان (ابريل) الجاري عندما تقدم بعرض لشراء نسبة ٩٠ في المئة في «كرايزلر» مقابل ٥٥ دولاراً للسهم.

ويبلغ اجمالي المبلغ الذي عرضه كيركوريان لشراء الشركة ٢٢,٨ بليون دولار، في أكبر عرض لشراء شركة منذ عام ١٩٨٩ عندما بلغت قيمة صفقة شراء شركة «آر. جي. آر نابيسكو» ٢٦ بليون دولار. وقال لي اياكوكا الرئيس السابق لـ «كرايزلر» وشريك كيركوريان في العرض في تقرير نشر يوم الأحد الماضي ان التمويل الخاص بالصفقة «ليس متوافراً بعد». ولضاف في حديث لصحيفة «ديترويت نيوز» ان الأيام العشرة المقبلة حرجة لنجاح الصفقة.

وافاد المحلل ديفيد هيلي أنه يعتقد ان كيركوريان جاد في شأن الصفقة.

وقال: «لا أعتقد ان كيركوريان كان سيتقدم بالعرض إذا لم يكن واثقاً من قدرته على جمع التمويل اللازم».

وبدأ التعامل في أسهم «كرايزلر» مرة أخرى أمس. وتوقع محللون ان يؤدي التشكك في نجاح عرض كيركوريان الى انخفاض قيمة الأسهم.

واغلقت الأسهم عند ٤٧,٨٧٥ دولار يوم الخميس منخفضة ٨٧,٥ سنت بعد ان اعلنت «كرايزلر» ارباح الربع الأول من السنة الجارية التي انخفضت بنسبة ٣٧ في المئة عن الفترة نفسها عام ١٩٩٤ الى ٥٩٢ مليون دولار.

ويواجه روبرت ايتون رئيس شركة «كرايزلر» أكبر اختبار في حياته العملية هذا الأسبوع عندما يجتمع مع ممثلي المصارف الاستثمارية للرد على عرض كيركوريان لشراء الشركة.

ويقول خبراء اداريون انه لم يتضح بعد كيف سيواجه ايتون (٥٥ عاماً) تحدي كيركوريان وشريكه لي اياكوكا.

وكانت الأمور تسير في شكل طبيعي بالنسبة الى ايتون الذي تولى رئاسة الشركة قادماً من «جنرال موتورز» قبل ثلاثة اعوام ليحل محل اياكوكا. ونجح في تحقيق افضل ارباح للشركة العام الماضي بالمنتجات الجديدة التي طرحتها الشركة في الأسواق مثل سيارة الجيب «غراند شيروكي» والشاحنة «دودج رام».

"بترون" تسعى الى تعزيز زعامتها في سوق النفط الفيليبينية

■ مانيلا – رويتر – اعلنت مؤسسة «بترون» أكبر شركات تكرير النفط في الفيليبين أنها تخطط لزيادة طاقتها الانتاجية لمواجهة الطلب المتزايد والمنافسة الشديدة.

وقال عبدالعزيز الخيال رئيس الشركة في اجتماع لحملة الأسهم أمس الاثنين ان «بترون» سترفع طاقتها التكريرية الى ١٨٠ الف برميل يومياً سنة ١٩٩٧ وتزيدها ربما ٢٠٠ الف برميل اخرى سنة ٢٠٠٢.

وتسعى «بترون» التي تملك «أرامكو السعودية» ٤٠ في المئة من اسهمها وشركة النفط الوطنية الفيليبينية ٤٠ في المئة أيضاً، الى تعزيز زعامتها في السوق لمواجهة عملية رفع القيود على صناعة النفط والقوانين البيئية الصارمة.

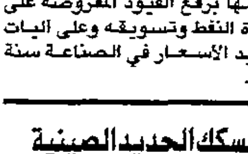
وكانت الحكومة الفيليبينية أكدت التزامها برفع القيود المفروضة على تجارة النفط وتسويقه وعلى آليات تحديد الأسعار في الصناعة سنة ١٩٩٧.

وتصل الطاقة التكريرية لـ «بترون» الآن الى ١٥٥ الف برميل يومياً، مما منحها حصة نسبتها ٤٥,٣ في المئة من السوق المحلية العام الماضي.

وقد حققت «بترون» ارباحاً قياسية بلغت ٣,٧٣٧ بليون بيزو (١٤٣,٧٣ مليون دولار) العام الماضي بزيادة قياسية تبلغ ٣٤,٥ في المئة عن ارباح عام ١٩٩٣.

وتتوقع الشركة ان يرتفع الطلب المحلي على النفط سنوياً بنسبة ٤,٩ في المئة حتى سنة ٢٠٠٠ وان يتركز معظمه على البنزين والكيروسين وغاز البترول المسيل ووقود الطائرات.

واشار الخيال الى ان الشركة «ستنفذ خطة لتوسيع مصفاتها على مرحلتين لرفع طاقتها الانتاجية». وقال لحملة الأسهم ان الشركة ستوسع طاقتها الانتاجية الحالية بعشرة الاف برميل يومياً بنهاية السنة المقبلة وبما يصل الى ١٥ الف برميل اخرى سنة ١٩٩٧.



السكك الحديد الصينية تخسر ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤

■ بكين – رويتر – قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس الاثنين ان هيئة السكك الحديد الصينية التي تدير شبكة هائلة خسرت ما يزيد على ٣,٤ بليون يوان (٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ بسبب جمود الادارة، وانها قد تمنى بخسارة اكبر السنة الجارية.

ونقلت الصحيفة عن وزير السكك الحديد هان جويين ان بكين ستطبق اصلاحات على شبكة السكك الحديد التي نقلت اكثر من بليون راكب عام ١٩٩٤ كي يصبح بالامكان ادارتها بصورة اكبر وفقاً لقوى السوق. واضاف ان الشبكة تواجه خسائر اكبر السنة الجارية. وقالت الصحيفة ان شبكة السكك الحديد التي لا تزال تنقل ٥٣ في المئة من المسافرين في الصين و٧٠ في المئة من حركة الشحن تخسر نصيباً من السوق امام المنافسة المتزايدة من النقل البري على الطرق السريعة والنقل النهري وقطاع النقل الجوي المتنامي.

اتجاهات دولية

الولايات المتحدة تفرج عن ثلاثة بلايين دولار لمساعدة المكسيك

● سانور (اندونيسيا) – رويتر – أفرجت الولايات المتحدة عن ثلاثة بلايين دولار في اطار برنامج مالي لمساعدة المكسيك على الخروج من ازمتها، ليصل اجمالي المساعدات حتى الآن الى ٨ بلايين.

ومن المرجح ان يثير هذا الاجراء انتقاداً حاداً من جانب الكونغرس حيث كان بعض كبار اعضائه الجمهوريين هاجموا الخطة.

ودافع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين الذي وصل الى جزيرة بالي الاندونيسية لحضور مؤتمر وزراء المال في «منتدى المحيط الهادي» عن البرنامج المالي، قائلاً انه يرى علامات على انه بدأ يعيد الثقة الى الاقتصاد والعملة في المكسيك. وتأتي هذه المساعدات في اطار خطة مثيرة للجدل تشمل تقديم ٢٠ بليون دولار للمكسيك.

وبموجب الخطة تستبدل الولايات المتحدة الدولارات بعملة المكسيك البيزو ثم تمهل المكسيك ما بين ثلاث وخمس سنوات لدفع قيمتها.

"موبيل" توقع اتفاقاً نفطياً مع كازاخستان

● الماتا – رويتر – اتفقت شركة «موبيل» الاميركية العملاقة وكازاخستان أمس الاثنين على اقامة مشروع مشترك لاستثمار ٨٠ مليون دولار على الأقل في عمليات التنقيب عن النفط في الاتحاد السوفياتي السابق.

وينص الاتفاق الذي تم التوقيع عليه اثناء زيارة قام بها الى الماتا لوسيو نوتو الرئيس التنفيذي لشركة «موبيل» على التنقيب عن النفط على مدى خمس سنوات في منطقتي ايتراو غرب كازاخستان واكتيوبينسك شمال غرب البلاد.

وقال مندوبون من الشركة حضروا مراسم التوقيع للصحافيين انه اذا تم اكتشاف احتياط ضخم فان الاستثمارات سترتفع في الفترة المتفق عليها والتي تبلغ ٢٥ سنة الى بلايين عدة من الدولارات.

وستنفذ «موبيل» مشروع تولبار موناي المحدود بالاتراك مع ثلاث شركات من كازاخستان وهي «بويسك» و«تولبار» و«اكتيوبينسكنيفت».

ويتزامن الاتفاق مع زيارة لالماتا يقوم بها بيل وايت نائب وزير الطاقة الاميركية الذي وقع على اعلان مشترك للتعاون في مجال الطاقة مع كازاخستان.

"فورد" قد ترفع اسعار موديل "تاوروس" ٧ في المئة

● نيويورك – رويتر – قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الاثنين ان شركة «فورد» للسيارات تفكر في زيادة اسعار السيارة «تاوروس» وهي احدث سيارة تنتجها بنحو ٧ في المئة.

وذكرت الصحيفة ان ارتفاع الين ادى الى ارتفاع سعر السيارات اليابانية المنافسة لـ «تاوروس» عن ٢٢ الف دولار، مما يمنح «فورد» فرصة زيادة اسعارها. ومعلوم ان «فورد» ثاني اكبر شركة اميركية لصنع السيارات.

وستضيف الزيادة في حال اقرارها ١٢٠٠ دولار الى السعر الأساسي لأرخص نوع من سيارات «تاوروس» ليزيد عن ١٨ الف دولار.

لكن مع معارضة المستهلكين لمثل هذه الزيادات نقلت الصحيفة عن رئيس المجلس الوطني لموزعي سيارات «فورد» قوله انه يفضل ان تقل الزيادة عن الف دولار.

دراسات تظهر تفاوتاً اقتصادياً كبيراً في الولايات المتحدة

● نيويورك – رويتر – اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاثنين ان التفاوت الطبقي من الناحية الاقتصادية في الولايات المتحدة اوضح بكثير منه في اي دولة صناعية اخرى.

وقالت الصحيفة مستشهدة بدراسة اقتصادية واحصائية لم تنشر نتائجها بعد انه في عام ١٩٨٩ كانت الطبقة الغنية التي تمثل ١ في المئة من العائلات الاميركية والتي تملك كل منها اصولاً لا تقل قيمتها عن ٢.٣ مليون دولار تسيطر على «نحو ٤٠ في المئة من ثروة البلاد». ويشار الى ان ١٩٨٩ كان آخر عام تم تجميع احصاءات له.

وأضافت «نيويورك تايمز» ان ٢٠ في المئة من الأسر الاميركية التي تملك كل منها اصولاً قيمتها ١٨٠ الف دولار او اكثر تسيطر على ٨٠ في المئة من ثروة البلاد. وعلى العكس من ذلك تسيطر الطبقة الغنية في بريطانيا والتي تمثل اغنى عشرة من كل الف على نحو ١٨ في المئة من ثروة البلاد.

وأوضحت الدراسات ان أدنى طبقة في الولايات المتحدة والتي تمثل ٢٠ في المئة من العائلات الاميركية تحصل على ٥.٧ في المئة من الدخل الاميركية بعد حسم الضرائب.

وفي فنلندا مثلاً تحصل أدنى طبقة تمثل ٢٠ في المئة من السكان على ١٠.٨ في المئة من الدخل بعد حسم الضرائب.

وقالت الصحيفة انه في ما يتعلق بالدخل تحصل الطبقة العليا في الولايات المتحدة والتي تمثل ٢٠ في المئة من الأسر الاميركية على ٥٥ الف دولار او اكثر وعلى ٥٥ في المئة من الدخل بعد حسم الضرائب.

دخل ثلث الروس يقل عن ٥٠ دولاراً للفرد في الشهر

● موسكو – رويتر – ذكر مسؤول كبير في وزارة العمل الروسية امس الاثنين ان ما يراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة من الروس يحصلون شهرياً على اقل من ٢٤٨ الف روبل (٥٠ دولاراً) وهو الحد الأدنى للعيش في البلاد.

وقال فياتشيسلاف بوبكوف مدير المركز الروسي للاحوال المعيشية ان روسيا تأمل ان تخفض هذه النسبة السنة المقبلة عن طريق تقديم الدعم لأصحاب الدخول المنخفضة من الموازنات الاقليمية والاتحادية. ويتبع المركز وزارة العمل. لكن المسؤول إشار الى ان نجاح هذه الخطط التي وافق عليها مبدئياً مجلس النواب ستعتمد على حدوث انتعاش اقتصادي عام وزيادة كبيرة في الحد الادنى للمعاشات والاجور.

وترفض الحكومة حتى الآن زيادة الحد الادنى للاجور كي لا يؤثر ذلك على الموازنة. ويطالب صندوق النقد الدولي روسيا بوضع موازنة صارمة لسنة ١٩٩٥ كشرط مسبق لحصولها على قرض حجمه ٦.٨ بليون دولار.

ايران تؤكد انها سددت ديون العام الماضي

● نيقوسيا – رويتر – قال محسن نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني اول من أمس ان ايران دفعت ديونها الخارجية التي استحقت السنة المالية الماضية التي انتهت في ٢٠ آذار (مارس)، وانها تخطط لدفع الديون المستحقة السنة الجارية.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية عن نوربخش قوله ايضاً ان ايران اعادت جدولة قروضها الخارجية وانها ستدفعها السنة الجارية (التي بدأت في ٢١ آذار) وفقاً للجدول الزمني المتفق عليه مع الشركاء التجاريين الاجانب.

ولم يعط المسؤول اي ارقام في ما يتعلق بالمبالغ التي سددتها ايران من ديون العام الماضي او التي ستدفعها السنة الجارية. ويقدر مسؤولون ايرانيون الديون الخارجية بنحو ٢٠ بليون دولار، فيما يقول مصرفيون اجانب انها اقرب الى ٣٠ بليون دولار.

الكآبة والقلق والإجهاد العصبي أوسع الاضطرابات انتشاراً وتصيب النساء أكثر من الرجال

ثلث مرضى العالم يعانون من أمراض عصبية يخفق الأطباء في تشخيصها وعلاجها

□ لندن – من محمد عارف:

■ المشاكل النفسية والأمراض العصبية تؤثر في شكل كبير على حياة ثلث المرضى في العالم تقريباً وتربك عمل المصابين بها وترهق عوائلهم. أكثر هذه الأمراض انتشاراً هي القلق والكآبة والاجهاد العصبي، وهي امراض يمكن علاجها إلاّ أن عدم ادخالها ضمن انظمة الرعاية الصحية العامة في معظم انحاء العالم يحول ملايين المصابين بها الى معوقين اشد معاناة من المعوقين لأسباب بدنية. ويهمل معظم الاطباء والعاملين في خدمات الرعاية الصحية في كل بلدان العالم تقريباً الجوانب النفسية والعصبية في مرضاهم ويخفقون في تشخيصها وتقديم العلاج الصحيح لها. أكد ذلك تقرير اعدته اخيراً «منظمة الصحة العالمية» وحصلت «الحياة» على نسخة منه. وجاء في التقرير ان موقف خدمات الرعاية الطبية العامة لا يساعد في تغيير الصورة السلبية الشائعة عن هذه الأمراض ويزيد في معاناة المرضى.

الكآبة والقلق

وذكر المشرف على إعداد التقرير الدكتور توفيق بدرخان اوستون لـ«الحياة»، أن الدراسة الميدانية اجريت في ١٤ بلداً صناعياً ونامياً واعتمدت على فحوص خضع لها ٢٦ الف مريض من مراجعي العيادات الطبية العامة، وكشفت ان ٢٤ في المئة منهم يعانون من اضطرابات عصبية واضحة فيما يعاني ٩ في المئة آخرون من بعض اعراض المرض العصبي.

وقال العالم التركي أن الاشخاص اختيروا من بين المرضى الذين يراجعون اطباءهم بالشكوى من مشاكل بدنية بصورة رئيسية وليس نفسية. واستهدفت الدراسة معرفة ما إذا كانت الاضطرابات العقلية اكثر انتشاراً في بلد عما في آخر، وتقويم قدرة الأطباء على تشخيص الاعراض، وما إذا كان المرضى يتلقون العلاج المناسب.

وأوضح الدكتور اوستون أن الاستقصاء تم على مراحل دامت شهوراً عدة. وتضمنت المرحلة الاولية توجيه اسئلة قياسية الى المرضى من نوع: هل يعانون من اضطرابات في النوم، وهل يشكون من احساس متواصل بالضغط العصبي والاجهاد، او ما إذا كانوا يحسون بالتفاهة والضياع. وتم في ما بعد اخضاع نحو ٦ آلاف من هؤلاء المرضى لفحوص تفصيلية. واللافت أن ٥ في المئة فقط من المرضى ذكروا انهم يعانون من مشاكل عصبية في حين شكا الآخرون من اعراض بدنية فقط.

ويلاحظ ان النساء اكثر تعرضاً من الرجال للاضطرابات العصبية والنفسية. ويزيد عدد النساء اللواتي يعانين من الكآبة عن ضعفي عدد الرجال. وعلى خلاف التصورات الشائعة فان الاضطرابات العصبية اكثر انتشاراً بين الأشخاص الأقل تعليماً، إضافة الى اولئك الذين يعانون من أمراض بدنية.

وتوجه تقرير «منظمة الصحة العالمية» بالانتقاد الى الأطباء لوصفهم نفس النوع من الادوية الى مختلف انواع الاضطرابات العصبية. ففي حالات كثيرة لا يختلف العلاج المقدم بغض النظر عن اختلاف التشخيص وغالباً ما توصف ادوية علاج الكآبة لامراض القلق او الاجهاد العصبي.

وتلقي الأمراض العصبية والنفسية التي يعاني منها ملايين الناس في العالم عبئاً ثقيلاً على حياة الأشخاص وعوائلهم وترهق خدمات الرعاية الصحية وتكلف المجتمع. وعلى رغم توفر العلاج اللازم للمشاكل العصبية مثل القلق والكآبة والاجهاد العصبي فانها لا تلقى العناية المطلوبة او يقدم لها الدواء الصحيح. وتتحمل مؤسسات الرعاية الصحية العامة مسؤولية كبيرة في هذا الصدد باعتبارها الجهة الاولى التي يتوجه إليها الأشخاص الذين يعانون من اي مشاكل صحية. ويجدر بالأطباء العامين والموظفين الصحيين أن يكونوا اكثر تنبهاً لمشاكل مراجعيهم النفسية وان يعتنوا بالحالة العقلية والجسمية للأشخاص كوحدة متكاملة. وينبغي أن تكون مؤسسات الرعاية الصحية العامة مؤهلة لتشخيص الاضطرابات العصبية لدى مراجعيها وتقديم الخدمات الأولية لهم وإحالتهم عند الحاجة الى المختصين. والى جانب الفائدة المباشرة فان من شأن التزام هذه المؤسسات بتقديم الرعاية لهؤلاء المرضى إزالة الوصمة التي توصم بها الأمراض العقلية.

وأظهر تقرير «الصحة العالمية» ان الأشخاص المصابين باضطرابات نفسية وعصبية يعانون من عوق اشد من الأشخاص المصابين بامراض بدنية مزمنة مثل التهاب المفاصل او آلام الظهر او السكري. وذكر أن المرضى العصبيين يعانون في المعدل ستة ايام في الشهر من العجز عن القيام بالنشاطات اليومية المعتادة مثل العمل والتسوق وتناول الطعام وارتداء الملابس. ويعادل هذا ثلاثة اضعاف معدل العوق الذي يعاني منه الأشخاص المصابون بامراض بدنية.

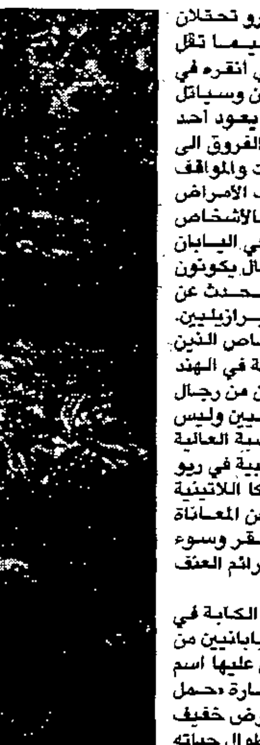
أعراض متشابهة

وأشارت الدراسة التي تعتبر اكبر مسح طبي عصبي دولي من نوعه الى ان المشاكل الصحية العصبية والنفسية تتشابه في كل انحاء العالم على رغم الأسماء المختلفة التي قد تعطى لها. وتناقض هذه النتائج وجهات نظر بعض علماء الدراسات الانسانية (انثروبولوجي) الذي يعتقدون أن الحضارات المختلفة تعاني من اعراض مرضية عقلية ونفسية مختلفة.

وظهر وجود تفاوتات واسعة في مستوى الرعاية الصحية النفسية ما بين العيادات المريحة المترفة في بلدان غربية مثل هولندا والوقوف ساعات طويلة بانتظار رؤية الطبيب في عيادة شعبية في بلدان نامية مثل بنغلاديش. كما ظهرت تفاوتات كبيرة عند مقارنة دقة تشخيصات الاطباء في البلدان المختلفة. فقد بلغت دقة الاصابة في مدينة شنغهاي في الصين ١٦ في المئة في حين ارتفعت دقة الاصابة الى ٧٥ في المئة في مدينة فيرونا في ايطاليا. وكما هو متوقع ظهر أن المرضى الذين يراجعون اطباءهم بانتظام حصلوا على تشخيص افضل لاعراض مرضهم. الى ذلك فان المرضى في البلدان الغنية يملكون فرصاً افضل للحصول على الخدمات الطبية مما في البلدان الفقيرة التي تعاني أصلاً من فقر خدمات الرعاية الصحية الأولية.

ووجدت الدراسة ان بعض الأمراض العصبية والنفسية اكثر انتشارا في مدن ومناطق معينة في العالم. فالكآبة اكثر انتشاراً في مدن سانتياغو في تشيلي وفي ريو دي جانيرو في البرازيل وغرونغن في هولندا ومانشستر في بريطانيا وباريس في فرنسا، وعلى درجة اقل في ناغازاكي في اليابان وشانغهاي في الصين وإيبادان في نيجيريا وفيرونا في إيطاليا. كما لوحظ ان سانتياغو وريو دي جانيرو تحتلان المكانة الاولى في القلق، فيما تقل معاناة الناس من القلق في انقره في تركيا وشانغهاي وإيبادان وسياتل في الولايات المتحدة. وقد يعود أحد الأسباب الرئيسية لهذه الفروق الى اختلاف الثقافات والمواقف الاجتماعية من مختلف الأمراض والاضطرابات العصبية. فالأشخاص الذين يعانون من الكآبة في اليابان والصين على سبيل المثال يكونون عادة أقل استعداداً للتحدث عن اعراض مرضهم من البرازيليين. وغالباً ما يلجأ الأشخاص الذين يعانون من مشاكل عقلية في الهند وافريقيا الى طلب العون من رجال الدين او المعالجين الروحيين وليس من الطبيب. وقد تعود النسبة العالية للاصابات بالأمراض العصبية في ريو دي جانيرو الى ثقافة أميركا اللاتينية التي تسمح بالتحدث عن المعاناة النفسية، إضافة الى الفقر وسوء الظروف السكنية وكثرة جرائم العنف في البرازيل.

ويرجح أن قلة حالات الكآبة في ناغازاكي سببها موقف اليابانيين من هذه الأمراض التي يطلقون عليها اسم «جيبيو» وتعني العبارة «حمل المرض» إشارة الى أنها مرض خفيف مزمن يحمله المريض معه طوال حياته ولا يعتبره خطيراً بما يكفي لمراجعة الطبيب!

النساء أكثر تعرضاً من الرجال للاضطرابات العصبية والنفسية. ويزيد عدد النساء اللواتي يعانين من الكآبة على ضعفي عدد الرجال.

الجسم مقياس النفس وكثير من الانفعالات يضر مثل قليلها

الدماغ مركز الاضطرابات العصبية وقيادته جماعية وليست فردية

□ لندن – «الحياة»:

■ الدماغ موقع الانفعالات النفسية والاضطرابات العصبية التي ترصدها اجهزة جديدة كشفت عن نتائج مثيرة تخالف تصورات وآراء علمية وفلسفية ظلت سائدة آلاف السنوات. تحدث هذه الأجهزة التي ترسم خريطة وظيفية للدماغ أثناء عمله ثورة في فهم العلاقة بين التغيرات التي تطرأ على نشاط الأجزاء المختلفة من الدماغ والانفعالات والمشاعر النفسية. ويشغل دور الدماغ في التغيرات العاطفية مركز الاهتمام الرئيسي حالياً في طب النفس والأعصاب. وذكر علماء أعصاب أميركيون أن الطبيعة البيولوجية للانفعالات والمشاعر يمكن توصيفها الآن لأول مرة، وأنها كشفت عن وجود واقعي للشبكات العصبية الخاصة بالانفعالات في الدماغ مماثل لشبكات النظر والسمع واللمس. وتتوجه أساليب العلاج والدواء للتأثير على أسباب الأمراض النفسية والاضطربات العصبية في الدماغ مباشرة.

انفعالات

وتعتبر معظم الاضطرابات المرضية مثل الاكتئاب والقلق ونوبات الفزع تعبيرات متطرفة عن مشاعر مألوفة. دراسة الاسس البيولوجية للقلق على سبيل المثال كشفت ان مناطق في الدماغ تكون عادة في ذروة النشاط عندما يقلق الشخص يتعاظم نشاطها عند وقوع نوبات فزع لاإرادية. وكشفت تجارب قام بها علماء تشريح الأعصاب في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا «كالتيك» في الولايات المتحدة عن حقائق مثيرة، منها أن مشاعر وذكريات الخوف ترسخ في شكل دائم في الدماغ. ومع أن هذه المشاعر يمكن أن تكبح إلاّ أنها لا يمكن أن تمحى نهائياً.

كما أوضحت أبحاث علمية جديدة أن صورة الجسم في الدماغ تشكل الإطار المرجعي للتجربة العقلية للانسان. فأفكار الشخص وتصرفاته وإحساسه الذاتي، كلها تستخدم الجسم كمقياس ومحك.

وتعتبر الانفعالات جزءاً لا يتجزأ من قدرتنا العقلية، كما ان التكهنات والحدس جزء مهم من عملية الإدراك العقلي. وفي حين يمكن للكثير من المشاعر ان يعرقل الإدراك فان الافتقار إلى المشاعر يمكن أن يحدث أضرارا مماثلة.

وينجز تحديد المواقع المختلفة للمشاعر في الدماغ خطوة رئيسية نحو فهم العطل الذي ينجم عن تهيج هذه المواقع ونشوء الاضطراب العصبي والمشاكل النفسية بالتالي. اكتشافات جديدة في ميدان انفعالات الحزن قام بها علماء «معهد الصحة العقلية» في «بيثيسيدا»، ولاية ماريلاند في الولايات المتحدة دلّت على أن المواقع الخاصة بمشاعر الحزن المعتادة في الدماغ تنغلق كلية تقريباً عندما يصاب المرء بمرض الكآبة. يعني هذا في تقدير الدكتور مارك جورج أن الحزن والاكتئاب يشغلان نفس المنطقة من الدماغ، وهي منطقة الجبهة الأمامية اليسرى من لحاء الدماغ.

وفي حين تنشط هذه المنطقة في حالة الحزن فانها تخمد عند المصابين بمرض الكآبة «كما لو أن منطقة الجبهة الأمامية اليسرى من لحاء الدماغ تحرق نفسها حتى الذوبان عند استمرار الحزن شهور عدة»، وفق تعبير العالم الأميركي. وقد يكون هذا سبب «موت» الأحاسيس لدى معظم الأشخاص المصابين بالكآبة الذين لا يعودون يشعرون بالحزن أو الفرح ويصبحون «كائنات بكماء» عاطفياً.

وأظهرت التجارب على الجنسين وجود اختلافات في تعامل مواضع الدماغ مع مشاعر الفرح والحزن. فالمواضع الخاصة بالحزن تنشط في شكل أكبر لدى المرأة مما لدى الرجل، وقد يفسر هذا احساس النساء بالحزن في صورة أشد من الرجال، كما يفسر سبب تعرضهن للإصابة بداء الكآبة مرتين أكثر من الرجال.

قيادة الدماغ

وتقترب علوم الأعصاب من ما يعتبر اخطر أسئلة العلم والفلسفة وهو: من المسؤول عن قيادة الدماغ وتنظيم نشاطات الإحساس والتفكير والابداع وغيرها من فعاليات الدماغ. هل الدماغ كما كان يتصور فلاسفة الاغريق مسير بافكار ومثل قبلية سامية أو غيبية تتحكم به وتوحي له بالأفكار، ام أن هناك كما كان يقول الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت «انسان صغير» homunculus قابع في الدماغ مسؤول عن كل شيء؟

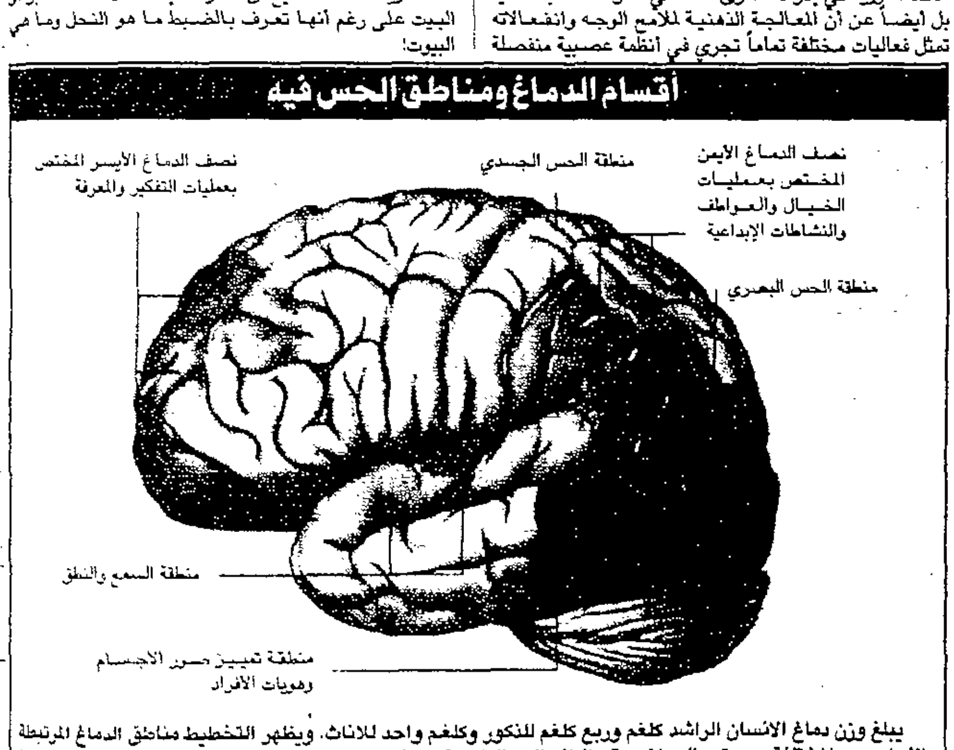
تعتقد الاتجاهات العلمية السائدة حاليا في هذا الصدد بأن تنظيم الدماغ خاضع لقيادة جماعية وتديره لجنة من دون رئيس. وينشأ الارتباك النفسي والمرض عندما ينشق أعضاء في اللجنة ويتصرفون في صورة منفردة من دون الرجوع الى اللجنة أو «يزوغون» عن اجتماعاتها. وجهة النظر الفريدة هذه يشرحها عالم الأعصاب الأميركي ريتشارد ريستاك في كتابه «الدماغ المعيار» The Modular Brain ويشير فيه الى «أن تجارب الشخص لا تتراكم في موقع رئيسي لها في الدماغ ولا تتجمع مكوناتها المختلفة في إدراك مركزي. ومع ما يبدو في ذلك من غرابة فان الدماغ يخلو من موقع قائد ولا توجد فيه نقطة التقاء». بدلاً من ذلك تقوم أقسام مختلفة عدة بالعمل في آن وفي شكل متواز. ومن المحتمل في رأي ريستارك أن المعرفة داخل الدماغ لا تخزن كوحدة. «النمر» مثلاً يخزن تبعاً لمكوناته المنفصلة أو وحداته المعيارية: منظر النمر وزئيره ورائحته وغير ذلك. وقد تختل بعض هذه المكونات المعيارية من دون أن يؤثر هذا على الأقسام الاخرى.

ويشار في هذا الصدد الى حالة غريبة لمريضة تبلغ ٣٠ سنة من العمر تملك درجة ذكاء اعتيادية لكن حياتها الشخصية مملوءة بأخطاء في اتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية. وذكر تقرير علمي عنها في المجلة العلمية «نيتشر» Nature أنها كانت تعاني من حالة نادرة في الدماغ سببها تلف غدة صغيرة في حجم ثمرة اللوز يطلق عليها اسم «اللوزة» amygdala. وبسبب تلف «اللوزة»، فهي لا تتعرف أبداً على تعابير الخوف في صور الوجوه، كما أنها لا تدرك التشابه بين تعابير متماثلة في الوجه مثل الدهشة والفرح. مع ذلك يمكنها التعرف مباشرة على صور الأشخاص الذين تعرفهم حتى بعض الذين لم ترهم منذ سنوات.

لا تكشف هذه الحالة فقط عن الدور المهم الذي تلعبه الغدة اللوزية في إدراك المغزى العاطفي للمواقف الاجتماعية بل ايضاً عن أن المعالجة الذهنية لملامح الوجه وانفعالاته تمثل فعاليات مختلفة تماماً تجري في أنظمة عصبية منفصلة تشريحياً. وذكر الدكتور أنطونيو داماسيو رئيس الفريق العلمي الذي درس هذه الحالة في كلية الطب في جامعة أيوا في الولايات المتحدة أن المعرفة المتوفرة حالياً تشير الى ان اللغة تملك أنظمة عدة في الدماغ وأن الأسماء والأفعال تعامل في أقسام مختلفة منه.

ويحفل كتاب الدكتور ريستاك بأمثلة عدة لحالات مرضى يعانون من تلف مواقع معينة في الدماغ تجعل أحدهم مثلاً لا يستطيع تسمية الحيوانات بأسمائها لكنه يتعرف بسهولة على أسماء الاشياء غير الحية، وآخر يستطيع التعرف على الأدوات لكنه لا يستطيع التعرف على الآلات الموسيقية، أو حالة مريضة لا تستطيع أن تتذكر ما إذا كانت النحلة أكبر أو البيت على رغم أنها تعرف بالضبط ما هو النحل وما هي البيوت!

أقسام الدماغ ومناطق الحس فيه



يبلغ وزن دماغ الانسان الراشد كلغم وربع كلغم للذكور وكلغم واحد للاناث. ويظهر التخطيط مناطق الدماغ المرتبطة بالأحاسيس المختلفة. ويعتبر الدماغ موقع الانفعالات النفسية والاضطرابات العصبية. وكشفت دراسات علمية حديثة الاسس البيولوجية للانفعالات وحددت مواقعها المختلفة في الدماغ. وتقوم اجهزة جديدة لتصوير الدماغ اثناء عمله بتحديد مواقع الحزن والكآبة والادراك وغيرها من العمليات الشعورية. وتخالف نتائج الأبحاث الأخيرة تصورات وآراء علمية وفلسفية ظلت سائدة آلاف السنوات.

النزاعات السمكية أستنفرت مشاعر أنغلوسكسونية وأعادت ذكريات تدمير اسطول الأرمادا الأسباني

"حرب السمك"... أسبابها اتفاقية البحار وزيادة الأساطيل والاستثمارات

□ روما – «الحياة»:

■ ايقاف الكنديين زورق صيد اسباني في المياه الدولية في منطقة نيوفاوندلاند شمال غرب المحيط الاطلسي في الشهر الماضي فجر نزاعاً لا تزال ذيوله مستعرة. واوضح استخدام البلدين قوات عسكرية بحرية في النزاع خطورة الخلافات على تقسيم موارد الصيد البحرية في اعالي البحار.

يلقي الاضواء على خلفية هذه النزاعات تقرير «حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم». صدرت الطبعة العربية من التقرير الاسبوع الماضي عن «منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة» (فاو) وكشفت فيه عن أن توسع أساطيل الصيد العالمية والاستثمارات المالية تلعب دوراً في اوضاع المصيد العالمي وتؤدي الى خسائر جسيمة تتحملها اقتصاديات صيد الأسماك تقدر بنحو ٥٠ بليون دولار سنوياً.

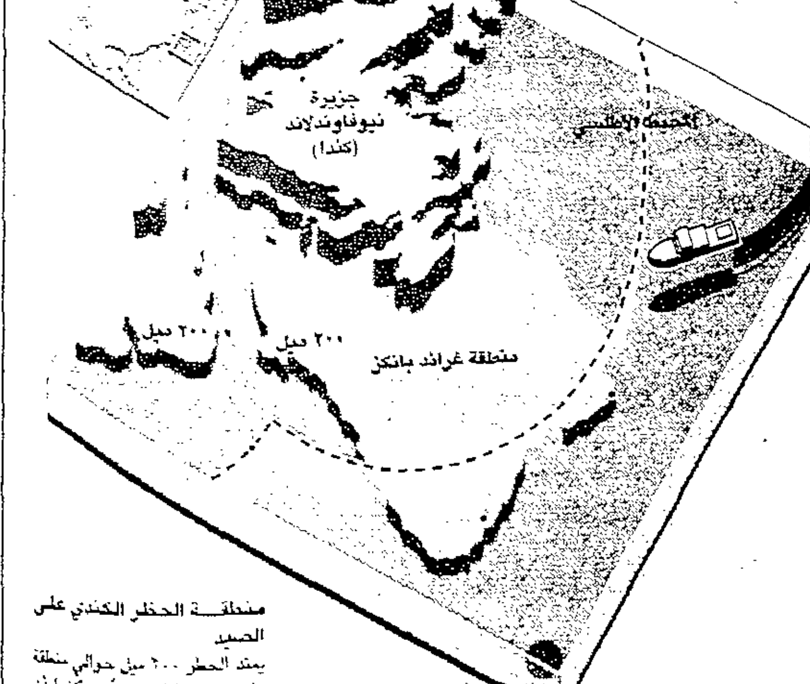
ولاحظ تقرير «فاو» أن «اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار» التي بدأت النفاذ نهاية العام الماضي حققت منافع ضخمة لبعض الدول الساحلية في حين تعرض عدد من الدول التي تصيد في أعالي البحار لخسائر جسيمة. وفاقم المشاكل استمرار توظيف استثمارات مالية ضخمة في بناء السفن الكبيرة و الزيادة الكبيرة في أعمال الصيد في أعالي البحار. ولعبت دوراً كبيراً في الخسائر زيادة طاقة الأساطيل والافراط في عمليات الاستثمار التي يساندها في بعض الأحيان ما تقدمه الدول من إعانات للابقاء على عمليات بعض الأساطيل سليمة من الناحية المالية. وتشير التقديرات الى أن الخسائر السنوية لاقتصاديات صيد الأسماك تزيد على ٥٠ بليون دولار يجري تعويضها عن طريق الإعانات والدعم المالي الحكومي. ويضاعف الخسائر تخصيص ٤٦ في المئة من قيمة المصيد العالمي كعائد عن رأس المال الموظف في الاسطول. وتعتبر «فاو» هذه النسبة مرتفعة جداً. وأشار تقرير «فاو» الى التارجحات الحادة في الانتاج السمكي العالمي ما بين عامي ١٩٥٠ و١٩٩٣. دل على هذه التارجحات ارتفاع نسبة النمو في المصايد البحرية من ٦,٨ في المئة في الخمسينات الى ٧,٤ في الستينات ثم الانخفاض الحاد الى ١,٧ في المئة في السبعينات. وبلغ مجموع الانتاج السمكي نحو ١٠٠ مليون طن في ١٩٨٩، وانخفض الى ٩٧ في ١٩٩٠ و١٩٩١، وعاد للارتفاع الى نحو ٩٩ مليون طن في ١٩٩٢ والى أكثر من ١٠١ مليون طن.

ويلاحظ أن النزاع على الأسماك الذي اندلع أخيراً بين اسبانيا وكندا استنفر مشاعر انغلوسكسونية كامنة بدت في حملة التضامن الكبيرة بين الجهات الرسمية والشعبية الانكليزية والكندية والتي بلغت الذروة في حمل زوارق صيد بريطانية الأعلام الكندية. واعتبر الحادث دليلاً على فشل بريطانيا بالوفاء بالتزاماتها تجاه الوحدة الأوروبية التي وقفت اقطارها الى جانب اسبانيا. واعادت تعليقات صحافية انكليزية الى الأذهان الصراعات البحرية القديمة بين الامبراطوريتين البريطانية والاسبانية وتدمير اسطول الأرمادا الأسباني.

حرب السمك بين أقطار الوحدة الأوروبية وكندا

تضاؤل مخزونات الأسماك المفلطحة في منطقة غرينلاند شمال المحيط الأطلسي أدى الى مواجهة بين بلدان الاتحاد الأوروبي وكندا التي فرضت الحظر على صيدها وتعرضت لزوارق الصيد الاسبانية ومزقت شباكها

وحذر تقرير صادر عن «منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة» (فاو) من استنزاف انتاج الأسماك العالمي والافراط في الاستثمار في المصايد البحرية واكد على دور الأحياء المائية في الأمن الغذائي العالمي

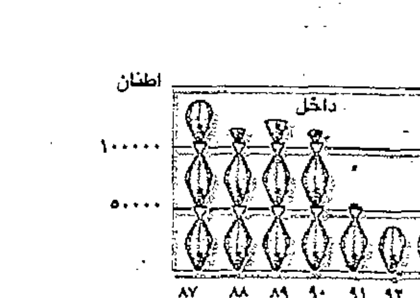


منطقة الحظر الكندي على الصيد
يمتد الحظر ٢٠٠ ميل حوالي منطقة «غراند بانكز» وتدّعي كندا أن هدفها تخفيف ضغط الصيد المحلي والخارجي

صيد الأسماك المفلطحة داخل وخارج منطقة الحظر التي فرضتها كندا

أطنان: ٤٠٠٠٠، ٣٠٠٠٠، ٢٠٠٠٠، ١٠٠٠٠
داخل: ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣
خارج: ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣

مقارنة مخزون الأسماك المفلطحة في غرينلاند داخل وخارج منطقة الحظر التي فرضتها كندا



جديد التكنولوجيا

مصف لمياه الحمام

● مصف لمياه الحمام يزيل مواد الكلورين والرصاص والمعادن الثقيلة والنفايات العالقة والروائح العالقة في الماء. يستخدم المصفي الذي يثبت في الحنفية او المرشاش (الدش) مواد مختلفة تكفي لتنقية ١١٤ الف ليتر من الماء.

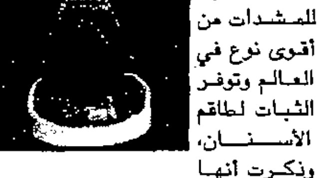


ويزيل استخدامه خطر استنشاق الكلورين والكيماويات الاخرى التي يمكن أن تتخلف في المياه أحياناً بعد تصفيتها. وتدعي الشركة الأميركية المنتجة أنه يساعد أيضاً على تطرية الشعر وسهولة تصفيفه.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة المنتجة Lake Industries Co. في غليندورا ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٨١٨) ٩١٤ ٣٦٦٦

أصغر مشدات مغناطيسية للأسنان

● أصغر مشدات مغناطيسية للأسنان الصناعية طرحت أخيراً في الأسواق العالمية. تستخدم مشدات Migfit-400 لتثبيت طاقم الأسنان الصناعية بواسطة قوة الجاذبية للمغناطيس. وهي توفر لمستخدميها راحة ومظهراً أفضل من الطرق التقليدية المستخدمة في تثبيت الأسنان بواسطة النوابض. كما تسهل المشدات المغناطيسية عملية تثبيت الأسنان الصناعية ونزعها وتحول دون عدم ضغطها على الأسنان الباقية. وتدّعي الشركة اليابانية المنتجة أن القوة الجاذبة للمشدات من أقوى نوع في العالم وتوفر الثبات لطاقم الأسنان، وذكرت أنها تباع حالياً في الأسواق المحلية بمعدل ٤٠ الف قطعة شهرياً، بسعر ١٧٠ دولاراً للقطعة الواحدة.



للمعلومات الاتصال بمقر الشركة Aichi Steel Works في مدينة توكاي في اليابان على رقم الفاكس:
(٨١٥٢) ٦٠٣ ١٨٣٥

١٠ أدوات في أداة واحدة

● أداة جيب واحدة تقوم بوظائف ١٠ أدوات وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة. تقوم أداة VersiTool بتثبيت المسامير والنوابض، إضافة الى عمل شاقول متعدد الوظائف افقي وراسي ودائري. كما تقوم بعمل زاوية التربيع لأعمال النجارة وبوصلة رسم. الأداة مصنوعة من المادة التركيبية «بوليكاربونات» وحجمها الصغير يجعلها مناسبة للحمل في الجيب أو في محفظة النقود.



تبحث الشركة الأميركية المنتجة XCELAR عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سان خوزيه ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٤٠٨) ٩٨٥ ٢٨٨٩

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٤	,٤٦٨٣	٤,٧٦٦	٢٨٤,٩	١٦,٦٠	٣,٩٤٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٠٥	,٣٧١٧	٢٢,٢٢	١,٢٩٥	,٣٠٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٨٠	,٣٧٩٦	٢٢,٦٩	١,٣٢٢	,٣١٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٣٤	٣,٦٩٩	٢٢١,١	١٢,٨٩	٣,٠٦٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٦٥	٣,٦٢٠	٢١٦,٤	١٢,٦١	٢,٩٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٢٨	,٣٨٣٠	٢٢,٨٩	١,٣٣٤	,٣١٧٢
الليرة اللبنانية	١٦٣١,٥	٢٦١٢,٦	١١٧٠,٣	١٩,٥٧	٣٣٥,٨	١٤١٣,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٤١	,٤١٠٢	٢٤,٥٢	١,٤٢٩	,٣٣٩٧
الدينار الاردني	,٦٨٦	١,٠٩٨	٢,٠٣٢	١٢١,٤	٧,٠٨١	١,٦٨٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٨٨	٤,٤٧٥	٢٦٧,٥	١٥,٥٩	٣,٧٠٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٤٧٩	,٠٠٧٤	,١٢٨٥	,٥٤٠٨
الدولار الاميركي	-	١,٦٠١٤	,٧١٧٣	,٠١١٩	,٢٠٥٨	,٨٦٦١
الين الياباني	٨٣,٥٤	١٣٣,٤٦	٥٩,٧٨	-	١٧,١٥	٧٢,١٨
المارك الالماني	١,٣٩٤	٢,٢٣٢	-	,٠١٦٧	,٢٨٦٩	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٤,٨٥٨	٧,٧٧٩	٣,٤٨٤	,٠٥٨٢	-	٤,٢٠٧
الفرنك السويسري	١,١٥٤٥	١,٨٤٨	,٨٢٨١	,٠١٣٨	,٢٣٧٦	-
الليرة الايطالية	١٧٠٨	٢٧٣٥,١	١٢٢٥,٢	٢٠,٤٩	٣٥١,٥	١٤٧٩,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٢٥	٥,٣٧	٦	٦,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٦٨	١,٨١	١,٥٩	١,٧١	١,٤٦	١,٥٩	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٩٣	٥,٠٦
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٣٣	٧,٤٥	٧	٧,١٢	٦,٨١	٦,٩٣
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٨١
الليرة الايطالية	١٠,٠٥	١٠,٣٠	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٨٤	١٠,٩٦	١١,٢٥	١١,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٩,٢٠	٣٩٠,٠٥	٣٩٠	٣٨٩,٣٠	٣٩٣,١٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٤	٥,٣٥	٥,٢١	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٦,٥٠	٤٥٠	٤٤٨	٤٥٠	٤٥٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	تسليم ٣ اشهر ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧
نحاس (دولار)	٢٩٣٥	٢٩٤٥,٥	٢٩٥٨	٢٩٧٤	٢٩٦٤,٥	٢٨٨٨,٢	٢٩١٩,٥	٢٩٢٠,٥	٢٩٣٥	٢٩٢٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٢٥	١٨٣٥	١٨٥١	١٨٤٧	١٨٦٠	١٨٣٣,٥	١٨٥٤,٥	١٨٧٤	١٨٦٨	١٨٧٢,٥
زنك (دولار)	١٠٥٣	١٠٥٠,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٤	١٠٥٦	١٠٦٧,٥	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥	١٠٧٧,٥	١٠٧٦
نيكل (دولار)	٧٣٢٥	٧٢٩٠	٧٣٩٥	٧٥٥٥	٧٦٢١	٧٤٧٥	٧٤٠٥	٧٥٦٥	٧٧٢٠	٧٧٦٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٥	١٧,٧٥	١٧,٦٥	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٧,٧٥	٩٥/٤/١٢	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٥٥	١٨	١٨,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٥	١٩,٧٠	١٩,٨٥	١٩,٤٥	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣٤	٩٩,٩٣	١٠٣	١٠٣,١٥
العائد	٦,٧٢	٦,٨٩	٧,٠٧	٧,٣٦

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/١٣	٤/١٢
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٠	,٩٣٠
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٣٠	٨,٣٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٤	٢٥,٩٧
سنغافورة	دولار	١,٣٩٦٠	١,٤٠٠٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٣	٢٤,٥٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٨٣	,٧٦٢٧
اليونان	دراخما	٢٢٦,٩٨	٢٢٧,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٣١	١٢٥,٥٥
الفرنك الافريقي	-	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٤٧٥	١,٣٤٨٤
كندا	دولار	١,٣٧٧٣	١,٣٨١٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٨٧	,٦٣٩٦
قبرص	جنيه	,٤٤١٠	,٤٤٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٤/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٤,٣	٣٦٢	أيار
بن (دولار)	٣٠٦٥	٣٠٨٦	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٢٣	٩٢٢	أيار
قمح (جنيه)	١١٦,٨٥	١١٦,٩	أيار
شعير (جنيه)	١١٠	١١٠,١٥	أيار
صويا (دولار)	١٧٠	١٧١	أيار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٤/١٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٠٩١٢	١٢٠٩٧	٣٥١٩	١١٥,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٠٩١٢	١٢٠٩٧	٣٥١٩	١١٥,١٢
التداول العادي	٢٦١٥	٥٣٠٧	٢٢٩٠	١١٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٢٦١٥	٥٣٠٧	٢٢٩٠	١١٦
المجموع العام	١٣٥٢٧	١٧٤٠٤	٥٨٠٩	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٢٠	٤١.٧٢٢	١٨٦	١٨١	١٨٣	١٨٢	١٧٥	١٢,٦	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٥	١١.٠٢٠	١٨٠	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٤٨	١٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٢	٤.٥١٧	٣١١	٣٠٨	٣٠٩	٣١١	٢٨٢	٨,١٠	٨,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٣٠٠	٣٣١	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٢٥٩	٩,٤	٧,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	٢٣٤	٢٥١	٢٤٠	٢٤٧	٢٥٦	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٦	٤.٢٥٦	٣٠٥	٢٩٩	٣٠١	٣١٠	٢٠٩	٨,٩	٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢١	٣.٦٠٨	٣٩٤	٣٨٧	٣٨٩	٣٩١	١٥١	٩,٢	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	١١٤	٥٠٠	٤٩٠	٤٩٦	-	٢٧٨	٨,٢	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٤	٤.٢٢٥	٥٧٤	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٢	٢٧٢	٩,٧	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٩.٣١٦	٢٧٦	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٣	٢٠٠	٦,٨	٧,٣	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٠	٩٠١	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٩	٥٥٨	٧,٩	٥,١	٢٥
	المصافي	١٠٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٩٤	-	-	-
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٣	٢١.٧٢٩	١٠٥	١٠٣	١٠٤	١٠٥	٥٢	١٣١,٦	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	٨.٤٩٠	٢٢٢	٢١٩	٢٢٠	٢٢٢	٢١٠	٢٢,٤	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	٢٧٠	١٢٣	١٢١	١٢٣	-	١٢٦	١٧,٦	٥,٧	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٢	١٠.٠٠١	١٢٦	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٢	١٥٩	١٦,٣	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٥	٦.٧٠٠	٧٥	٦٨	٧٠	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٣	٣.٦٥٩	٩٧	٩٦	٩٦	٩٦	١٤١	٢٢,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	١٣٤	٥,٥	١٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٣	٣.١٧٥	١٢٨	١٢٥	١٣٦	١٢٨	١٠٠	٦,٧	٩,٩	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٣٦٩	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٩	١٢٧	٨,٣	٨,٩	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	٦٢٧	٢٦٠	٢٥٢	٢٦٠	٢٥٧	١٤٩	٥,٥	١٣,٥	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.٥٧٨	٢٢٢	٢١٧	٢١٨	٢٢٢	١٠١	٣٨,٨	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٤	١٤.٢٢٩	٧١	٦٩	٦٩	٧٠	٤٩	١٥,٨	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١	١٩٦	١٤١	١٤١	١٤١	-	١٤٨	١٧,٥	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٠	١٨.٧٦٣	٦٩	٦٨	٦٩	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٥.٠٩٧	١١٥	١١٢	١١٣	١١٥	١١٢	١٣,٤	٦,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٦	٢١.٤٩٥	٦٣	٦٢	٦٢	٦٣	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٨	١٤.٥١٤	٩٦	٩٥	٩٥	٩٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٥	٢.٦٠٠	١٠٦	١٠٥	١٠٥	-	٥٧	٢٠,٨	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١	٥٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	-	٩٥	٢٣,٦	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٣.١١٨	١٢٤	١٢٣	١٢٣	١٢٤	١٠٢	٥٩,٧	٤,١	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	١٧٦	١٧٥	١٧٥	١٧٦	١١٠	٣٦,٢	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٨	٢١.٣٣٦	٥١	٥١	٥١	٥١	٢٨	٧٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٦	٦.٤٧٦	٨٨	٨٨	٨٨	٩٠	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٤	٨٨	-	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	٢٣٨	١١٠	١٠٥	١٠٦	١١٠	٢٣٤	١٢,٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	١.٥٢٥	٣٥	٣٤	٣٤	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٤٢٩	٧٦	٧٥	٧٦	٧٦	١٦٩	٥٤,٧	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١١	١.٤٤٨	٩٢	٩٠	٩٠	٩٢	٢٠٥	٨,٩	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٤٠	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.٥٧٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	١١٤	٣٣,٩	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	١.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٦١	٥٢,١	-	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	١٢١٥٠٠٠	٦	٠,٤	٠,٣٩٦	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠٤	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٣٤٠٠٠	٦	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٨٠٠٠٠	٢	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	١٢٢٠٠	١	١٢,٦٠	١٢,٥٥	٩٥/٣/٦	٠,٠٥	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	١٥٣٣٧	١	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١٦٥٦٧٤	٢	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٨٣	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٣٠	١	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠	١	٠,٢	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	٥٦٢٥	١	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٢٩	١	-	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٠٧٠٠	١	٠,٧٧٥	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠١٠	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٨١٢٣٦	٨	٠,٤	٠,٣٩٨	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٣٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	٤٤٥٦٩	١	٠,١٩٢	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	٠,٠٠٢	٢٤٤	١٩٢

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٩,٠٠	٨٠٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينانشال تايمز ١٠٠
اقفال الخميس **٣٢٠٨,٨٠** (- ١,٠)
الاقفال السابق ٣٢٠٩,٨٠

كاك - فرنسا
اقفال الخميس **١٨٨١,١٤** (+ ٩,٢١)
الاقفال السابق ١٨٧١,٩٣

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس **١٦٣٠٤,١٥** (+ ٢٥٦,٢٦)
الاقفال السابق ١٦٠٤٧,٨٩

داكس - المانيا
اقفال الخميس **١٩٨٦,٤٥** (- ٢,٠٢)
الاقفال السابق ١٩٨٨,٤٧

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	٢٩٥٠٠٠	١٥	٥٠٠٠٠٠٠	٤٩٠	٤-١٦
	بنك الخليج	٣٠٠	٨٥٩١٠٠	٤٥	٢٨٤٧٠٠٠	٣٠٥	٤-١٦
	البنك التجاري	١٣٨	١٠٩٥٩٠	٩٥	٤٤٠٠٠٠٠	١٣٨	٤-١٦
	البنك الاهلي	٢٨٠	٤١٨٢٠٠	٣٠	١٦٥٠٠٠٠	٢٦٠	٤-١٦
	البنك العقاري	١٤٨	١٤٨٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠٠	١٤٨	٤-١٦
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٥٥٢٠٠	٢	٤٠٠٠٠	١٣٦	٤-١٦
	تكنوفان	-	-	-	-	١٧٧	٤-١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	٣٨١٠٠	٣	١٢٠٠٠٠	٣٢٥	٤-١٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	١٢٩٥٠٥٠	٣٦	١٥٣٠٠٠٠	٨٤٠	٤-١٦
	الساحل للتنمية	١٠٢	١٠٢٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	١٠٢	٤-١٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٤-١٦
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٣٦	٢٤٨٨٠	٦	٢٠٠٠٠٠	١٣٦	٤-١٦
	العقارات المتحدة	١٢٠	١٢٦٦٠٠	١٠	١٠٨٠٠٠٠	١٢٢	٤-١٦
	الوطنية العقارية	١١٤	٤٧٨٨٠	٣	٤٢٠٠٠٠	١١٤	٤-١٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٦	١٤٧٢٦٠	١٢	٣٢٠٠٠٠٠	٤٦	٤-١٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٠	١٤٤٠٠	١	٣٠٠٠٠	٤٨٠	٤-١٦
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٩٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	٤٨٥	٤٨٢٠٠	٦	١٢٠٠٠٠	٤٧٥	٤-١٢
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٤	٤-١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-١٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٣٦	٢٧٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٣٦	٤-١٦
	مجمعات الاسواق	١٢٠	٢٧٨٤٠	١٢	٢٣٢٠٠٠٠	١٢٠	٤-١٦
	الهواتف المتنقلة	٧٤٠	٢٠٩٢٧٠٠	٥٦	٢٨٥٠٠٠٠	٧٣٠	٤-١٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٩	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	٤-١٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩٤٤	١٤٨٩٠	٣	٨٠٠٠٠	٩٤٤	٤-١٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٣	٤-٩
	الكويتية للاغذية	٥٨٠	٣٩٠٠	١	٤٠٠٠	٥٧٠	٤-١٦
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٤-١١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٦	٤-١١
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-١٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٨	٤-١٥

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٣٨,٧٩	١٦٣٤٤,٩٢	١٦٣٦٨,٨٨	١٦١٦٣,٠٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٢٣٣,٤٣	٤١٩٧,٨١	٤١٨٧,٠٨	٤١٩٨,١٥	٤٢٣٣,٤٣	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٢٠٨,٨٠	٣٢٠٩,٨٠	٣١٩٠,٩٠	٣٢٠٤,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٨٦,٤٥	١٩٨٨,٤٧	١٩٩٣,٧٣	١٩٧٢,٢٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٨١,١٤	١٨٧١,٩٣	١٨٦٩,٣١	١٨٨٠,٩٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٨,٣٥	١٦٦٨,٢٧	١٦٦٧,٢١	١٦٦٥,٣٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٦١,٩٩	٨٥٠٩,٦٩	٨٥١٤,٦٠	٨٤٦٩,٧٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٣,٧٣	٢٠٦٢,٥٠	٢٠٥٤,٦٠	٢٠٦٤,٦٦	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٢٠,٧٠	٢٠١٠,٩٠	١٩٩٢,٦٠	١٩٨٢,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	462	489	381	6066.06
ALLIED COLLOIDS	129	155	111	679.06
ALLIED DOMECQ	541	632	493	5577.71

TELEWEST COMMS.	163	188.5	163	1382.64
TESCO	272	276	202	5597.75
THAMES WATER	489	555	434.5	1956
THORN EMI	1129	1149	963	4832.11
TI GROUP	374	425	332	1750.32
TOMKINS	243	256	203	2872.26
TRAFALGAR HOUSE	52.5	106	52.5	562.98
TRANSATLANTIC HD	331	390	303	1000.26
TSB GROUP	242	252	198	3705.02
UNIGATE	377	409	319	884.82
UNILEVER	1226	1253	959	9991.9
UNITED BISCUITS	342	365	294	1802.34

GERMANY

VEBA	501.8	557.6	469.1	24387.47
VEW (B)	433	434	324	5928.76
VIAG	496	535.5	438	10123.36
VICTORIA HDG. R	1060	1440	1005	2915
VICTORIA VERS.	1150	1330	1130	2300
VOLKSWAGEN	372.3	552.5	336.5	10052.09
WUERTT.VERS.BET.	870	1304.18	865	1871.37

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3200	3500	2800	1619.2
ADIA B	207	272	198	1392.07
ALUSUISSE B	625	710	605	1265
ALUSUISSE R	624	707	602	2554.41
ARES-SERONO B	620	792	584	1639.9
BAER HOLDING B	1210	1510	1100	1130.14
BALOISE R	2415	2695	2170.24	2383.6
BANQUE PARIBAS SA P	313	325	313	1056.37
BK VISION B	1185	1645.76	1140	1564.2
BROWN BOVERI B	1110	1334	1023	8390.49
BROWN BOVERI R	217	250	199	1165.51
BUEHRLE R	95	168.5	95	1018.21
CIBA-GEIGY B	758	945	705	2838.71
CIBA-GEIGY R	760	902	703	19461.32
CS HOLDING B	495	619.26	454	12770.01
CS HOLDING R	99	123.3	90.75	5357.58
ELEKTROWATT B	292	379	287	2318.77
ELVIA INS B	3870	3870	1560	1822.77
EMS-CHEMIE B	3865	5399.05	3485	1861
HOLDERBANK B	845	1068	782	3305.64
HOLDERBANK CMT.B	295	390	285	838.98
HOLDERBANK R	175	213	154	1767.5
LANDIS&GYR R	650	930	625	1224.6
LLB B	305	363	295	1159
MERKUR R	315	379	315	1267.87
NESTLE R	1111	1268	1070	42852.38
PARGESA B	1320	1720	1230	1939.08
PHARMA VISION B	4170	5570	3640	2552.04
PIRELLI INTL. B	127	256	120	892.17
RICHEMONT B	1300	1370	1020	6786
ROCHE B	11750	13000	10800	18800
ROCHE GSH.	6670	7085	5260	45482.72
SANDOZ B	733	775	639	2074.39
SANDOZ R	731	769	612	25613.5
SCHINDLER R	1200	1820	1170	901.2
SMH B	603	874	550	2182.26
SMH R	134.5	188	124.5	2021.53
SULZER R	690	1040	690	1518
SURVEILLANCE B	1790	2245	1620	2208.86
SURVEILLANCE R	348	418	319	1113.6
SWISS BANK CO B	388	434	338	9280.96
SWISS BANK CO R	194	217	166.5	5350.91
SWISS RE. R	769	811	515	9526.37
SWISSAIR R	670	888	605	1452.56
UNION BANK B	1044	1290	1001	21877.02
UNION BANK R	248	335	228	5475.09
WINTERTHUR IN. B	663	750	609	975.27
WINTERTHUR IN. R	651	710	566	4705.43
ZURICH IN. B	1192	1406	1129	4493.84
ZURICH IN. R	1199	1415	1128	6378.68

JAPAN

ACOM	2270	5272.73	2018.18	332850.06
AISIN SEIKI	1070	1510	1020	296047.56
AJINOMOTO	1000	1370	963	648749.88
ALL NIPPON AIRWAYS	930	1200	902	1341719
AMWAY JAPAN	2970	4700	2550	444386.19
ASAHI BANK	986	1250	920	2288328
ASAHI BREWERIES	1000	1190	942	417659.94
ASAHI CHEMICAL	613	807	555	884154
ASAHI GLASS	1080	1290	1010	1263091
ASHIKAGA BANK	630	820	618	391872.56
AUTOBACS SEVEN (OK)	9190	14400	8500	339938.06
BANK OF TOKYO	1400	1690	1210	2835181
BRIDGESTONE	1300	1690	1260	1003635.94
CANON	1370	1800	1330	1102972
CASIO COMPUTER	910	1390	867	251023.38
CHIBA BANK	821	997	717	638631.19
CHICHIBU ONODA CEMEN	470	682	447	271199.38
CHUBU ELEC.POWER	2350	2780	2200	1734299
CHUGOKU BANK	1590	1850	1510	323660.38

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUGOKU ELEC.POWER	2260	2640	2060	822119.63
CHUO TST.& BANKING	1120	1660	1080	258193.44
COSMO OIL	594	881	572	363373.5
DAI NIPPON PRINTING	1400	2020	1330	1049481
DAI-ICHI KANGYO BK.	1580	2030	1550	4930703
DAIEI	1030	1820	1000	735100.25
DAIICHI PHARM.	1330	1600	1330	361680.19
DAINIPPON INK	395	560	385	313183.56
DAIWA BANK	819	1110	762	1236837
DAIWA HOUSE	1390	1590	1310	665253.94
DAIWA SECURITIES	1020	1860	878	1370512
DDI	750000	1040000	680000	1582499
EAST JAPAN RAILWAYS	430000	529000	412000	1719999
EBARA	1260	1800	1210	362023.19
EISAI	1400	1640	1400	360093.81
FAMILY MART	4130	5641.66	3710	319315.06
FANUC	3740	4890	3420	895056.56
FUJI BANK	1800	2440	1690	5214453
FUJI ELECTRIC	413	598	409	293345.56
FUJI PHOTO FILM	1980	2360	1900	1018947.13
FUJISAWA PHARM.	1040	1190	968	333891.88
FUJITSU	834	1170	785	1515027
FUKUOKA,BANK OF	730	980	698	427896.75
FURUKAWA ELECTRIC	490	775	470	321540.38
GENERAL SEKIYU	890	1050	860	338757.88
GUNMA BANK	970	1200	953	496329.56
HACHIJUNI BANK	1070	1230	1000	612606.94
HANKYU	500	624	498	429164.94
HINO MOTORS	738	1030	670	267443.69
HIROSHIMA BANK	540	675	491	330776.94
HITACHI	845	1110	814	2777632
HITACHI METALS	1040	1330	940	359101.44
HITACHI ZOSEN	400	585	393	400851.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	2730	2050	483772.56
HOKKAIDO TAK.BK.	288	520	284	268248.88
HOKURIKU BANK	623	776	585	427421.5
HOKURIKU ELEC.POWER	2260	2650	2080	488182.38
HONDA MOTOR	1370	1950	1300	1334612
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2300	3320	1940	5408357
ISETAN	1280	2200	1250	282022.25
ISHIKAWAJIMA	376	516	365	488232.13
ISUZU MOTOR	383	559	370	394773.38
ITO YOKADO	4370	5640	4140	1810446
ITOCHU CORPORATION	553	763	501	788212.56
JAPAN AIRLINES	581	773	565	1033563.63
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	17900	9420	495213.69
JAPAN ENERGY	333	492	309	364275.31
JAPAN TELECOM	1880000	3874999	1649999	767039.88
JAPAN TOBACCO INC	830000	1110000	775000	1659999
JOYO BANK	725	915	681	582965.13
JUSCO	1640	2450	1560	506054.63
KAJIMA	834	1030	790	801732
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	2720	2070	2189804
KAO	998	1250	983	598450.56
KAWASAKI HEAVY IND.	345	488	330	464245.75
KAWASAKI STEEL	333	457	306	1082766
KEIHIN ELEC. EXPRESS	575	685	550	285935.94
KEIO TEITO ELEC.	522	600	507	337107.56
KEYENCE	9050	11900	8550	310595.94
KINDEN (OK)	1690	1863.62	1390.9	408385.06
KINKI NIPPON RAILWAY	776	855	740	1220492
KIRIN BREWERY	973	1260	911	1024062.88
KOBE STEEL	248	355	226	703187.5
KOKUSAI DENSHIN	7560	12400	6950	485881.13
KOKUSAI SECURITIES	1120	2120	935	284726.38
KOKUYO	2040	2780	2010	266627.94
KOMATSU	639	993	574	641504.81
KUBOTA	608	759	582	856446.69
KUMAGAI GUMI	423	595	410	287940.25
KURARAY	995	1240	963	309216
KYOCERA	6460	7510	6000	1204273
KYOWA HAKKO	870	1010	814	388315.75
KYUSHU ELEC. POWER	2310	2680	2060	1084498
KYUSHU MATSUSHITA	1840	3210	1750	324483.81
LONG-TERM CREDIT	800	1220	724	1914319
MABUCHI MOTORS	5680	7860	5640	264063.13
MARUBENI	447	578	418	667509.5
MARUI	1290	1990	1210	475081.19
MASPRO DENKOH (NG)	1900	3620	1900	272779.13
MATSUSHITA COMMS.	1870	2900	1790	351765.5
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	1180	953	734349.88
MATSUSHITA ELECTRIC	1390	1920	1230	2915135
MATSUSHITA KOTOBUKI	1820	3640	1810	287814.75
MAZDA MOTOR	387	641	381	417247.88
MITSUBISHI BANK	1870	2860	1850	5585149
MITSUBISHI CHEMICAL	470	583	438	1029162.25
MITSUBISHI CORP.	1000	1320	950	1566829
MITSUBISHI ELECTRIC	605	734	595	1298123
MITSUBISHI ESTATE	956	1290	902	1242015
MITSUBISHI HEAVY	615	828	555	2071324
MITSUBISHI MATERIAL	418	575	384	474046.19
MITSUBISHI MOTORS	786	995	761	704342.25
MITSUBISHI OIL	823	1200	772	369166.44
MITSUBISHI TST.& BKG	1280	1820	1140	1666943
MITSUI & COMPANY	689	883	618	1070064
MITSUI FUDOSAN	930	1300	910	753550.56
MITSUI MARINE	581	883	560	421986
MITSUI O S K LINE	294	450	286	322432.69
MITSUI TST.BANKING	826	1380	751	989786.88
MITSUKOSHI	731	1100	700	351603.63
MURATA MANUFACTURING	3360	4372.68	2890	785836.25
NAGOYA RAILROAD	457	580	451	363899.94
NANKAI ELEC.RY. (OK)	655	910	635	299321.88
NATIONAL HOUSE	1710	1920	1400	292033.75
NEC	898	1300	867	1383314
NEW OJI PAPER	902	1090	869	670140.81
NGK INSULATORS	840	1120	751	298199.94
NICHIDO FIRE&MARINE	697	907	644	298239.25
NICHII	923	1580	880	254268
NIKKO SECURITIES	790	1440	701	1159964
NINTENDO	5320	7290	4700	753630.56
NIPPON CREDIT BANK	486	709	432	843394.56
NIPPON EXPRESS	806	1090	794	865667.63
NIPPON FIRE	551	802	525	319954.63
NIPPON OIL	563	780	530	691498.5
NIPPON PAPER INDS.	622	783	558	589904.75
NIPPON STEEL	331	403	306	2280556
NIPPON YUSEN	523	666	500	605728.06
NIPPONDENSO	1660	2120	1650	1393470
NISHI NIPPON BANK	689	840	669	271224.75
NISHIMATSU	961	1240	930	265476.13
NISSAN MOTOR	629	910	607	1580167
NISSHIN STEEL	425	516	350	432023.5
NISSHO IWAI	424	554	403	332356.56
NKK CORPORATION	234	301	217	824516.88
NOMURA SECURITIES	1620	2550	1460	3179217
NSK CORPORATION	580	793	558	324074.94
NTT	753000	930000	690000	11746798
OBAYASHI CORPORATION	683	842	623	508923.69
ODAKYU ELECTRIC RY.	670	772	657	474768.63
OKI ELECTRIC	565	817	527	345881.63
OMRON (OK)	1620	1900	1450	374187.56
ONO PHARM. (OK)	4210	5250	4180	517451.06
OSAKA GAS	343	508	332	867158.56
PIONEER ELECTRONICS	1800	3040	1700	323225.81
PROMISE	3800	5883.33	3175	374402.56
RICOH	773	1010	735	503601.63
ROHM (OK)	3780	4640	3060	393308.94
SAKURA BANK	1060	1490	1000	3514152
SANKYO (1ST)	1980	2540	1940	801365
SANWA BANK	1720	2340	1570	4989168
SANYO ELECTRIC	480	603	437	936124.69
SAPPORO BREWERY	798	995	781	270011.25
SECOM	5370	6900	5010	609656.06
SEGA ENTERPRISES	3950	7920	3850	396895.94
SEIBU RAILWAY	2980	4530	2750	1291233
SEKISUI CHEMICAL	1010	1150	935	557439.13
SEKISUI HOUSE	1100	1330	1060	745315.31
SEVEN ELEVEN JAPAN	5890	7509.1	5830	2229812
SEVENTY SEVEN BANK	931	1100	923	356228.38
SHARP CORPORATION	1330	1890	1310	1480502
SHIKOKU ELECTRICAL	2240	2620	2110	615170.94
SHIMIZU	841	1100	794	663103.19
SHIN-ETSU CHEMICAL	1590	2300	1460	515716.31
SHIONOGI	793	994	720	278445.94
SHISEIDO	1020	1270	981	408214.06
SHIZUOKA BANK	1010	1490	942	812534.31
SHOWA DENKO	296	383	274	307256.81
SHOWA SHELL	1040	1530	956	340803.81
SONY	4110	6390	4030	1536193
SONY MUSIC ENTMT.	4370	6600	3980	472702.88
SUMITOMO BANK	1720	2270	1610	5402620
SUMITOMO CHEMICAL	452	580	423	732994.56
SUMITOMO CORPORATION	801	1100	742	852584
SUMITOMO ELECTRIC	1090	1600	1000	771458.31
SUMITOMO MARINE	690	1020	683	460547.38
SUMITOMO METAL	267	367	245	839805.13
SUMITOMO METAL MINES	725	998	665	403099.94
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	1790	1040	1430484
SUZUKEN	4700	6133.33	4333.33	272505.94
SUZUKI MOTOR	885	1510	867	397046.31
TAISEI	560	724	534	570903.13
TAISHO PHARM.	1560	2080	1510	529495.13
TAKEDA CHEMICAL	1050	1280	1020	919494.94
TDK	3900	5030	3820	512810.94
TEIJIN	465	604	417	453123.88
TOBU RAILWAY	530	695	520	455095
TODA CORP	860	985	730	276481.25
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	2830	2190	1170064
TOKAI BANK	1000	1410	928	2028979
TOKIO MARINE & FIRE	973	1370	945	1505230
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	3330	2510	3616568
TOKYO ELECTRON	2520	3380	2400	377168.31
TOKYO GAS	380	555	357	1067791
TOKYO STEEL	1820	2740	1680	283980
TOKYU	560	809	538	614779.13
TONEN CORPORATION	1380	1600	1270	892233.31
TOPPAN PRINTING	1150	1550	1050	778319.94
TORAY	580	783	545	812858.06
TOSHIBA	576	870	545	1851936
TOSTEM CORPORATION	3050	3540	2660	666028.19
TOTO	1330	1870	1240	449167.56
TOYO SEIKAN	2650	3440	2630	534557.94
TOYO TRUST&BANKING	794	1330	700	624044.19
TOYODA AUTO LOOM	1490	2060	1420	420164.94
TOYOTA MOTOR	1680	2230	1630	6257577
UBE INDUSTRIES	342	432	315	286544.63
UNY	1570	1820	1400	297185.13
YAMAGUCHI BANK	1540	1900	1500	307999.94
YAMAICHI SECURITIES	582	1000	530	703433.88
YAMANOUCHI PHARMS.	1880	2080	1840	607484.19
YAMATO TRANSPORT	950	1218.17	899.99	345800.88
YAMAZAKI BAKING	1600	2170	1510	352447.94
YASUDA FIRE	575	868	556	510668.94
YASUDA TRUST	649	1030	563	715976.19
YOKOHAMA,BANK OF	747	958	670	849786.94

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	6.4	6.4	3.2	11675.86
AMOY PROPERTIES	6.95	11.3	6.35	15709.78
BANK OF EAST ASIA	21.65	31.87	19.37	19062.45
CATHAY PACIFIC	11.75	13.25	10.3	33658.01
CHEUNG KONG HDG.	35.1	40.7	24.85	77134.19
CHINA LT.& POWER	37.3	44.25	30.4	74251.38
CHINESE ESTATES (HK$	5.9	9	4.47	10090.88
CITIC PACIFIC	19.45	24.95	14.8	39203.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	12.95	7.95	17003.31
DAO HENG BANK GP.	20.6	27.4	16.9	13516.37
GUOCO GROUP	28.9	39.9	24	11584.99
HANG LUNG DEV.	11.25	15	9.5	13809.11
HANG SENG BANK	52.5	60	42.6	101403.75
HEND.INV.	5.75	7.55	3.97	14747.75
HENDERSON LD.DEV.	44.6	51.5	31.6	71181.06
HK.& CHINA GAS	11.35	14.58	9.17	28185.11
HK.& SHAI. HOTEL	9.45	12.7	7	10195.58
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	23.9	13.6	45503.98
HK.TELECOM	15.2	17	13.25	169522.31
HONG KONG ELECTRIC	25.15	27.35	18.95	50811.37
HOPEWELL HDG.	5.4	8.15	5.05	23316.95
HSBC HDG. (HK$)	91	95.75	71.25	159241.5
HSBC HOLDINGS ($)	91.25	91.25	71.2	0.09
HUTCHISON WHAMP.	34.6	39.2	25.05	125219.75
HYSAN DEV.	16.85	25	13.55	17009.52
NEW WORLD DEV.	21.2	28.25	15.25	33778.84
SINO LAND CO.	5.5	8.27	4.57	12761.04
SUN HUNG KAI PROPS.	53	60.5	38.1	123200.56
SWIRE PAC.CL.B.	8.5	10.65	6.35	26206.33
SWIRE PACIFIC A	53.75	65.75	38.3	52186.11
TV.BROADCASTS	28.15	37.7	25.6	11823.11
WHARF HDG.	25.05	34.8	21.25	54232.51
WHEELOCK	12.9	19.3	10.4	26033.32

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8	9.2	7.7	2025.01
CEREBOS PACIFIC	8.05	8.75	7.2	2500.99
CITY DEVELOPMENT	7.85	8.9	5.75	6088.58
CYCLE & CARRIAGE	12.5	14.2	9.55	2915.08
DBS LAND	3.62	5.2	3.28	2873.2
DEV.BANK OF SING.	10.1	11.6	9.55	6696.91
FRASER & NEAVE	15.2	19.1	12.9	3604.12
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	38	29	1669.5
GT.EASTERN LIFE	24.7	29.1	24	2400.25
JARDINE MTSN. (US$	8.45	9.84	6.47	6140.4
JARDINE STGC. (US$	3.4	4.34	3	3212.05
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	4.52	3.9	1968.98
KEPPEL CORPORATION	11.6	13.5	10.3	5781.03
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	12.1	9.85	9108.96
OVERSEAS UNION BANK	6.25	7.35	5.75	3858.46
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	13.7	9.05	2147.95
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	8.9	7.3	10388.62
SINGAPORE AIRLINES	8.15	9	7.25	10452.75
SINGAPORE LAND	8.6	9.6	6.8	2957.15
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	17.1	14	4245.42
SINGAPORE TELECOM	2.62	3.58	2.62	39952.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.65	3.58	2.65	40409.84
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	5.55	3.48	2450.88
UNITED INDL. CORP.	1.3	1.52	1.1	1757.08
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	11.5	9.5	8162.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	27	31	20.3	5197.5
DCB HOLDINGS	6.05	7.55	4.72	4696.87
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.1	20	15.2	3994.9
GENTING	22.4	24.8	18.67	15725.06
GOLDEN HOPE PLTN.	4.3	5.25	3.68	4302.67
HICOM HOLDINGS	4.98	8.25	4.74	5138.71
HONG LEONG CREDIT	10.3	18.9	9.3	3542.36
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	5	3.06	3900
LEADER UNIVERSAL HDG	8.55	10.2	7.56	3690.8
MAGNUM CORPORATION	4.54	6.85	3.8	4519.57
MALAYAN BANKING	16.8	18.8	14.1	19110.15
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	8.35	5	5670
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	8.2	5.8	6498.37
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	17.2	15.3	3939.6
PROTON	8.4	10.6	7.65	4268.73
PUBLIC BANK	3.48	4.76	3.18	3964.04
RENONG	3.74	4.24	2.38	6112.48
RESORT WORLD	12	17.9	12	13099.26
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	19.1	15	4882.55
SIME DARBY	6.35	6.79	5	11938.14
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.8	11.8	6.4	4594.01
TELEKOM MALAYSIA	16.9	22.4	15.7	33693.13
TENAGA NASIONAL	10.5	14.9	9	31823.63
UNITED ENGINEERS MAL	14.7	15.1	10	7966.4
YTL CORP.	11.5	12.6	7.33	3750.76

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.5	2.6	2.06	5000
AMCOR LTD.	10.1	10.1	8.48	6015.73
ANZ BANK	5	5.02	3.65	6767.9
BORAL	3.6	3.76	3.16	3943.2
BRAMBLES INDS.	13.7	14.98	11.4	2989.48
BROKEN HILL PTY.	19.48	20.64	16.18	31602.72
BTR NYLEX	2.73	3.23	2.22	7328.96
CMWL.BK.AUST.	9.2	9.32	7.18	4155.22
COCA-COLA AMATIL	9	9.68	7.92	3438.99
COLES MYER	4.6	4.84	3.93	5383.29
CRA	19.16	20.44	15.92	11404.94
CSR	4.32	5.14	4.12	3916
FOSTERS BREWING GP.	1.18	1.33	1	3854.7
LEND LEASE	17.12	17.68	15.48	3608.23
MIM HOLDINGS	2.05	3.33	1.74	3214.9
NAT.AUST.BANK	11.82	12.22	10.02	16178.23
NEWS CORP.	6.7	6.7	4.7	12472.19
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.05	6.08	4.04	5631.24
PACIFIC DUNLOP	3.5	5.1	2.7	3785.62
PIONEER INTL.	3.19	3.45	2.67	2815.8
TABCORP HDG.	3.02	3.02	2.09	9060
WESTERN MNG.(WMC)	7.7	8.39	6.29	8499.71
WESTPAC BANKING	5.08	5.08	4.05	9247.55
WOODSIDE PTL.	5.58	5.75	4.18	3720
WOOLWORTHS	3.03	3.23	2.7	3106.77

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.75	83.88	67	6308.38
ABBOTT LABS.	39	39	26.88	31273.32
AETNA LF.CLTY.	58.25	58.88	43.25	6564.71
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	30.13	22.63	12832.77
ALBERTSONS	32.13	32.38	26.13	8152.81
ALLIED SIGNAL	40	40	30.88	11325.28
ALLSTATE CORP.	28.75	29.13	22.88	12916.62
ALUMINUM CO.AM.	44.75	45.12	32.5	8005.54
AMER.BRANDS	38.63	39.75	30.38	7372.35
AMER.EXPRESS	35	35.38	25.5	17355.3

* بإستثناء اليابان - بلايين



لا بديل من "بيت العرب"

المنجي الفقيه *

■ «إن الأمر الجدير بالتاكيد ان الدول العربية كلها، وبدون استثناء اظهرت رغبة صادقة في الحفاظ على جامعة الدول العربية لادراكها جميعاً أن هذه الجامعة هي بيت كل العرب (...) وان التجارب التي مرت بالأمة العربية اثبتت انه لا بديل عنها» في هذه الكلمة التي قالها معالي الأمين العام للجامعة الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد، يوم انتخابه اميناً عاماً خامساً للجامعة وفاء لما عبّر عنه مؤسسو الجامعة في اعلان التاسيس في آذار (مارس) ١٩٤٥، اي قبل ٥٠ عاماً، وهو ان هدف الجامعة «جمع شمل الدول العربية، وتوحيد جهودها، وتوجيهها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة، وصلاح احوالها، وتامين مستقبلها، وتحقيق امانيها وآمالها».

إن الجامعة العربية، وهي اقدم منظمة اقليمية ودولية في العصر الحديث إذ انشئت قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، وعلى رغم الأزمات القاسية التي ولجهها ويواجهها العالم العربي لانه من اكثر مناطق العالم حساسية، قد انجزت الكثير: فالعمل العربي المشترك يشمل مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وإن كان الجانب السياسي يبدو بارزاً، صعباً بحكم تعقيداته، فإن جانب التنمية، في مفهومها الشامل، ما فتئ يتسع بين اهتمامات الجامعة لإيمانها بما بين الأمن والانماء من تفاعل، وبما في الكرامة من ترابط بين الروحي والمادي، وقاية لمجتمعاتنا مما قد يصيبها من هزات عنيفة تمزقها. وان كانت المنجزات لا تلبي العديد من التطلعات، وعلى رغم العيش المتواصل داخل الجامعة مع جدلية الرغبة والممكن، فإنه لا مجال للشك، لا حلماً بل واقعاً، في قدرات امتنا العربية التي تعتز بالانتماء اليها، تاريخاً وحضارة.

فالوطن العربي بدوله الاثنتين والعشرين، وامتداده الذي يمسح ١٤ مليون كلم٢، وعدد سكانه الذي يبلغ ٢٤٠ مليوناً، وحجم انتاجه الاجمالي السنوي الذي يبلغ ٤٧٠ بليون دولار، مليء – على رغم تقلص المداخيل – بموارد حيوية بشرية وطبيعية، ويحتل مواقع جغرافية استراتيجية. وما فتئت الجامعة تؤكد على ان التعاون التنموي، الذي صار واقعاً ملموساً في العديد من المجالات على رغم بطئه حيناً وتعثره حيناً، يفرض نفسه في عالم لا مكان فيه للكيانات الصغيرة الضعيفة. وبإيمان شعوبنا وإرادة دولنا، فإن امتنا العربية، في ظل جامعتنا، قادرة على ان تكون تجمعاً سياسياً واقتصادياً له مكانته في النظام الدولي الجديد وفي صنع السياسات الدولية.

وذلك هو ما تعمل من أجله الأمانة العامة للجامعة، وبعثاتها، والمنظمات والمجالس الوزارية المتخصصة ومؤسسات العمل العربي المشترك وفي تونس منها ١٥ مؤسسة مهمة وحيوية، تجدّ كلها، برئاسة لخوة اكفاء بررة، بغية تعزيز التعاون بين الدول العربية وتطويره في نطاق تصور مشترك للاهداف والمصالح.

وتولي الجامعة – في خضم مشاغلها – جليل اهتمامها للشباب الذي هو الأمل في تجديد الحياة العربية وكسب رهان المستقبل.

كما انها حريصة، بانتمائها الى أمة تزكي العلم عبر تاريخها الطويل عقيدة وحضارة، على شؤون الثقافة، وعلى حوار الثقافات كأمر جوهري لنمو الحضارة الانسانية، تلك كإكبارها للمفكرين المعبرين عن ضمير الامة، لأن قيم الماضي لا تبقى ولا تتجدد الا بتواصل الابداع الحر، ولأن عالم اليوم عالم يحكم العلم فيه والتقنيات كثيراً من مقدرات المجتمعات.

ويحتل السلام، بحكم ظروف تاريخية، منزلة رئيسية من اهتمامات الجامعة ودولها التي اكدت ارادتها على مواصلة المسيرة السلمية. وحتى لا يكون ثمن السلام ثقيل الوطاة، ومستقبله مليئاً بالانتكاسات، تعمل دولنا والسلطة الفلسطينية، مع اصحاب العزائم الصادقة، على أن يكون السلام عادلاً شاملاً، قاعدته الشرعية الدولية، ومرماه الانسحاب الكامل، واقامة الدولة الفلسطينية، وهدفه الأمن والأمان والتنمية.

ولا تغفل الجامعة عما يشهده العالم من تبدلات مهمة، أبرزها تغير موازين القوى ومخاض ولادة النظام الدولي الجديد. وعلى رغم الانفراج الدولي فإن صراعات لم تنته، وفي منطقتنا منها نصيب. وعلى رغم ذلك فإن إيماننا بالتعاون الدولي – على هناته – دائم، متواصل لمساهمة امتنا في مسيرة الحضارة الانسانية، وتعزيزاً لقيم السلام والحرية والديموقراطية. ولعل خمسينية الجامعة في تزامنها مع خمسينية الأمم المتحدة فرصة يلتقي فيها حول الأمين العام للأمم المتحدة المسؤولون عن مختلف التجمعات الاقليمية لتقيم هيكلة التنظيم الدولي، غاية تطويرها، واكسابها مزيداً من الفاعلية، وتجنيبها هنات الثقل والازدواجية، والتشتت، والضعف. وإن ادركنا انه ليس مصادفة تاريخية ان تواجه امتنا العربية تحديات وظروفاً صعبة، ادركنا ان الجامعة هي البيت العربي الذي فيه وبه نقوى على هذه التحديات:

– بمصالحة هي سبيلنا الى تضامن عربي حقيقي يعتبر بالعثرات والكبوات حتى لا تتكرر، وحتى يزداد هذا التضامن مع الأيام صلابة وقوة، وقد تحقق من هذه المصالحة الكثير وستتواصل المساعي الخيرة إذ حان ان تزول المعاناة التي أثقلت كاهل العديد من شعوبنا.

– بالمزيد من مقومات الأمن القومي في مفهومه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي العسكري، وهو لا يتعارض مع الأمن الوطني بل يعززه، فيتكامل الأمان مع النماء.

– باصلاح الجامعة ميثاقاً وانظمة واسلوب عمل، فتقوى الارادة السياسية، ويحسن صنع القرار، ويسهل التنفيذ، بما يجعل الجامعة تواكب التطورات التي جدت ويمنحها فاعلية أكبر.

– باقامة محكمة عدل عربية نلتزم بأحكامها كجهاز قضائي عربي.

– بانشاء قوات حفظ سلام عربية تتصدى للنزاعات قبل استفحالها.

– بتواصل توثيق العلاقات مع التجمعات الجهوية كمجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد المغرب العربي، اذ فيها محافظة على جوهر الاهداف، وتجديد للغايات، وتكامل للامكانات، وتفاعل بين القطري والجهوي والقومي.

– بتكثيف التعاون التنموي لانه طريقنا الى القوة والمناعة.

ولم تفتأ تونس تساهم – بقيادتها الجليلة – دائب المساهمة في ترتيب البيت العربي، وتنزّل البعد العربي الأصيل منزلة متميزة، وهي تعطي الجامعة ومركزها (الذي هو المركز الوحيد في تاريخ الجامعة) والعديد من منظماتها التي اتخذتها مقراً لها، فلها ولرئيسها تقدير عميق، وامتنان جزيل، وللتعاون النموذجي مع وزارات الحكومة التونسية الموقرة، وللصلات الأخوية الحميمة مع السفارات العربية، ولعلاقات المودة والتقدير مع السفارات الأجنبية وممثليات المنظمات الدولية، ولدعم الاعلام اذاعة وتلفزة، وصحافة، ووكالات: جميل العرفان.

وللآباء المؤسسين بناة بيت العرب الأوائل الخلود، وللذين اعطوا في حياتهم المديدة ويعطون للعمل العربي المشترك من عزمهم وجهدهم، هنا معنا، وفي مختلف دروب عالمنا العربي، الاعتراف والتقدير. ويجحد فضل ربه تعالى من يجحد فضل عباده. هذه شؤون هي من اعز الشؤون العربية في نهاية قرن التحولات وما اعمقها، ومطلع قرن التحديات وما اعظمها، وإن حققت دولنا الكثير مما كان حلماً عند تاسيس الجامعة، فإن جدنا العظيم عبدالرحمن ابن خلدون الذي وصفه العلامة ارنولد تويبني بانه كان شعلة مضيئة في ظلمات القرون الوسطى ينبهنا الى انه «من الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الاحوال في الأمم والأجيال (...) ذلك ان احوال الأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة، ومنهاج مستقر، وانما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال الى حال».

* الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس مركز الجامعة في تونس. والمقال نص كلمة القيت في احتفال بعيد الجامعة أقيم في العاصمة التونسية.

الحقيقة والتجني على الاسلام في اعلان ويلي كلايس

فؤاد عبدالسلام الفارسي *

■ فوجئ العالم الاسلامي في الفترة الاخيرة بتصريح مريب بثته وكالات الانباء الغربية لواحد من كبار المسؤولين في مؤسسة عسكرية غربية معروفة. ولقد اثار ذلك التصريح موجة عارمة من السخط والاستياء إذ قال المستر ويلي كلايس السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) ان الحركات الاسلامية باتت تشكل خطراً على الأمن الأوروبي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لأنها تتخذ من اوروبا والحضارة الغربية عدوها الرقم واحد كما انها تعتمد العنف والتطرف والارهاب منهاجاً مفضلاً في تعاملها مع الآخرين.

واضاف المسؤول الغربي، الذي لم ينف صدور هذا الحديث على لسانه – وان كان حاول فيما بعد الاعتذار عنه وتخفيف آثاره – انه لا بد من مواجهة هذا الخطر القادم بما يناسبه من الاستعداد. واقترح لذلك خطة من شقين، اولهما ان يقدم الحلف للحكومات التي تعاني من وجود الجماعات الاسلامية والحركات الاصولية فوق اراضيها كل المساعدات العسكرية اللازمة لتمكينها من التعامل مباشرة وبشكل فاعل مع مثل هذه الجماعات والقضاء عليها.

اما الشق الثاني فيتمثل في تشكيل حلف دفاعي اوروبي – اميركي (لعله يعني بذلك حلف الناتو نفسه) ينضم اليه عدد من الدول العربية، على ان يكون الحلف مستعداً للتدخل العسكري المباشر في اي بلد عربي قد تنجح الحركات الاسلامية المذكورة في الاستيلاء على الحكم فيه.

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة، وبالذات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الانظمة الشيوعية في أوروبا ان جهات معينة بدأت محاولات نشطة تسعى لتشكيل راي عام عربي يختلط في ذهنه معنى «الاسلام» كعقيدة سماوية رفيعة ذات مبادئ سامية ودستور سماوي علني واضح الاحكام والتشريعات استفادت منه البشرية بصفة عامة واخذ عنه العديد من الحضارات الحديثة تحت مسميات مختلفة، وبين ما اطلق على الاسلام من مصطلح «الاصولية»، وهو مصطلح غريب عن الاسلام وقرنوه بالعنف والتطرف والارهاب.

وهذا هو ما دفعني الى كتابة هذا المقال، آخذاً ما جاء بتصريح المستر ويلي كلايس مأخذ الجد باعتبار انه يمثل مرحلة التطبيق العملي لما سبق التمهيد له على الوجه المشار اليه اعلاه، خصوصاً اذا علمنا انه كثيراً ما لوحظ ان البعض قد اصبح يطلق مسمى «الاصولية»، وهو يعني الاسلام، مثلما فعل سكرتير حلف الاطلسي هذا، وان البعض يطلق مسمى «الاسلام» وهو يقصد «الأصولية» المقترنة بالعنف والتطرف والارهاب، مثلما فعل الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون، ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر، واستاذ العلوم السياسية في جامعة هارفارد صامويل هانتنغتون. وهنا تكمن الخطورة في تقديري، إذ يمكن محاربة الاسلام تحت اسم محاربة الاصولية، وذلك بعد ان يختلط الأمر فيصبح التفريق بينهما مستحيلاً. وهذا هو ما أظنه الهدف الحقيقي والمقصود من جانب العديد من الجهات الغربية، وقبلها من الصهيونية. ومع اننا سبق وان سمعنا مثل هذه الاصوات على الوجه السابق ايضاحه من الرئيس نيكسون والسيدة ثاتشر، الا ان كلاهما قال ذلك وهو خارج السلطة، ومن ثم كان مجرد رأي شخصي يبديه صاحبه من دون اي تأثير على غيره.

اما عن حالة المستر كلايس، فمختلفة كل الاختلاف، لانه يعمل موظفاً في مؤسسة عسكرية، بل رئيساً لهذه المؤسسة. ومن ثم فإن ما يبديه من آراء لا بد أن تكون معبرة عن سياسة المؤسسة التي يديرها، والا فانه يكشف عن تعارض بين هذه السياسة وقناعاته الشخصية، في حين انه يستطيع من موقعه الوظيفي ان يستخدم امكانات المؤسسة التي يعمل فيها لخدمة اهدافه هو وليس اهداف المؤسسة وسياساتها. ولعل هذا يفسر موقف الحلف المتردد من قضية الصراع الصربي – البوسني – الكرواتي.

ومبلغ علمي ان المستر كلايس ليس مؤهلاً لاصدار مثل هذه الفتاوى والاحكام، وهذا بالذات هو مبعث دهشتي ودهشة الكثيرين، خصوصاً انه سارع باتخاذ الخطوات التمهيدية فعلاً لتنفيذ اقتراحه المشار اليه، ولم يترك الفرصة حتى لمجرد مناقشة الاقتراح او الحصول على موافقة الدول المعنية، وكأنه كان واثقاً كل الثقة من ان في امكانه الحصول على هذه الموافقة وقتما يشاء، او ربما انه بغير حاجة الى مثل هذه الموافقة اساساً. لهذا نجد ان المحللين ذهبوا في محاولاتهم تفسير هذا التصرف الغريب مذاهب شتى، منها على سبيل المثال:

١ – ان السكرتير العام للناتو يتحرك في هذا الاتجاه مدفوعاً من جماعتي ضغط لا قدرة له على مقاومتهما، اولاهما هي لوبي صناع الاسلحة الذي فقد الكثير من مصالحه الضخمة في ظل الظروف الجديدة التي انخفض فيها الطلب العالمي على السلاح، وانكماش ميادين تجربته وتطويره. ومن ثم اصبح البديل الوحيد عن افلاس هذه المؤسسة الرهيبة الابقاء على قدر من التوتر الدولي وخلق بؤر صراع جديدة. اما جماعة الضغط الثانية فهي اللوبي الصهيوني الذي يرى الاسلام ومبادئه السمحة عائقاً كبيراً في طريق اطماع اسرائيل، وعقبة كاداء تعرقل سيرها قدماً نحو تنفيذ مخططاتها في المنطقة.

٢ – ان الكراهية العميقة للاسلام كدين، والرغبة الدفينة في الانتقام من المسلمين كبشر، تعد هدفاً استراتيجياً قديماً لم يبرح الضمير الغربي بصفة عامة، والأوروبي بصفة خاصة، منذ الحروب الصليبية.

٣ – واخيراً فهناك من يرى ان اعلان السكرتير العام لحلف الناتو ينطلق من كل هذه الاسباب المذكورة مجتمعة، بالاضافة الى سبب آخر على قدر كبير من الاهمية، هو ان تطويع شعوب العالم الثالث فكرياً وثقافياً واجتماعياً، واخضاعها لمفردات الحضارة السائدة في العالم الغربي، هدف استراتيجي ومبدأ اساسي يتبناه الحزب الديموقراطي الحاكم في الولايات المتحدة حالياً. وتحظى الشعوب العربية والاسلامية بوضع خاص متميز في بؤرة الاهتمام بتحقيق هذا الهدف نظراً لأن الاسلام – عقيدة هذه الشعوب – يختلف تشريعياً في مواضع كثيرة مع قيم ومبادئ الحضارة الغربية السائدة مثل احكام الزواج والطلاق والأسرة والمواريث وتحريم الزنا والربا والخمر وغير ذلك.

دعونا نركز قليلاً على نقطة اكثر اهمية وهي البحث عن مدى الصدقية في ما تضمنه تصريح السيد كلايس من احكام جزافية مثل عداء الاسلام للحضارة الغربية وكونه خطراً يتهدد الأمن الأوروبي.

سبق ان كتبت قبل نحو أربع سنوات مقالاً أوضحت فيه ان كائناً دولياً يعيش مثل الكائنات الطويلية على الصراع الذي كان قائماً بين الشرق والغرب، وكان هذا الكائن يستثمر ظروف الحرب الباردة لتحقيق مصالحه بشكل انتهازي خبيث. وقلت في تلك الوقت ان انهيار الاتحاد السوفياتي وزوال حلف وارسو اصاب هذا الكائن بالضرر (حسب مقاييسه) ومن ثم فقد بدأ يخطط لاستبدالهما بالاسلام لزرعه في اذهان الرأي العام الغربي كعدو جديد للغرب والحضارة الغربية. وقلت ان الهدف من تسويق هذه الفرية واضح كل الوضوح، وهو ضمان استمرار الصراع في المنطقة ومن ثم توفير البيئة المناسبة والمناخ الملائم لنمو هذا الطويلي وامداده بأسباب الحياة.

يبدو ان المخطط قد نجح إذ ارتفعت الاصوات المنادية بالنظرية الجديدة. وقد رأينا كيف تبناها الرئيس نيكسون ورئيسة وزراء ثاتشر، ثم اخيراً وليس آخراً كيف صاغها البروفيسور هانتنغتون في شكل نظرية اطلق عليها اسم «صراع الحضارات» أو «صدام الحضارات»، وذلك قبل ان يعلن كلايس مؤخراً ايمانه بهذه النظرية ونزوعه الى العمل الفعلي لتحويلها الى واقع وحقيقة تفرض نفسها على الجميع.

واكتفي هنا بشهادة واحد من اهلها. فلقد نقلت الينا وسائل الاعلام مؤخراً خبراً من باريس مفاده ان السيد جاك شيراك عمدة باريس الحالي ورئيس وزراء فرنسا السابق واقوى المرشحين لمنصب الرئاسة الفرنسية في الانتخابات التي ستجرى في وقت لاحق من هذا العام، رفض رفضاً قاطعاً الخلط المتعمد الذي يروج له بعض الجهات المعروفة الانتماءات للربط بين الاسلام والتطرف، او بين الاسلام والارهاب. وقول شيراك هذا ليس الوحيد، بل قال بمثله العديد من الشخصيات الغربية المحترمة، منها على سبيل المثال الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

اما في ما يتعلق بمقولة ان اوروبا اصبحت تشعر بالخوف من ان تصبح هدفاً محتملاً لهجوم صاروخي او غير صاروخي من جانب اية دولة عربية او اسلامية، الأمر الذي دعاها الى التفكير في اقامة حاجز دفاعي للصواريخ يتكلف اكثر من ثلاثين بليوناً من الدولارات، وعلى رغم ان الأمر بهذا الشكل يصبح مضحكاً ومثيراً لأقصى درجات السخرية والاستهجان لما ينطوي عليه من مغالطة ساذجة، فسوف اكتفي هنا ايضاً بشاهد من اهلها هو المفكر والمستشرق الفرنسي روجيه غارودي في كتابه الأخير الذي أقتطف منه الفقرات الآتية: «ان أقرب التعريفات للتطرف انه الادعاء بمعرفة الحقيقة والانفراد بهذه المعرفة. ومن ثم فان المتطرف هو الشخص الذي يرى ان من حقه، بل ومن واجبه ان يفرض رأيه على الآخرين، حتى ولو من خلال القوة».

ثم يستطرد غارودي: «ومن هذا المنطلق مارس الغرب التطرف وكان أول المتطرفين والارهابيين عندما قام بغزو الشعوب الاخرى واستعمار بلادها مدعياً ان هذا حق له وواجب عليه باعتباره شعباً متفوقاً وعنصراً متميزاً. كما أعطى الغرب لنفسه الحق في نشر دياناته وفرض قيمه الثقافية والاجتماعية على الشعوب التي استعمرها.

وفيما يتعلق بالتطرف الديني – والكلام لا يزال لغارودي – فقد عرفته أوروبا وذاقت ويلاته الأقليات التي عاشت في هذه المنطقة سواء من يهود او مسيحيين او مسلمين، حيث شهد هؤلاء مجازر رهيبة على ايدي الملوك والحكام الأوروبيين المتطرفين، والتاريخ يشهد ايضاً على العديد من هذه المجازر، مثل تلك التي حدثت عقب انتصار الملوك الأوروبيين على المسلمين وسقوط غرناطة، بينما كان اليهود يتمتعون بكامل حقوقهم الانسانية تحت ظل الحكم الاسلامي في اسبانيا».

ونخلص الى القول ان الادعاء بان الاسلام هو العدو الجديد للغرب وللحضارة الغربية هو ادعاء كاذب ومفضوح وليس عليه اي دليل، وانما هو جزء من مؤامرة تهدف الى احتواء العالم الاسلامي ككيان والسيطرة على مقدراته وكبح قدراته على مواجهة الظلم والاستغلال والهيمنة.

واذا اردنا ان نجعل ما يمكن استخلاصه من ملاحظات حول هذا الموضوع فسوف نجدها كالآتي:

١ – هناك أدلة دامغة تقطع بأن اسرائيل هي مدبرة خطة نشر مقولة ان الاسلام هو عدو الغرب الجديد والخطر القائم على الحضارة الغربية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط النظم الشيوعية في اوروبا الشرقية.

٢ – ان تركيز اسرائيل على نشر هذه النظرية في العالم الغربي بالتحديد هو امر مقصود بسبب وجود الكثيرين ممن يحملون مشاعر معادية للاسلام ذاته كدين، وللمسلمين كمجتمع متماسك لم تنجح محاولات تطويعه للانحلال والتفكك الاجتماعي مثلما حدث في الغرب، حيث لم يزل الدين الاسلامي وعقيدته السمحة أقوى عوامل التوحد والترابط بين المسلمين خلافاً لكثير من العقائد والديانات الاخرى التي تفككت اواصرها وبهتت معالمها في اذهان ابنائها.

ويكفي ان نذكر هنا ان الدول الغربية لم تحرك ساكناً ولم يطرف لها جفن عندما قال وزير اعلام جمهورية صربيا انهم (اي الصرب) في صراعهم مع البوسنة، انما يمثلون طليعة الحرب الصليبية الاخيرة لاستئصال شأفة الاسلام من فوق الأرض الأوروبية. بل اكدت اوروبا خصوصاً ودول الغرب عموماً ان الرجل تحدث بلسان حالها، وذلك من خلال سلوكها الذي اتسم بالكثير من الخبث والدهاء لضمان تمكين الصرب من انهاء مهمتهم على الوجه الاكمل، وحرمان المسلمين من الحصول على السلاح للدفاع عن انفسهم.

٣ – يشهد التاريخ بأن الدول الأوروبية تحديداً هي التي كانت مصدر الخطر الدائم والوحيد على البلاد العربية والاسلامية، حتى اننا لا نكاد نجد من بين تلك الاخيرة من لم تتعرض للغزو الاستعماري الأوروبي.

٤ – أخيراً، واستناداً الى ما انكشف من دوافع خطة التحريض واشاعة الكراهية ضد الاسلام، وما تم من مراحل تنفيذها حتى الآن بحجة مكافحة الارهاب، يتبين انه قد تم التحضير لذلك من خلال الخلط بين الاسلام والتطرف والارهاب، واستخدام الالفاظ المطاطة والمصطلحات غير المحدودة المعاني التي يمكن تفصيلها على أي قياس، وهذا هو مصدر الخطر الذي يؤرقني مثلما يؤرق الكثيرين من المواطنين المخلصين.

* كاتب سعودي.

الطمأنينة

■ من المسلّم به ان سورية هي الناخب الأول في الرئاسة اللبنانية. «الشريك الدولي» يعترف بذلك. يطالب، ربما، بأن يؤخذ رأيه ولكنه غير مستعد للدخول في منافسة ناهيك عن خوض معركة. مزاجه العام لا يقود الى ذلك والتطورات الاقليمية تشجعه على هذا «التواضع». ثم انه يدرك، تماماً، ان حصته في الاختيار لن تؤدي الى خرق سقف محدد جداً. «الناخبون المحليون»، اذا وجدوا، يتصرفون على هذا الأساس ولا ينتظرون سوى «كلمة السر» من اجل رد الجميل الى من أثبت، سابقاً، انه «الناخب الأول». يعتبرون مجرد وجودهم، حيث هم، دليلاً ساطعاً على هذه الحقيقة ومقدمة من اجل تنظيم «التناسل» شبه البيولوجي. ثمة اعتراضات على هذا الواقع غير انها لا ترقى الى مستوى المعارضة وهي من النوع القابل للالغاء عبر حكومة جديدة أو برلمان جديد.

انطلاقاً من ذلك يمكن الحسم في ان دمشق قادرة على تعديل الدستور اللبناني من اجل التمديد للرئيس الياس الهراوي أو التجديد له. ليس السؤال عما اذا كانت نافذة كفاية من اجل ذلك بل عما اذا كانت مضطرة اليه. ومبرر طرح هذا السؤال ان الحجة المستخدمة تدل على شعور قوي – بالضعف! وهو شعور غير جائز لمن كان بهذه القدرة. تقول هذه الحجة ان سورية تشعر بالاطمئنان الى الرئيس الهراوي ولذلك فانها تنوي تعديل الدستور من اجل ابقائه في موقعه خلال السنوات المقبلة.

يجب الاعتراف بأن هذه الحجة غير كافية لاختيار بهذه الأهمية وهي ليست في صالح الهراوي لأنها تختصره كثيراً، ثم انها توحي بأن دمشق لا تطمئن الى غيره وتخشى ان يخضع أي رئيس جديد لضغوط من «بيئته» أو لاغراءات اخرى. وهنا وجه الغرابة في هذا السلوك خصوصاً ان الطاقات المطلوب حشدها من اجل التعديل الدستوري هي نفسها القادرة على انتقاء رئيس «مطمئن».

لقد شاركت سورية على مدى عقود في صناعة الحياة السياسية اللبنانية ثم انفردت في ذلك منذ سنوات. وأثمر ذلك تطبيقاً خاصاً لـ «اتفاق الطائف»، ومعاهدات، كما انتج بنى ومؤسسات، وأدى الى ربط المسارين تماماً، والى امتلاك قدرة خاصة على الفصل في أي خلاف لبناني سواء كان هزلياً أو جدياً. ولقد كان متوقعاً ان يؤدي ذلك كله الى «اطمئنان» دمشق الى نتائج سياستها في لبنان. وثمة دلائل كثيرة تشجع على مثل هذا الاعتقاد. فالطبقة السياسية اللبنانية، مع استثناءات قليلة جداً، مقتنعة بخصوصية العلاقة مع سورية، وهي تكتفي بالشكوى ولا تلجأ الى المعارضة وتتجرأ على «توجهات» من غير مساس بـ «الثوابت». تستطيع سورية ان تغرف منها ما شاء لها من رؤساء ووزراء ونواب. والمنطقي ان تكون دمشق مرتبكة في الاختيار من كثرة العرض بدلاً من ان تكون محكومة بالاقدام على مناورة توسع الهامش، في الشكل، غير انها تجعله ضيقاً جداً في العمق.

هل تعني شدة الاطمئنان الى الرئيس الهراوي ضعف الاطمئنان الى اللبنانيين والى المرشحين للموارنة بصورة خاصة؟ اذا كان الجواب بالايجاب فهو يدل على وجود هوة بين القوة الفعلية وبين الشعور بها. وهذا أمر غير مفهوم فضلاً عن انه يوحي باستحالة الجمع بين «تغيير ضمن الاستمرارية» يلبي بعض الحاجات الداخلية، وبين القدرة على ابقاء «الاطمئنان» بعيداً عن هذه «الشخصنة».

اذا مارست دمشق قوتها بهذا الشكل الضعيف فان هذا سيدفع لبنانيين كثيرين الى التساؤل عما يجب القيام به، فوق ما قاموا به، من اجل ان يصبحوا مبعثاً لـ «الطمأنينة».

جوزيف سماحة

السلام والوقت

■ مثلما يعتمد احراز تقدم في المفاوضات بين سورية واسرائيل على حل الخلافات الكبيرة القائمة بينهما بشأن الترتيبات الأمنية، فان عملية السلام بين العرب واسرائيل تبقى مهددة بالانهيار وتظل ناقصة الى حد خطير من دون اتفاق سوري – اسرائيلي يضمن اعادة هضبة الجولان كاملة الى السيادة السورية.

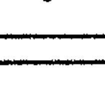
ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقر بأن عملية السلام لا عودة عنها ولا بديل لها أخذ يعقّد مسألة الترتيبات الأمنية ويناور بأمل الحصول على تنازلات من دمشق من خلال مطالب يعتبرها السوريون «تعجيزية» ولا مجال اطلاقاً للقبول بها. وما قول رابين اول من أمس «ان لدى السوريين الوقت ولدينا الوقت ايضاً» سوى جزء من هذه المناورة التي قد يحسب انها عنصر ضغط.

وقد تبين في اعقاب الجولة الأخيرة التي قام بها على المنطقة منسق الجهود الاميركية في عملية السلام دنيس روس ان اسرائيل لا تقبل بمبدأ توازي الترتيبات الامنية وتكافؤها وتقابلها على جانبي خط وقف اطلاق النار الذي كان قائماً في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، على رغم ان الرئيس بيل كلينتون اقر ذلك المبدأ علناً خلال زيارته لدمشق العام الماضي. وأقر السفير روس اول من أمس بوجود «خلافات حقيقية» تفصل بين الجانبين السوري والاسرائيلي في ما يتصل بالترتيبات الامنية التي أكد ضمناً ان لا مجال لأي تقدم قبل حلها.

ويبدو من شروط اسرائيل التعجيزية، ومن ضمنها مثلاً طلب اجراء تعديلات ارضية في خط الرابع من حزيران ٦٧ واشتراط وجود ممرات يصل من خلالها عسكريون اسرائيليون الى محطات للانذار المبكر يفترض اقامتها داخل الأراضي السورية اضافة الى الاصرار على عمق للترتيبات الأمنية في الأراضي السورية يساوي ضعفي عمقها في الجانب الاسرائيلي يبدو من ذلك كله ان التوصل الى اتفاق سلام سوري – اسرائيلي قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة سيكون أمراً صعباً للغاية. وربما اعتقد رابين، خطأ أو صواباً ولاعتبارات سياسية داخلية تتعلق ببقاء او عدم بقاء حزبه في السلطة، ان من الأفضل ارجاء التسوية على الجبهة السورية الى ما بعد انتخابات ١٩٩٦. وسواء اخطأ رابين أو أصاب في افتراضاته على الصعيد الداخلي، فان من الواضح ان هذا لن يغير شيئاً في موقف سورية المعلن بجلاء منذ مدة طويلة، خصوصاً ان دمشق لا تربط عملية السلام «بأي من الانتخابات المقبلة سواء في الولايات المتحدة أو اسرائيل لأن الهدف من السلام شيء مهم، وهو ليس موضوعاً انتخابياً بل يهم جميع دول المنطقة والعالم بأسره» حسب قول وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

ويخطئ رابين في اعتقاده ان لدى الاسرائيليين وقتاً كما لدى السوريين لسبب واضح هو ان اسرائيل هي المطالبة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية بدفع استحقاقات السلام وكلما تأخرت في تحقيق ذلك، كلما قويت شوكة القوى الراديكالية التي لا قبل لاسرائيل بالتصدي لها مهما بلغت قوتها العسكرية التقليدية. وما يجري داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي اسرائيل نفسها وفي الجنوب اللبناني المحتل من عمليات ضد الاسرائيليين ينبغي ان يدفع حكومة رابين نحو استنتاج ذلك.

ماهر عثمان

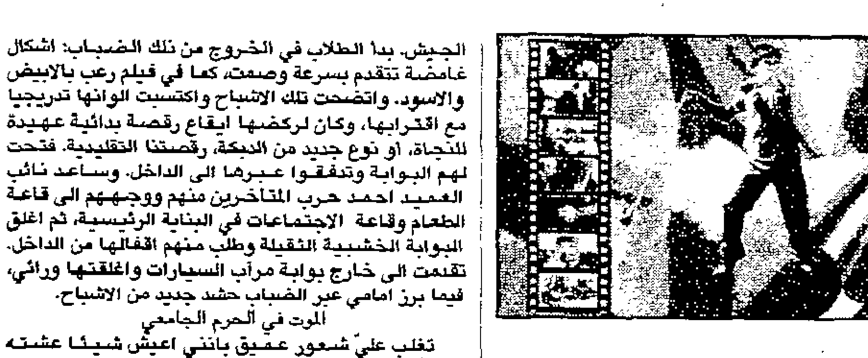
AL HAYAT


الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ، ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ، ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ، ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ، ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ، ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٣ – ٧١ ، ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ، ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مذكرات حنان عشراوي... «هذا الجانب من السلام» (١ من ٦)

طاردنا السلام باصرار لا يعرفه الا المحروم منه



□ الدكتورة حنان عشراوي من ابرز الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية، كانت ضمن الوفد الفلسطيني الى مفاوضات مدريد ١٩٩١، ولعبت دورا رئيسيا في المفاوضات الثنائية مع الطرف الاسرائيلي في واشنطن، وهي حاليا رئيسة هيئة حقوق المواطن الفلسطينية. وتصدر دار «سايمون اند شوستر» الاميركية مذكراتها باللغة الانكليزية، وتنشر «الحياة» في ست حلقات قسما من مذكرات عشراوي.

قبل ١٩ شهرا من اعلان دولة اسرائيل في ١٩٤٨ولدت عشراوي في رام الله قرب القدس حين تلقت تعليمها الابتدائي والثانوي. انتقلت الى بيروت ودرست الادب الانكليزي في الجامعة الأميركية، وكانت هناك عند اندلاع حرب ١٩٦٧ التي ادت الى احتلال الضفة الغربية. غادرت بيروت الى جامعة فرجينيا في الولايات المتحدة واكملت الدكتوراه، وعادت الى الضفة الغربية المحتلة لتعمل في قسم اللغة الانكليزية في جامعة بير زيت.

في الحلقة الاولى تتحدث عشراوي عن الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت نهاية ١٩٨٧.

الانتفاضة – «بدأت ... ولن يوقفها شيء»

■ «بدأت يا حنان، ولا يستطيع شيء وقفها». هكذا قالت ليا تسيميل عندما كنا نعمل سوية على ملفات المجموعة الاخيرة من طلاب جامعة بير زيت التي اعتقلها الاسرائيليون في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧. انها محامية الدفاع، وانا رئيسة لجنة الدفاع عن المعتقلين التابعة للجامعة، التي تحولت في مرحلة لاحقة الى «مشروع العمل من اجل حقوق الانسان». كنا ندقق في وثائق الاتهام والافادات التي فرزناها على مائدة الطعام أمامنا في بيتي في رام الله.

سألت صديقتي الاسرائيلية: «ما الذي يحصل ولا يستطيع شيء وقفه؟». قالت: «ثارت غزة والناس يندفعون الى الشوارع بعفوية. تحملوا ما فيه الكفاية ويرفضون ان يتحملوا اكثر. الخيار امامهم واضح: انهاء الاحتلال او الموت».

قلت: «لكن هذه الامور تدور منذ زمن في انحاء الاراضي المحتلة. الناس يتعرضون للقتل كل يوم. الشهر الماضي اطلقوا النار على طلاب من جامعة بيت لحم، وقبل ايام صدمت حافلة تحمل عدداً من المدنيين في غزة. لماذا ترين ان الامر مختلف الآن؟ شهدنا كثيراً من التظاهرات والاضطرابات سابقا».

اجابت: «اشعر بذلك. احس به في الهواء في طريقة تحرك الناس وكلامهم. انها قضية عفوية، وليس هناك من يامرهم بالخروج والاحتجاج، بل يبادرون الى ذلك رجالا ونساء واطفالا. يغادرون متاجرهم وبيوتهم ومدارسهم ويتدفقون الى الشوارع بروح من التصميم والتحدي لم ار مثلها. نعم، وايضا الغضب. صدقيني، تحملوا كفاية ولن يوقفهم شيء».

قالت ذلك ورفعت عن جبينها خصلات شعرها البني المائل الى السواد، كما تفعل دوما عندما تتحمس، تصببت بقامتها ولمعت عيناها محاكيتين بريق الخواتم الفضية الكثيرة على اصابعها. كم شهدت نظرات عينيها البنيتين الداكنتين المرقطتين بالاخضر وهي تتحول من حزن على آلام موكليها الفلسطينيين وعائلاتهم، الى نفاد الصبر والغضب من المظالم التي تراها كل يوم ... وهناك صورة لها لا استطيع محوها من ذاكرتي: المها العميق وحيرتها من تنكر ولدها لها عندما شتمه زملاؤه في المدرسة وهددوه ووصفوه بانه ابن «الخائنة محبة العرب».

الانتفاضة تاتي الى بير زيت

في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الهيئة التدريسية لفرع الآداب، في الاسبوع الثاني من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، كنت احاول يائسة انقاذ ما تبقى من الفصل الدراسي عن طريق تنظيم حصص اضافية قبل حلول عيد الميلاد. وكان حظر التجول والاضرابات واوامر الاغلاق العسكرية استحوذت على وقت طويل من السنة الدراسية. وفيما انهمكنا اثناء الاجتماع بتعداد الايام واحتساب ساعات الحصص ومراجعة برامج الدرس لم نعر اهتماما كبيرا لاصداء اطلاق النار والانفجارات، واعتبرناها جزءا من الخلفية المعتادة لاجتماعاتنا. لكن الاصوات اخذت تقترب اكثر وبدأت روائح الغاز المسيل للدموع تتسلل الى غرفة الاجتماع...

هكذا اضطر اجتماع مجلس كلية الآداب المنعقد، في ذلك اليوم من كانون الاول ١٩٨٧، في ذلك المبنى الجميل بسطحه المقبب ونوافذه المقوسة الرشيقة، الى تحويل اهتمامه الى مواجهة جديدة مع الجيش الاسرائيلي، الذي كان في احيان كثيرة اثناء تظاهرات في المدينة، يقتحم الحرم الجامعي ... هكذا سارعنا، رؤساء الاقسام والعميد ونائب العميد والمدرسين، من غرفة الاجتماع الى مهماتنا المحددة مسبقا امام هذا الاحتمال، وهي حماية الطلاب في حال حدوث اشتباك مع الجيش والتفاوض نيابة عنهم متى دعت الحاجة. بعد سنوات نقل عن البرت اغازاريان، رئيس مكتب العلاقات العامة للجامعة، قوله اثناء «مؤتمر مدريد» انني اكتسبت خبرتي في التفاوض من مفاوضاتي المتكررة مع الجيش الاسرائيلي كلما اقتحم الجامعة طوال ١٧ سنة.

اتخذت موقعي على مدخل مرآب السيارات خلف مكتب العميد. كانت بوابة كبيرة على رأس مرتفع استراتيجي حاد يطل على مدخل الاقسام الداخلية من جهة وعلى اتجاهين محتملين لتقدم الجيش الاسرائيلي من الجهة الثانية. تصاعد اطلاق النار وشعرت بالغاز المسيل للدموع يمزق رئتيّ كانه مئة سكين. احسست بالغثيان وبان وجهي يحترق من اثر الغاز، وجهدت لعدم اغماض عينيّ، محدقة في الدخان المتكاثف كي ارى الاشارات الأولى الى تحول الجيش. بدأ الطلاب في الخروج من ذلك الضباب: اشكال غامضة تتقدم بسرعة وصمت، كما في فيلم رعب بالابيض والاسود. واتضحت تلك الاشباح واكتسبت الوانها تدريجيا مع اقترابها، وكان لركضها ايقاع رقصة بدائية عهيدة للنجاة، او نوع جديد من الدبكة، رقصتنا التقليدية. فتحت لهم البوابة وتدفقوا عبرها الى الداخل. وساعد نائب العميد احمد حرب المتاخرين منهم ووجههم الى قاعة الطعام وقاعة الاجتماعات في البناية الرئيسية، ثم اغلق البوابة الخشبية الثقيلة وطلب منهم اقفالها من الداخل. تقدمت الى خارج بوابة مرآب السيارات واغلقتها ورائي، فيما برز امامي عبر الضباب حشد جديد من الاشباح.

الموت في الحرم الجامعي

تغلب عليّ شعور عميق بانني اعيش شيئا عشته سابقاً. اذ وقفت هذه الوقفة قبل نحو سنة وجها لوجه مع الموت متوقعة مجيئه برعب. لكنه انسل من وراء ظهري الى الممرات الداخلية وخطف طالبين. وما زلت استطيع رؤية الدماء والعيون التي فقدت الرؤية، واتحسس الايدي الباردة الميتة واشعر بالم الام والاب والاخت والاخ. كانا محاطين بالحب لكن احداً لم يستطع انقاذهما. وانتشلنا اربعة من الجرحى اسرعنا بهم عبر المتاريس التي اقامها الطلاب ونقاط التفتيش الاسرائيلية ووسط الرصاص وعويل الصفارات، منطلقين في سيارات بابواق زاعقة وانوار مشعة الى بوابة قسم الطوارئ في مستشفى رام الله. هناك انقذهم الاطباء، واعتقلهم الاسرائيليون. من هنا جاءت عبارتنا المشهورة: «الفلسطيني مجرم اذا اعترض رصاصة اسرائيلية!».

احمد انقذ حياتي ذلك اليوم في ١٩٨٦. اذ اقتحمت مجموعة من الجنود حرم الجامعة وهي تطارد الطلاب. كنت اركض نحو المبنى الرئيسي بعدما اغلقت البوابة. وجاء احمد مسرعا من الاتجاه المعاكس ورآهم يتمركزون على سطح مقصورة البواب ويوجهون بنادقهم. وصرخ: «قفي يا حنان!» وتوقفت فورا فيما اصابت رصاصة بلاطة الممر خطوة واحدة امامي. استدرت لانظر الى الجندي القناص فرايته يوجه بندقيته اليّ وقفزت الى خلف لاحتضن جدار المقصورة، فيما اصابت رصاصة المكان الذي اخليته لتوي ... وصرخ الجندي بغضب: «انتم العرب كلكم حيوانات ويجب ذبحكم!»، واشار بيده الى حنجرته ليؤكد المعنى. حاولت انا واحمد التحدث اليه وفي النهاية تمكن احمد من جلب ضابط اسرائيلي اخذ الجندي المهووس بالقتل بعيدا. جمعت طلقتي الرصاص الفارغتين لاضيفهما الى مجموعة الطلقات التي استهدفتني في مواجهات سابقة مع الجيش الاسرائيلي في الحرم الجامعي او تظاهرات في الخارج. وتخلصت من هذه المجموعة بعد اربع سنوات، مباشرة بعد مدريد...

«لا ترتعدي ... لا تظهري الخوف»

لكن ها انا اقف مرة اخرى مهيئة نفسي لجولة جديدة. كم مرة عليّ، او علينا جميعاً، ان نمر بهذا الامتحان؟ من ستكون له الشجاعة الكافية لكسر هذه الحلقة المفرغة التي تبدو من دون نهاية؟ هذه المرة اختلط وقع ارجُل الجنود بالانفجارات واطلاق النار، المتقطع من البنادق السريع من مدافع «عوزي». تقدمت خطوات الى امام فيما صاح بواب الجامعة بذعر: «ارجعي يا دكتورة حنان! الخطر شديد!». قلت: «ابق البوابة مغلقة ولا تفتحها لأحد». اجبرت نفسي على التقدم، براس مرفوعة وعينين شاخصتين الى امام. لا ترتعدي لا تظهري اي علامة على الخوف. توقف الجنود، وتوقفت. واجهنا بعضنا عينا لعين، وامتد الصمت بيننا مثل نابض مشدود. لمحت البرت وهو يستدير من المنحنى ويمشي ليقف خلفهم. وشعرت بحركة خفيفة خلفي، انه احمد وهو يفتح البوابة ببطء ثم يغلقها خلفه. كلنا وقفنا جامدين كان الزمن توقف عن الدوران.

فجاة كانت هناك نظرة تعرّف بيني وبين الضابط في الصف الامامي. كان «جاري» من مكتب الحاكم العسكري عبر الشارع من بيتي في رام الله. كما رأيت الجنود امامي على حقيقتهم: فتيان في طور المراهقة، بعضهم اصغر حتى من تلاميذي. في عيونهم رأيت رسائل متضاربة صريحة، يختلط فيها القلق والخوف والحزن والعداء والعنف والتوقع والاسئلة والتشوق وعدم التصديق، حتى الفراغ الفكري. هم ايضا كنت اعرفهم.

– «لا تقتربوا اكثر. اريد التحدث الى الضابط المسؤول».

اجاب: «انا المسؤول. علينا الدخول واعتقال الطلاب الذين كانوا يتظاهرون ويقذفون حجارة. لدينا ايضاً قائمة بأسماء مطلوبين ونعتقد ان بعضهم قد يكون في الداخل».

– «لا يمكنكم الدخول. انه حرم جامعي ولا علاقة للجيش بحرم جامعي. عليكم احترام ذلك».

● «من المسؤول هنا؟ استدعي رئيس الجامعة».

– «ابعدتم الرئيس قبل ١٤ سنة، وانا عميدة قسم الآداب مسؤولة الجامعة».

● «هذا الحرم جاءنا بكثير من المتاعب، وقتل فيه عدد من الطلاب. علينا اغلاقه».

– «بدل اغلاق الجامعة يمكنكم التوقف عن قتل الطلاب. اغلقتم الجامعة ١٦ مرة سابقا ولا يزال جنودكم يقتلونهم».

● «الذنب ذنبهم. انهم يخرجون للتظاهر والاخلال بالامن. انهم يجبروننا على اطلاق النار عليهم».

– «انهم لا يختلفون عن الطلاب في انحاء العالم. يريدون ان يحتجوا ويعبروا بحرية عن آرائهم، وهذا ليس سببا لقتلهم. هل تطلقون النار على الطلاب الاسرائيليين عندما يتظاهرون؟».

● «انه أمر مختلف. لا تتذاكيّ معي. طلابكم يهددون سلامة جنودنا».

– «اذن اسحبوا جنودكم. انهم يثيرون المواجهات ولو تركوا الطلاب وشانهم لانتهت التظاهرات بسلام من دون اصابات».

● «انها مهمتنا. علينا الحفاظ على القانون والنظام. وامامنا مهمة لم نكملها، وعليك ان تخرجي الطلاب لنا واحدا واحدا لنتحقق من هوياتهم او نقتحم المبنى ونعتقلهم بانفسنا».

– «لن نصفّهم امامكم ابدا. ولا يمكنكم الدخول. اقتحام الحرم قد يؤدي الى مجزرة».

في تلك الاثناء انضم الينا البرت واحمد، وبدأت المفاوضات المعتادة. وبقي الحرم تحت حصار الجيش طوال اليوم. قبيل منتصف الليل توصلنا الى اتفاق على انسحاب الجيش وتوجه الطلاب الى منازلهم مباشرة بالباصات. وكان في كل باص احد المدرسين للتاكد من عدم اعتراض الجيش اياه، وضمان وصول كل طالب الى منزله بسلام. الموت انسحب خالي الوفاض ذلك اليوم الا انه كان يستجمع قواه ليس الا.

في اليوم التالي اعلنوا الحرم «منطقة عسكرية مغلقة». وبقيت الجامعة مقفلة اربع سنوات ونصف سنة، اضطررنا خلالها الى ابتكار مناهج تعليمية وصفوف بديلة، ومارسنا التعليم في منازلنا وفي الحقول وفي البنايات المهجورة والجوامع والكنائس. ونقلنا مكاتبنا الى مبنى «جمعية الشبان المسيحية» المتواضع في رام الله. الانتفاضة كانت بدأت، وكنا في غمارها.



حنان عشراوي وسري نسيبه. (رويتر)

المهمة الاعلامية

...عندما اخذ زخم الانتفاضة يتزايد ادركنا ان علينا ان نصل الى العالم ليس فقط عن طريق مواجهة الجنود الاسرائيليين بالحجارة والتحدي، بل ايضاً ان نواجه العالم بحقيقتنا. هكذا بدأنا بحملة اعلامية. وكان برنامج «نايت لاين» الذي يقدمه تيد كوبل نقطة تحول رئيسية في هذا الاتجاه. مطلع ١٩٨٨ زارتني في بيتي بتسي ويست، وهي منتجة في شبكة «اي بي سي» التلفزيونية الاميركية، يرافقها صديقي القيم جون كولي الذي يعمل في «اي بي اس» كذلك في صحيفة «كرستيان ساينس مونيتور» (الاميركية)، للتحدث عن امكان تلفزة حلقة من برنامج «اجتماع مدينة» يضم فلسطينيين واسرائيليين، ليس فقط على المنصة بل ايضا من المشاهدين.

ردي المباشر كان «لا بد انكم جننتم!». اذ لم يسبق لفلسطيني اجراء مناظرة علنية مع اسرائيلي. واقتصرت اتصالاتنا على الحوارات والعمل المشترك في الشارع مع اسرائيليين يشاركوننا الموقف، او جلسات التحقيق التي يشرف عليها العسكريون ورجال الاستخبارات الاسرائيليون في السجون. وكانت سياسة الفلسطينيين رفض اي اتصال رسمي مع الاسرائيليين، تعبيرا عن رفض الاعتراف وعدم الاقرار بالمشروعية. من هنا تمكن الاسرائيليون من الانفراد بوسائل الاعلام، فيما واجه الفلسطينيون الغائبون في الوقت نفسه اللوم وتشويه وجهة نظرهم. وكانت المفارقة، بعدما اخذنا المبادرة في التحدي، ان نرى لاحقا الاسرائيليين وهم يتبنون اسلوبنا العقيم نفسه في رفض المناظرات واللقاءات العلنية. انذاك لم يكن الوضع هكذا، وكان التحفظ والمقاطعة تقليدنا المعتاد، وادركت ان خطوة دراماتيكية مثل الظهور في برنامج «نايت لاين» ستكون مؤشرا قويا الى التغيير.

غيل بيمنتال، المنتج الشاب في «اي بي سي» أرسل ليسعى راكضا في المكان الذي تخشى ان تطأه الملائكة. ولاخذ غيل مدة اسبوعين للقاء كل القيادات المحلية السياسية لاقناع الفئات المختلفة ان خطوة كهذه يمكن القيام بها من دون ان تعني «التطبيع» في العلاقات بين قوى الاحتلال وضحاياه. وكانت مهمته ايجاد فريق فلسطيني يتمتع بالصدقية لاجراء مناظرة مع مجموعة من السياسيين الاسرائيليين المحنكين، وذلك في ذروة الانتفاضة.

رأي ممثلي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وهي احد اطراف منظمة التحرير الفلسطينية، الذين حضروا الاجتماع في منزلي لمناقشة الموضوع، كان: «لا يمكن فعل ذلك. انها خطوة مناقضة تماما لسياستنا لا يمكن ان نشارك فيها فلسطينياً». وقالوا: «ربما كان مقبولاً وجود فريقين منفصلين من دون اي اتصال او اخذ ورد مباشرين. لكن ستقاطع اذا كان لقاء مشتركا وستحض الآخرين على المقاطعة، ونتخذ علناً موقفا معارضاً».

أما غسان الخطيب مندوب الحزب الشيوعي (الذي اصبح حزب الشعب وهو ايضا احد اطراف منظمة التحرير) فكان موقفه: «نرى انه امر مهم وسابذل جهدي كي ينجح». وعرفت لاحقا انها كانت مبادرة منفردة من غسان وانه الزم حزبه قبل استشارة بقية القياديين.

وقال ممثل «فتح»، الطرف الرئيسي في منظمة التحرير، ان «القضية ليست واضحة، لكننا سنبحث فيها. الا ان رأيك الشخصي فيها مهم، والأمر يعتمد ايضا على تركيبة الفريق»، فيما كان موقف ممثل الجبهة الديموقراطية: «نعارض المشروع لكننا لن نهاجمه». وكانت هناك اراء متباينة للمستقلين والمثقفين.

وفي احدى مراحل الاتصال قال لي غيل: «خذيني الى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، ربما امكن اقناعهم. يمكنك ان تعصبي عينيّ وتاخذيني عبر طرق ملتوية، ويمكنك تمويه اصواتهم. لا مانع عندي مطلقاً، المهم ان تاخذيني الى قائدكم». ضحكنا انا وعلي لأن غيل كان قابل خلال الاسبوعين الماضيين، من دون ان يدري، جميع اعضاء القيادة الموحدة للانتفاضة، اضافة الى اولئك الذين كانوا يوجهونهم.

تقرر اخيرا تشكيل الطرف الفلسطيني في المناظرة من الدكتور حيدر عبدالشافي وصائب عريقات وممدوح العكر (الذي اعتذر في اللحظة الاخيرة) وحنان ميخائيل عشراوي، على ان لا تدور المناظرة في شكل مباشر ويكون هناك حاجز بين الطرفين. موعد اللقاء كان في الرابعة صباحاً في فندق «اميركان كولوني» في القدس الذي انطلق منه الوفد الى مسرح القدس حيث جرت المناظرة.

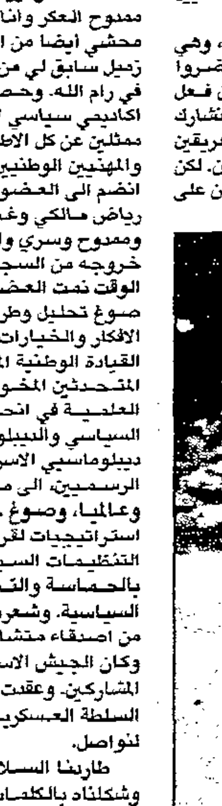
... انطلقنا نحن الثلاثة الى مسرح القدس حيث واجهنا الاسرائيليين الاربعة، ايهود اولمرت والياهو بن اليسار وحاييم رامون وديدي زوكر. من تلك الحلقة من «اجتماع المدينة» بعثنا برسالتنا المتعددة التوجه التي قالت للعالم اننا نريد ان نُسمع صوتنا مباشرة، وللفلسطينيين ان الوقت حان لتسلم المبادرة واعلان رأينا، وقالت للاسرائيليين اننا كنا مستعدين لمواجهتهم.

اللجنة السياسية

تشكيل «اللجنة السياسية» كان الخطوة الثانية في هذا الاتجاه. اذ كان يتدفق على الاراضي المحتلة آنذاك سيل من السياسيين والديبلوماسيين والصحافيين، الى المجموعات السياسية الاسرائيلية، وكلهم يريد الكلام. كانوا جميعاً بحاجة الى من يخاطبونه. وانهالت علينا الدعوات للمشاركة في المؤتمرات الدولية ومخاطبة كل انواع المستمعين. فتحت الانتفاضة امامنا ابوابا كثيرة كانت موصدة. لكن نجاحها كان مرتبطاً بحاجتنا الى عنوان وآلية لتنسيق كل الجهود الفردية التي كانت تبذل من اجل الانتفاضة. وقررت مجموعة من «المستقلين»، من ضمنهم ممدوح العكر وانا، اخذ المبادرة. وكان خليل (تشارلي) محشي ايضا من الدافعين الرئيسيين في هذا الاتجاه، وهو زميل سابق لي من جامعة بير زيت، مدير مدرسة الاصدقاء في رام الله. وحصلنا على مساندة سري نسيبة، وهو اكاديمي سياسي لامع مثير للجدل. ودعونا الى الانضمام ممثلين عن كل الاطراف السياسية الى عدد من الاكاديميين والمهنيين الوطنيين. بعد عدد من الاجتماعات في منزلي انضم الى العضوية (وهي لم تكن محددة في شكل صارم) رياض مالكي وغسان الخطيب وزهيرة كمال، الى خليل وممدوح وسري وانا. ثم انضم الينا فيصل الحسيني بعد خروجه من السجن اذ كان قيد الاحتجاز الاداري. وبمرور الوقت نمت العضوية وحددنا اهدافنا على النحو الآتي: صوغ تحليل وطرح سياسي للانتفاضة. جمع وتنظيم الافكار والخيارات الخلاقة القابلة للتنفيذ وتوصيلها الى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وتنظيم مجموعة من المتحدثين المخولين للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية في انحاء العالم، وان نكون محورا للنشاط السياسي والديبلوماسي في المناطق المحتلة يقابل بانتظام ديبلوماسيي الاسرة الدولية في القدس ويستقبل المندوبين الرسميين، الى مخاطبة ممثلي وسائل الاعلام محليا وعالميا، وصوغ حملة اعلامية منسقة، والتوصل الى استراتيجيات لقراءة الراي العام الاسرائيلي والتعامل مع التنظيمات السياسية الاسرائيلية. كان الجو مليئا بالحماسة والتصميم، على رغم التباين في مواقفنا السياسية. وشعرنا باننا لدينا قوة ذاتية، مثل جسم واحد من اصدقاء متشابهي التوجه. هذا النشاط كان محظوراً، وكان الجيش الاسرائيلي يتتبعه محاولا ان يعرف هوية المشاركين. وعقدت غالبية الاجتماعات في بيتي، تحت انف السلطة العسكرية الاسرائيلية. وكان الخطر دافعاً لنا لنواصل.

طاردنا السلام باصرار لا يعرفه الا المحروم منه. وشكلناه بالكلمات، وحملناه في حقائبنا في التقارير المقدمة الى الندوات وفي المقترحات السياسية والنداءات العامة، وكلها وسائل اقناع نستعملها مع قيادتنا وشعبنا واصدقائنا، وحتى اعدائنا. تلك الايام كانت (ابنتي) زينة تقول: «اعرت امي لعملية السلام وهي ستصنع السلام لنا جميعا كي تستطيع ان تعود وتقضي وقتا اطول معنا في البيت».






اطفال الانتفاضة يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة. (أ ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

أخطاء مطبعية لا معلوماتية

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرات المقال المنشور في جريدتكم الموقرة بتاريخ ٢٠/٣/٩٥ للسيد شريف الربيعي بنقد كتابي «الأدب الشعبي العراقي» لذا اتمنى ان تسمحوا لي بحق الرد على هذا المقال، التزاماً بالمبدأ القائم لديكم باحترام حرية الراي.

قبل الخوض في الرد على الناقد الكريم اود ان ابيّن نقطة مهمة الا وهي كتابة اللغة الشعبية او اللهجة العامية. إن كثيراً من المهتمين بهذا النوع من الكتابة يواجهون صعوبة كبيرة في طباعة اللغة العامية من حيث تنضيد الحروف وصفها، كون هذه الكلمات تختلط فيها احرف اعجمية. وحين يكون عامل التنضيد غير ملم بهذه اللغة تكون مهمته اصعب في ضبط الأخطاء وهذا ما حصل. من هنا برزت اخطاء مطبعية في كتابنا المتواضع رغم ما بذلناه من جهد كبير في تتبع الأخطاء وتصحيحها. (...)

لقد قلت في مقدمة كتابي ان موضوع الكتاب سيكون مدخلاً الى الأدب الشعبي او العامي بكل انواعه، وشرحاً لكل نوع منها مع إعطاء نماذج شعرية قدر ما توفر منها وتوضيح الفروق بين مختلف انواعه. لقد شرحت الكلمات الشعبية العراقية مستعيناً قدر الامكان بمفردات لغوية فصحى وبالاخص مجلدات «تاج العروس» ومحيط المحيط والمنجد. كما شرحت قسماً من الابيات على طريقتي الخاصة. ولربما كان القارئ الكريم اوسع مني ثقافة واقدر مني على استنباط المعاني افضل مما فعلت، فالعذر اولاً والسماح ثانياً.

من هذه المقدمة التي وضعتها لكتابي يلاحظ القارئ الكريم اني لم اقصد من كتابي هذا ان يكون مفصلاً بل هو مدخل ليس إلا، والغرض منه لم يكن شرحاً معمقاً لكل باب من ابوابه التي تطرقت اليها، ولم يكن الكتاب سطحياً بل كان مبسطاً. حاولت ان اجمع ما استطيع من فنون الأدب الشعبي واخرجها بحلة جديدة. من هنا لم يجد الناقد الربيعي عند مطالعته الكتاب ضالته، وهذا ما دفعه الى اتهام كتابي بالسطحية.

إننا لو اردنا اتحاف الناقد بما يرضيه لوجب علينا كتابة عدة مجلدات، لكننا حاولنا ان نقدم الى الجيل الجديد القاطن في الغربة ما يربطه بوطنه الذي كلما مرت السنون كلما ضعفت علاقته به.

يقول الربيعي في نقده لملاحظتي حول كتابة الأدب الشعبي، ان ما ذكرته من اسباب عدم كتابة الأدب الشعبي يخالف اعتقاده، بل ان اعتقاده هو تكريس للقطرية، وانه مجاف ومخاصم للطموح القومي بالوحدة العربية.

وهنا اوضح ان تاريخ الأدب الشعبي اقدم بمئات السنين من الطرح القومي، بل يعود الى ما قبل ظهور هذه المفاهيم التي برزت في عالمنا العربي خلال القرن الحالي. يقف الناقد عند قصيدة الشاعر مظفر النواب، التي تعد من عيون الشعر الشعبي، فتستوقفه بعض الاخطاء المطبعية، ومنها كلمة «الغطاره» فيقول انني غيرت الكلمة، والصحيح ان ما حصل كان خطأ مطبعياً، والدليل اني شرحت هذه الكلمة قائلاً: قطار، فلو صحت ادعاءات الناقد لكنت كمن يفسر الماء بالماء. اما بخصوص الريل، فقد شرحت هذه الكلمة بمعناها المجرد، وكذلك كلمة «جيم». اما كلمة «تو» فقد استوقفتني هذه الكلمة كثيراً، حيث وجدت في النص الموجود في مجلد فنون الأدب الشعبي للأديب الخاقاني كلمة «تون» ولعدم توفر ديوان النواب لدي اعتمدت ما كتبه الخاقاني لكونه من الكتب الاساسية. وعند البحث عن معنى كلمة «تون» في «تاج العروس» وجدت معناها قريباً من المعنى العام لنا اعتمدته.

أما كلمة «زمّ»، فكل من عاش في منطقة الفرات الأوسط وجنوبه يلاحظ استعمال هذه الكلمة بمعنى التقلص والانكماش من جراء البرد، وهي تستعمل في لبنان وسورية بنفس المعنى، اما الشيء البارد فينعت بكلمة «مجحل» فيقولون: «الأكل مجحل» أي الأكل بارد.

لقد توقف الناقد عند كل ما اسلفناه وقال: هذه البداية لا تشجع كثيراً في الاطمئنان الى الآراء او النماذج التي يقدمها الكاتب.

اساساً، لم اكن أرغب في التوسع بل في الاختصار في ما اكتب مع التركيز على النماذج الشعرية وجعلها مدخلاً – كما قلت في مقدمة الكتاب – لذا، وعلى سبيل المثال، ما ذكرته عن الحلي في كتابه «العاطل الحالي والمرخص الغالي» في باب الموال موجود في الصفحة ١٠٥ تحقيق حسين نصار لمن يريد ان يعود الى المصادر. وهكذا بالنسبة لباقي المصادر التي اوردتها في الكتاب.

يتهمني الناقد اني لم اهتم بالمصادر ولم اكن اميناً عليها، فيقول مثلاً اني لم اذكر اسماء منشدي بعض الموالات كما في الصفحة ٣٤ و٣٧، اذ انني لم استطع الحصول على اسمائهم، لذا تركناها من دون اسم. وهذا ما فعلته فعلاً واشرت اليه في الصفحة ١١٨ وانا اتحدث عن الأبوذية.

وبخصوص الموالات التي اخذناها من كتاب السامرائي فيمكن ملاحظة الصفحة ٦٠ من الكتاب، حيث ذكر في منتصف هذه الموالات بانها من كتاب السامرائي.

من ناحية اخرى، كنت قد وجدت العديد من القطع الادبية في اكثر من مصدر، لذا ذكرت جميع المصادر التي اطلعت عليها في نهاية الكتاب، بالاضافة الى قسم منها كنت احفظه من افواه الناس.

اما من حيث تطور اللغة العامية فهذا شيء طبيعي، وكل شيء في تطور مستمر حسب الحاجة والظروف. لقد حدثت حركة تنقل كبيرة داخل المدن والقرى العراقية خلال العشرات من السنين الماضية، بالاضافة الى انتشار التلفزيون والراديو وقدوم العمالة العربية، وكل ذلك من شأنه ان يترك اثره على اللغة المحكية.

ويختم الربيعي بانني قدمت معلومات خاطئة عن هذا الأدب. اولاً بخصوص المعلومات الخاطئة فهذا الكتاب موجود يستطيع القارئ الكريم ان يطلع عليه وان يقف عند ندرة الاخطاء، او بالاحرى عدم وجودها باستثناء ما ذكره في الصفحة ١٣٩ عن محاولتي الكتابية وليست المعلوماتية.

اما بخصوص الكتب التي اشرت اليها في نهاية الكتاب فلم تصدر حتى الآن باستثناء كتاب «مدخل الى المقام العراقي»، والبقية ستصدر تباعاً بعون الله.

واخيراً إنني احترم رأي الناقد الربيعي وكل راي يرى ما لم ارَ.

لارنكا – ماجد شبّر

«الحياة» والأكراد

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت «الحياة» في عددها رقم ١١٧٢٩ الصادر يوم الاحد بتاريخ ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥م رسالة للسيد صلاح بدرالدين بعنوان («الحياة» والقضية الكردية)، يعاقب فيها الجريدة على كيفية طرح القضية الكردية وسبل تقييم احداثها، وانها لا تنشر الا القليل عن الاكراد وتتهمها بشتى الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة، وكان «الحياة» نشرة دورية للحزب الذي ينتمي اليه صلاح بدرالدين.

انني ايضاً كردي من سورية ومن المتابعين لجريدة «الحياة» خصوصاً ما تكتبه من مواضيع وآراء عن الاكراد تعبر عن اراء اصحابها. وبالتاكيد فليست كل هذه المواضيع متفقة مع افكاري وارائي وهي بالذات حرية الراي (وبالمناسبة فانني احتفظ بكافة المواضيع والآراء والأخبار التي نشرت في جريدة «الحياة» منذ عام ١٩٩٠ والى الآن. ويمكنني ارسالها الى صلاح بدرالدين اذا طلب ذلك).

وللحقيقة فان «الحياة» هي اكثر الصحف العربية التي تنشر اخبار كردستان، فلا يكاد يمر يوم دون وجود خبر او راي عن الاكراد باقلام صحفيين اكراد وعرب وكذلك سياسيين وحزبيين من كافة الاتجاهات.

وإنني ككردي اشكر جريدة «الحياة» على جهودها. وبهذه الرسالة اردت ان يكون الرد على صلاح بدرالدين من شخص كردي مثله ومن قراء «الحياة» ايضاً (...).

فيينا – أحمد ي.

رسائل شكر

■ السيد جهاد الخازن، رئيس تحرير «الحياة»

تحية طيبة وبعد

انني اقرأ مقالاتك كلها، ولا تفوتني. واوافقك الراي في ٨٠ في المئة واعارضك عندما «تمدح» بعض العرب.

لقد ذكرت في احدى مقالاتك (العدد رقم ١١٧٢٤ بتاريخ ٢٨ اذار/ مارس ١٩٩٥) ان سبعة من اعضاء مجلس الشيوخ لم يوافقوا على نقل مقر السفارة الاميركية الى القدس المحتلة وذكرت اسماءهم وعناوينهم بالعربية.

نرجو منكم المساعدة في نشر اسماء هؤلاء الاعضاء وعناوينهم بالانكليزية وكذلك أسماء وعناوين اصدقاء العرب في المحافل الدولية مثل تشارلز بيرسي وبول فندلي وكل الذين يساعدون الحق العربي لنتمكن من شكرهم.

الدمام – مساعد التركي

المحرر: هذه هي الاسماء بالانكليزية والعنوان:

1- Spencer Abraham, a newly elected Repubican senator from Michigan.

2 - Dale Bumpers, Democrat, Arkansas.

3 - Robert C. Byrd, Democrat, West Virginia.

4 - John H. Chaffee, Republican, Rhode Island.

5 - Mark O. Hatfield, Republican, Oregon.

6 - James M. Jeffords, Repubbican, Vermont.

7 - David Pryor, Democrat, Arkansas.

وتوجه كل رسالة الى:

Honorable... (اسم العضو)

United States Senate
Washington DC 20510
USA

الاسواق الرأسمالية وتنمية الاستثمارات في سورية (١ من ٣)

واقع القطاع المالي وثوابت السياسة النقدية

محمد أيمن عزت الميداني *

■ لعله من نافل القول ان النشاط الاستثماري في اي بلد يعتمد على توفر مناخ الاستثمار المناسب، وتوفر فرص الاستثمار التي تحقق عوائد مغرية بمخاطر مقبولة، وتوفر التمويل. وياتي التمويل من مصدرين رئيسيين هما الملكية والدَين. ويتم الحصول على اموال الملكية من الراسمال الذي يقدمه مؤسسو الشركة. لكن هذا لا يكفي عادة، فيتم طرح اسهم في اكتتاب عام لاستكمال الراسمال المطلوب، وهو ما يسمى التمويل بالملكية الخارجية. ويمكن لشركة قائمة ان تمول بالملكية الداخلية عن طريق لحتجاز جزء من، او كامل ارباحها السنوية. ويتم الحصول على اموال الدين بإصدار سندات دين في سوق الراسمال او بالاقتراض من المصارف لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة. وهناك مصدر ثالث للتمويل هو التسهيلات الائتمانية التي يقدمها الموردون (موردو الآلات والتجهيزات والمواد).

إن توفر التمويل بتكاليف معقولة هو احد العوامل الجوهرية في تنمية الاستثمارات. فكلما انخفضت تكلفة الرإسمال (تكاليف التمويل)، والاشياء الأخرى ثابتة، ازدادت الاستثمارات، لأن عدداً اكبر من مشاريع الاستثمار يصبح رابحاً بتكلفة راسمال ادنى. وبالعكس كلما ارتفعت تكلفة الراسمال انخفض مستوى الاستثمار، لأن عدداً أقل من المشاريع الاستثمارية يكون رابحاً بتكلفة راسمال عالية. إن أهم العوامل المساعدة على توفر التمويل بتكاليف معقولة هو وجود اسواق مالية متطورة وذات كفاءة عالية. ويقصد بالاسواق المالية اسواق النقد واسواق الراسمال. وتتالف الاسواق المالية من مؤسسات مالية، من أدوات مالية متنوعة في اجال الاستحقاق والعوائد والمخاطر، من تشريعات وتنظيمات مالية، من هيئات اشرافية ورقابية، ومن طرق وآليات للتعامل.

لعل أهم وظائف المؤسسات المالية «تحويل الاموال» من وحدات الفائض الى وحدات العجز في المجتمع، من خلال القيام بما يسمى «عملية التوسط المالية». وتتم هذه العملية بتحويل اصول مالية ثانوية الى أصول مالية اولية. فمثلاً تصدر البنوك التجارية شهادات ايداع الى الافراد (اصول مالية ثانوية)، وتمنح قروضاً الى الشركات أو تستثمر في اسهم وسندات هذه الشركات (أصول مالية أولية). ولكن ليست كل تحويلات الاموال تتم من خلال التوسط المالي. إذ من الممكن لمؤسسات مالية ان ترتب او تساعد على تحويل الاموال بين جهات الفائض والعجز من دون أن تصدر بالضرورة التزامات مالية عليها. وتسمى هذه العملية «بالوساطة» (السمسرة أو الدلالة)، وهو ما تقوم به شركات وساطة الاوراق المالية وبنوك الاستثمار.

وللتوسط والوساطة المالية فوائد مهمة يستفيد منها المدخرون والمستثمرون على حد سواء. وبالتحديد هناك خمسة منافع على الاقل:

١ - تخفيض تكاليف التقصي والمعلومات: تستعمل المؤسسات المالية طرقاً خاصة للتعرف على وحدات الفائض المالي ووحدات العجز المالي في المجتمع. ان هذا يجنب الافراد من مقترضين ومقرضين مشقة التفتيش عن بعضهم البعض، وتوفر تكاليف تحليل الائتمان والتفاوض وتقديم الضمانات والاتفاق والتعاقد على شروط الائتمان.

٢ - تخفيض تكاليف المطابقة بين خصائص الادوات المالية الاولية والثانوية: قد يرغب اصحاب الاموال (المقرضون) بالاستثمار ضمن اصول مالية من فئات واستحقاقات ومستويات خطر تختلف عن الاصول المالية الاولية التي يرغب المقترضون بإصدارها. تقوم المؤسسات المالية بإصدار اصول مالية ثانوية باشكال تتناسب وتفضيلات أصحاب الاموال، وتعيد هيكلة الاموال المستحصل عليها لتناسب الاصول المالية الاولية التي يرغب المقترضون بإصدارها.

٣ - تخفيض مخاطر حقيبة الاستثمار: يرغب الكثير من المستثمرين التوظيف في محفظة اوراق مالية متنوعة لتخفيض خطر الاستثمار، عوضاً عن الاستثمار في اصول مالية صادرة عن جهة مقترضة واحدة، وذلك خوفاً من تخلف هذه الجهة عن تسديد التزاماتها وخسارة كامل اصل الاستثمار. يستطيع المستثمر تجنب هذا الخطر بالتوظيف في اصول مالية ثانوية صادرة عن مؤسسات مالية، لأن هذه المؤسسات تحتفظ بمحافظ استثمارية متنوعة، ولأن الاصول المالية الثانوية التي تصدرها (الودائع مثلاً) مضمونة من مؤسسات ضمان الودائع او من البنك المركزي، وبالتالي لا توجد اية مخاطر في اقتنائها.

٤ - تخفيض تكاليف المتابعة: تستفيد المؤسسات المالية من اقتصاديات الحجم الواسع في متابعة اداء المقترضين باستخدام مختصين ومحللين ماليين ومسؤولي ائتمان كموظفين بوقت كامل. وما على المدخرين الآ متابعة اداء المؤسسة المالية.

٥ - تخفيض تكاليف فقدان السيولة: إذا أراد حملة الاصول المالية الاولية الحصول على سيولة لمواجهة حالة طارئة، فإنه قد لا يكون من الممكن التوصل الى هذه السيولة من دون تحمل خسارة كبيرة. فالمقترض قد يكون قد استثمر الاموال في موجودات ثابتة لا يمكن تسييلها بفترة انذار قصيرة. ولكن عندما يوظف المدخر في اصول مالية ثانوية لمؤسسة مالية (ودائع ادخارية) ويحتاج الى سيولة، فبإمكانه السحب من ودائعه فوراً ودون أي خسارة.

ويتالف القطاع المالي في سورية من مصرف سورية المركزي، المصارف المتخصصة، والمؤسسات المالية غير المصرفية. وتمتلك الحكومة القطاع المالي بالكامل، ولا تسمح للقطاع الخاص بإنشاء او امتلاك اية مؤسسات مالية مهما كان نوعها. تتبع المؤسسات المالية ادارياً الى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية. اما القرارات النقدية والمالية فتتخذ في اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن مجلس الوزراء وفي رئاسة مجلس للوزراء. إن اي دراسة متأنية للقطاع المالي في سورية يجب ان تشمل تحليل التضخم، السياسة النقدية، الانفاق الحكومي، التسليف المصرفي، الودائع المصرفية، المؤسسات غير المصرفية، والاسواق المالية المستترة التي نشأت كنتيجة لتخلف القطاع المالي. وهذا ما سيتم بحثه فيما يلي:

لقد بلغ معدل التضخم ١٥ في المئة في ١٩٩٣ حسب التقديرات الرسمية لمؤشر لاسبير لاسعار الجملة (١٠٩/١٢٥ أرقام قياسية ١٩٩٠=١٠٠). اما معدل التضخم مقاساً باسعار المفرق فيجب ان يكون اعلى بالضرورة. وبتقديري انه بحدود ٢٠ الى ٢٣ في المئة. ومن المتوقع ان يكون معدل التضخم قد لامس الـ ٥٠ في المئة في ١٩٩٤ نظراً للزيادات الكبيرة في الاسعار التي رافقت زيادة الـ ٣٣ في المئة في الرواتب والاجور. وقد تكلم الدكتور رياض الابرش حول موضوع «التضخم في سورية» بإسهاب في محاضرة سابقة، لذلك لا اجد ضرورة لمعالجة الموضوع مرة ثانية.

لكنه قد يكون من الضروري الاشارة الى ان احد أهم أسباب التضخم في سورية معدلات النمو الكبيرة في الانفاق الحكومي بما يتجاوز الايرادات، وتمويل عجز الموازنة المتنامي بالاقتراض من المصرف المركزي، الذي ادى الى نمو الكتلة النقدية بمعدلات مرتفعة. وسنوضح ذلك بالارقام بعد قليل. كما ان عدم تمويل العجز بطرق ذات آثار تضخمية اقل مثل اصدار سندات خزينة وبيعها الى المؤسسات المالية والشركات غير المالية والجمهور بمعدلات فائدة مجزية قد ساهم من التضخم. كذلك فإن عجز السلطات النقدية عن رفع معدلات الفائدة المطبقة في المصارف لامتصاص السيولة الفائضة في الاقتصاد القومي بشكل ودائع مصرفية وللحد من التسليف الى القطاع العام برفع اعبائه قد ساهم ايضاً في تقوية الضغوط التضخمية.

ولا توجد في سورية سياسة نقدية واضحة المعالم، كما ان ادوات تنفيذ السياسة النقدية مقتصرة على الاحتياطي الالزامي ومعدل اعادة الحسم، لكن هذه الادوات لا يتم استخدامها. والمصرف المركزي لا يملك صلاحيات السلطة النقدية. اذ انه بعد تعطيل دور مجلس النقد والتسليف في ١٩٨٣، سُحبت السلطة النقدية منه وتوازعتها اللجنة الاقتصادية ووزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية والدور المهم الذي يقوم به المصرف المركزي السوري حالياً هو تقديم القروض الى الدولة والى المصارف المتخصصة. وهو دور لا تعتز به المصارف المركزية في العالم لأنه يتنافى مع احد اهم أهدافها وهو محاربة التضخم.

وقد بلغ مجموع هذه الديون ٢٢٩ بليون ليرة سورية. في نهاية ١٩٩٣، بزيادة ٢٢ في المئة عن ١٩٩٢، ولتبيان أهمية هذه القروض، تكفي الاشارة الى انها شكلت ٧٨ في المئة من اجمالي موجودات المصرف المركزي البالغة ٢٩٤ بليون ل.س. في ١٩٩٣.

وقد نمت الكتلة النقدية (مفهوم M1) بمعدل ١١ في المئة في ١٩٩٣ لتصل الى ٢٠٢ بليون ل.س. ولعله من المثير للاهتمام ان الزيادة في الكتلة النقدية البالغة ٢٠ بليون ل.س. كانت مساوية تقريباً للقروض التي منحها المصرف المركزي الى الدولة خلال عام ١٩٩٣، والتي بلغت ٢١ بليون ل.س.

وبتفحص مكونات الكتلة النقدية يتبين ان نسبة النقد في التداول تصل الى ٦٢ في المئة (١٢٦ بليون ل.س). ان هذه النسبة عالية جداً وتشير الى امرين جوهريين:

اولاً: الى قصور كبير من قبل الدولة والنظام المصرفي في تطوير ونشر عادة استعمال الشيكات المصرفية وقبولها كأداة دفع نقدية، وفي اصدار التشريعات والعقوبات الجزائية اللازمة لضمان حقوق المتعاملين بالشيكات.

ثانياً: الى فشل النظام المصرفي في خلق اصول مالية ثانوية شبيهة بالنقد (مثل ودائع السوق النقدية، شهادات الايداع، بطاقات الائتمان، صناديق الاستثمار، الخ) بعوائد مناسبة ومخاطر مقبولة تجذب مدخرات المجتمع عوضاً عن اكتنازها، او استعمالها في مضاربات عقارية، او انفاقها على الاستهلاك البذخي، او توظيفها لدى رجال أعمال فعليين او وهميين. وقد أكد على هذه المشكلة ونتائجها السلبية الدكتور عارف دليلة في محاضرته عن «الكتلة النقدية في سورية».

كذلك اذا نسبنا الكتلة النقدية الى الناتج المحلي الاجمالي (بالاسعار الجارية) ٢٢٠/ ٣٩٩ بليون ل.س. نجد أن هذه النسبة مرتفعة جداً حيث تساوي ٥١ في المئة، وهي أعلى بكثير من مثيلاتها في دول عربية مثل مصر (١٨ في المئة) كما ورد في محاضرة الدكتور دليلة. وقد يكون عرض النقد بهذه الكثافة نسبة الى احتياجات الاقتصاد القومي للنقد لتنفيذ المبادلات من الاسباب المهمة للتضخم.

واخيراً بمقارنة معدل نمو الكتلة النقدية (١١ في المئة) بمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي (بالاسعار الجارية) البالغ ٧.٥ في المئة (٣٧١/٣٩٩ بليون ل.س.) عام ١٩٩٣، يتبين أن نمو عرض النقد ستكون له اثار تضخمية. والمفروض ان تكون معدلات نمو الكتلة النقدية مساوية لمعدلات نمو الاقتصاد القومي، او اقل منها.

ولم تتغير معدلات الفائدة لدى مصرف سورية المركزي منذ ٢٦ سنة (٢١ ايار / مايو ١٩٦٨). وتتراوح هذه الفوائد ما بين ٢ في المئة لعمليات تمويل وتصدير وتخزين القمح والشعير، و٥ في المئة معدل اعادة حسم السندات التجارية. كذلك لم تتغير معدلات الفائدة الدائنة والمدينة في المصارف منذ ١٣ سنة (١ شباط / فبراير ١٩٨١). وتبلغ معدلات الفائدة على ودائع الاجل والادخار ٨ في المئة، وتدفع شهادات الاستثمار ٩ في المئة. أما فوائد الاقراض فتتراوح بين ٥.٢٥ و٧.٥ في المئة للقطاع العام، و٧.٥ - ٩ في المئة للقطاع الخاص.

ولتحليل سياسة معدلات الفائدة المطبقة في سورية يمكن تقديم الملاحظات التالية:

١ - ان القطاع العام يقترض من المصرف التجاري السوري بمعدلات فائدة تفضيلية (تمييزية) ادنى من الفوائد المأخوذة من القطاع الخاص بـ ١٧٥ نقطة اساس. وهذا يدفع بمؤسسات القطاع العام التي تحصل على هذا التمويل الرخيص الى هدر الاموال بتوظيفها في استخدامات (استثمارات أو مشاريع) مشكوك في جدواها الاقتصادية والمالية.

٢ - ان معدلات الفائدة الدائنة والمدينة لا تتناسب ومعدلات التضخم في الاقتصاد القومي. فعلى افتراض أن التقديرات الرسمية لمعدل التضخم البالغ ١٥ في المئة في ١٩٩٣ صحيحة، يتبين ان معدل الفائدة الحقيقي في سورية سالب. بالتحديد ان معدل الفائدة الحقيقي على الودائع يساوي الى ناقص ٧ في المئة. اي ان أصحاب الودائع في البنوك السورية يخسرون هذه النسبة من قيمة ودائعهم سنوياً. وهذا الوضع يدفع أصحاب المدخرات في المجتمع الى الاحجام عن الودائع المصرفية، وتوظيف أموالهم في اسواق المال المستترة بفوائد عالية، على الرغم من المخاطر العالية لهذه التوظيفات. وبالنسبة للمصارف، يقدر معدل الفائدة الحقيقي الذي تجنيه المصارف من عمليات الاقراض ناقص ٦ في المئة. اي ان المصارف تخسر ٦ في المئة من قيمة كل قرض تمنحه عندما يتم تسديده في نهاية السنة.

٣ - ان الفروقات ما بين الفوائد الدائنة والمدينة ضئيلة جداً وقد لا تكون مجزية. فالمصرف التجاري السوري الذي حصل على 55 في المئة (٨٥/٤٧ بليون ل.س.) من ودائعه من القطاع الخاص بفائدة ٨ في المئة في ١٩٩٣، منح ٩٩.٥ في المئة من قروضه وتسليفاته الى القطاع العام بفائدة تتراوح بين ٥.٢٥ و٧.٥ في المئة. وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان فارق معدل الفائدة سالب بنسبة ٢.٧٥ الى ٠.٥ في المئة. وهذا حتماً لا يساهم كثيراً في ربحية المصرف التجاري السوري او في تنمية رأسماله لتحقيق النمو المطلوب في قروضه واستثماراته.

٤ - ان معدلات الفائدة الدائنة المطبقة في سورية لا تتناسب مع مخاطر التسليف للقطاعين العام والخاص. اذ انه من المفروض ان يكون هناك معدل فائدة فضلى (أساس) يؤخذ من العملاء اصحاب الملاءة المالية الممتازة، تضاف اليه علاوة للخطر تزداد قيمتها من قرض الى اخر بانخفاض الترتيب الائتماني للمقترض. والملاحظ في هذا الصدد ان كل قروض القطاع العام تسعر بمعدلات الفائدة نفسها بغض النظر عن الملاءة المالية للمؤسسة المقترضة او أغراض استعمال القرض او التخلف عن تسديد القروض السابقة المتراكمة. ولعله من المفيد الاشارة هنا الى أن المصرف لا يستطيع تحصيل قروضه المستحقة المتأخرة السداد من شركات القطاع العام باللجوء الى الدوائر القانونية وطلب اعلان افلاسها وتصفية موجوداتها، لأن هذا غير ممكن ادارياً.

٥ - ان علاوات أجل الاستحقاق ما بين معدلات الفائدة الدائنة على القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل لا تتجاوز نصف الواحد في المئة. وهذه العلاوات ضئيلة ولا تعوض المصارف عن مخاطر فقدان السيولة مع طول الفترة حتى الاستحقاق.

* مستشار مالي واقتصادي سوري.

رونالد ريغان.



انديرا غاندي.

«الماضوية السياسية» بصفتها ظاهرة كونية!

وليد محمود عبدالناصر *

■ يحلو لبعض المحللين السياسيين - خاصة في الغرب - الإشارة إلى انتشار واتساع تأثير التيارات الفكرية والسياسية التي تتبنى أيديولوجيات ماضوية - سواء دينية أو غير دينية - في منطقتنا باعتبار ذلك خاصية من خصائص العالمين العربي والإسلامي.

إلا ان المتابع للأوضاع السياسية خارج منطقتنا يلحظ بوضوح أن الظاهرة المسماة بـ «الماضوية» - بمعناها الايديولوجي والسياسي العام وبشكل غير مقصور على الفكر الديني وحده - هي السائدة في عدد من دول واقاليم العالم من حولنا. فإذا أخذنا على سبيل المثال حالة بلدان شرق ووسط اوروبا التي كانت تنتمي إلى المعسكر الاشتراكي حتى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، فإننا نجد أن الأحزاب الاشتراكية - التي هي نفسها الأحزاب الشيوعية التي كانت تحكم تلك الدول منذ الخمسينات حتى الثمانينات - سرعان ما عادت إلى السلطة في عدد من هذه الدول بواسطة انتخابات نيابية حرة وسط دهشة الكثيرين. إلا أن هذه الدهشة غير مبررة حيث أن الذين صوتوا لصالح هذه الأحزاب كانوا في حقيقة الأمر يعبرون عن حنين إلى الماضي راوا فيه درجة متقدمة من سد الاحتياجات الاساسية لكل فئات الشعب، ومن العدالة الاجتماعية - على رغم ما عابه من نقص المشاركة السياسية الحقيقية والتسامح الديني والثقافي. ويمثل هذا الحنين في حقيقته شكلا آخر من أشكال «الماضوية» السياسية التي يتمثل هدفها في إحياء واقع كان سائدا - أو على الأقل توجد قناعة بانه كان سائدا - في فترة ماضية.

ولا يقتصر الأمر على البلدان الاشتراكية في أوروبا. بل يمتد ليشمل دولا غربية. فنجد أن تصاعد قوة اليمين في الولايات المتحدة مؤخرا - هو ما تجسد في الفوز الساحق الذي حققه الجمهوريون في انتخابات الكونغرس - ارتبط في الحملة الدعائية التي سبقت الانتخابات بتذكير الناخبين بـ «الأمجاد» التي تحققت خلال الحقبة الريغانية وما تلاها من فترة حكم الرئيس بوش سواء على المستويين الداخلي او الخارجي، وتبشره بإحياء هذه «الأمجاد» في حال عودة اليمين إلى السلطة. وفي حالة دولة غربية متقدمة أخرى هي اليابان، نجد الحزب الليبرالي الديموقراطي - منذ هزيمته في الانتخابات السابقة لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية - ركز دعايته على إبراز ما حققته عقود من حكمه في السابق للشعب الياباني من تقدم ورخاء. وبالتالي يصب هذان النموذجان - الأميركي والياباني - في الإطار نفسه الذي تتصف به الحالة السياسية الراهنة في الدول الاشتراكية السابقة في أوروبا، اي الحنين إلى «ماض معين» - وإن كان مختلفا من جهة طبيعته ومكوناته في كل حالة عن الأخرى - يفترض أنه توافرت فيه ظروف إيجابية ما، والتبشير بإحياء هذا الماضي في الواقع الراهن. وبعبارة أخرى تعتبر هذه الحالات أشكالا مختلفة للظاهرة «الماضوية» في الواقع السياسي العالمي الراهن.

وإذا انتقلنا إلى دائرة العالم الثالث، فإننا نجد حالة الهند والتي كلما لقي حزب المؤتمر فيها هزيمة في اي انتخابات نيابية منذ استقلال الهند، فإن الشعب يعيده إلى السلطة في أول انتخابات تالية، حتى لا تقوى الحكومة البديلة له على الاستمرار. ويرتبط ذلك التأثير اولا بدور المؤتمر في تحقيق استقلال الهند، وثانيا بالمكانة التي تتمتع بها القيادة التاريخية للمؤتمر ممثلة في جواهر لال نهرو ثم إنديرا غاندي ثم راجيف غاندي في ذاكرة الشعب الهندي، وثالثا ما حققه المؤتمر في السابق من تبني مشروع مستقل للتحرر الوطني والتنمية وبناء الدولة القومية الموحدة والقوية على المستويين الداخلي والخارجي. وتصب هذه العوامل الثلاثة في سياق بناء نسق من «الماضوية السياسية» التي تدفع الناخب الهندي لإعطاء صوته للمؤتمر حين وجوده خارج السلطة على امل أن عودته إلى الحكم ستعيد بناء «الحلم القديم» الخاص بمثلث بناء الدولة وتحقيق الاستقلال والتنمية، وهو ما يعكس شكلا آخر من اشكال السلطة السياسية التي يتناولها هذا المقال.

وتنطبق الظاهرة نفسها (الماضوية السياسية) ايضا على حالات مختلفة من بلدان افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية التي تتمتع بالديموقراطية التعددية. وتشهد هذه الدول عودة الأحزاب والحركات السياسية التي قادت النضال من اجل استقلال هذه الدول - إلى سدة الحكم بعد فترة وجيزة من خروجها منه وسط تأييد شعبي لها نظرا لما تثيره هذه الحركات والأحزاب في مخيلة شعوبها من مشاعر الحنين إلى واقع الوحدة الوطنية أو الاجتماعية الذي عاشته تحت قيادة هذه الحركات والأحزاب خلال النضال من اجل التحرر الوطني.

إلا أن ما سبق لا يعني أن هذه القوى والتيارات السياسية في العالم تكتفي في اهدافها بالسعي إلى «إعادة إنتاج» ما كان موجودا في الماضي بشكل آلي وبالخصائص والتفاصيل نفسها في الحاضر، وإلا كان انتفى في هذه الحالة عنصر الإبداع والإضافة من جانب تلك التيارات والقوى، ولأصبح الأمر مقصورا على مجرد عملية غير واعية للتقليد والمحاكاة. فقد طورت هذه التيارات السياسية من افكارها وبرامجها أخذا في الاعتبار ظروف الواقع الذي تعيش فيه وتطوراته بالإضافة إلى الأوضاع الإقليمية والدولية المحيطة، وأخيرا الدروس التي استفادت بها من افكار وتجارب «الآخرين» حتى ولو كان أولئك ينتمون إلى نقيض فكري أو سياسي لهذه التيارات والقوى. كما نظرت هذه التيارات السياسية إلى الماضي الذي تصوره على أنه «النموذج» الذي يجب العمل لإحيائه نظرة تحليلية ونقدية في أن واحد تدرك أبعاده وأوجه قصوره وحدود تطبيق هذا «النموذج» على ظروف الواقع الراهن.

ونرى أن ما يسري على هذه التيارات والقوى السياسية العالمية يجب ان ينطبق ايضا - ومن باب أولى - على التيارات السياسية في الدول العربية والإسلامية التي تتصف بـ «الماضوية» - وطبقا لتعريفنا السابق لها اي محاولة إحياء نموذج وجد في السابق سواء كانت هذه الماضوية ذات طبيعة دينية ام لا، ما دام هذا الماضي قد اتصف بقدر من القدسية أو المهابة او الكاريزمية. فعلى تلك التيارات في منطقتنا ان تعي تماما أن «ماضويتها» تلك ظاهرة ذات نطاق عالمي وتسري على احزاب وقوى سياسية لا دينية بنفس القدر الذي تسري به على تيارات دينية سواء في العالم الثالث أو في العالم المتقدم.

وإنما ما يجب مراجعته والقيام بقراءة ثانية» له من قبل تلك التيارات في العالمين العربي والإسلامي هو حقائق الواقع المحلي والإقليمي والدولي بمختلف أبعاده والتجارب الفكرية والعملية داخل او خارج حدود الوطن والأمة، وتفهم أن الماضي النموذج الذي تبشر به تلك التيارات على اختلافها وأيا كانت طبيعته - ورغم ما كان قد تضمنه من عناصر إيجابية - كان يحتوي ايضا على سلبيات مما قد لا يجدي معه السعي الى «إعادة إنتاج» هذا الماضي في الحاضر بحذافيره، وإنما يمكن استلهام ما ميزه من قيم إيجابية وأشكال للعدالة أو المشاركة أو التعاون الإقليمي والدولي تكون صالحة لتشكل مدخلا بناء لإصلاح وإثراء الأوضاع الراهنة لشعوب بلداننا، دون الاصرار على التقليد الحرفي لكل تفاصيل تلك الماضي «النموذج».

* ديبلوماسي كاتب مصري.

الغرب ينبت باليسرى ما يقتلعه باليمنى:

السياسات الدولية وظاهرة الغلو والتطرف في غير مكان من هذا العالم

صلاح الدين الجورشي *

■ منذ عشر سنوات على الأقل والاهتمام الدولي يتزايد بالحركات السياسية والاجتماعية التي تتخذ من الاسلام بأبعاده وقراءاته أداة لتفسير الأحداث ومواجهة خصومها. ولا يكاد يمر شهر او اسبوع إلا وتصدر دراسة أو تعقد ندوة، او ينتظم حوار، أو ينجز ملف لفهم جذور هذه الظاهرة ومساراتها المستقبلية، وانعكاساتها على استقرار هذه المنطقة أو تلك.

ولا تزال الدراسات العلمية وغيرها تتعدد حول تحديد العوامل الرئيسية التي تقف وراء تغذية هذه الظاهرة وتوسيع دائرة انتشارها رغم الجهود التي تبذل من جهات مختلفة من أجل تطويقها واستئصالها وتهميشها.

واشتغل عديد المراكز البحثية حول هذه المسألة. بعض هذه المراكز مدفوع باعتبارات علمية جامعية بحتة، وبعضها الآخر بدوافع سياسية أو ايديولوجية، أو مخابراتية.

وتنوعت الزوايا التي عالجت من خلالها هذه الأطراف الموضوع. ركز العديد منها على العامل الاقتصادي وأهمية الفقر في توليد الشعور بالتهميش والتمرد والغلو في التدين. كما وقع اللجوء إلى العامل السياسي، حين يصبح غياب المشاركة السياسية وتضخم المظالم والدوس على الحريات من أدوات تجييش المشاعر الايديولوجية المبشرة بالعدل والحرية.

كذلك اشتغل عديد من الباحثين على الدافع الاخلاقي والقيمي في سياق تحليل التفكك الاجتماعي وانفجار البنية التقليدية بمختلف طوابقها الفوقية والتحتية، واظهار عجز الهياكل الحديثة عن تأطير المجتمع وارساء قيم بديلة.

لكن في طيات كل هذه المحاولات نادراً ما تطرق المختصون او غيرهم إلى الربط بين السياسات الدولية وتنامي ظاهرة ما يسمى بـ «الاسلام السياسي أو الاحتجاجي».

يعتقد المنتمي إلى هذه الحركات انه معني بكل ما يسمى بمصير المسلمين مهما كانت المسافات التي تفصله عنهم. فمفهوم الأمة يقفز باستمرار فوق الحدود والقوميات.

يضاف إلى ذلك ان «الاسلام» كتسمية اصطلاحية تعميمية، يعني في ما يعني قراءة مختلف الاحداث المحلية والقومية والدولية انطلاقاً من منظور عقائدي. بمعنى آخر اتخاذ مواقف مما يجري في ضوء مقاييس اخلاقية وقيمية تربط الحدث بالاسلام كدين والمسلمين ككيان رمزي موحد.

وفي ضوء الآليتين السابقتين، تفقد الأحداث معطياتها الذاتية وخصوصياتها الجهوية، وتتحول إلى قضايا عابرة للقارات والحدود، يقع توظيفها في معارك قطرية، وتتخذ قاعدة لشن هجمات سياسية وايديولوجية على الأنظمة والمحاور الدولية وبذلك يصبح الحدث الذي يولد في إحدى المناطق الصغيرة من آسيا او اوروبا عاملاً من العوامل المهمة في تغذية حركة إسلامية قد تكون محدودة الانتشار في موريتانيا أو نيجيريا.

فلسطين مثال ساطع لتأكيد ما تقدم ذكره. لقد تحولت الأرض إلى هوية، وأصبح الصراع العربي - الإسرائيلي صراعاً بين الحق والباطل، وبين الاسلام وأعدائه.

ويعلم كل مهتم بشؤون الحركات الاسلامية العربية وغير العربية، الدور الذي لعبته القضية الفلسطينية في تغذية هذه الحركات سواء قبل التقسيم، أو خاصة عند صدور قرار التقسيم، وصولاً إلى يومنا هذا. ويذكر مختلف الوثائق ان انخراط «الاخوان المسلمين» في مقاومة الغاصب الإسرائيلي قد شكل منعرجاً مهماً في تاريخ ومسيرة الحركة. إذ بالاضافة إلى الزخم البشري الذي تمتعت به في تلك الظروف اتخذت من المواجهة مدخلاً لتأسيس الجهاز السري المسلح، والذي كان له شأن في ما بعد وعجل في ضرب الحركة مرتين على الأقل، الأولى عندما تم اغتيال حسن البنا واعتقل عدد كبير من انصاره، والثانية في مطلع المواجهة مع عبدالناصر.

وستبقى قضية القدس مصدر إلهام وتحريض للأغلبية الساحقة من المسلمين بشكل عام، وللحركات الاسلامية بشكل أخص، ما لم تقع تسويتها وفق قيم العدل والحق والشرعية.

المثال الثاني الذي لا يزال يسيل الكثير من الحبر يتعلق بأفغانستان. فعندما تم احتلال هذا البلد المسلم من قبل الاتحاد السوفياتي لم يكن احد يتوقع أن هذه القضية ستصبح عاملاً قوياً لالهاب المشاعر الدينية داخل أفغانستان وعلى امتداد البلاد العربية والاسلامية. وبلغت الحماسة والاندفاع للدعم المالي والعسكري درجة فاقت وغطت أحياناً على القضية الفلسطينية.

وقد اكتسب الجهاد الأفغاني هالة من التضخيم و«القداسة»، في سياق دعم دولي اميركي بالخصوص، مما دفع بآلاف الشباب وحتى الكهول والشيوخ إلى التطوع والهجرة إلى افغانستان للقتال إلى جانب مختلف الفصائل حتى أطلق عليهم اسم «الأفغان العرب».

فالانخراط في حركة التحرير الافغانية كان بمثابة تعويض عن الهزائم والخيبات التي سجلت على اكثر من جبهة ومحور، كما وفر مناسبة لتعميق مبدأ المصير الموحد للأمة، وإعادة الاعتبار لقيمة الجهاد، وتوفير فرصة للتدريب على السلاح واكتساب خبرة قتالية بعد اغلاق المنافذ نحو فلسطين واختلاط الأوراق في الساحة اللبنانية.

لهذا سرعان ما تحول الهدف إلى وسيلة. فبعد سقوط نظام كابول المدعوم من موسكو، وبدء الصراع الرهيب على الحكم بين مختلف الفصائل، عادت جماعات من «الأفغان العرب» إلى مواقعها الاصلية ليصبح العديد منها مصدر قلق وتوتر في بعض الدول. ويوجد حالياً تنسيق بين اجهزة مخابرات عربية وغربية وإسلامية لتطويق هذه الظاهرة التي قفزت فوق الحدود والحواجز.

المثال الثالث ينقلنا من قلب آسيا إلى قلب أوروبا حيث تتواصل المأساة البوسنية. هنا الغرب أيضاً لم يلحظ الخيط الرفيع الرابط بين ما يسميه ببؤرة توتر اقليمية وبين الكبرياء المجروحة لأمة تبحث عن استعادة دورها الحضاري. ويستغرب المرء عندما يسمع ويقرأ تصريحات كبار المسؤولين والمعلقين الغربيين الذين يحرصون على نفي العامل الديني عن الصراع الصربي - البوسني (!) بينما الاشكال لا يكمن في طبيعة الصراع الدائر وانما في الكيفية التي يُقرأ بها، وفي النتائج والمضاعفات التي يمكن أن تنجز عنها.

إن الظلم والحق والعدل والحرية والنضال والعدوان قيم لا تنفصل في ثقافة المسلم ووجدانه عن معتقداته الدينية. فهذه المعتقدات هي التي كيفت مضامين مختلف المصطلحات المحددة لكينونته المعرفية والعاطفية والتاريخية والمجتمعية.

لهذا حتى عندما يشب خلاف بين المسلمين انفسهم يعمد كلا الطرفين إلى تأصيل موقفه دينياً ليضفي عليه المشروعية الضرورية.

إن المأساة البوسنية لم تتدخل فقط لتزيد من تغذية الايديولوجية الإسلامية الصراعية المعادية للغرب، وانما اخذت تغير من مصير الشعب البوسني الذي بعد أن كان الاسلام عنده اقرب إلى التراث الروحي والثقافي، وكانت اللائكية قاعدة النظام السياسي والاجتماعي لكيان متعدد الطوائف والأعراق، اصبحت تجتاح فئاته ومؤسساته أحاسيس قوية للتشبث بانتمائه الديني والثقافي. ومن المفارقات العجيبة ان البوسنيين تمسكوا لآخر لحظة بالتنوع العرقي والديني داخل الدولة الواحدة، اي حاولوا انقاذ نموذج التعايش الذي صمد قروناً، بينما يدفعهم الصرب والغرب إلى اقامة كيان خاص بهم ستكون قاعدته بالضرورة هوية بوسنية قائمة على الترابط بين القومية والدين، اي دولة إسلامية في قلب اوروبا.

بعد هذا كله يستغرب بعض الغربيين وقوف العالم الاسلامي مالياً وسياسياً إلى جانب البوسنة والهرسك، ويحتج آخرون على تسلل متطوعين عرب ومن جنسيات إسلامية عديدة من بينهم «الأفغان العرب» إلى الأراضي البوسنية لدعم اخوانهم الجدد، وتتضخم مخاوف مراكز القرار في الغرب من احتمال قيام «دولة اصولية» في اوروبا وهي تراقب بعض مظاهر الانتعاشة الدينية داخل البوسنة، وصدور بعض الكتابات الإسلامية عن القيادات السياسية البوسنية، من بينهم علي عزت بيكوفيتش، ورفع الفرقة السابعة في الجيش البوسني للافتات واعلام خضراء مكتوبة باللغة العربية، مما دفع بأعضاء في الرئاسة الجماعية للجمهورية إلى الاحتجاج على ما وصفوه بتحويل الديانة إلى عقيدة في بعض وحدات القوات المسلحة البوسنية، وطالبوا بالحفاظ على علمانية الجيش.

المثال الاخير يعيدنا من جديد إلى آسيا، وبالتحديد إلى منطقة القوقاز المحاذية للبؤرة الأفغانية. فمرة أخرى يتسبب غباء القيادة الروسية في تفجير حرب غير متكافئة ولا عادلة.

إن مشاهد الدمار الشامل الذي لحق بمدينة غروزني لن تنساه الذاكرة الاسلامية بسهولة، كما لن تنسى الصمود الخيالي لرجال ونساء الشيشان بعد أن قامت وسائل الاعلام لأول مرة بنقله.

وإذا كان يلتسن قد اصبح مشهوداً له بقلة الباع في ميادين التاريخ والاستراتيجيا، فإن روساً آخرين مثل غورباتشوف، يتمتعون بثقافة أوسع وقدرة اكثر على الاستشراف والتوقع. قد عبروا عن خشيتهم من أن تثير حرب الشيشان ردود فعل معادية لروسيا في أرجاء العالم الاسلامي.

اننا أردنا بهذا المقال أن نلفت النظر إلى العلاقة الخفية القائمة بين اعتماد السياسة الدولية الراهنة على آلية الوزن بمكيالين في قضايا تهم المسلمين، وبين تنامي ظاهرة الربط بين الدين والسياسة، أو ما يسمى بحركات الاسلام السياسي وما ارتبط بها ونتج عن العديد منها من عنف وغلو.

فالسياسات الدولية الهادفة إلى المحافظة على موازين القوى السائدة دون مراعاة لحقوق الشعوب الضعيفة سياسياً واقتصادياً والمتأزمة ثقافياً، تجعل النظام العالمي لاخلاقياً في عيون هذه الشعوب مما يدفع بفئات منها إلى التمرد والمغامرة، بل قل أحياناً إلى منطق الجنون (من كان يتصور أن يفكر عاقل في تفجير مبنى الأمم المتحدة؟!).

ما ذكر ليس تبريراً لأي سلوك لاعقلاني أو ماضوي، لكنه تنبيه إلى أن الغرب كعادته في مجالات عديدة، ينبت بيده اليسرى ما يقتلعه بيده اليمنى.

* صحافي وكاتب تونسي.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٤

رحيل مارسيل بانيول كاتب الجنوب الفرنسي

■ حين رحل الكاتب والسينمائي الفرنسي مارسيل بانيول، عن عالمنا، يوم ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٤، كانت أعماله كما شخصيته قد كفّت عن أن تكون «على الموضة»، وكان كثير من أهل الحداثة والمعاصرة ينظرون اليه باعتباره فناناً «رجعياً» ذا أفكار وأساليب لا تناسب العصر. وكان هو نفسه قد ركن لتلك الفكرة منذ زمن وجلس يرقب مسيرة الفنون والآداب من حوله مكتفياً بما تبقى له من مجد قديم، وبعضويته في الأكاديمية الفرنسية، غير راغب حتى في مجابلة من كانوا ينظرون اليه باعتباره قد أضحى كاتباً متحفياً ينتمي الى ماضي فرنسا لا الى حاضرها.

ولكن، ما ان انقضت على ذلك الرحيل عشر سنوات، حتى عاد مارسيل بانيول، ليعتبر حديثاً ومعاصراً، وعادت كتبه تباع بعشرات الوف النسخ. كان يكفي لذلك فيلم واحد (تبعه جزء تال) اقتبسه مخرج فرنسي حصيف عن رواية لبانيول عنوانها «جان لا فلوريت» حتى تنقلب الأمور رأساً على عقب: تدفق الملايين لمشاهدة الفيلم، وراحت دور النشر تتفنن في اصدار طبعات جديدة من الرواية ثم من روايات بانيول الأخرى، وتلا «جان لا فلوريت» فيلم «مانون النبع»، ثم عمد مخرج آخر الى تحقيق فيلمين تاليين عن روايتين آخريين لبانيول هما «قصر أمي» و«مجد ابي». وبسرعة صار مارسيل بانيول، بعد عقد على رحيله سيد الأدب الفرنسي دون منازع، و«اكتشف» الكثيرون ان ادبه ادب معاصر، يلامس الكثير من القضايا المعاصرة، لا سيما قضية البيئة، وعلاقة الريف بالمدينة، والعلاقات البشرية وسمو العواطف.

وعلى هذا النحو مكنت السينما الحديثة بانيول من تحقيق ثأر لم يكن قد خطر في باله على أي حال، هو الذي كانت السينما الأميركية نفسها قد كرمته قبل عقود حين اقتبست من ثلاثيته المارسيلية الشهيرة حكاية «فاني» لتقدمها في فيلم أميركي حقق نجاحات كبيرة في أواخر سنوات الستين.

بهذا المعنى وبغيره يمكننا القول ان مارسيل بانيول، المولود عام ولادة السينما (أي في العام ١٨٩٥) كان على الدوام - ولا يزال حتى اليوم - واحداً من اوائل وأهم الكتاب الذين ادركوا ضرورة الربط بين السينما والأدب. فهو منذ اكتشف فن السينما الناطقة، عند نهاية عشرينات هذا القرن، وأولع بها، حول نفسه من كاتب مسرحي الى كاتب سينمائي، ثم بعد ذلك الى مخرج سينمائي، قائلاً، أن السينما الناطقة فن يمكن الأدب الروائي (والمسرحي) من أن ينتشر انتشاراً كبيراً بين أوسع قطاعات الناس، اضافة الى أن فن السينما يتميز عن فن المسرح بقدرته، عبر اللقطات الكبيرة خاصة، على سبر اغوار النفس البشرية.

كان بانيول في بداية حياته العملية استاذاً للغة الانكليزية في الجنوب الفرنسي، ثم بدأ يكتب مسرحيات محلية تعبر عن حياة الجنوب والريف بشكل عام. وهو حين انتقل الى باريس العاصمة بعد ذلك فوجيء بأن مسرحياته معروفة ومستساغة، في الوقت الذي اكتشف فيه فن السينما فغرق فيه كلياً، كاتباً ومنتجاً ثم مخرجاً، معتمداً على ممثلين كبار اصطحب بعضهم معه من الجنوب: ريمو وفرناندل بين آخرين. والحال ان الأفلام التي اقتبست من رواياته وتحدثت كلها بلكنة الجنوب الفرنسي الطريفة والمحببة، لقيت نجاحاً كبيراً حيثما عرضت، وكان من أبرزها: «ماريوس» (١٩٣١) «فاني» (١٩٣٢) و«توباز» (١٩٣٢) وهو لم يخرج أياً منها على أي حال. بعد ذلك فقط سوف يتحول الى الاخراج عبر أفلام لم تلق نجاح الأفلام الأولى. وإن كانت أكدت قدرة السينما على خدمة العمل الأدبي.

رغم علاقة مارسيل بانيول بالسينما، فإن الفرنسيين نظروا اليه أولا وخاصة باعتباره كاتباً ريفياً كبيراً، نقل الى العاصمة والى عامة القراء حياة الريف وعاداته (وهو أمر يستسيغه اليوم أنصار البيئة الذين يمجدون بانيول تمجيداً كبيراً في مئوية ولادته) وخلص الأدب الفرنسي من حذلقته المدينية السائدة. وبانيول، بصفته أديباً لا بصفته سينمائياً انتخب عضواً في الاكاديمية الفرنسية ومجد تمجيداً رسمياً وشعبياً كبيراً عند أواسط هذا القرن. وهو لئن كان قد توفي وسط شيء من الصمت كما أسلفنا، فإن فرنسا اليوم تستعيد ذكراه متسائلة بدهشة عن سر ذلك القدر الكبير من البراءة والنقاء الذي طبع أعمال كاتب عاش كل شرور القرن العشرين وتقلباته دون أن يفقد إيمانه بالانسان.

ابراهيم العريس

شارل - رو وضعت كتاباً عنها في جزءين ضخمين ومئات المراجع

ايزابيل ابيرهارت المنبوذة والمرفوضة... هي النموذج للمرأة الباحثة عن الذات

□ باريس - من رلى الزين:

■ كتب الكثير عن ايزابيل ابيرهارت التي كانت اسطورة في حياتها واسطورة في مماتها، فكل شيء يتعلّق بها كان غير عادي. كانت امرأة ترتدي لباس الرجال، اوروبية تحولت عربية، روسية الاصل اعتنقت الاسلام. ولدت في ضواحي جنيف العام ١٨٧٧، على ضفاف البحيرة في منطقة باردة وتوفيت في رمال الصحراء الجزائرية الحارقة. كانت تهوى حياة الرحيل والتنقل، وفي الوقت نفسه تحلم بحياة مستقرة ومريحة مع زوجها العربي سليمان. كانت منبوذة ومرفوضة من قبل الادارة والجالية الفرنسية في الجزائر، ومع ذلك كانت صديقة حميمة للجنرال لويس هوبير ليوتي الذي اسّس بين ١٩١٢ و١٩٢٥ المحمية الفرنسية في المغرب. كانت كاتبة وصحافية ولكنها ظلّت فقيرة طيلة حياتها. والتناقض الفظيع جاء في وفاتها، اذ ماتت غرقاً في الصحراء العام ١٩٠٤!

عن هذه الحياة الشيقة التي لم تدم اكثر من ٢٧ عاماً، وضعت الكاتبة الفرنسية ادموند شارل - رو سيرة ضخمة صدرت في جزءين، الأول العام ١٩٨٨ تحت عنوان «توق الى الشرق - فتوّة ايزابيل ابيرهارت (١٨٧٧ - ١٨٩٩)»، وظهر الثاني الشهر الماضي حاملاً عنوان «هائمة كنت - سنوات ايزابيل ابيرهارت الافريقية». ويضمّ كل جزء ٤٥٠ صفحة تتناول فيها شارل - رو حياة امرأة استثنائية وتاريخ مرحلة مهمة شهد العالم فيها بداية انهيار امبراطوريتين: الروسية والعثمانية، وعرف التوسّع الاستعماري.

تعتبر ادموند شارل - رو من ابرز الكاتبات في فرنسا، حصلت على جائزة «غونكور» العام ١٩٦٦ لكتابها «نسيان باليرمو»، وهي عضو في «اكاديمية غونكور» منذ العام ١٩٨٣ وفي اللجنة التحكيمية للجائزة الادبية. صدر لها بعد العام ١٩٦٦ كتب عدّة، منها رواية «هي ادريان» العام ١٩٧١ وسيرة مصممة الازياء كوكو شانيل العام ١٩٧٤ تحت عنوان «الشاذة».

وقبل ان تشتهر في عالم الكتابة، كانت شارل - رو مديرة مجلة «فوغ» (الطبعة الفرنسية) لمدة ١٦ سنة، وكانت زوجة وزير الداخلية الفرنسي الراحل غاستون ديفير احد المقرّبين من الرئيس فرنسوا ميتران. وهي لا تزال المديرة - الشريكة لصحيفة «لو بروفانسال» التي تصدر في مرسيليا وتغطي جنوب فرنسا. وفي لقائنا معها في باريس، تكلّمت شارل - رو عن افتتانها بحياة ايزابيل ابيرهارت وعصرها، وعن تجربتها الروائية، وجائزة «غونكور» وتقييمها للكتابات الجديدة...

لماذا ايزابيل ابيرهارت؟ تقول: «كنت اسمع عنها منذ صغري، من جميع افراد عائلتي التي كانت عائلة ديبلوماسيين مرتبطة الى حد ما بالمغامرة الاستعمارية الفرنسية. وكان جدّي هو الذي منع ليوتي من الاستقالة من الجيش وتوسّط له كي يرسل الى الحدود الجزائرية - المغربية. قرأت الكثير عن ايزابيل ابيرهارت ذلك ان سيراً عدة وضعت عنها، لكنني لم اجد سيرة واحدة استجابت مع طلبي. كان من المهم بالنسبة اليّ ان اكتشف من هي وما كانت طفولتها وهو موضوع لم يعالجه احد. في الجزءين وضعتها في محيطها، فكيف يمكننا فهم طفولة وشباب امرأة او رجل ان لم نتعرّف على الاجواء التي كبرت او كبر فيها؟ اذا تجاهلنا المحيط والخلفية التاريخية، فمن الافضل ان لا نخبّر شيئاً. كان من المهم ان اصف جنيف في السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر عندما كان انهيار الامبراطورية الروسية والامبراطورية العثمانية على وشك الحدوث، وكذلك وصف الوسط الطلابي واوساط المهاجرين الروس... عاشت ايزابيل في تلك الاجواء وترعرعت فيها. الطفولة والفتوّة في الجزء الأول، ثم جاء الجزء الثاني الذي كرّسته كلياً للسنوات الافريقية. وهنا ايضاً، كيف يمكن فهم مغامرة ايزابيل اذا كنا لا نعرف شيئاً عن المغامرة الاستعمارية؟».

وعندما نسألها عن افتتانها الشخصي بالعصر الذي عاشت فيه ابيرهارت، توضح: «انه افتتان كامل وتام. كانت مرحلة لا تزال تطرح مشكلة ضميرية كبرى، وليس للضمير السياسي فقط. هل كنا على حقّ؟ هل من تبرير لوجودنا في شمال افريقيا؟ هل كان هذا الوجود افضل الطرق لخلق علاقات متينة مع المغرب العربي ام العكس؟ لن يجد اي سؤال جواباً إلا اذا كنا محايدين ووضعنا المغامرة في السياق العام. كانت المرحلة، طبعاً، مرحلة التوسّع الاستعماري. لكن ذلك لا يسامح شيئاً ولا يبرّر شيئاً وانما يفسّر الكثير».

عملت ادموند شارل - رو ١٢ سنة على سيرة ايزابيل ابيرهارت، سنتين من الابحاث لحقتهما خمس سنوات لكتابة الجزء الأول وخمس سنوات اخرى لكتابة الجزء الثاني. تقول: «لست من الكتاب الذين يمكنهم وضع كتاب كل سنة او كل سنتين، بل انا بحاجة الى اختمار الموضوع مطولاً واخذ الوقت الكافي للكتابة. وفي جميع اعمالي، امضيت نحو خمس سنوات في الكتابة وهو الوقت الذي احبّ ان اعيش خلاله مع الموضوع».

امّا بالنسبة الى المراجع التي استخدمتها في ابحاثها المكثفة، فتوضح: «ذهبت الى روسيا العام ١٩٨١ وعملت على محفوظات الجيش السوفياتي من اجل التعرّف على عائلة ام ايزابيل واصولها. كانت المرأة الوحيدة التي احبّتها ايزابيل، وان كانت اكاذيب كثيرة قيلت عنها. كانت متزوجة من جنرال في الجيش الروسي، الجنرال دو موردير، وذهبت الى سويسرا مع اولادها لأنها كانت تعاني من ضعف في صحتها. كان زوجها قريباً من القيصر كما كانت هي من عائلة ارستقراطية. وبعد وفاة الجنرال، بقيت في روسيا. لماذا؟ لأنها كانت تحبّ رجلاً لم يكن سوى معلّم اولادها الروسي. حاولت ان تفرضه على عائلتها ولكن الأمر كان مستحيلاً، فبقيت في جنيف. وبعد اربع سنوات من وفاة زوجها، انجبت طفلة فاضطرت الى اعطائها اسم عائلتها هي «ابيرهارت» لأن عشيقها كان متزوجاً وله اولاد في روسيا واستحال عليه ان يعترف شرعياً بايزابيل. هذا احد اسباب اختلاف ايزابيل وشخصيتها المميزة، فلا يمكنها ان تكون مثل الباقين كونها ابنة غير شرعية وتحمل اسم عائلة والدتها.

هذا الوضع يتحكم بحياة اي ولد اليوم، فكيف في نهاية القرن التاسع عشر؟ دراسة هذا الماضي كانت ضرورية من اجل فهم المرأة وحياتها. امّا طفولتها بين الثوريين الروس في سويسرا فبحثت عنها في سجلات الشرطة في جنيف، واقول دوماً انه يمكن رواية قصة ايزابيل كلياً، منذ ولادتها وحتى وفاتها، من خلال قراءة التقارير البوليسية. كانت هي وافراد عائلتها من جنسية روسية، اذاً كانوا خاضعين للرقابة... ولانها كانت ترتدي لباس الرجال وتوحي بالوقاحة، وكانت تعاشر الطلاب الروس المشبوهين (كونهم طلاباً وكونهم منفيين) فكانت خاضعة للمراقبة شخصياً. ساد في تلك المرحلة جوّ معاصر للغاية يتعلّق بالارهاب، ويمكن ايجاد خيط رئيسي حديث هو الخوف من الارهاب وبالتالي الاشتباه باي جنسية لها علاقة بالارهاب، خصوصاً بين الشباب. واما بالنسبة الى السنوات التي امضتها ايزابيل في شمال افريقيا فقد وجد ايضاً عند الفرنسيين خوف من الغرباء الذين كانوا يهتمون بالمغرب العربي. في تونس والجزائر، كانت مشبوهة لانها لم تكن فرنسية».

وعن المراجع التي استخدمتها في فرنسا، تقول شارل - رو «استخدمت سجلات الجيش الفرنسي في فينسين حيث حاولت ان اعزل، واحداً بعد الآخر، الضباط الفرنسيين الذين عرفوا ايزابيل، والذين كانوا متفقين مع مغامرتها والذين لم يتفقوا، وكذلك الذين حملوا ماضياً استعمارياً محترماً والذين كانوا اقلّ احتراماً... اي جميع الاشخاص الذين تعاملت معهم. كما عملت على سجلات ما وراء البحار في ايكس ان بروفانس التي تحتوي على الملف الكامل. وبعد صدور الجزء الاول من السيرة، وصلني عدد كبير من الرسائل من اشخاص يحتفظون برسائل ايزابيل ابيرهارت مثل فوزية عبدالوهاب التي اتصلت بي واخبرتني انها تملك مراسلات ايزابيل مع عمها علي عبدالوهاب الذي احبته في تونس. كما ذهبت الى تونس والجزائر وزرت معظم المدن التي اقامت فيها ايزابيل. لكني لم ادخل الصحراء كما فعلت، واعتقد انها وصفتها بطريقة رائعة اكتفيت بها».

وكيف يمكن تحديد ايزابيل ابيرهارت بالنسبة الى الاوروبيات اللواتي انسحرن بالشرق ايضاً امثال جين ديغبي والليدي ستانهوب وايزابيل بورتون وغيرهن؟ بماذا اختلفت عنهن؟

توضح الكاتبة: «كانت ايزابيل في رحلاتها مثل اي بدوي بسيط يرافق القوافل في تلك المرحلة (١٨٩٩ - ١٩٠٤)، فهي لم تملك شيئاً ولم تحمل معها شيئاً، ولم يكن عندها اي هدف. كانت مغامرتها مغامرة نسائية مذهلة لأنها تحملت كل المخاطر بحرية تامة وتحملت مسؤولية افعالها كلياً. كان خيارها ان تذهب الى ابعد ما في ذاتها كي تكتشف نفسها بقدر ما تكتشف الصحراء من اجل ان تعرف حدودها. وهي ابنة اليوم!

تعب من العالم المتحضّر ومن الخداع والحيل والكذب، والتفكير بانه يمكن العثور على السعادة والحرية في منطقة اخرى من العالم. ذهبت ايزابيل الى المغرب العربي ومن أجل التطابق مع الصحراء، تخلّت عن كل شيء: اسمها، جنسيتها، دينها وحتى جنسها... ولذا قورنت بالرحالات الاخريات، فهي فريدة لأنها كانت متواضعة وبسيطة بوسائلها، ولأنها لم تتماثل مع طبقات المجتمع العليا ولم تفكّر لحظة في وصفها او الكتابة عنها معتبرة ان ذلك حصل بكثرة. لا نجد عندها اي وصف لقصر او لحريم او لامرأة محتجزة في شقتها يحيط بها عطر شرقي مبهم... بل نجدها بين الصغار، بين أهل الحرف في القصبة، وطبعاً في الصحراء. كانت مخبرة حقيقية للصحراء».

وعندما نسأل شارل - رو ان كان عندها هي ايضاً افتتان بالصحراء، تقول: «طبعاً، وأغضب عندما يمسها او يلحقها اي ضرر. هناك جملة جميلة جداً قالها تيودور مونو عندما تكلّم عن الصحراء: نحن نمشي على هيكل الأرض. اعتقد ان هذا الوضع سيتغيّر مع تطوّر الاهتمام بالبيئة، واتمنى ان تصبح المحافظة على الصحراء من اهتمامات الاجيال الجديدة. لا يحق لنا التعدي على احدى روائع الطبيعة».

وننتقل الى موضوع آخر هو جائزة «غونكور» التي حصلت عليها العام ١٩٦٦ عن اول رواية تكتبها. تقول: «عندما أعلنت النتائج فوجئت وفرحت طبعاً. ذلك ان نيل الجائزة في اول كتاب لا يحصل الا نادراً جداً. انه كتاب «نسيان باليرمو» الذي اتّهم فيه اوساط الموضة والازياء، وكتبته في اوقات فراغي عندما كنت لا ازال مديرة «فوغ». وحين طردت من المجلة، كان عندي الحرية المطلقة لنشر الكتاب الذي اصبح جاهزاً. استقبل بنقد جيّد وايجابي، خصوصاً بدعم لويس اراغون المطلق وانا مدينة له كل الدين. عندما صدر كتابي الثاني العام ١٩٧١ ولقي النجاح ايضاً، كرّست ككاتبة لأن الخطر بعد «غونكور» لأي كاتب يحصل على الجائزة هو الكتاب التالي وكيف يستقبله النقاد».

وتؤكد شارل - رو ان جائزة «غونكور» التي حصل عليها المغربي الطاهر بن جلون العام ١٩٨٨ واللبناني امين معلوف العام ١٩٩٣ هي جائزة ادبية بالدرجة الاولى، تنظر الى نوعية الكتاب وجودته، وليست تكريماً للفرنكوفونية. تقول: «انها جائزة ادبية، وطبعاً نكون سعداء ان كنا نكرّم كتاباً فرنكوفونيين. ومنذ البداية، اعضاء اللجنة كانوا دائماً منفتحين على الدول الاجنبية ولا ننسى ان الاخوين غونكور اكتشفا الفن الياباني وادخلاه الى فرنسا في القرن التاسع عشر. اردد دوماً الكلام ذاته: جائزة غونكور لا تعطى الا لكتاب يُعترف له اولاً بالجودة الادبية».

وعن تقييمها للكتب الجديدة ولبعض السير التي توضع بسرعة، تقول: «كنت محظوظة، من جهتي، لأنني عملت مع صحافيين كبار وتعلّمت الكثير من حياتي الصحافية. لم أكن من اولئك الصحافيين الذين يطلب منهم، لسوء الحظ، ان يكونوا بالدرجة الاولى سريعين والذين لا يمكنهم التعمق في موضوعهم. واعتقد ان السيرة لا يمكنها ان تكون سريعة، خصوصاً في وقتنا الحاضر، مع ارتفاع ثمن الكتب ومع الخطر الذي يواجهه الكتاب امام الصورة. يجب علينا ان ننظر الى الحقيقة، فان لم يكن الكتاب اقوى من الصورة من خلال الوسائل التي يمكنه استخدامها كالامانة والدقة، ومن خلال العمق الذي يمكنه استعماله، فلن يدوم. يجب ان يعطي الكتاب اكثر من الصورة. الصورة ليست الا صورة، لذلك فهي عابرة. كنت ادرك ان سيرة عن ايزابيل ابيرهارت ستكون بركانية. كتب الكثير عنها وقيلت الاكاذيب باستمرار، حتى ان البعض ذكر انها ابنة الشاعر ارتور رامبو. هذه قصة مضحكة ولا تستند الا على تشابه في المظهر! حاولت بجميع الطرق ان اسكت الجدال حول حياة ايزابيل من خلال الوثائق التي استخدمتها والتي اشير اليها في نهاية كل من الكتابين. كما فكرت بالطلاب المغاربة الذين يريدون اجراء الابحاث ووضع الاطروحات عنها، اذ بات بامكانهم استخدام الوثائق والمعلومات التي جمعتها. هذا هو انتصار الكتاب على الصورة: نص معمّق ترافقه الملاحظات الدقيقة والفهرست».

«لفجر يشق الحجر» كتاب لنور سلمان

رمزية النثر وواقعية الشعر

□ بيروت - من جوزف عساف:

■ يرى الرمزيون ان «الكلمة هي النص»، ولانها كذلك تتحول الكلمة فن الشعر وصعوبته. هذه المقولة طرحت إشكالية شعرية جديدة، لعلها في أساس الصراع بين ما هو قديم (او تقليدي) في الشعر وبين ما هو حديث (او حر). فبينما قام الشعر التقليدي على بنائية شكلية ومضمونية وايقاعية جعلت من الكلمة جزءاً من بيت ومن البيت جزءاً من قصيدة، عوّل المحدثون على المفردة، ورأوا فيها قدرة على التفرد في المعنى والمبنى، في تقطيع ايقاعي متوتر ولاهث ومضطرب...

في كتابها الجديد «لفجر يشق الحجر» (الصادر في بيروت في ١٨١ صفحة من القطع المتوسط) تبدو نور سلمان واقفة بثبات بين الشعر والنثر، من دون ان تحيل الى اي منهما. ووقوفها هذا قد يكون الدليل على انها اختارت الموقف الوسط فيما يسمى «النثر الشعري» او «الشعر المنثور» على صعوبة هذا الاختيار وكثرة محاوليه والساقطين في هوته.

وعلى رغم شكلانيتها الحديثة (بالمفهوم الذي شرحناه) لا تقع نور سلمان في الرمزية الحديثة او حداثة الرمزية، على انها نزوع لا واع، بل تبقى لها صلات بالواقع تضعف وتقوى تبعاً لجو القصيدة وحالة نفس الشاعرة، وقد يكون لتاريخ ارتباط سلمان بالواقع الاجتماعي والادبي اللبناني (صدر كتابها الاول العام ١٩٦٢) ما يبرر مثل هذا الارتباط ويقويه.

في قصيدتها «يا بعيدي/ ها هي انشودتي/ في مهدها الدافئ» تقدم سلمان كتابها للقارئ بصفات عدة تختصر غايتها الخاصة واجواءها العامة فيه. فالكتاب له «جنان الاحلام» وهو «درب مسطرة» و«رفات هيام»، وسؤال يتفتح للشروق وللغياب»... وفي توجهها الى المخاطب تتوجه الشاعرة الى «البعيد»، في اجواء صوفية واشراقية متوهجة احياناً، تشكو اليه شكوى المطالب للمطالَب. وهذه الصفات في مدلولاتها الميتافيزيقية رسمت للكتاب، ومنذ صفحاته الاولى، ابتعاده عن المتوقع والمرئي واقترابه من المفاجئ والمتخيل والظن في توزع مضموني على القصائد (او النصوص) ليس سهلاً ملاحقته او القبض عليه. وقد يكون تعدد مواضيع الكتاب بتعدد نصوصه أهم وأبرز ما يميزه.

وفي انخطافها الى «البعيد» لا تبدو الكاتبة غائبة «عن» ذاتها بل تبدو غائبة «فيها»، حتى لكأن هذا الانخطاف فعل صلاة حقيقي وارادة شعرية للخروج من بهتان الواقع ومحدوديته الى شعشعانية لونية رمزية حلمية يشتاق فيها «الازرق العالي» (صفة اخرى للبعيد) ويتكسر الاحمر ويورق الاخضر ربيع انفاس:

اشتاقك
في رؤوس اناملي
الازرق العالي
...
...
يتكسر تحتها
فجر شفتي
الاحمر

وبين «الشاعرة» و«البعيد» او بين «الواقع» و«الرمز» يبقى التاريخ واقعاً بعناد مشكلاً «الازمة» او «القضية»، حتى لكأن الشعر يطمح من جديد للاتحاد بما هو ابعد من التراكم المادي التاريخي ليكون فعله، او ليفرض وجوده العرسي. والتاريخ هنا مسافة تمتد من «الحزن الى الحزن» او من «ضفة الى ضفة»، ومن «قمة الى قمة»، ومن «سهل الى سهل»، هو البداية المحتومة وهو النهاية المرفوضة. وبين الحتمية النثرية والرفض الشعري تتقلب نصوص الكتاب فتبرد حيناً وتنحر حيناً آخر في توزع مضموني شائك وصعب. يبدو فيه الشعر البريء الوحيد:

«حزن للتاريخ
بين تلة وتلة
حزن للتاريخ
بين ضفة وضفة
حزن للتاريخ
بين قمة وقمة
...
...
...
يا بعيد
عرس الارض
لا يقيمه
إلا أبياؤها!» (ص ٣١ - ٣٣)

وعلى تباعد النصوص وغناها ثمة محوران اثنان تدور حولهما اجواء الكتاب ويشكلان نقطتي الارتكاز الواقعي في مادة تبدو في شكلانيتها اقرب الى الرمزية. هذان المحوران هما «الحب» و«الوطن»، مع ما يداخلهما ويرمزهما من أجواء صوفية واشراقية تشكل الحل، إذا جاز اعتبار هذين المحورين الازمة، بمعنى أن الازمة الواقعية، عند نور سلمان، هي الازمة النثرية او هي وعي الواقع بكل خيباته وآلامه وانهزاماته. وعندما تشد هذه الازمة على الذات الشاعرة وتحاصرها يتحول «البعيد» هو المخاطب او المبتهل، ويبدأ الشعر يتوالد في الشكل والمضمون.

ولافت ان الشاعرة هنا تفتش عن الحبيب دائماً بصيغة المخاطب الغائب، ويبرز السؤال عنه تماماً عندما تشتد الخيبات وتغرق الذات في وحدتها او في اوحال الواقع اللزجة. وهكذا يبدو «الحبيب» المنجي الآخر بعد «البعيد»، ويبدو ايضاً الم التمني عندما يكون المتمنى صعباً او مستحيلاً، ولأنه كذلك يتحول الى ازمة هو الآخر ويكبر عليه العتب، ليبقى «البعيد» الفرح الوحيد، و«القريب» الوحيد.

وكمثل تمنيها الصعب في الحب يأتي تمني الشاعرة في الوطن. وما بين «الوطن - القصيدة» و«الوطن - الواقع» هوة فيها الم آخر وتمنٍ صعب آخر وتساؤلات صعبة أخرى. فالوطن الواقع هو الوطن الذي «نتكوم فيه اوراقاً للورق افواجاً للرحيل» (ص ٩١)، وهو الذي «يقسمون شقوقنا فيه للبطاقات» (ص ١٠٥)، وهو حقيقة «سطوة البحبوحة وقوة المال» (ص ١٦٩)، والجواب الشعري على هذا الوطن يأتي: «الا يأتي مركب/ ينقلنا/ من مواسم الشبع/ القصير/ الى حصص الشبع المقيم؟» (ص ٩٦)، «حق البطاقة/ حاضر/ مسجّل/ مدون/ هو حق الانتظار!» (ص ١٠٨)، «اعرف أن سطوة البحبوحة فوق الوطن لا تبني الوطن...» (ص ١٧٤). هذه الجدليات «الوطنية»، تنبئ عن جدلية تاريخية هي ما بين تاريخ الوطن المكتوب بالارقام وتاريخ الوطن المكتوب بالامنيات. وفي هذا عادية الموقف الشعري واستثنائيته في آن.

«حياة حمد بن سيلانة وآلامه» لنجوى بركات

أفكار لا تلتئم في شخص وجرأة غير مضمونة

□ بيروت - من ربيع جابر:

■ «حياة حمد بن سيلانة وآلامه» رواية للكاتبة الشابة نجوى بركات (صادرة عن دار الآداب - بيروت ١٩٩٥) تتضمن أربع حكايات. الحكاية الاولى «حكاية سيلانة» تبدأ عند «أول شعاعات الصباح». سيلانة الحامل تستيقظ وهي تفكر بزوجها عقل وبالخلاف الذي طال بينهما. «تغضن وجهه، صغرت قامته وانحنت الى الارض» (ص ١٠)، هكذا بات عقل منذ تلك الحادثة في البستان، التي لن نحصل على تفاصيلها حتى نهاية الحكاية الاولى، وقبل لحظات قليلة من تحقق الولادة المنتظرة: «حين وصل وجد سيلانة في انتظاره، حملت اليه طعام الغداء وجلست تترقب عودته في ظل شجرة إجاص (...) قارتمى فوقها ممزقاً ما يحول دونه ودون الوصول اليها» (ص ٥٨)، ذلك ان عقل كان يحلم بان تنجب له سيلانة صبياً، سيلانة التي لا تنجب غير البنات، والتي يحسب عقل انها قادرة على إنجاب «ولي عهد» له إن هو زرع فيها بذرته بينما تزوره في الحقل، لأن «البذرة التي يلقيها فيها يعرفها» (ص ١٧).

وعقل مثل امرأته يستيقظ مفكراً انه «منذ تسعة اشهر لم يوجه اليها كلمة، وهي لم توجه اليه اي سؤال. تستمر في واجباتها ويقرأ في عينيها انها تحبه وتخاف عليه. أحياناً يفتعل امر السعال لتركض اليه وتربت على ظهره» (ص ١٨). هو نهار واحد اذاً، في ١٧ فصلاً. طقوس الاستيقاظ والدخول في انساق الحياة اليومية. وبينما عقل ينتهي من حلاقة ذقنه عند سليم ويتذكر انه نسي شرب الخبازي المغلية «مع ان سيلانة وضعته بالقرب منه بحيث يراه» (ص ٥٦) تغمض سيلانة عينيها وهي تستمع الى صراخ الطفل وتهمس: «فتاة اخرى تأتي الى العالم» (ص ٥٩).

لكن ذلك لا يكون صحيحاً. وهذا ما ندركه بعد سبع صفحات تحديداً بسبب من الزغردة التي اطلقتها نبيهة، وهي تفتح الباب وتهرع الى الخارج بالبشارة. أخيراً يرزق عقل صبياً. انها الصفحة الثامنة من الحكاية الثانية - حكاية رئبال - وها نحن اخيراً نصادف اسم البطل الذي يمنح الرواية اسمها: «ابا محمد صار اسمه منذ ذلك اليوم» (ص ٦٨). ومن هو راوي هذا الخبر؟ انه الباب، بلى باب بيت عقل وسيلانة. فالابواب «تحدثنا اذا ما أصغينا» (ص ٦٤).

ومنذ الفصل الثاني في هذه الحكاية تنطلق الرواية في وتيرة سريعة تتناقض تماماً مع «بلادة» وتيرة الحكاية الاولى، التي تشكل رغم هذا نصاً ذا جانبية خاصة به، ربما وان كان مضمونه قد قيل الف مرة ومرة: المرأة التي تنجب ابناً بعد بزينة من البنات - وهو الامر الذي لا يصح قوله في ما يخص الحكاية الثانية. فجأة، نجد حمد الشاب امام جثة أمه، وفجأة ايضاً يقرر حمد ان يرحل بعيداً: «جثة سيلانة تدفعه الى الخروج، تدعوه لأن يكبر من دونها (...) ثمة ما يدعوه الى الرحيل» (ص ٧٣). الحكاية الثالثة حكاية فرنسيس يفتتحها الحمار بهذه الجملة: «فوق ظهري حملته ومشيت» (ص ١١١) وينهيها حمد بمونولوغ داخلي يوشك للحظة على بعثه حياً من الركام. وبين البداية والنهاية قصة فرنسيس، راهب الدير الذي «يحقر جسده كي يسمح لروحه أن تحلق فيه حرة طليقة» (ص ١٣٩). وهكذا يتابع حمد سيره، قافزاً من قصة مركبة وغير مقنعة (حكاية رئبال) الى قصة هي من كلاسيكيات الادب الشعبي (الراهب الذي يجلد نفسه) حتى يصل الى الحكاية الرابعة. إسم الحكاية قيس. والسرد تفتتحه النافذة هذه المرة. وسرعان ما نصل الى أشد نقاط هذه الرواية توتراً: «قمر مكتمل ارتفع في السماء، ذئب انتصب كتمثال وعلا بعوائه نحو القرص المضيء، ثم في الجهة المقابلة، نافذة تخفي عينين مضيئتين» (ص ١٥٤).

ومن حيث لا ندري يأتي شخص يدعى سعد، ويحصل بحث عن كنز، ويقتل حمد سعداً ثم يقرر أن يعود الى بيته بينما الثلج يتساقط.

«حياة حمد بن سيلانة وآلامه» لنجوى بركات، محاولة جريئة لكتابة ما هو مختلف وان كان نجاح هذه المحاولة عرضة للشك.

معرض الفنانة التشكيلية ناديه صيقلي

اللوحة سفر غير ثابت في ارخبيل الوقت

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ في جديد الفنانة التشكيلية اللبنانية ناديه صيقلي (من مواليد بيروت العام ١٩٣٦) الذي عرضته أخيراً في غاليري «الايبروف دارتيست»، مقاربة معمقة لمفهوم التجريد الغنائي، حيث الكثافة اللونية تتغذى من نسغ داخلي يُخضع ما يأتي بالإلهام لتوازنات العقل، في تقصي حقائق جمالية صرفة. فالتعبير يتخذ معنى البوح اللوني المتعجل والصاخب، الذي غالباً ما يجهل اندفاعاته العاطفية ولكنه يصفّيها ويضبطها بالتاملات. هذا الاتجاه المستجد في الانتاج الاخير للفنانة، يعيد الى الاذهان قوة الضربة اللونية التي ميّزت اسلوبها في الستينات، في المحاولات الاولى لتجريد الشكل الواقعي المقروء الى مكوناته اللونية الاساسية، وكأن ما ينبع في الحاضر له جذور في الماضي، ولكنه يتقدم هذه المرة بنضوج وخبرة عميقين، يكرسهما سلوكها التشكيلي الآخذ دوماً المنحى الاختباري على مدى اكثر من ثلاثين عاماً.

فالفنانة المقيمة منذ العام ١٩٧٤ في باريس (مدينة الفنانين - الباتولافوار في محترف بيكاسو) تستعيد وهج الوان الطبيعة، وهي طبيعة داخلية بالضرورة واصلاحية بالمعنى التلويني، مجردة من الاشكال الجلية. لذا هي قائمة على الحرية المطلقة في التعاطي مع المساحة بكليتها وفضائها وزواياها، ضمن تآليف متنوعة وجريئة، فيها من المهارة قدر ما فيها من التعقل. ويأخذ لديها معنى التجريد، طريقة التعاطي مع الكتلة والبقعة واللمسة والتعبير الخطي المشحون بالانفعال. نرى من خلاله عصب اليد في تحريك الكتلة في ثباتها وجمودها او ثقلها، الى ما يشبه حركة تضليل متموجة ومضطربة. ودائماً ثمة رغبة في احتواء العالم الخارجي، الذي يخرج من خبايا الذاكرة الى مساحة قيد التكوين، كان وجود طبقات الالوان السميكة لكي تغطي عري الاحاسيس وعزلتها، للايحاء بنوع من الغنائية تعطي القشرة اللونية مظهرها الاحتفالي الصاخب، الشبيه باعياد مبهجة واحياناً مثل اشكال طائرة لمفرقعات نارية في فضاء موهوم لمدينة بحرية مليئة بالغموض والحنين «كما تشتهي الارض اللون. هكذا وجدتُ لديّ رغبة جديدة للعودة الى قوة الالوان بضربات السكين وبلمسات الفرشاة... لاحتوي الاشياء دفعة واحدة كانني اعود الى الماضي بكل ذكرياته الجميلة والمؤلمة ولكني اجرّ ورائي خبرة طويلة وسنوات قضيتها في الغربة... أحس الآن في نفسي شهوة جديدة للحياة» كما تقول الفنانة.

في ٢٢ لوحة (زيتيات ومواد مختلفة) عبارة عن جدرانيات الى جانب لاحجام وسطى وصغيرة. المساحة تفرض نفسها وعلاقتها مع عين المشاهد، تربطها قرابة المعالجة التشكيلية الآخذة معنى التجريب، كأنها لا ترتضي المراوحة في معادلة واحدة. تذكّر بالطبيعة من دون ان تقولها، وهي طبيعة لونية حارة ووحشية الى حد ما (من الانبوب الى القماشة) صافية مشمسة وليست ضبابية باردة على طريقة فناني مدرسة باريس. ثمة حركة تراكم وبناء، واللوحة معها مثل حقل تزرعه وتحصده ضربات الريشة وحركة اجتيازها بالكيفية التي يتم فيها فلش الطلاء، تعقبها او تؤكدها اللطخات القاسية بالسكين التي تحدد مسارها على سطح اللوحة، انه فعل التراكم الذي يبني الحركة في مشهد يتدرج ويتناقض او يشف ويتلاطم، مثل هبوب لوني يضرم في سكون الافق حالة هوجاء من العصف الحركي اللوني، الذي ينطلق من مركزية اللوحة او ينأى في جوانبها وزواياها، في التآليف التي تراعي التوزيع اللوني وانتشاره، ويتسع المجال لتأويلات المشاهد التي تارة تكون بحرية او ايقاعية كانغام موسيقية او دروب ربيعية مزهرة على بعدين وغالباً مسطحة بلا اعماق او جانبية تثقلها الى الارض. وتتلازم الغنائية في كل عمل مع قدرة اللون وغوايته وطراوته من ضمن حالة انسجامية ناضجة في ايقاعاتها واصواتها وطبقاتها، تصل الى ما وصفه فرانسيس بونج بقوله «اللوحة الجيدة تلك التي نحاول ان نحكيها ولا نصل ابداً ان نقول عنها شيئاً كافياً».

واذا كان هذا المعرض يعيد الاعتبار لاهمية الضربة اللونية، فلانها غابت طويلاً عن انتاجات ناديه صيقلي، في مراحل كثيرة متنوعة في قفزها ضمن التجريد، من المرحلة الآحادية اللون في الخطوط المستقيمة والتي سمتها «الآفاق»، كانت تدرجات اللون الشفاف من الغامق الى الفاتح او العكس، تلتها التجارب على الاشكال البصرية - الضوئية (بمادة البلكسي - غلاس)، توقفت مع الحرب اللبنانية، واعقبتها مرحلة الرسوم المستوحاة من دمار وسط بيروت، استخدمت فيها الاشكال كحالة رمزية انسانية مشحونة بانفعالات التعابير الخطية في مرحلة «نوافذ على ما غاب عني»، لتأتي مرحلة «البصمة» التي احتلت سنوات الثمانينات بكاملها، وكانت بمثابة ردة فعل مواجهة للعنف حين جعلت من جغرافيا الجلد مساحة للذاكرة والحلم، حيث آثار اليد وتشعبات الخطوط وتلافيف الانسجة كانها اكتشاف لجيولوجيا الانسان، وقدر ما كانت تجارب الثمانينات غنية متنوعة غالباً على ورق نباتي شفاف، فان لها ما يذكر بها في المعرض ببضعة اعمال كولاج ورقي على قماش، تعكس جمالية بحرية تساهم فيها التقنية (انواع الطلاء والاصماغ) بابراز الشروخ العميقة التي جسدت المأساة بلغة داكنة سوداوية واحياناً بسكونية اللون الاصفر وتدرجاته البطيئة نحو الاخضر الذابل.

عن تلك المرحلة تقول ناديه صيقلي: «من الواقع الذي اخترقه نحو الغموض الذي غالباً ما افتش له عن حلول، تلك الاحابيل او الفخاخ التي تغدو حججاً كي انغمس خارج اليومي بكل ما يسمى رؤى والوان. اعمالي هي تعاقب اعياد مفرحة او خطرة. اترك نفسي لاذهب الى فرح الرسم او الالم منه. عندي احساس بانني اضع نفسي، الدها في كل مرة اجرب ان اعيش نشوة الفن. كل لوحة هي شريحة، شاطئ، جزيرة لسفري غير الثابت في ارخبيل الوقت».



ناديا صيقلي امام احدى لوحاتها في معرضها الاخير. (الحياة)

الجذور العربية للعائلات اللبنانية

مسعود ضاهر*

■ كثيرة هي الدراسات التاريخية التي افردت صفحات واسعة لانساب العرب في مختلف الحقب التاريخية. وكثيرة هي العائلات اللبنانية بشكل خاص، وعلى امتداد المشرق العربي بشكل عام، التي تحتفظ بشجرات تظهر فيها ان انسابها تضرب عميقاً بجذورها في التاريخ العربي. وعلى رغم اختلاط البطون بالافخاذ، والعشائر بالفصائل، والعمائر بالقبائل، وعلى رغم الهجرات المتلاحقة من اليمن ونجد نحو مناطق قريبة أو بعيدة عنهما، فان تلك العائلات ما زالت تصر على انتسابها الى الارومة العربية من دون الاخذ بعين الاعتبار الانتماءات الدينية او الطائفية او المذهبية المستجدة.

دلالة ذلك ان العائلية في لبنان جزء لا يتجزأ من العائلية العربية، في المشرق كما في المغرب، وفي وادي النيل كما في الجزيرة العربية.

وسواء صحت روايات الانساب الواردة في شجرات تلك العائلات ام دخلها الكثير من الاضافات المتعمدة فان تمسك العائلات اللبنانية بها حتى اليوم يدل دلالة واضحة على الاهمية التاريخية للعائلية في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في جميع ارجاء المشرق العربي.

تجدر الاشارة هنا الى نقطة منهجية تحتاج الى توضيح وهي تتعلق بمفهوم او بتحديد القول الشائع «الحسب والنسب»، وهو المفهوم الذي تتحدد على اساسه بنية العائلية في لبنان. فمنهم من يدمج الحسب بالنسب، ومنهم من يفصل بينهما، ومنهم من يربط الحسب بالأب او بالعائلة او بالعمل الشخصي، ومنهم من يربط النسب بالاب او بالام او بالعائلة او بالعشيرة او بالمنطقة، ومنهم من يقارن الحسب والنسب بالاصل والفصل او بالجذع والفروع او بالبطون والافخاذ... الخ.

لا يتسع المجال لمناقشة هذه الاقوال التي كانت مجالاً لعشرات الدراسات العلمية. كما ان بعض الشعراء العرب الافذاذ كانت لهم أبيات كثيرة تناقلتها الناس مثل: «لا تقل اصلي وفصلي ابداً...» او «كن ابن من شئت واكتسب ادباً» او «من خانه حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه» او «لا بقومي شرفت بل شرفوا بي» او «اذا النسب الرفيع توارثته / ولاة السوء اوشك ان يضيعا... الخ».

يتضح من ذلك ان العرب اهتموا بالنسب اهتماماً كبيراً، سواء عندما كانوا في مرحلة البداوة والسكن الصحراوي او عندما تحضروا وسكنوا الارياف والمدن. وما بقاء الاهتمام بالانساب العربية للعائلات اللبنانية، مسيحية كانت ام مسلمة، حتى الآن سوى توكيد على الوظيفة التاريخية لهذه العائلية من حيث جمع شمل العائلة، والاصرار على موقعها المميز بين العائلات الاخرى. لذلك يقول المثل الشعبي: «من جهل أصله لا أصل له». ويروى عن النعمان بن المنذر قوله: «ان العربي – ويقصد صاحب النسب العريق – لينكر اباءه اباً اباً، ولا ينتسب الى غير نسبه، ولا يدخل في غير قومه». ويرى ابن عبد ربه في عقده الفريد ان «النسب هو سبب التعارف وسلم التواصل، به تتعاطف الارحام الواشجة وعليه تحافظ الاواصر القريبة». وذلك يعني ان للنسب وظائف اجتماعية متعددة ابرزها: الحفاظ على الفرد في اطار جماعة تحميه وهو صغير وبدافع عنها عندما يصبح كبيراً، والحفاظ على تعاطف الرحم اي ذوي القربى داخل العائلة او القبيلة، والحفاظ على الاواصر القريبة اي الافراد المنتسبين الى العائلة نفسها او القبيلة او القبائل المتحالفة معها. من هنا نشا افتخار الفرد بعائلته اولاً او بقبيلته ويسجلها التاريخي الحافل بالغزوات والايام المشهودة لها عند العرب. لذلك صارت القبيلة تكتلاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً، وتبلورت في داخلها روابط المصلحة والقوة والتفاخر والبطولة الشخصية، وصارت حياة الفرد جزءاً لا يتجزأ من حياة العائلة او العشيرة او القبيلة.

لكننا، في حدود هذه الدراسة المخصصة لابراز السمات الاساسية للعائلية في لبنان، نحاول فقط تسليط الضوء على الشكل التاريخي لبنية هذه العائلية. وسنتجاوز التحديد الاكاديمي للأسرة كجماعة تشكل الدعامة الاولى لضبط سلوك الفرد اجتماعياً من حيث الزواج والطلاق والولادة والإرث والعادات والتقاليد وغيرها الى مفهوم العائلة كركيزة اساسية من ركائز السلطة والتملك والتمايز الاجتماعي والقدرة العسكرية وغيرها. فهناك بنية اجتماعية يطلق عليها البنية التقليدية في لبنان ذات سمات ابوية واضحة المعالم وتحكمها علاقات سلطوية تقوم على روابط الدم من جهة، والطائفية من جهة ثانية، والولاء التبعي للقوى السلطوية الاعلى منها من جهة ثالثة. وعلى رغم الصراع المزمن بين البنية التقليدية والبنية الحديثة في المجتمع اللبناني والذي قارب القرنين من الزمن فان بقاء العائلية في لبنان فاعلة بقوة حتى الآن لتوكيد على قدرة هذه العائلية على التأقلم مع التبدلات البنيوية في المجتمع اللبناني الذي ما زالت القدامة راسخة في البنية التقليدية في حين يبدو على سطحه كثير من سمات الحداثة والمعاصرة. وذلك يفسر ثبات العائلية في بنية المجتمع اللبناني على رغم تبدلاته المستمرة.

الجذور التاريخية

من نافلة القول ان اسماء الكتب التي تحمل في عناوينها تاريخ العائلات في لبنان تحتاج الى مجلد كامل، ولا نرى حاجة لتعداد اسماء جميع العائلات التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخه، منذ القدم حتى الآن، بل سنحاول رصد آواليات تشكل العائلية اللبنانية في اطار عملية التمايز الاجتماعي بالدرجة الاولى.

نشير، بداية، الى ان المجتمع اللبناني من المجتمعات الموغلة في القدم التاريخي. وبالتالي، فان شعوباً كثيرة استقرت في ربوع لبنان او مرت عليها لفترة من الزمن ثم تركت فيها اسماء لاسر تنتمي اليها. وليس صدفة ان تحتضن الاراضي اللبنانية، الى جانب الجذور العربية الواضحة للغالبية الساحقة من الاسر اللبنانية، بقايا شعوب اخرى من فرس وروس واتراك والبان وشركس واكراد وتركمان وفرنسيين وانكليز واسبان وايطاليين ويونان وكلدان واشوريين وغيرهم.

اللافت للنظر ان غالبية الاسر اللبنانية، المسيحية منها والاسلامية على حد سواء، كانت عربية او استعربت خلال استقرارها الطويل على ارض لبنان. ويلاحظ كذلك ان احفاد الاسر غير العربية تعلموا اللغة العربية على رغم ان بعضهم احتفظ بلغته الاصلية والبعض الآخر تخلى عنها او يستخدمها الى جانب العربية. كذلك نرى ان آخر الهجرات الحديثة التي وفدت الى لبنان في القرن العشرين، خصوصاً من السريان والكلدان والاشوريين والارمن والاكراد والشركس وغيرهم بدأ احفادهم بعد ابنائهم يولون اهتماماً خاصاً باللغة العربية، مع اهتمامهم بلغتهم الاصلية وذلك بهدف اقامة التواصل المباشر مع اللبنانيين والمقيمين على ارض لبنان.

يستنتج من ذلك ان اللغة العربية هي الركيزة الاهم الى جانب الاستقرار على الارض اللبنانية، في تشكل المجتمع اللبناني عبر العصور والذي تعتبر العائلية احدى سماته البارزة. وهنالك عائلات لبنانية ذات اصول غير عربية في البداية، تعربت بالكامل على ارض لبنان. اما اللغات الاخرى، كالفرنسية والانكليزية بشكل خاص، فهي لغات حية يستفيد منها اللبنانيون كنوافذ ثقافية على الحضارات والثقافات الفاعلة في العالم المعاصر. في حين ان اللغات الاخرى، كالسريانية والكلدانية والاشورية والتركية والكردية والارمنية وغيرها، تستخدم فقط في حدود ضيقة داخل ابناء الجماعة الواحدة. وهي تستخدم الى جانب العربية بشكل عام وليس بمعزل عنها او بتجاهلها تجاهلاً تاماً.

واستناداً الى عروبة العائلات اللبنانية او استعرابها عبر العصور يمكن اعتماد المنهج العلمي الذي اعتمده كثير من الباحثين العرب وغير العرب طوال قرون عدة. وعلى اساسه كانوا يقسمون المجتمع العربي بشكل عام – ومنه المجتمع اللبناني – الى طبقتين: طبقة العامة وطبقة الخاصة. واستمر هذا التقسيم حتى القرن التاسع عشر حيث حمل بعض الكتب عناوين معبرة منها: «اخبار الاعيان في جبل لبنان» مقابل «حركات العامة» في جبل لبنان او الانتفاضات الفلاحية فيه او «الحركات»، او «العاميات الشعبية» وغيرها.

تجدر الاشارة الى ان جماهير العامة ذات اصول عربية وغير عربية نظراً الى كثرة الهجرات المتعاقبة الى الاراضي اللبنانية واستقرار بقايا الحملات العسكرية عليها، بالاضافة الى التجار والحجاج والسائحين والوافدين من مختلف بقاع العالم بحيث يستحيل معرفة الجذور الحقيقية للمستقرين الجدد.

بالمقابل، فان كتب التاريخ شددت على اثبات عروبة الجذور العميقة للاسر المسيطرة في جبل لبنان والتي تسمى اسر الاعيان. وعلى رغم الانتماء الطائفي او المذهبي لبعض هذه الاسر التي تحولت من الاسلام الى المسيحية فانها حافظت على شجرات الانساب لديها كما حافظت، بشكل عام، على تسمياتها العربية الواضحة حتى يومنا هذا.

دلالة ذلك ان البنية الاساسية لاسر الاعيان في لبنان هي بنية عربية، سواء من حيث عمق الانتماء الى القبائل العربية التي انطلقت من نجد او من بادية الشام باتجاه هذه المنطقة، او من حيث الاصرار الدائم على الاحتفاظ بالاسماء العربية الواضحة لكثير من ابناء هذه الاسر، على رغم التبدلات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على حياتها اليومية في لبنان. يضاف الى ذلك ان الغالبية الساحقة من ابناء هذه الاسر لم تتنازل قط عن القابها العربية القديمة، كالامير او الشيخ بشكل خاص، وذلك على رغم وصولها الى مناصب جديدة تفوق تلك الالقاب اهمية كرئاسة الجمهورية او رئاسة المجلس النيابي او رئاسة الوزارة او الوزارة او النيابة وغيرها.

هكذا شكل التمسك بالاسم العربي وباللقب العربي القديم لدى غالبية ابناء اسر الاعيان في لبنان المعاصر سمة اساسية من سمات العائلية فيه، وذلك يتطلب تسليط الضوء على الجذور البعيدة والقريبة للعائلات اللبنانية وتحديداً عائلات الاعيان.

اولاً: عائلات الاعيان في لبنان

يذكر طنوس الشدياق في كتابه «اخبار الاعيان في جبل لبنان» ابرز اسر الاعيان فيه على الشكل التالي: آل شهاب، آل ابي اللمع، آل الخازن، آل حبيش، آل الضاهر، آل الصالح، آل الدحداح، آل صعب، آل الشدياق، آل تنوخ، آل علم الدين، آل ارسلان، آل جنبلاط، آل عماد، آل نكد، آل تلحوق، آل عبدالملك، آل حصن الدين، آل معن، آل عساف، آل سيفا، آل حماده.

ويضيف كتاب «لبنان، مباحث علمية واجتماعية»، الصادر إبان الحرب العالمية الاولى، اسماء عائلات جديدة من الاعيان هم: آل الشاعر، وآل علي الصغير، وآل الصوان، وآل مزهر، وآل الخوري، وآل بليبل، وآل الجميل، وآل العازار، وآل اليازجي، وآل العيد، وآل الحسن، وآل مخيبر، وآل حمدان، وآل شمس، وآل هرموش، وآل حمزة، وآل عطاالله، وآل العقيلي، وآل ابو علوان، وآل الشنيف، وآل القاضي، وآل نقاع، وآل زينيه، وآل امين الدين، وآل مصيلح، وآل الشيخ علي. لكن هذين الكتابين ركزا، بشكل اساسي، على العائلات البارزة في جبل لبنان مع اشارات سريعة الى بعض اسر الاعيان خارجه. لذلك يمكن اضافة اسر بارزة من الاعيان التي لعبت ادواراً معينة في مقاطعات لبنان منها: آل حرفوش، آل الايوبي، آل مرعب، آل الاسعد، آل الزين، آل عسيران، آل الخليل، آل الصلح، آل معوض، آل جعجع، آل جعفر، آل دندش، آل حربه، آل صعب، آل سماحة، آل صليبا، آل فرنجية، آل الدويهي وغيرهم. كما ان كتب الاعيان كانت تغفل اسماء العائلات البارزة في المدن اللبنانية والتي كانت صغيرة الحجم خصوصاً بيروت التي لم يتجاوز سكانها الستة آلاف نسمة في مطلع القرن التاسع عشر في حين كانت مدينة طرابلس تناهز الاربعة عشر الفاً. وعرفت بيروت، بعد ازدهارها، ولادة اسر بارزة منها: آل سرسق، آل بسترس، آل طراد، آل مجدلاني، آل ثابت، آل تويني، آل بطرس، آل مراد، آل داعوق، آل بيهم، آل قدورة، آل عيتاني، آل النصولي، آل فرعون، آل عانوتي، آل سنو، آل فاخوري، آل الحوت، آل سلام، آل اده، آل الاسير، آل شيحا، آل متيمنة.

وعرفت المناطق اللبنانية خارج بيروت عائلات بارزة مثل: آل كرامي، آل الاحدب، آل المقدم، آل البزري، آل جنبلاط، آل عرب، آل الهراوي، آل البريدي، آل سكاف، آل الفرزلي، آل ابو خاطر، آل شاهين، آل الراسي، آل الديس، آل الحاج، آل كرم، آل صادق، آل شرف الدين، آل شهيب، آل شلق، آل سليمان، آل الجسامي، آل الخطيب، آل الحلو، آل شمس الدين، آل نور الدين، آل بدر الدين، آل مخزوم، آل العلي، آل بيضون، آل شراره، آل سعد، آل صفا، آل عبد الصمد، آل ابو شقرا، آل صفير، آل فقيه، آل باز، آل لحود، آل لبكي، آل دموس، آل فضل الله، آل نصرالله، آل ماضي، آل صقر، آل يونس، آل فرحات، آل فتح الله، آل باخوس، آل الهبر، آل الاشقر، آل عون، آل جعفر، آل بولس، آل ديابه آل نقاع...

وغني عن التذكير ان اسر الاعيان اللبنانية كانت تنقسم الى مراتب اجتماعية دقيقة اولاها الامراء، وهي الفئة الاعلى بين اسر الاعيان وكان الحكم بين افراد هذه الاسر، ولهم الاعتبار الاول في العلاقات الاجتماعية.

وشهد لبنان، في بعض مناطقه فقط، فئة من الاعيان كانت تسمى فئة المقدمين التي تاتي مباشرة بعد فئة الامراء. وكان دور هذه الفئة محدوداً في بشري وحمانا. ومن بعدها فئة المشايخ التي كانت منتشرة على امتداد المقاطعات اللبنانية. وما زال هذا اللقب، الى جانب فئة الامراء القليلة العدد، اكثر الالقاب الاجتماعية انتشاراً في لبنان حتى اليوم.

نشير كذلك الى ان الامراء الذين حكموا المقاطعات اللبنانية كانوا من العرب المسلمين بالدرجة الاولى، ومنهم بعض الامراء الذين تنصروا سراً أو علانية. وحكمها ايضاً، لفترات متقطعة، امراء من اصل غير عربي كآل عساف التركمان وآل سيفا الاكراد.

وبالاضافة الى فئات الامراء والمقدمين والمشايخ، شهدت المقاطعات اللبنانية القاباً عثمانية كالبيك والآغا والافندي واللاوند، وهو لقب عسكري. كذلك عرف بعض الالقاب الاوروبية مثل الخواجا. وكانت تنتشر في بعض القرى القاب محلية تدل على الوجاهة والتمايز الاجتماعي.

باختصار شديد يمكن القول ان النسب العائلي لعب دوراً هاماً في التمايز الاجتماعي طوال قرون عدة. فكانت عائلة من عائلات الاعيان حريصة كل الحرص على شجرة العائلة، وعلى اختيار الاصهار من الاسر العريقة. وكثيراً ما كانوا يتشددون في قضايا التزاوج والتصاهر فيما بين افراد الاسرة الواحدة. وامتنعوا احياناً عن تزويج بناتهم لمن ليس من عائلتهم او من عائلة دونهم في الحسب والنسب، من دون الالتفات الى الغنى المادي المكتسب حديثاً. وجرت العادة ان كل فئة تتزوج من الفئة المماثلة لها في حين يتزوج العامة فيما بينهم. وادى ذلك احياناً الى تدمير الاسر من الداخل بعد ان ظهرت الامراض الناجمة عن تزاوج القرابة الدموية، وامراض الجنون والاختلال العقلي. مع ذلك، بقيت اسر الاعيان، لقرون طويلة، حريصة على تماسكها الداخلي في وجه الاسر الاخرى وطبقات العامة. ولم يشكل الفقر المادي عائقاً دون تفاخر ابناء الاسر بتاريخ اسرهم العريقة، وهي عادة ما زالت مستمرة حتى الآن.

ثانياً: عائلات العامة في لبنان

يجد الباحث صعوبات كبيرة في تحديد الجذور التاريخية لاسر العامة في لبنان. فالبحث عن جذور هذه الاسر مستحيل نظراً الى كثرة الاسماء والالقاب والاقوام والنسب المقطوع وغيرها.

كانت اسر الاعيان تحفظ نسبها عبر شجرة العائلة او بواسطة الروايات الشفوية المتوارثة. وهي قابلة للضبط العلمي في بعض جوانبها التي لا تحمل سمات اسطورية. اما اسر العامة فعصية على الضبط والتصنيف. وسنحاول هنا تقديم لوحة غير كاملة لكنها مفيدة لفهم آواليات تشكل العائلة عند العامة في لبنان من دون ادعاء الدقة العلمية، ونقترح على المتخصصين في هذا الجانب اعتماد التبويب التالي لاسر العامة:

– عائلات تنتسب الى لقب ناله احد افرادها مثل: البطل، الريس، الغول، الجاموس، البرغوت...

– عائلات تنتسب الى كنية جميلة او قبيحة مثل: ابو الحسن، ابو خزام، ابو ضرغم، ابو النمل، ابو الريش...

– عائلات تنتسب الى حرفة مثل: حداد، نجار، جتاز، فلاح، صايغ، سكافه لحام...

– عائلات تنتسب الى لون مثل: ابيض، اسود، اسمر، احمر، اصفر، ابرش...

– عائلات تنتسب الى لقب ديني مثل: الخطيب، القاضي، الشيخ، الشماس، الشدياق، الخوري، الحاج...

– عائلات تنتسب الى كنية عثمانية للعامل الحرفي مثل: توتونجي، مدفعي، عربجي، صندقلي، قهوجي...

– عائلات تنتسب الى قرية الجد مثل: عانوتي، اميوني، اده، فرزلي، حدثوني، بحمدوني...

* مؤرخ لبناني.

من الحياة

محنة أهل القدس

■ التقيت قبل أيام اخوة أعزاء من أهلنا في القدس الشريف واستمعت منهم الى عرض محزن ومخيف لأوضاع العرب أبناء الأرض الطاهرة من أهالي القدس الأصليين أباً عن جد. فالارهاب الصهيوني وصل الى حدود الجنون واللامعقول، والحصار المفروض على العرب يزداد خناقه يوماً بعد يوم.

ويقرع هؤلاء الاخوة أجراس الخطر مؤكدين أن الوضع لا يطاق وان اسرائيل تلجأ حالياً الى كل وسائل الترهيب والترغيب للسيطرة على المدينة المقدسة وفرض الأمر الواقع على العرب، مسيحيين ومسلمين، واكمال اجراءات التهويد بأسرع وقت ممكن وقبل أن تحل الاستحقاقات الكبرى للتفاوض حول مصير القدس في المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

ويدعي الاسرائيليون ان اتفاق أوسلو أعطاهم الضوء الأخضر لتشريع ضم القدس كمقابل لاقامة كيان فلسطيني مستقل يقترب الى حد كبير من حدود «الدولة»، كما يزعمون أنه ليس أمام العرب سوى خيارين لا ثالث لهما: اما الرضوخ للأمر الواقع وقبول العيش في «قدس مهودة كلياً» والحصول على الجنسية الاسرائيلية أو الرحيل الى مدن فلسطينية مجاورة أو حتى الى خارج الأرض الفلسطينية.

وقرأنا قبل أيام عن «عريضة» قدمها أكثر من ٩٠ سيناتوراً أميركياً تطالب الرئيس كلينتون بنقل مقر السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس وسط أنباء عن شراء أرض في المدينة لاقامة منشآت السفارة الأميركية عليها، فيما تتحدث مصادر فلسطينية عن عملية نصب كبرى تمكنت خلالها سلطات الاحتلال من وضع يدها على أرض مساحتها ٥٠ دونماً من وقف آل الخالدي والنشاشيبي وبيعها للولايات المتحدة بسعر رمزي هو دولار واحد... وصدق أو لا تصدق!

ولم تكشف بعد خفايا هذه الصفقة السرية المريبة التي عقدت في عهد الرئيس الأسبق رونالد ريغان، ولكن ما ينشر ويذاع ما هو إلا جزء يسير من جوانب الحقيقة المرة. وقد نشرت صحيفة «عل همشمار» في عدد ١٩٩٥/٢/٢٣ معلومات مثيرة عن خطط التهويد، من بينها ما أشار اليه الكاتب بتسلال عميكام من أن اسرائيل أجرت احصاء منحت بموجبه الاقامة لمن تواجد شخصياً في المنطقة المضمونة يوم اجراء الاحصاء، واعتبرت كل من يقيم خارج القدس ولو لفترة موقتة ليس مقدسياً وبالتالي لا يحق له دخول المدينة ولا العودة اليها. كما رفضت اسرائيل تطبيق سياسة لم الشمل بين العائلات، ومنعت عودة المئات ومن بينهم السيد عفيف صافية رئيس مفوضية فلسطين في لندن.

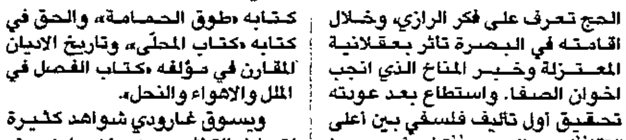
وهنا لا بد أن نتساءل: الى متى يسكت العرب على مثل هذه الممارسات التعسفية، وكيف يغمض العالم عينيه على هذه الانتهاكات للحقوق الاساسية للانسان الفلسطيني والمقدسي؟ وعلى رغم ان أحداً لن يجيب علينا فاننا لن نتخلى عن الدعوة لانقاذ القدس ومقدساتنا، وسنعود الى هذا الموضوع يوماً بعد يوم.

●●●

● لقطة

من رباعيات الزهاوي:
كلما فكرت في الأمر
تولاني إرتجاف
أنا من مستقبل الناس
على الناس أخاف

عرفان نظام الدين



كتاب غارودي عن الاندلس يؤكد على الفعل الحضاري الاسلامي

الكتاب: الاسلام في الغرب – قرطبة عاصمة العالم والفكر.
المؤلف: روجيه غارودي.
ترجمة: ذوقان قرقوط.
الناشر: دار دمشق – ١٩٩٥.

راجعه: نضال الخضري.

■ مثلت المدارس التي ظهرت في الاندلس اتجاهاً متميزاً في تاريخ الفكر الاسلامي، واسست موقعاً ساعد رواد النهضة الأوروبية في الاطلاع على الفكر الاغريقي وقدم لهم جملة من المعارف التي فتحت آفاقاً كثيرة داخل عملية التطور الفكري. لكن افتراق المدارس الاندلسية عن مثيلاتها في المشرق، وطريقة انتشار الاسلام في شبه الجزيرة الايبيرية بقيا محور دراسات عدة اذ تشير الوقائع الى سرعة تطور هذا الانتشار بشكل يختلف عن بداية الدعوة الاسلامية. كما ان مسيرة الدولة الاندلسية كانت مستقلة عن المشرق بعد ان اعتزل امراؤها مسألة الخلافة، وساعد هذا الامر في حرية انتشار الفكر وتطوره من دون وجود قسر سياسي لأي شأن علمي.

ويطرح روجيه غارودي اليوم العودة الى هذا الواقع الفكري منذ بداية الدخول الاسلامي للأندلس، وفي كتاب «الاسلام في الغرب – قرطبة عاصمة العالم والفكر» يحاول استقراء التاريخ الاندلسي قبل الاسلام وبعده ويطوف بمدارس العلماء، موضحاً التطورات الفكرية خلال الفترة الاسلامية التي جعلت قرطبة عاصمة العالم والفكر.

يرى غارودي ان الاسلام لم يتغلغل في الغرب بفعل فتح عسكري وانما بثورة ثقافية، فقد عاشت شبه الجزيرة الايبيرية قبله صراعاً بين مذاهب دينية متعددة، وظهرت خلافات عميقة بين معتنقي المسيحية نتيجة التباينات الاثنية ما بين الشمال والجنوب. ويشرح الباحث جذور هذه الخلافات منذ مجمع نيقية العام ٣٢٥م الذي عالج عقيدة الثالوث. وكان الاسلام ديناً منفتحاً لكل شخص يعترف بوحدانية الله، فاستطاع ان يحقق انتشاراً يتضمن تعايشاً خصباً داخل الخلاف الديني والاثني في الاندلس.

وكانت للمشاكل الفلسفية التي ظهرت في المشرق العربي تجد افقاً لها في قرطبة، ويشرح غارودي ازمة الفكر في مدارس المشرق عبر قراءته لما قدمه الغزالي، ليطرح بعدها الحل الاندلسي للخروج من المأزق عبر ابن مسرة القرطبي (٨٨٣ – ٩٣١). فعندما سافر ابن مسرة من الاندلس ليؤدي فريضة الحج تعرف على فكر الرازي، وخلال اقامته في البصرة تأثر بعقلانية المعتزلة وخبر المناخ الذي انجب اخوان الصفا. واستطاع بعد عودته تحقيق اول تأليف فلسفي بين أعلى التقا...ليد الروحي...ة في آسيا وافريقيا.

وكان العنصر الرئيسي في فكر ابن مسرة هو تنزيه التوحيد، وانطلاقاً من هذا التنزيه يتحدد معنى وغايات الحياة التي تعيشها. ويربط المؤلف بين المسار الفكري لابن مسرة وتطور المدارس الدينية المسيحية لاحقاً، مما يوحي بانهما تأثرت بتفسيراته الحية للنصوص الدينية، وبتصوره للحرية عندما اعتبر الانسان مسؤولاً عن تاريخه فيختار الرضوخ لنوازعه او يسعى الى تحكيم عقله والتميز من خلال اشارات الله عبر الرسالة القرآنية وظواهر الطبيعة وحوادث التاريخ.

ينتقل الكاتب بعد ذلك الى ابن حزم (٩٩٤ – ١٠٦٤) الذي كان في السابعة والثلاثين عند سقوط الخلافة، وكان مرتبطاً بالحركة السياسية اذ ان والده كان وزير المنصور. تلقى ابن حزم التعليم على يد اشهر اساتذة قرطبة، وعاش حياة سياسية صاخبة، ومع فقدان بني امية للعرش اعتزل الحياة السياسية وكرس نفسه للثقافة، وانصب نتاجه على مسائل ثلاث: معنى الحب عبر كتابه «طوق الحمامة»، والحق في كتابه «كتاب المحلّى»، وتاريخ الاديان المقارن في مؤلفه «كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل».

ويسوق غارودي شواهد كثيرة لتبادل التأثير بين مذهب ابن حزم وعدد من المفكرين الأوروبيين. وفي عملية ايضاح حجم الانفتاح الثقافي الذي عاشته الاندلس يقدم الكاتب الشاعر ابن جبيرول (١٠٢٠ – ١٠٧٠) وهو يهودي تضمن مؤلفه «ينبوع الحياة» تركيباً من الاعتقاد اليهودي ومن فلسفة ابن مسرة، وكان يشارك الفلاسفة المسلمين في تصورهم للخلق وفلسفة العقل، فوقف ضد فلسفة الخلق عند ارسطو وضد مذهب الحلولية في الافلاطونية الجديدة لكنه ربط التصور السامي للخلق بها، من دون ان يتوصل دائماً الى قراءة مجازية بين نص التوراة والافلاطونية الحديثة.

ولكن الفلسفة الاندلسية لم تقدم نفسها بشكل منهجي الا مع ابن باجة (١٠٩٠ – ١١٣٩) الذي شيد اثاره العظيمة في قلب الازمة الاجتماعية والاخلاقية في الاندلس، وذلك بعد سقوط الخلافة (١٠٣١) وانقسام الاسلام في شبه الجزيرة الى ممالك مستقلة. والعصر الذي عاش فيه ابن باجة طرحت فيه مسألة لم تكن فقهية الا ظاهراً، فاثيرت «مقاصد الشريعة»، وهي مسألة اخلاقية جوهرية عالجها ابن باجة بكل اتساعها. وخلال حياته المضطربة بقي يبحث في القصد الاخير للانسان، او ما يدعوه «اتصال العقل الانساني بالعقل الفعال» وكرس لهذا البحث مؤلفيه الاساسيين: «تدبير المتوحد» و«رسالة الوداع» ورد على الغزالي بان المهمة الاسمى للفلسفة هي ضم العلوم والتبصر في غايتها.

استمر تطور المدرسة الاندلسية في اكتشاف الغايات الاخيرة لعمل الانسان مع ابن طفيل (١١٠٠ – ١١٨٥) الذي طرح في «حي بن يقظان» قصة خيالية لشخص موحد يعيش تجربة روحية خاصة من دون ان يملك تركة ثقافية انسانية. وساق ابن طفيل فرضيات وضعت الشك بنظام بطليموس، وذلك قبل اربعة قرون من معالجة كوبرنيك وشكه بنظام بطليموس نفسه. وتوصل الى ذلك عبر معالجات منطقية نقلها على لسان بطل الرواية، فكانت حكمة حي بن يقظان هي فصل الاخلاق والايمان عن اجوبة العلوم في فرضيات نشأة الكون.

ويقدم الباحث بعد ذلك تطور الفكر الاندلسي كما جسده ابن رشد (١١٢٦ – ١١٩٨)، معتبراً ان اهميته لا تنبع من شروحاته لأرسطو او رده على الغزالي، وانما من رؤيته الى الفلسفة كدراسة غائية للعالم توجبها الشريعة الالهية، والغائية هنا تعبر عنها فلسفة «الفعل» وليس فلسفة الوجود، فالفعل اشارة الى حضور الله داخل صنيعته (الكون) ولغة يكلمنا الله بها. ويعتبر ان المعرفة الالهية مختلفة عن المعرفة الانسانية فوجود الكائنات هو سبب علمنا، في حين ان المعرفة لدى الله هي سبب وجود الكائنات، والله خلق الزمن لذلك ليس ثمة ما «قبل» الخلق، ذلك لأن الزمن ما هو الا علاقة بين حركات مخلوقة. ويتماثل مع هذه الفلسفة طرح فيلسوف يهودي معاصر لابن رشد هو الحاخام موسى بن ميمون (١١٣٥ – ١٢٠٤) الذي كتب بالعربية وعالج المسائل المطروحة نفسها في تلك الفترة. وينهي الباحث قراءته لابداع المفكرين الاندلسيين بتقديم فلسفة ابن عربي، وما فيها من مسائل فكرية وفلسفية شكلت علامة مهمة في التاريخ الفكري الاندلسي.

الفصل الأخير من الكتاب يحتوي على موجز لشكل الحياة في الاندلس، مقارناً بين كتاب ابن عربي «المعراج» و«الكوميديا الالهية» لدانتي، معتبراً ان هذا الامر ليس استلهاماً عارضاً بين عبقريتين منفردتين، فالشعراء الاندلسيون قدموا الاوزان الشعرية وتصورات الحب المهذب والظرف كاسلوب في الحياة.



جانب من جامع قرطبة.

نوادر من الشعر

قدم أبو ليلى النابغة الجعديّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنشده شعرَه الذي يقول فيه:

بلَغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: الى أين يا أبا ليلى؟ فقال: الى الجنة يا رسول الله بك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الى الجنة إن شاء الله: فلما انتهى الى قوله:

ولا خيرَ في حلم إذا لم تكن له
بوادرُ تحمي صَفْوه أن يُكدّرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما أورد الأمرَ أصدرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يفضُضِ الله فاك. فعاش مائةً وثلاثين سنة لم تَنْغُض له ثنيّة.

* * *

قال ابنُ عبّاس: قال لي عُمر بن الخطّاب: أنشدني قول زُهير. فأنشدتُه قولَه في هَرِم بن سنان بن حارثة حيث يقول:

قومٌ أبوهم سنانٌ حين تنسبهم
طابوا وطابَ مَن الأفلاذ ما وَلَدوا
لو كان يُعقد فوق الشمس من كرم
قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا
جِنٌ اذا فزعوا إنس اذا أمنوا
مُرزَّؤن بهاليل اذا احتشدوا
مُحسّدون على ما كان من نعم
لا يَنزع الله منهم ما له حُسِدوا

فقال له عمر: ما كان أحبَّ إليّ لو كان هذا الشعر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

* * *

كان طُريح الثّقفي ناسكاً شاعرا، فلما قال في أبي جعفر المنصور قوله:

أنت ابنُ مُسْلَنطح البطاح ولم
تعطف عليك الحُنيُّ والولُجُ
لو قلت للسيل دَعْ طريقك والموجُ
عليه كالليل يعتلج
لهمّ أو كاد أو لكان له
في سائر الأرض عنك مُنعرج
طُوبى لفرعك من هُنا وهُنا
طوبى لأعراقك التي تشج

قال أبو جعفر: بلغني عن هذا الرجل انه يتأله، فكيف يقول للسيل: دع طريقك. فبلغ ذلك طريحا، فقال: الله يعلم أني انما أردت: يا رب لو قلت للسيل دع طريقك.

* * *

قال يحيى بن عبدالعزيز: حدثنا محمد بن عبدالحكم بمصر، قال: كان رجل له صديق يقال له حُصين، فولي موضعاً يقال له السّابين، فطلب اليه حاجةً فاعتلّ عليه فيها، فكتب له:

اذهبْ إليك فإنّ وُدّك طالقٌ
منّي وليس طلاقَ ذات البيْنِ
فإذا ارعويتَ فإنها تطليقةٌ
وتقيم وُدّك لي على ثنتين
وإذا أبيتَ شفعتُها بمثالها
فيكون تطليقان في حيْضين
وإنِ الثلاثُ اتيك منّي بتّةً
لم تُغنِ عنك ولايةُ السابيْن
لم أرض أنْ أهجو حُصيناً وحدَه
حتى أسوِّد وجهَ كل حُصين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤١	٥.٥٦	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٤٢	٢٠.١٢
المدينة المنورة	٤.٣٤	٥.٥٣	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٣٩	٥.٠٤	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١١	١٩.٣٠
ابو ظبي	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.٠٠
المنامة	٣.٥٠	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.١٨
الجزائر	٤.٣٥	٦.٠٨	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٦	٢٠.٥٢
الخرطوم	٤.١٧	٥.٣٠	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٣.٥٥	٥.١٧	١١.٥٠	١٥.٢٦	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرباط	٤.٢٣	٥.٤٩	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٩.٠٢	٢٠.٢٣
الرياض	٤.٠٨	٥.٢٦	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٤٦	٥.٠٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٥٩	١٩.١٢
القاهرة	٣.٥٢	٥.٢١	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٥	١٩.٤٨
بيروت	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.٣٤
بغداد	٤.٠٠	٥.٢٦	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٦	١٩.٥٧
تونس	٤.٠٨	٥.٣٩	١٢.٢٠	١٦.٠٢	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥١	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣١	٤.٥٨	١١.٣٥	١٥.١٣	١٨.٠٨	١٩.٣٠
دبي	٤.٣١	٥.٥٠	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٤	١٩.٥٧
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.١٩	١٩.٢٧
طرابلس الغرب	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.٠٢
عمان	٣.٣٧	٥.٠١	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٨	١٩.٢٩
مسقط	٤.٢١	٥.٣٩	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤١
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٨	٦.٤٢	١٣.٠٥	١٦.٢٢	١٩.٢٢	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٢٨	٦.٠٣	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢١.٠٠
طهران	٣.٥٣	٥.٢٣	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٨	٢٠.٠٣
اثينا	٥.١٠	٦.٤٣	١٣.٢٦	١٧.٠٨	٢٠.٠٤	٢١.٣٢
برلين	٤.١٦	٦.٠٠	١٣.٠٧	١٦.٥٧	٢٠.١٠	٢١.٤٥
بروكسيل	٤.٥٦	٦.٤٠	١٣.٤٣	١٧.٣٣	٢٠.٤٢	٢٢.١٩
باريس	٥.٠٦	٦.٥١	١٣.٥٢	١٧.٤١	٢٠.٤٧	٢٢.٢٦
جنيف	٤.٥٤	٦.٤١	١٣.٣٥	١٧.٢٢	٢٠.٢٦	٢٢.٠٧
روما	٤.٤٢	٦.٢٣	١٣.١١	١٦.٥٦	١٩.٥٥	٢١.٢٩
سراييفو	٤.١١	٥.٥٦	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.١١
ستوكهولم	٣.٤٦	٥.٣٣	١٢.٤٨	١٦.٤١	٢٠.١٠	٢١.٤٠
كوبنهاغن	٤.١٥	٥.٥٦	١٣.١١	١٧.٠٢	٢٠.٢١	٢١.٥٥
لندن	٤.١٣	٥.٥٦	١٣.٠١	١٦.٥١	٢٠.٠٢	٢١.٣٨
مدريد	٥.٥١	٧.٣٠	١٤.١٦	١٨.٠٠	٢٠.٥٧	٢٢.٢٩
نيقوسيا	٤.٣٩	٦.٠٨	١٢.٤٦	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
واشنطن	٤.٤٩	٦.٢٥	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٤٨	٢١.١٨
اوتاوا	٤.٣٣	٦.١٠	١٣.٠٣	١٦.٥١	١٩.٥٢	٢١.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

كأس العالم للشباب

أبطال آسيا يهزمون المنتخب القطري ومباراة «ناقصة» بين هولندا وهندوراس!

■ الدوحة - أ ف ب - رد المنتخب السوري للشباب في كرة القدم بطل آسيا اعتباره في بطولة العالم التي تقام في الدوحة (المجموعة الاولى). فبعد خسارته امام البرازيل (صفر/٦) الخميس الماضي تغلب على المنتخب القطري صاحب الضيافة بهدف واحد سجله قائده نهاد البوشي (٥٣). ورفعت سورية رصيدها الى ثلاث نقاط في حين وقف رصيد قطر عند نقطة واحدة جنتها من تعادلها مع روسيا.

وعلى استاد خليفة امام ٥٠ الف متفرج خاض المنتخبان العربيان مباراة حساسة لان التعادل لا يفيدهما خصوصاً السوري الذي سيواجه الروسي في المرحلة الثالثة غداً الاربعاء في حين سيواجه القطري البرازيلي.

وكان اصحاب الدار انشط نسبياً في الشوط الاول فسددوا ٩ مرات على المرمى. والتسديدات الست الاولى «طاشت» فوق العارضة او الى جانب القائمين وصدّ الحارس السوري عمر عكيل الاخرى. وفي المقابل سدد السوريون ٤ مرات.

ووجه الحكم ٣ انذارات الى السوريين مروان منى وطارق جبان واحمد كردغلي مقابل انذار واحد للقطري راشد المهيزع.

وتغير كل شيء في الشوط الثاني، وسدد حسن الحرجي برأسه الكرة الوحيدة للمنتخب القطري الذي لم يقدر على شيء خصوصاً ان مهاجمه الخطير محمد سالم العنزي لم يجد من يعاونه في مهمته.

وتخلى المنتخب السوري عن حذره لانه كان في حاجة الى الفوز فكثف هجماته مع مواكبة مستمرة من لاعبي الوسط للمهاجمين محمود المحملجي ونادر جوخدار فتسيد الشوط الثاني وانتزع فوزاً مستحقاً.

وبعدما انقذ الحارس علي امين مرماه من هدف اثر انفراد من البوشي في الدقيقة الـ ٥٠ خطف الاخير كرة من زميله الريحاوي وسددها مفاجئة من ٢٢ متراً في الزاوية اليمنى بعيداً عن متناول الحارس. وخرج المحملجي ودخل مكانه عبدالملك عزيزي لزيادة السيطرة على وسط الملعب واهدر العزيزي كرة سددها فوق العارضة من تسديدة مقصية (٧٠)، وسبق ذلك انذار ناله القطري محمد راشد شداد (٦٠).

وطرد المهيزع لنيله انذاراً ثانياً (٧٨) ولم تغير قطر من طريقة لعبها وحل لؤي طالب بدل عبدالقادر الرفاعي في الجانب السوري وسدد بين يدي الحارس من ٣٠ متراً (٩٠). وطرد محمد راشد لنيله بدوره انذاراً ثانياً (٩١) وسدد العزيزي كرة قوية الى جانب القائم الايسر (٩٣). وانتزع نادر جوخدار لقب افضل لاعب.

وقد بادر رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم محمد بن همام الى زيارة منتخب سورية في مقر اقامته بعد قليل من فوزه. وذكر بن همام: «جئت لاهنىء منتخب سورية على فوزه. كانت المباراة بين اشقاء وتمنيت للسوريين المضي قدماً في المسابقة على غرار ما نتمناه لمنتخبنا، وسنشجع دائماً المنتخبين معاً».

مباراة ناقصة!

وبخلت مباراة هولندا وهندوراس التي اقيمت على استاد النادي الاهلي في الدوحة ضمن المجموعة الثالثة وانتهت بفوز هولندا (٧/١)، في قواميس المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم وباتت تستحق ادراجها في كتاب «غينيس» للارقام القياسية.

وللمرة الاولى في تاريخ هذه المسابقات انهى الحكم الياباني اوكادا المباراة في الدقيقة الـ ٨٠ اي قبل نهايتها بعشر دقائق لان عدد لاعبي هندوراس تقلص من ١١ الى ٦ (٥ لاعبين ميدان وحارس مرمى). واضطر اوكادا الى طرد ٤ لاعبين من هندوراس لنيلهم بطاقات صفراء وصل عددها الى عشر بطاقات وهم بايلي (١١) وكابريرا (٤٥) ورودريغيز (٧٠) ولاغوش (٧٣). وفي الدقيقة الـ ٨٠ اصيب اوزوغيرا ولم يكن استبداله ممكناً لان المنتخب كان قد استنفد تبديلاته الثلاثة. وانهى الحكم المباراة لان عدد لاعبي هندوراس ليس كافياً لاكمالها حسب ما ينص عليه قانون اللعبة.

وقد تجتمع اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الدولي اليوم الثلثاء لاتخاذ العقوبات اللازمة بحق لاعبي هندوراس بعدما شوهوا سمعة اللعبة.

وعنوان المباراة يقرأ من نتيجتها من دون ان يتكهن احد بامكانية حصول ما حصل باعتبار ان هندوراس احرجت البرتغال بطلة اوروبا في المباراة الاولى وخسرت امامها بصعوبة (٣/٢).

وسجل اهداف هولندا فوتر (٣ و٤٤) والمدافع فيتسنهاوزن (١٠ و٢٥ و٧٤) وغورينغ (٦٥) وبوما (٧٥) وهدف هندوراس اوزوغيرا (٤٨ من ركلة جزاء).

وضمن المجموعة الثانية على استاد النادي الاهلي تعادلت تشيلي وبوروندي (١/١) بعد مباراة متوسطة المستوى، وسجلت تشيلي في الدقيقة الـ ٢١ عبر سيباستيان روزينتال من مجهود فردي فرفع رصيده الى ٣ اهداف في مباراتين.

واهدرت تشيلي اكثر من فرصة وصار اداؤها اقرب الى الاستهتار منه الى الجدية فحققت بوروندي المفاجأة وخطفت التعادل في الدقيقة الـ ٨٤ عبر جمعة مسعودي.

ورفعت تشيلي رصيدها الى نقطتين وسبق ان تعادلت واليابان (٢/٢). اما بوروندي فحصلت على نقطتها الاولى وهي التي سبق ان خسرت امام اسبانيا (٥/١). واختير التشيلي فرانك لوبوش افضل لاعب في المباراة.

وفازت الكاميرون على استراليا (٣/٢) في المباراة التي اقيمت على ملعب استاد خليفة ضمن المجموعة الرابعة. وسجل نتاماغ (٥٢ و٩٠) ونليند (٦٦) اهداف الكاميرون، وفيدوكا (١٠ و٧٠) هدفي استراليا. واختير نتاماغ افضل لاعب في المباراة.

الوضع على حاله في الدوري

يوراث مدرباً لمنتخب لبنان؟

■ بيروت - «الحياة»، أ ف ب - صرح رهيف علامة الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم ان الويلزي تيري يوراث المدير الفني للمنتخب الويلزي سابقاً غادر العاصمة اللبنانية امس الاثنين بعدما شاهد ثلاث مباريات ضمن بطولة لبنان لتكوين فكرة عن مستوى اللعبة في البلاد قبل ان يتم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد اللبناني لتدريب منتخبه.

واكد علامة ان يوراث (٤٥ عاماً) الذي كان نجماً مع فرق ليدز يونايتد وكوفنتري سيتي وتوتنهام هوتسبر الانكليزية وفانكوفر وايتكابس الكندي منتصف السبعينات واوائل الثمانينات فوجئ بالمستوى الفني لكثير من اللاعبين اللبنانيين.

واضاف أن الاتحاد اللبناني يرحب بيوراث الذي وافق على دعوة الاتحاد اللبناني لزيارة بيروت للاطلاع على حالة الكرة اللبنانية، مدرباً لمنتخبه نظراً لخبرته الطويلة لاعباً ومدرباً مع اشهر الفرق الانكليزية مشيراً الى أن التعاقد معه اذا تم فبعقد يرضى الطرفان عن بنوده.

يذكر ان يوراث خاض ٥٩ مباراة دولية مع المنتخب الويلزي كانت الاولى ضد ايطاليا عام ١٩٧٠ واخرها ضد منتخب الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩٨١.

الدوري

ولم تسفر مباريات المرحلة الـ ٢٢ في الدوري اللبناني عن اي تبديل في مراكز الفرق ١ - ١٤ مع استمرار المنافسة المحتدمة في اسفل الترتيب بين فرق البرج (صاحب المركز العاشر) وحركة الشباب (المركز الـ ١١) والاهلي صربا (المركز الـ ١٢) والسلام زغرتا (المركز الـ ١٣) والاهلي صيدا (المركز الـ ١٤)، للنجاة من الهبوط الى الدرجة الثانية علماً ان هبوط الاهلي صيدا شبه اكيد.

واختتمت المرحلة بعد ظهر اول من امس بمباراتين بين الانصار المتصدر والهومنتمن الرابع على ملعب طرابلس البلدي من دون جمهور وانتهت بالتعادل (١/١). وضغط الانصار في بداية الشوط الاول قبل ان يصبح اللعب سجالاً. وجاء هدف التقدم للهومنتمن عن طريق الصدفة في الدقيقة الـ ٤٣ حين سدد ارمين كرة حاول حارس الانصار محمد الشريف صدها لكنها ارتطمت بفيتالي اغاسيان وتحولت إلى الجهة المعاكسة داخل شباك الانصار.

وتبارى الفريقان في اهدار الفرص في الشوط الثاني، وتميز حارس الهومنتمن احمد الصقر بيقظته وحسن توقيته حتى الدقيقة الـ ٨٨ عندما سجل فادي حلاق من كرة ساقطة «لوب» فوق الصقر المتقدم. وبات رصيد الانصار في الصدارة ٥٣ نقطة بفارق الخمس نقاط عن النجمة الثاني. واصبح رصيد الهومنتمن ٣٩ نقطة في المركز الرابع.

وعلى ملعب الصفاء تعادل الهومنتمن والحكمة سلباً فاصبح رصيد الهومنتمن الثالث ٤٤ نقطة والحكمة السادس ٢٨ نقطة. وهو التعادل الـ ١٣ له هذا الموسم (رقم قياسي). وتمكن حارسه ربيع حنين من صد ركلة جزاء سددها اشون برسيخيان في الدقيقة الاخيرة.

التصفيات الافريقية لدورة اتلانتا

حارس موريشيوس ينقذ مصر!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ أهدى كاستيل حارس مرمى موريشيوس هدفاً للمنتخب المصري في كرة القدم بعدما تبارى لاعبو الأخير في اهدار الفرص السهلة امام مرماه. واعطى الهدف الفوز لمصر (١/صفر) في مباراتها الاولى ضمن تصفيات المجموعة الافريقية الثانية المؤهلة لدورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦.

وخلت المباراة من فنون كرة القدم بسبب التسرع الزائد من لاعبي مصر بغية احراز اكبر عدد من الاهداف والتكتل الدفاعي وتشتيت الكرات من لاعبي موريشيوس للخروج باقل هزيمة ممكنة. ولم يختبر مصطفى كمال حارس مرمى مصر على مدار ٩٠ دقيقة.

وحرص المسؤولون عن الرياضة في مصر على مشاهدة المباراة التي اقيمت في الاسماعيلية وعلى رأسهم عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى.

وهاجم المصريون من البداية. وفي الدقيقة الـ ١٣ سدد تامر مصطفى كرة ارضية من ٣٠ متراً بين يدي حارس المرمى لكن الجمهور فوجئ بالكرة تفلت من كاستيل وتدخل مرماه. وفشل المستضيف في اختراق دفاع موريشيوس المتكتل واضطر المدرب الهولندي رود كرول الى اشراك هشام حنفي لاعب الاهلي صاحب التسديدات القوية في الشوط الثاني، وتغيير طريقة اللعب. لكن بطء المصريين في تبادل الكرات قلل من فرص التسديد بسبب ضيق المساحات. ورفض الحكم الاوغندي بينيا احتساب ضربة جزاء واضحة لمصر ضد صالح حازم امام في الدقيقة الاخيرة.

عبدالجليل

وفي النادي الاهلي رفض الانكليزي الن هاريس المدير الفني للفريق الاول الضغوط لرفع عقوبة الوقف عن اللاعب محمد عبدالجليل الموقوف حتى نهاية الموسم.

وبذل احمد شوبير كابتن الاهلي جهوداً مع مجلس ادارة النادي لاجبار هاريس على قبول العفو عن عبدالجليل الذي لم يشارك في اي مباراة رسمية منذ اربعة شهور، لكن الادارة رفضت التدخل رغم مبادرة عبد الجليل باستعداده التوقيع للاهلي من دون اي مقابل ولأي فترة زمنية يحددها النادي. وينتهي عقد عبدالجليل مع الاهلي الصيف المقبل ويحق له الانتقال إلى اي ناد آخر.

فوز لبنان على سورية في الفروسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق الفرسان والفارسات اللبنانيون فوزاً ثلاثياً في اللقاء اللبناني - السوري الذي اجري على مرمح نادي «فالي كلوب عينطورة»، وتنافس خلاله ٣٥ مشاركاً بينهم ١٦ فارسة وفارساً سورياً. واللافت ان ثلاث فارسات لبنانيات احتللن المراكز الثلاثة الاولى في المسابقات.

واحرزت لما شاهين على «تودو» (نادي الحصان العربي) المركز الاول في المباراة الاولى (ارتفاع الحواجز ١٠٠ - ١١٠ سنتم) تلاها كريم فارس على «إيليوشن» (النادي اللبناني للفروسية) وسعيد يوبس على «ماي هابي» (الفوز طرابلس). وحلت السورية هيا ناصر على صهوة «تشرين» في المركز الرابع.

وفازت سهام عسيلي على «زيادو» (بيروت للفروسية) في المسابقة الثانية (ارتفاع الحواجز ١١٠ - ١٢٠ سنتم)، وحلّ السوريان شادي وراغد غريّب على «صارم» و«بحر» في المركزين الثاني والثالث. كما فازت عسيلي على «كاريس» في المركز الرابع.

وفي المسابقة المفتوحة (ارتفاع حواجزها ١٢٠ - ١٣٠ سنتم)، لم يوفق البطل السوري ياسر الشريف، واحرزت منى خليفة (اللبناني للفروسية) لقبها على «دريم دنسر» وحل كريم فارس ثانياً على «اغلي فايس».

على صعيد آخر، باشر المدرب الهولندي يان بروك تدريبات الصقل النظرية والعملية التي تستمر عشرة ايام عند العاشرة من قبل ظهر امس الاثنين في مركز الاتحاد في الشويفات (النادي اللبناني للفروسية).

وكان ٢٥ فارسة وفارساً شاركوا في مسابقة نادي الحصان العربي لإحراز كاس الفارسة «مسترمان» الانكليزية (شارم لاند)، واحرز ربيع ابراهيم على «دشك» المركز الاول في المسابقة الاولى، وتقاسم كل من سعيد يوبس على «تارة» وباتريك جرجور (شارم لاند) على صهوة «غورمان» المركز الاول في المسابقة الثانية.

واحتل كريم فارس بطل لبنان في القفز المركز الاول في المسابقة المفتوحة، على «اغلي فايس».

اتحاد الاندية

وضمن نشاط اتحاد الاندية، تبارى ٣٦ فارساً على مرمح نادي كونتري فارم بمشاركة المدرب الالماني اشاد فان بوخفالد الذي فاز في المسابقة المفتوحة، بينما عاد لقب مسابقة «الفئة او» الى جوي نجم (الارز) على «ما شاء الله»، ولقب مسابقة «الفئة د» الى جهاد ابراهيم (ابولو) على «دريم بوي».

وبدوره اشرف المدرب والبطل العالمي السابق بوخفالد على دورة تدريبية في الاندية المنضمة الى اتحاد الاندية.

مهرجان الرئيس فؤاد شهاب

انتصارات للتضامن والرياضي والبوشرية والقلمون

■ بيروت - «الحياة» - تاهلت فرق التضامن الزوق والرياضي بيروت في كرة السلة والشبيبة البوشرية والقلمون في الكرة الطائرة، الى الدور نصف النهائي اثر مباريات اليومين الاولين من مهرجان الرئيس فؤاد شهاب الرياضي الذي يقام في مجمعه الرياضي (ملعب جونية سابقاً).

وفي كرة السلة ثار التضامن الزوق لخسارته امام الحكمة بطل لبنان وحامل كاسه قبل ٢٤ ساعة في اليوم الاخير من الدور الاول لبطولة لبنان، ففاز (٧٠/٦١)، في حين فاز الشبيبة البوشرية على هنيبعل نهر ابراهيم (١٥/٧، ١٥/٤، ١٥/١٠) في اولى مباريات مسابقة الكرة الطائرة.

وفي اليوم الثاني خسر فريق الجيش اللبناني مباراتيه امام الرياضي (١٠٢/٥٧) في كرة السلة، والقلمون في الكرة الطائرة (١٥/١٠، ١٥/٦، ١٥/٥).

وصبيحة افتتاح المهرجان اجري سباق اجتياز الضاحية الذي اوكلت لجنة المهرجان تنظيمه الى نادي اتلتيكو. واحرزت ميرنا الحاج (الانصار) لقب فئة السيدات وقطعت مسافة ٤ كيلومترات في ١٦,١٥ دقيقة.

واجتاز العداؤون القدامى المسافة ذاتها. وتوّج خالد ملحم (الانطونية) بطلاً مسجلاً ١٥,١١ دقيقة. وبلغت مسافة سباق فئة الرجال ١٠ كلم. وفاز فيه علي عوض (المريميون) مسجلاً ٣٠,٥٢ دقيقة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نادي كرة سلة لبناني.

م	ة	ي	د	د	ق	ا	م	س	و	م	ن	غ
ا	غ	ح	ب	ن	م	ك	و	ا	ة	ف	ر	ب
ج	ي	ر	ج	غ	د	هـ	م	ل	ت	د	ق	ي
د	ب	ك	ة	ي	د	د	ع	ا	ي	و	م	ل
ة	ة	ق	ا	ن	ق	ن	ل	ن	ق	م	ي	د
ا	ع	ر	ب	و	ن	ي	ي	ا	غ	ف	ن	ن
ل	ن	ي	ج	ع	ن	ا	ز	ب	د	ت	ا	ع
ر	ن	ن	ق	ح	ف	ي	هـ	ن	ي	ا	ء	ة
و	ر	ا	م	ت	ا	ن	ة	ع	ر	ح	ر	م
م	ج	ش	ي	ض	ا	ق	ب	ح	ا	ل	م	ي
ي	س	د	ي	ل	ا	غ	ب	ا	ق	ب	ق	م
ق	ي	د	ة	ل	ب	ع	ل	ي	د	ن	م	ن
ح	و	ن	غ	ي	ا	هـ	ب	ء	د	ر	ق	ا

ع: عبلة، عجين، عددية، عربون، عنب، عندليب

غ: غالي، غجر، غدير، غرينيا، غياهب، غيبة

ق: قاضي، قبقاب، قحف، قدرية، قرد، قوقازي

قيد

م: ماجدة، الرومي، متانة، مفتاح، مكواة، ملاح، منديل، مهد، موسم، ميناء

ن: ناشد، نبح، نرجس، نفتالين، نقانق، نميمة، نوح

حل العدد السابق: جربة.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢		■			■				
٣			■				■		
٤				■					
٥	■		■					■	
٦				■					■
٧			■						
٨		■			■		■		
٩					■				

افقياً
١- من الاشجار - مدينة فرنسية
٢- مفازات - للنصب
٣- متشابهان - حرف هجاء - ضد حلو
٤- ارق - تتقطع من الغيظ
٥- ضد تعب
٦- مقلتي - سكران
٧- من الطيور - ثلثا بين
٨- سقي - قلب
٩- ميسر - دمعة

عمودياً
١- ابداؤه خلاف ما يضمر - ضدأسعك
٢- سراب - واسع المعرفة
٣- للنداء - مصاحب
٤- موه الحديث بالباطل - اضواء
٥- اجهل وجه الصواب
٦- يافطة - بضائع
٧- عملة اسيوية - متشابهان
٨- مدينة في فلوريدا
٩- نموز - من الحيوانات

حل العدد السابق

افقياً: ١- ساوباولو ٢- اسقط - ابار ٣- نيتشه - ندع ٤- ترينهم ٥- هواتي ٦- اتسع - قده ٧- غوربلتشوف ٨ - وراثي - نار ٩- عج - انهك.

عمودياً: ١- سانتياغو ٢- اسير - تورع ٣- وقتي - سراج ٤- بطشن - عبه ٥- هـ هـ هـ - ايا ٦- وا - موقت ٧- لين - ابشنه ٨ - واد - اهواك ٩- رعبي - فر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الاجواء مؤاتية تماما للخوض في مجال جديد عليك تماما.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تتلقى طعنة من شخص كنت تخاله اخر من يمكن ان يخونك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من دائرة اهتماماتك شخصا من الجنس الآخر ليس في وارد ان يتجاوب معك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الانانية لن تتيح لك الوصول إلى اهدافك وضروري أن تبدي تعاونا مع شركائك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستنال حقك بعد طول انتظار، ولعلك تتعلم درسا مهما مما حصل.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تنال دعما يريحك ويعطيك الوقت الكافي للوصول إلى اهدافك من دون مشقات.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أيجوز ان تتنزم دور الحيادي متى كان الامر يتعلق بك مباشرة؟

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): امامك لقاء قريب يبقي الحرارة في العلاقات قائمة على عكس ما تخشى.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لعل الشريك سيفهمك اخيرا بعدما اثبتت له انك لا تضمر له شراً!

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تابع البحث عن من يحاول إيذاءك لكي تضعه عند حده.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): العاصفة ستمر في سلام إذا احسنت الاختباء وتركت سواك في عينها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تقبل بما يجري حولك رذا كان مخالفا للمبادئ التي تؤمن بها.



برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ مقدمة المنوعات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين وتنيتا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٠ كنوز، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٥٠ الفيلم العربي «حارة الجواهري»، ٢٠,٠٠ موجز الانباء، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ لمن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية

٠٠,٧ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ تمرينات للمسنين، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج للمرأة، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ برامج المرأة العاملة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ أغان عربية، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ ...، ٧,٠٠ كنوز مصرية، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ زووم، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ تلكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ تمثيلية سهرة تلفزيونية، ٥,٣٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة.

B.B.C.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ عرض للازياء، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ جزيرة الوحوش، ٤,٠٠ God's Little Acre، ٦,٠٠ معجزة السماء، ٨,٠٠ The Golden Glove Story، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ البطوح، ١٣,٠٠ Thunder Mountain، ١٥,٠٠ ابليس في المدينة، ١٦,٣٠ Final Sanction، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ اللعب مع الكبار، ٢١,٠٠ A Woman with Past، ٢٣,٠٠ صف عساكر، ٢٣,٣٠ Dragon Fire.

* توقيت غرينيتش.

الكؤوس الاوروبية الثلاث في كرة القدم

«حشود» للفرق الايطالية على مختلف الجبهات

موستر يرفع كأس دورة برشلونة. (رويتر)

□ لندن – مروان بورعد:

■ تجري اليوم الثلثاء وغداً الاربعاء وبعد غد الخميس الغربلة النهائية لمعرفة هوية الفرق التي ستتواجه في المباريات النهائية للكؤوس الاوروبية الثلاث في كرة القدم. وتقام لقاءات الاياب من الدور نصف النهائي في مسابقة كأس الابطال (غداً) وكأس الكؤوس (الخميس) وكأس الاتحاد (اليوم).

كأس الابطال

ويتركز الاهتمام بالطبع على المسابقة الام كأس الابطال لانها تجمع الفرق التي احرزت بطولة بلادها، ومرد ذلك الى ان جميع الاحتمالات لا تزال واردة في المباراتين بين أي سي ميلان الايطالي وباريس سان جرمان الفرنسي وبين اياكس امستردام الهولندي وبايرن ميونيخ الالماني. يذكر ان ميلان فاز في باريس ذهاباً (١/صفر) وتعادل اياكس وبايرن سلباً في ميونيخ.

ويبدو ميلان حامل اللقب اقرب الى المباراة النهائية لفوزه خارج ملعبه. وهو يسعى الى لقبه السادس في المسابقة ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم ريال مدريد. والفريق تأهل للمباراة النهائية اربع مرات في السنوات الست الاخيرة واحرز اللقب ثلاث مرات وخسر امام مرسيليا الفرنسي مرتين في ربع نهائي العام ١٩٩١ وفي نهائي العام ١٩٩٣ وامام اياكس مرتين هذا العام. يذكر انه لم يشارك العام ٩٢ في المسابقة بعدما ابعده الاتحاد الاوروبي سنة عن المسابقات اثر انسحابه من مواجهته الاولى ضد مرسيليا.

ويعتمد الفريق على «كوكبة» من النجوم مثل الفرنسي مارسيل دوسايي والمونتينيغري ديان سافيسيفيتش والكرواتي زفونومير بوبان... اضافة الى عدد من الدوليين الايطاليين ابرزهم باولو مالديني وفرانكو باريزي.

ولعل قوة الفريق تكمن في قدرته على السيطرة على مجريات اللعب واجبار خصمه على تغيير اسلوبه. وهذا ما حصل في باريس اذ فرض سان جرمان اسلوبه على كل الفرق التي استضافها ومنها فرقة قوية مثل بايرن ميونيخ وبرشلونة الاسباني باستثناء ميلان. ولذلك تبدو مهمة سان جرمان صعبة غداً لان ميلان يعرف كيف يحافظ على تقدمه.

وسيطلب فابيو كابيللو مدرب الفريق من لاعبيه التركيز التام للحيلولة دون تفجير سان جرمان مفاجأة تحرم المستضيف فرصته الاخيرة في احراز لقب كبير هذا الموسم علماً ان رصيده هذا العام يقتصر على كأس السوبر الاوروبية اثر فوزه على ارسنال.

واراح كابيللو بعض اللاعبين (باريزي ودوسايي) السبت الماضي في لقاء دربي مدينته ضد جاره انترناتسيونالي ميلانو في الدوري الايطالي وقد خسر اللقاء (٣/١).

ان خسارة ميلان آخر مباراتين له على ملعبه (امام انترناتسيونالي ويوفنتوس) واهتزاز شباكه خمس مرات منحا لاعبي سان جرمان جرعة من الثقة ويجب الا ننسى ان الفريق الفرنسي يتألق في مسابقات الكؤوس هذا الموسم وقد تأهل لنهائي مسابقتين محليتين (كأس رابطة الاندية الفرنسية وكأس فرنسا). واشرك مدربه لويس فرنانديز فريقاً احتياطياً في الدوري الجمعة الماضي وخرج فائزاً (٣/صفر) خارج ارضه.

ومن المتوقع ان يعيد فرنانديز البرازيلي فالدو الى «المعادلة»، ويعطيه الفرصة بعدما ابعده عن مباراة الذهاب، وقد يحصل فالدو على مركزه على حساب واحد من مواطنيه ريكاردو (في حال اراد فرنانديز المجازفة) او راي (في حال اختار التروي). يذكر ان الفريق يضم ايضاً الليبيري جورج ويا ولا تسمح القوانين باشراك اكثر من ثلاثة اجانب في المباراة.

وسان جرمان هو نجم المسابقة حتى الان ولم يخسر الا امام ميلان بعدما حقق سبعة انتصارات وتعادلا واحداً (في برشلونة)، بعكس ميلان الذي عانى للوصول الى ربع النهائي حيث استعاد توازنه.

ويسعى سان جرمان «الطري العود» (تأسس العام ١٩٧٣) الى ان يكون رابع فريق فرنسي يلعب المباراة النهائية للمسابقة بعد ريمس وسانت اتيان ومرسيليا، وثاني ممثل لفرنسا يحرز اللقب بعد مرسيليا. ويعتمد الفريق على قوة هجومية لا يستهان بها مؤلفة من ويا والدولي دافيد جينولا وفالدو وراي...

اما المباراة الثانية على الملعب الاولمبي في امستردام فتبدو غامضة الملامح رغم ان الترشيحات تصب في مصلحة المستضيف اياكس. وكان الاخير سيطر على مجريات اللعب في ميونيخ لكن الفرص الاخطر سنحت لبايرن الذي اعتمد على الهجمات المرتدة. ومن المتوقع ان يتكرر السيناريو اليوم فنشهد هجوماً مكثفاً من اياكس وعرضاً دفاعياً من بايرن في انتظار «الفرج».

وعلى الورق لا مجال للمقارنة بين الفريقين خصوصاً من الناحية التقنية علماً ان لقاء الذهاب اظهر بوضوح هذا الفارق. ويضم اياكس ثمانية لاعبين دوليين في المنتخب الهولندي اضافة الى النيجيري الدولي فينيدي جورج والفنلندي الدولي ياري ليتمانن وكلهم اصحاب مواهب كبيرة وبامكانهم قلب الاوضاع في لحظة واحدة.

وفي مقابل التقنية العالية لاياكس يعتمد بايرن على الجهد الذي يبذله لاعبوه خلال دقائق المباراة التسعين علماً انهم اصحاب خبرة قليلة اذ يبلغ معدل اعمار اللاعبين في التشكيلة الحالية حوالي ٢٣ سنة.

وقد حقق بايرن فوزاً «معنوياً» السبت الماضي في الدوري اثر فوزه خارج ملعبه على اينتراخت فرانكفورت (٢/٥) واستعد جيداً لاياكس لان الاهداف جاءت من هجمات مرتدة. ويناسب هذا الاسلوب بايرن اذ قاده الى هذه المرحلة المتقدمة من البطولة. واعتمد المدرب الايطالي جيوفاني تراباتوني هذه الخطة بعدما فقد لاعبين اساسيين امثال الفرنسي بابان والقائد ماتيوس بسبب الاصابة واستعان بلاعبين هواة لا خبرة لديهم ولا يملكون الا موهبة واعدة ولياقة بدنية عالية. وهكذا فاز بايرن على دينامو كييف الاوكراني (١/٤) في كييف ليتقدم الى ربع النهائي وجاءت الاهداف من هجمات مرتدة، وهذا ما حصل ايضاً امام غوتيبورغ السويدي في الدور السابق اذ خطف بايرن هدفين من هجمتين مرتدتين فضمن التأهل.

ولا تزال مشاركة قلب الدفاع توماس هيلمر غير مضمونة علماً انه اصيب في نهاية لقاء الذهاب ولم يلعب الا نصف ساعة امام فرانكفورت. وقد يلعب بدله في مركز «الليبيرو» الغاني الناشئ صموئيل كوفور. واراح تراباتوني السويسري الن سوتر السبت وهو يعتمد عليه وعلى الكسندر تسيكلر في تسجيل الاهداف اضافة الى محمد شول لتحريك الامور في وسط الملعب.

كأس الاتحاد

رغم اعتبار مسابقة كأس الاتحاد الثالثة في سلم الاهمية الا انها عموماً مثيرة إذ تضم الفرق التي فشلت في احراز لقب الدوري فاكتفت بمراكز متقدمة... وتخصصت الفرق الايطالية فيها في الفترة الاخيرة اذ احرزت فرقها اللقب خمس مرات في السنوات الست الاخيرة (نابولي ٨٩، يوفنتوس ٩٠ و٩٣، انترناتسيونالي ميلانو ٩١ و٩٤) وافلت منها لقب العام ٩٢ لمصلحة اياكس على حساب تورينو الايطالي.

وشهدت مسابقة العام الحالي مواجهة المانية – ايطالية لا سيما في الدور ربع النهائي (فاز بوروسيا دورتموند على لاتسيو، ويوفنتوس على اينتراخت فرانكفورت). واستمر الصراع في نصف النهائي اذ يتواجه دورتموند ويوفنتوس وبارما الايطالي مع باير ليفركوزن الالماني.

والاحتمالات واردة بين دورتموند ويوفنتوس رغم ان لقاء الذهاب في ايطاليا انتهى بالتعادل (٢/٢) ما يعطي الافضلية للفريق الالماني. لتسجيله هدفين خارج ملعبه لكن ماتياس زامر واندرياس مولر وكارل هاينتس ريدله سيغيبون عن المباراة لنيل كل منهم انذارين اضافة الى السويسري ستيفان شابويزا المصاب علماً ان الغائبين يشكلون القوة الضاربة للطرف الالماني الذي يحارب على جبهتي كأس الاتحاد والدوري المحلي الذي يتصدره بفارق نقطة واحدة عن الثاني، وهو مدعو الى زيارة ميونيخ لمواجهة بايرن في نهاية الاسبوع.

اما يوفنتوس فيقترب بعد كل مرحلة من لقب الدوري الايطالي كما انه تأهل للدور النهائي من مسابقة الكأس المحلية ويدرك ان فوزه اليوم يضعه امام فرصة كبيرة لاحراز ثلاثية تاريخية.

ولا يسجل في صفوفه الا غياب المهاجم جانلوكا فيالّلي والحارس انجلو بروتزي. لكن روبرتو باجيو في طريق العودة الى قمة مستواه كما ان فابريتزيو رافانيللي واليساندرو ديلبييرو قادران على سد الفراغ الذي تركه فيالّلي.

وفي حال تأهل بارما ويوفنتوس الى الدور النهائي سيكون التنافس بينهما على ثلاث جبهات اذ تأهل بارما الى نهائي كأس ايطاليا ايضاً ويحتل المركز الثاني خلف يوفنتوس في الدوري.

وقطع بارما ثلاثة ارباع المسافة الى الدور النهائي في كأس الاتحاد بعد فوزه في ليفركوزن (١/٢) وبات يقف على باب ثالث نهائي له في مسابقة اوروبية في الاعوام الثلاثة الاخيرة (احرز كأس الكؤوس ٩٣ وخسر نهائي المسابقة نفسها العام الماضي). ويبرز في صفوف الفريق الدوليان دينو باجيو وجانفرانكو زولا اضافة الى الكولومبي اسبريا.

وفي المقابل اقال ليفركوزن مدربه الصربي دراغوسلاف ستيبانوفيتش وعين بدله اريش ريبيك الذي قاد الفريق الى لقب هذه المسابقة العام ٨٨. وفاز الفريق السبت الماضي خارج ملعبه ليستعيد قليلا من هيبته. ويامل الفريق كثيراً من هذه المباراة وهو يدرك ان بارما ليس في افضل احواله حالياً اذ خسر على ارضه امام ميلان (٣/٢) قبل ان يتعادل السبت الماضي سلباً مع فوجيا.

ويضم الفريق الالماني عناصر جيدة خصوصاً في الهجوم مثل «الثعلب» رودي فولر واندرياس توم واولف كيرستن وخلفهم المخضرم برند شوستر.

كأس الكؤوس

يسعى ارسنال الانكليزي الى الاحتفاظ بلقبه في مسابقة كأس الكؤوس وهو ما فشلت في تحقيقه جميع الفرق حتى الآن والامثلة على ذلك كثيرة ابرزها اياكس (فاز به العام ٨٧ وخسر النهائي العام التالي) وبارما (فاز ٩٣ وخسر ٩٤)...

يزور ارسنال مدينة جنوى الايطالية ليواجه سمبدوريا علماً ان لقاء الذهاب انتهى بفوز ارسنال (٢/٣). وقد لا تكفي ارسنال هذه النتيجة لان فوز سمبدوريا (١/صفر) بعد غد يضمن له التأهل. لكن قوة الفريق الانكليزي تكمن في دفاعه وهو قادر على استيعاب سمبدوريا اذا وضع مدربه الموقت ستيوارت هيوستون الخطة المناسبة. ولا يستبعد ان يخطف الضيوف هدفاً اذ لا يستهان بالقناص ايان رايت (سجل ثلاثة اهداف في ٩ دقائق السبت الماضي).

ويتطلع سمبدوريا الى نافذة تطل على المسابقات الاوروبية الموسم المقبل من خلال احراز هذه المسابقة لأن احتلال احد المراكز الخمسة الاولى في الدوري صعب هذا الموسم. يذكر انه احرز لقب هذه المسابقة العام ٩٠ بفوزه على اندرلخت في النهائي.

وفي نصف النهائي الثاني يبدو الطريق ممهداً امام سرقسطة الاسباني لخوض اول نهائي له في مسابقة اوروبية ذلك انه هزم تشلسي الانكليزي (٣/صفر) في اسبانيا. وفي حال نجح الفريق الاسباني في التعامل مع الكرات العالية التي يركز عليها خصمه سيكون من الصعب على تشلسي اقلاق راحته.

يذكر ان الوصول الى نصف النهائي لم يراود مخيلة اكثر المتفرجين حماسة للفريق اللندني ذلك انه لا يضم لاعبين بارزين وابرز الوجوه فيه مدربه غلين هودل الذي يشارك من وقت الى آخر عندما يستدعي الواجب.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تأهل منتخبي السعودية والبحرين الى المجموعة الثانية في كأس ديفيس



غراف ترد احدى ضربات كارلسون. (أ ب)

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – تأهلت السعودية والبحرين الى المجموعة الآسيوية الاقيانية الثانية في بطولة كأس ديفيس في كرة المضرب بعد فوزهما في جميع لقاءاتهما في الفئتين «ب» و«أ» في تصفيات المجموعة الثالثة التي اقيمت الاسبوع الماضي في دبي.

وفيما لم تواجه السعودية إلا منافسة عابرة من بنغلادش حسمتها السبت الماضي بفوزها عليها (٣/صفر) فقد تخطت البحرين عقبتين بارزتين تمثلتا في سنغافورة والكويت إلا انها فازت على الكويت يوم الجمعة الماضي (٢/١) وعلى سنغافورة (٢/١) أول من أمس الأحد، وكانت قد تغلبت سابقاً على سورية (٣/صفر) وكازاخستان (٢/١) وعمان (٢/١) وبروناي (٣/صفر).

وتوجت السعودية انتصاراتها على الدول الست الأخرى في فئتها بتغلبها اول من امس الأحد على اوقيانيه الباسفيكية (٢/١). ففاز لاعب السعودية الأول بدر المقيل على ليتسي تيناي (٤/د، ٢/٦، ٥/٧) وتفوق لاعب السعودية الثاني عثمان العنزي على موتوليكي كايلاهي (٦/٧، ٥/٧) وخسر المقيل والعنزي في الزوجي أمام كايلاهي وتيناي (٣/٦، ١/٦، ٦/١).

وكانت السعودية تغلبت ايضاً على لبنان (٢/١) والامارات (٢/١) والاردن (٣/صفر).

وفي لقاء البحرين الحاسم مع سنغافورة في الفئة «أ» اول من امس فاز البحريني عصام عبدالعال على ادريان لام (٦/٧، ٦/١، ٥/٧) وخسر البحريني عبداللطيف احمد امام تشي ين تشن (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢) وفاز عبدالعال ونادر جعفر على شيرمان ليم وادريان لام (٦/٤، ٦/٤).

وحلّت الكويت ثالثة في الفئة «أ» بعد فوزها على بروناي (٣/صفر) فتغلب حسين الاشوك على اكاكي اسماصوفيان (٦/٤، ٦/صفر، ٦/٤) وعادل الشطي على آك صلاح الدين (٦/صفر، ٦/٢) والشطي واحمد تقي على تشوا فين تشاي وماثيو ليم (٦/٣، ٦/٤).

وفازت في الفئة نفسها سوريا على عثمان (٢/١) اثر تغلب ليث سليم على بركات الشارجي (٦/١، ٦/١) وليث سليم وصلاح الدين طويل على بركات الشارجي ومدرك الرواحي (٦/٧، ٦/صفر) وخسارة عبدالرحيم سليم أمام مدرك الرواحي (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢).

وانهى لبنان مشاركته بخسارة في الفئة «ب» امام بنغلادش (٢/١) ففاز هيرا لال على ابراهيم كحيل (٦/٢، ٦/٣) وشوفون جمالي على توفيق زحلان (٦/٣، ٦/٣) وتغلب حسين بدر الدين وكريم خوري على نواز امين وشوفون جمالي (٦/٢، ٧/٥). وكان المنتخب اللبناني فاز على الامارات السبت الماضي (٣/صفر).

وتغلب الاردن على الامارات اول من امس الأحد (٢/١) بعد فوز الأردني عماد ابو حمده على الاماراتي هادي بدري (٦/صفر، ٦/صفر) والاردنيان ابو حمده وخالد حسيني على محمد المري وسليم دسمال (٦/٤، ٧/٥). وحسن الشيخ سعيد المكتوم النتيجة لفريقه بفوزه على الأردني فارس عزوني (٦/٤، ٦/٣).

ويمكن القول ان المنتخبين اللبناني والاماراتي لم يحققا النتائج المرجوة ولكن برز في صفوفهما نجوم للمستقبل وخصوصاً الشيخ سعيد المكتوم (الامارات) وتوفيق زحلان (لبنان).

الدورات العالمية الأخرى

صعد النمسوي توماس موستر من الموقع الـ ١٧ الى الـ ١٣ عالمياً بعد احرازه بطولة برشلونة الاسبانية على ملعب ترابي وانتقل الاميركي جيم كوريير من المرتبة الـ ١٥ الى الـ ١٢ بعد فوزه في بطولة طوكيو اليابانية متفوقاً في الدور النهائي على المصنف الاول عالمياً الاميركي اندره اغاسي (٦/٣، ٦/٤). واصبح الفارق بين اغاسي ومنافسه الرئيسي بيت سامبراس ٣٨٧ نقطة اثر خسارة سامبراس في الدور الثاني في برشلونة.

وفي ما يلي ترتيب المصنفين العشرة الأوائل في العالم ونقاطهم: ١- اغاسي (٤٦٠٣)، ٢- سامبراس (٤٢١٦)، ٣- الالماني بوريس بيكر (٣٢٧٤)، ٤- الروسي يفغيني كافلينكوف (٢٥٩٠)، ٥- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٢٥٥٧)، ٦- الاسباني سيرجي بروغيرا (٢٥٥٦)، ٧- الالماني ميكايل شتيش (٢٤٦٧)، ٨- الاميركي مايكل تشانغ (٢٤٦٤)، ٩- الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٢٣٠٤)، ١٠- السويدي ماغنوس لارسون (٢١٢٦).

وكان النمسوي موستر تغلب في نهائي برشلونة على السويدي لارسون (٦/٢، ٦/١، ٦/٤). وارتكب لارسون اخطاء كبيرة في الارسال في المراحل الحاسمة من المباراة.

واجمع المراقبون على ان موستر يُعتبر احد المرشحين البارزين للفوز في البطولة الفرنسية المفتوحة في رولان غاروس الشهر المقبل إذ انه فاز في بطولته الـ ١٩ على ملاعب ترابية. وكان قد احرز الاسبوع الماضي بطولة ايستوريل البرتغالية على مثل هذه الملاعب.

واعتبر موستر ان فوزه في دورتين خلال اسبوعين رفع معنوياته. واشار الى ان لارسون «يعتمد كثيراً على ارساله بيد ان اللعب على الملاعب الترابية يتطلب التنويع والسرعة في التحرك». ودهش لارسون لقوة ضربات موستر وقال انه «شعر وكان قطاراً دهسه واقتلعه من الملعب».

هيوستون

التهمت المصنفة الأولى عالمياً الالمانية ستيفي غراف خصمتها السويدية آزا كارلسون في نهائي بطولة هيوستون الاميركية وهزمتها (٦/١، ٦/١) خلال ٦٨ دقيقة. وهذه المباراة الـ ١٨ على التوالي التي تخوضها غراف وتفوز فيها منذ بداية عام ١٩٩٥.

واصبح مجموع الألقاب التي احرزتها غراف هذا العام أربعة في مدة لم تتجاوز الثلاثة أشهر واسبوعين. وهذا يعني انها مصممة على استعادة امجادها السابقة.

ونالت البطلة الالمانية ٧٩ الف دولار لفوزها في هيوستون، وقالت بعد المباراة: «طبعاً هناك بعض الأمور التي يجب عليّ تحسينها في ادائي ولكنني راضية عما فعلته في هذه الدورة وفي الأسابيع الماضية، وقوة تركيزي كانت كبيرة في النقاط الهامة».

ولعبت الدورة على ملاعب ترابية ولم تخسر خلالها غراف اي مجموعة ولم تواجه اي منافسة جدية بسبب انسحاب اللاعبات البارزات بسبب الاصابة. وعبّرت عن ذلك بقولها «انني احب التحديات ولم أواجه الكثير منها في هذه الدورة. وكان يُنتظر ان تنافسها الفرنسية ماري بيرس والاميركية ماري جو فرنانديز والبلغارية ماغدالينا ماليفا».

وقالت كارلسون «حاولت قدر المستطاع منافستها ولكنها لقنتني درساً، انها المرة الأولى التي أواجه فيها اللاعبة رقم واحد في العالم».

تعثر صاحب المركز الاول في الدوري الارجنتيني...

■ بوينس ايرس – أ ف ب – تقلص الفارق الى نقطة واحدة بين لانوس المتصدر وفيليز الثاني بعد خسارة الاول امام هوراكان بهدف سجله ديلغادو في الدقيقة الـ٨٩ ضمن المرحلة الثامنة من بطولة الارجنتين في كرة القدم، وفوز فيليز على تاليريس (٢/١). وسجل هدفي الفائز رويز دياز (٢٩ و٤٥)، وهدف الخاسر باسيداس (٣٣).

وفي المباريات الاخرى، فاز سان لورنزو على جيمنازيا اسغريما (٢/١). سجل للفائز روجيري (٣٤) وكوتزاليس (٤٨)، وللخاسر تريمارشي (٣٥). وفاز بيلغرانو على ريفر بلايت بهدف لبروسكو (٥). كما فاز جيمنازيا اسغريما على ديبورتيفو اسبانيول بهدف سجله لاغوريو في الدقيقة الـ٢٧.

وخسر بوكا جونيورز امام راسينغ كلوب (صفر/١) سجله غالارزا (٥٥). وخسر انديبندينتي امام بانفيلد (صفر/١) سجله كروز (٨٣). وتعادل ارجنتينوس جونيورز وديبورتيفو مانديو (٢/٢). سجل للاول توريس (٢٠) وغانسيدو (٧٨)، وللثاني ايسكوبار (٨٥) وبرونوشيو (٨٧). وتعادل ايضاً روزاريو سنترال وبلاتنسي (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- لانوس ١٢ من ٨ مباريات
٢- فيليز ١١ من ٧
٣- سان لورنزو ١١ من ٨
٤- بوكا جونيورز ١١ من ٨
٥- جيمنازيا اسغريما ١١ مكن ٨
٦- روزاريو ٩ من ٧.

... وسقطة لبرشلونة في بطولة اسبانيا لكرة القدم

■ مدريد – أ ف ب – فاز ديبورتيفو لا كورونا الثاني على ريال سوسيداد (٣/١) في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم فأعاد الفارق الى ست نقاط بينه وبين الاول ريال مدريد. وسجل اهداف ديبورتيفو فران (٣٠ و٥٤) والبرازيلي بيبيتو (٧٨)، وهدف سوسيداد ايمانول (٤٨). وسقط برشلونة في فخ التعادل السلبي مع مستضيفه أوفييدو.

وفي المباريات الاخرى، فاز اشبيلية على بلد الوليد (١/صفر) سجله خوانيتو (٦٨)، وفالنسيا على بيتيس (٢/١). سجل للفائز راول (٩) وبوياتوس (٨٣)، وللخاسر فيداكوفيتش (٨٧ من ركلة جزاء).

وفاز ايضاً اسبانيول على اتلتيك بلباو (٣/١). سجل للفائز فرانشيسكو (٤٤)، وباشيتا (٥٥)، ولاردين (٥٦)، وللخاسر فالفيردي (١٤)، وتينيريفي على سلتا فيغو (٣/صفر) سجلها راميس (٤٤)، وبيتزي (٦٨)، وكونتي (٧٧). وتعادل كامبوستيلا مع الباسيتي (صفر/صفر)، وراسينغ سانتاندر مع سبورتنغ خيخون (صفر/صفر) ايضاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

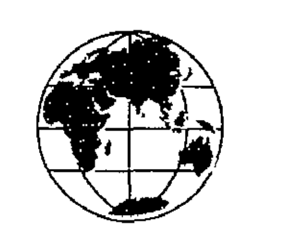
١- ريال مدريد ٤٤ نقطة
٢- لا كورونا ٣٨
٣- برشلونة ٣٦.

في لحظة السر الأزلي
غادرت هذا العالم عروس البحر

سيرين الريحاني

مودعة والدتها سميرة ووالدها أمين
وشقيقتها ريم وشقيقها خالد
اقيم احتفال الصلاة عن نفسها في كنيسة مار يوسف، الفريكة في تمام الثالثة والربع (ساعة رحيلها عن هذا العالم) امس الاثنين ١٧ نيسان ١٩٩٥. تقبل التعازي في منزل والدها في الفريكة اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء وبعد غد الخميس.







AL HAYAT TUESDAY, 18 APRIL, 1995 ISSUE NO 11745

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «الانسـان العـاقل: لا يمكنه الا ان
يكون راغباً في الحرية... لأن العقل
هو: روح الحرية»!!

●●●

● من الكلمات القديمة التي حفظناها، ورددناها في مجال التفكه والسخرية... كلمة: الجنون... فنون!!

وربما أراد مطلقوها من الاجداد والآباء، ان ينالوا من «الفنون» حينذاك، عندما كان «الفن» عيباً، أو تجاوزاً، أو على الاقل: شيئاً لم يتعودوه!

وكان «الشعر» وحده... هو الفن العظيم، المعترف به: ابداعاً، وتألقاً، ومقدرة على صياغة الكلام الجميل والعذب!

وكان «الغناء» هو السلوى، ومؤلف الجماعات، ومكون «البشكات»!

وكان من يحترف الغناء... يتعرض للوم، والتقليل من شأنه!

أما «الجنون» اليوم... فقد انتشر بألوان عدة، وتحول الى صفة تطلق على بعض الركائز، والمتغيرات، والتحولات... ومنها:

● جنون القوة... أو جنون الاقوياء!

● جنون الضعفاء... ذلك الذي يضرب فجأة، منطلقاً من اليأس، أو الهوان!

● جنون العقل... عندما يتأكد للعقلاء ان الحكمة، والتروي، والصبر... قد توقفوا أمام طريق مسدود!

● جنون الحب... عندما تتجاوز عاطفة الانسان حدود الشوق، وتقفز الى: اللهفة، والعشق، والوله!

● جنون الموت... عندما يسود القتل، والتخريب، وسفك الدماء، كما حدث أيام المغول، والتتار، وتيمورلنك... وحتى هذا العصر الذي شهدنا فيه قتل الشعوب: البوسنة، والشيشان، والفلسطينيين... وكيف يعيش «نظام» على ظلم الشعوب، والفتك بها، ومحاولة ابادتها!!

●●●

● ولعل البعض يتساءل عقب سطوري هذه: لماذا تكتب عن «العقل» بمحور وضعته للحوار عن «الجنون»؟!

● ولماذا تكتب عن «العقل» بهذا الاكتئاب، وتكتب عن «الجنون» بهذه الصراحة؟!!

وربما نسمع من بعض المحتفظين بعقولهم اليوم: أمنية لعلها للتطرف، في صيغة هذا السؤال:

– ماذا يحدث لو فقد العقلاء عقولهم، وتحولوا الى مجانين؟!

● يقول هذا البعض: لم يعد هناك فارق كبير وجوهري بين ما يجري في العالم، مما تتصرف به الانظمة العنصرية، والاستعمارية، والديكتاتورية... وبين ما يجري داخل عنبر، أو غرفة في مستشفى للأمراض العصبية!

وربما كان «المجنون» ينعم بالراحة النفسية في الصحة العقلية، أكثر من هذا «العاقل» في عالمه المجنون، الذي يبدو كما مصحة... ساءت فيها العناية بالانسان، والسهر على راحته، وتضاءل فيها عدد الحكماء، وعدد الذين يجيدون «فن» التمريض، أو الترويض!!

●●●

● ان «المجنون» لم يعد يرغب ان يعود «عاقلاً»... في هذا الركض المجنون!

و«العاقل» – مما يسمع، ويرى، ويجرب – لم يعد الجنون يشكل عنده خطورة مفزعة... طالما ان ما حوله يتصف بالجنون لبلوغ ذروته!

ان القوة... جنون في أوج ذروتها.

وان الضعف... جنون بتزايد نسبة الاجرام!

والعقل جنون... بضياع الحكمة.

والحب جنون... في كثافة البغضاء.

والموت: جنون في هجمة الظلم!

ان المجتمع الانساني اليوم، لم يعد يملك الحجة على عقلانيته... بل هو مجتمع تحول الى: تروس، ومادة، وصراعات... ويعيش كل تلك الالوان من الجنون!!

عبدالله الجفري

الاجتماع الاول لمجلس أمناء "مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية"

الأمير سلطان: حريصون على اقامة مجتمع متكافل

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ راس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية ورئيس مجلس الأمناء، مساء أول من امس في قصر العزيزية في الرياض، الاجتماع الأول لمجلس الامناء في حضور اعضائه. والقى كلمة اوضح فيها حرص الاسلام «على اقامة مجتمع متكافل يشعر فيه الغني بحاجة الفقير والقوي بحاجة الضعيف ويوقر الصغير فيه الكبير ويرحم الكبير الصغير» مشيراً الى ان «من نعم الله على اهل هذه البلاد المباركة (السعودية) ان شريعة الله تطبق فيها في جميع شؤون الحياة وان تعاليم الاسلام تسود تصرفات افرادها حكاماً ومحكومين». وأكد ان الحكومة السعودية «تقوم بدور انساني مميز يكمن في دعم لا محدود للمشاريع الخيرية في كل بقعة من بقاع العالم». ووصف موافقة الملك فهد بن عبدالعزيز على انشاء المؤسسة بانها اضافة «لبنة من لبنات الخير لهذا البلد المعطاء ولتقدم الخدمات الانسانية المميزة لمستحقيها».

وقال مخاطباً اعضاء المجلس: «ان الأهداف الخيرة المنبثقة من تعاليم الاسلام التي تضمنها النظام الأساسي للمؤسسة تحتم علينا جميعاً مواصلة العمل الجاد والدؤوب لكي تظهر هذه المؤسسة الى حيز الوجود لتحمل في طياتها الخير والعطاء لابناء هذا البلد الكريم ومواطنيه ولترعى شؤون اخوة لنا جعلتهم ظروف الحياة بحاجة الى الرعاية والعناية المميزة التي ستقدمها لهم هذه المؤسسة».

ويضم مجلس الامناء: الفريق اول الركن (متقاعد) الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الامناء والامراء فهد بن سلطان وبندر بن سلطان وفيصل بن سلطان الذي يتولى ايضاً منصب الأمين العام للمؤسسة والأمير تركي بن سلطان.

ووقع الأمير سلطان بن عبدالعزيز في نهاية الاجتماع عقداً لتصميم مشروع مدينة سلطان بقيمة ١٨ مليون ريال (قرابة ٥ ملايين دولار) مع احدى الشركات السعودية فيما تبلغ التكلفة الانشائية لها ٤٠٠ مليون ريال (١٦٧ مليون دولار).

وسئل الأمير سلطان في مؤتمره الصحافي عن ايجاد مشاريع استثمارية دائمة للصرف على مشاريع المؤسسة، فلجاب: «منذ بداية طرح فكرة انشاء هذه المؤسسة طلبت كل الحصيلة لجميع هذه السنوات وجعل بند معين طبقاً للشريعة الاسلامية... والآن المبلغ موجود يغطي الكثير من اعمال هذه المؤسسة وهناك استثمارات اخرى لخدمة العمل الدائم على هذا المشروع اضافة الى اننا سنعمل على ايجاد موارد استثمارية لمصلحة المؤسسة» مشيراً الى ان نظام التأسيس للمؤسسة «يقبل التبرعات من الذين يودون المشاركة في تقديم تلك الخدمات الانسانية ولكن وفق ضوابط تحدد ذلك». واوضح ان تكاليف المؤسسة ومصروفاتها في العام لن تقل عن ١٥٠ مليون ريال (اكثر من ٤٠ مليون دولار) «الأمر الذي يفرض وجود موارد تضمن استمرارية المؤسسة. ومن ضمن هذه الموارد استيفاء الحقوق من المرضى ذوي الامكانية المالية وستقوم المؤسسة بمعالجة الاشخاص غير القادرين على دفع تكاليف العلاج مجاناً الى جانب ان المؤسسة ستقبل المرضى المحولين اليها من المستشفيات الحكومية. فالمؤسسة قائمة على اسس علمية اقتصادية انسانية».

وعن الدعم الحكومي قال الأمير سلطان: «ليس هناك شخص في المملكة غني عن الدولة وتكفي رعايتها للمشروع، ولكنني احب ان اؤكد ان المؤسسة لا تعتمد على ميزانية معينة من الدولة». واشار الى انه سيتم ايجاد فروع لها داخل المملكة وخارجها عن طريق مجلس الأمناء «اذا كانت هناك اعمال انسانية بالمشاركة مع المؤسسات الانسانية الاخرى لمصلحة المسلمين في أي بلد اسلامي».

واعلن الامير سلطان ان كل ما يملكه شخصيا «سيكون موقوفاً للمؤسسة ما عدا احتياجات الاكل والشرب».

وتشتمل مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية التي سيتم الانتهاء من تشييدها خلال ثلاثة اعوام على مراكز للتاهيل الطبي وعيادات خارجية وتخصصية ومراكز للجراحة النهارية والاستشفاء الطبي. ويضم التأهيل الطبي الشامل للمعاقين من الأطفال والكبار ذوي الحالات الحادة ٢٠٠ سرير وكذلك الرعاية المتوسطة للمسنين والضعفاء.

وشدد الأمير سلطان على ان التعاون بين المؤسسة ومثيلاتها داخل البلاد «سيكون موجوداً لتقديم افضل الخدمات الى محتاجيها ولن يقتصر التعاون على الداخل، بل سيشمل مؤسسات مماثلة خارج المملكة» مشيراً الى ان «جميع المؤسسات والهيئات المماثلة والمتعلقة بتقديم الخدمات في الداخل والخارج ستستفيد من مركز البحوث والدراسات التابع للمؤسسة».

وعن الاهتمام بالابحاث العلمية، قال ان نظام المؤسسة ينص على تكوين هيئة استشارية عليا من رجالات العلم والمعرفة للتعاون مع مجلس الامناء «في تهيئة كل بحث وكل تطوير لفائدة المؤسسة ومستقبلها».

في مكتبة الملك فهد

الى ذلك، كان الفريق أول الركن (متقاعد) الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز زار مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض، بعد ظهر الأحد، وتفقد عدداً من اقسامها وفي مقدمها ادارة المجموعات العامة التي تضم الكتب بمختلف تخصصاتها ولغاتها وتتعدد فيها المراجع بمختلف صورها، فضلاً عن كونها الادارة الرئيسية من حيث حجم المقتنيات المتاحة للمستفيدين. كما جال على القسم العثماني عن الجزيرة العربية الذي يختص بعرض «الانتاج الفكري التركي بصفة عامة والمتعلق بالجزيرة العربية والمملكة بصفة خاصة»، الى جانب قسم الوسائل السمعية والبصرية ومركز معلومات المملكة الذي يحوي جميع المعلومات المتعلقة بالمملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها التاريخية، وشاهد معرضاً مصغراً للكتب التي تتناول حرب تحرير الكويت وتؤرخ لها وتدرسها من مختلف جوانبها.

كذلك تفقد الأمير خالد قسم الدوريات الذي يشمل المطبوعات التي تصدر في كل انحاء العالم «سواء كانت علمية أو ثقافية»، وادارة الابداع وقاعة الرسائل الجامعية التي تضم الرسائل العلمية التي قدمت للجامعات السعودية داخل المملكة أو تلك التي قدمت من جانب الطلبة السعوديين لجامعات خارج المملكة.

وختم الأمير خالد الجولة التي رافقه خلالها رئيس مجلس امناء المكتبة عبدالله العلي النعيم وامين المكتبة الدكتور يحيى ساعاتي ونائبه علي الصوينع، بتفقد ادارات المخطوطات والمتحف والدراسات والخدمات المرجعية. وتهدف المكتبة الى اقتناء الانتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره.

واثنى الأمير خالد في نهاية زيارته على دور المكتبة وسعيها الحثيث نحو «مواكبة عناصر التطور في المملكة على مختلف الأصعدة».



□ قدّم المصمم *هناي موري* اول من امس زيّاً من الصوف الاسود المزيّن بالزهور في استعراض موضة الثياب الجاهزة لخريف وشتاء ١٩٩٥ / ١٩٩٦ الذي يجري حالياً في طوكيو. (أ ب)

عبارة معطوبة تنقل ٣٠٠ راكب الى سفينة اخرى

■ لندن – رويتر – قال خفر السواحل البريطانيون ان ٣٠٠ شخص على ظهر عبارة فرنسية واجهت صعوبات في القنال الانكليزي، امس الاثنين، نقلوا الى سفينة اخرى في البحر بعدما حدث ثقب على ما يبدو في العبارة.

واضافوا ان العبارة سان مالو التي بعثت برسالة استغاثة في منتصف النهار نقلت الركاب الى عبارة اخرى قبالة جزيرة جيرزي وهي جزيرة في القنال تابعة للتاج البريطاني.

وقال تقرير من جهاز الانقاذ ان نحو ١٠٠ شخص على قوارب نجاة في البحر. وقالت البحرية الفرنسية ان سان مالو لا تبعد سوى ميل بحري عن ساحل جيرزي.

وتوجهت طائرة هليكوبتر انقاذ بريطانية الى جيرزي حيث قالت الشرطة ان الأحوال الجوية «صعبة الى حد ما».

وقال خفر السواحل ان العبارة التي تقوم برحلات بين ميناء سان مالو الفرنسي وجزر القنال ثقبت في جانبها الأيسر.

ولم يتضح على الفور كيف بدات المشكلة في العبارة. وقالت بعض التقارير الأولية ان حريقاً شب في العبارة بينما أشارت تقارير لاحقة الى حدوث ثقب فيها.

عيون وآذان

تابعت باهتمام تفاصيل الهجومين الانتحاريين في غزة الأسبوع الماضي، وتابعت باهتمام ذيول الهجومين، خصوصاً موت الشابة الاميركية اليزا فلاتو.

وأعجبت بشجاعة والدي الضحية الشابة ابنة العشرين ربيعاً، وهما يتبرعان بأعضائها للمستشفيات الاسرائيلية. ويبدو ان حظ اليزا السيئ طارد المستفيدين من كرم اسرتها. فالاسرائيلي الذي زرع له بنكرياس اليزا وكليتها توفي بالسكتة القلبية في ١٢ من الشهر الجاري، والرجل الذي تلقى رئتيها مات في اليوم نفسه بعد ان رفض جسمه العضو الغريب.

اليزا فلاتو واحدة من مئات اليهود الاميركيين الذين يتدفقون على اسرائيل كل عام للدراسة في جامعاتها أو التدرب في مزارعها. وهي تركت جامعة برانديز في كانون الثاني (يناير) للدراسة فعلاً في القدس. ومع ان زملاءها اعلنوا بشجاعة ان موتها لن يمنعهم من الذهاب الى اسرائيل، فالأرجح ان يفكر امثالهم مرتين قبل السفر الى منطقة عنف كاسرائيل والأراضي المحتلة.

وقرأت في الصحف الاميركية قصصاً وأخباراً وتحقيقات كلها مؤثر عن حياة اليزا القصيرة وموتها، ومدى حبّها اسرائيل. وتأثرت كثيراً بما قرأت من دون ان أنسى ان هذه الصحافة نفسها لا تهتم شيئاً عندما يموت عشرة فلسطينيين أو عشرين، أو عندما يدمر جيش نظامي قرى في جنوب لبنان، ويقتل النساء والأطفال.

وأتوقف هنا لأسجل شيئاً على الهامش، فهناك اليوم هدنة بين بريطانيا والجيش الجمهوري الايرلندي بعد عقود من القتل والقتال راح ضحيتها مئات الابرياء. ولكن لا تذكر «وحشية» الانفصاليين الجمهوريين الا ويذكر تفجير في هايد بارك راحت ضحيته الخيل مع جنودها. وصورة الخيل هذه تقدم على صور أي ضحايا آخرين لأنها تثير عطفاً اكبر.

والعطف على الحيوان ليس وقفاً على الانكليز، فقد تذكرت الخيل النافقة في هايد بارك، وأنا اقارن بين ضفادع مقاطعة سانت ماري وكلاب الخليل.

سانت ماري من مقاطعات ولاية ماريلاند، وأعرفها لأن ابن زميل لي يدرس في جامعة فيها، وهو حكى لي قصة الضفادع.

باختصار، هناك طريق ريفية في المقاطعة تضيق من ناحية فيها فتكثر فيها حوادث السير. وقرر المسؤولون في المقاطعة توسيع الطريق في جانبها الضيق، انقاذاً لحياة البشر، فقام عليهم سكان المنطقة، ونظموا حملات ضد المشروع لأن الطريق قرب مكان تعيش فيه الضفادع، والسيارات المارة تقتلها وهي تقطع الطريق الضيقة، فاذا زاد عرضها اصبح على الضفادع ان تقطع مسافة اطول، فتزيد فرص قتلها تحت عجلات السيارات.

وفي النهاية فشل مشروع توسيع الطريق، وفضل سكان مقاطعة سانت ماري أن يتعرض البشر للخطر لا الضفادع.

في الخليل شن الاسرائيليون حملة على الكلاب ذات مساء هذا الشهر، فلم تطلع شمس النهار حتى كانت جثث ١٥٠ كلباً وكلبة منتشرة في شوارع المدينة وأزقتها. وزعم الاسرائيليون ان السبب خوفهم من الكَلَب، الا ان وزارة الصحة الاسرائيلية نفسها أكدت ان الخطر غير موجود. وكان السبب الحقيقي ان الكلاب تنبه السكان الى الدوريات الاسرائيلية بنباحها فكان لا بد من قتلها.

وفي حين اننا يئسنا نهائياً من ان يحزن الاميركيون والأوروبيون على مئات الضحايا البشر من لبنانيين وفلسطينيين وغيرهم، كما نحزن نحن لوفاة شابة يهودية اميركية واحدة، فاننا لا نفهم ان ينتصر الاميركيون والأوروبيون للخيل والضفادع في هايد بارك وسانت ماري، ولا يحركون ساكناً دفاعاً عن كلاب الخليل، فهذه ليست كلاباً عربية، ولا تتكلم لغتنا، وانما هي لكل البشر كالخيل والضفادع، ومع ذلك تموت ميتة الكلاب، فعلاً لا مجازاً، ولا يشملها الحزن.

جهاد الخازن

متحف محمد محمود خليل يفتتح في القاهرة أول الشهر المقبل

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك اول الشهر المقبل متحف الفنان الراحل محمد محمود خليل الذي يقام في ضاحية الجيزة في القاهرة.

وصرح فاروق حسني وزير الثقافة المصري ان المتحف يأتي في اطار خطة وزارة الثقافة المصرية لتخليد رموز الحركة الفنية في مجالات عدة مشيرا الى اهمية المتحف على المستويين القومي والدولي لجهة انه يضم ٧١٢ عملا ما بين لوحات زيتية وتماثيل وقطع خزفية ومن اشهرها لوحة «الحياة والموت» لبول غوغان التي قدرتها اللجنة الفنية المختصة بـ ٦٧ مليون جنيه ولوحة «زهرة الخشخاش» للفنان الهولندي فان غوغ وقدرت بـ ٥٠ مليون جنيه، اضافة الى مجموعات فنية لبيغا بيار كوربيه ورينوار ورودان.

وقال الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية رئيس قطاع المتاحف بانه تم ترميم المتحف بشكل علمي يتناسب وحجم الاعمال التي يضمها لافتاً إلى انشاء اساسات جديدة داخل وخارج الجدران ووسائل انذار تشمل اجهزة بالموجات فوق الصوتية والموجات المغناطيسية والاشعة فوق الحمراء وأشعة الميكروويف.

ويتكون المبنى الذي استمر العمل به ٦ سنوات بكلفة ١٤ مليون جنيه، من ثلاثة طوابق اضافة الى مكتبة تضم أربعة آلاف كتاب وقاعة اطلاع وبنك معلومات وقاعة محاضرات، فيما خصصت حجرة لعرض حياة الفنان محمود خليل من الناحية السياسية والاجتماعية بالصور الفوتوغرافية اضافة الى تدشين مركز علمي للترميم الاثري داخل المتحف بكلفة ٨ ملايين جنيه.

حول المدينة

● عاد الى القاهرة الدكتور **عاطف عبيد** وزير قطاع الاعمال المصري آتيا من واشنطن بعد زيارة عمل للولايات المتحدة الاميركية استغرقت عشرة ايام.

● رزق السيد **سميح سعادة** وزوجته سيدة طفلاً سمياه **اندرو – حليم** هو الرابع بعد **جوانّا** و**مايا** و**دانا**. والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● وصل الى مونتريال (كندا) العميد **علي شعيب** رئيس أمن مطار بيروت الدولي، وذلك للاشتراك في مؤتمر «ايكاو» المنعقد حالياً هناك. وسيبحث المشتركون في موضوع سلامة المطارات والوسائل الحديثة لتوفير الأمن فيها للركاب والمسنين والمعاقين.

● **مونيك دولي لاكور** الفنانة التشكيلية الفرنسية اقامت في سفارة بلدها في الرياض معرضاً جديداً تميزت اعماله بالتجريد والرمزية المستوحاة من الحياة في افريقيا والصحراء العربية. وحضر المعرض عدد من الديبلوماسيين والمهتمين بالفن في العاصمة السعودية.

● بمناسبة عيد الجلاء أقام السفير السوري في السعودية **عمر السيد** حفلة استقبال يوم امس في فندق قصر الرياض في العاصمة السعودية، حضره كبار المسؤولين السعوديين وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الاعلام والأعمال.

● بدءاً من اليوم وحتى يوم السبت في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري، يقدم «ستوديو الممثل» مسرحية «هبوط إناناً»، من اخراج **روناك شوقي**، وتمثيل **سلوى الجراح** و**مناضل داود** و**فاتن العمري** وآخرين.
المسرحية تعرض في السابعة والنصف مساء على خشبة مسرح ستاينر في: Rudolf Steiner House, 35 Park Rd. London NW1

اعدام خادمة سريلانكية في رأس الخيمة قتلت طفلة مخدومها

■ دبي – أ ف ب – ذكرت الصحف الاماراتية، امس، انه تم الخميس الماضي في امارة رأس الخيمة تنفيذ حكم الاعدام في خادمة سريلانكية دينت بقتل طفلة مخدومها عمداً.

واوضحت الصحف ان السريلانكية سنري يونيسا محمد فاروق اعدمت رمياً بالرصاص بعدما حكم عليها بالاعدام وفقاً للشريعة الاسلامية، لادانتها بقتل طفلة مخدومها موزة سعيد المري (٤ اعوام) عمداً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وذلك بطعنها بآلة حادة في انحاء متفرقة من جسدها. وقالت الصحف ان الخادمة حاولت اخفاء جريمتها عندما لفت الطفلة بقطعة من الخيش ثم وضعتها في صندوق من الكرتون ونقلتها الى منزل مهجور مجاور. وكانت هيئة المحكمة الشرعية في رأس الخيمة حكمت بالاعدام على الخادمة في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، ثم أيدت محكمة الاستئناف اخيراً الحكم، وهو الثاني في هذه الامارة منذ اوائل الثمانينات.

يذكر ان خادمة فيليبينية متهمة بقتل مخدومها مثلت، الثلثاء الماضي، أمام المحكمة الشرعية في العين (امارة ابو ظبي) وستستأنف محاكمتها في الثاني من ايار (مايو) المقبل.

ويعمل في الامارات قرابة مئتي الف خادم معظمهم من سريلانكا والهند والفيليبين وباكستان. وتشير إحصاءات رسمية الى ان معدل الخدم في الامارات يبلغ اثنين لكل عائلة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★